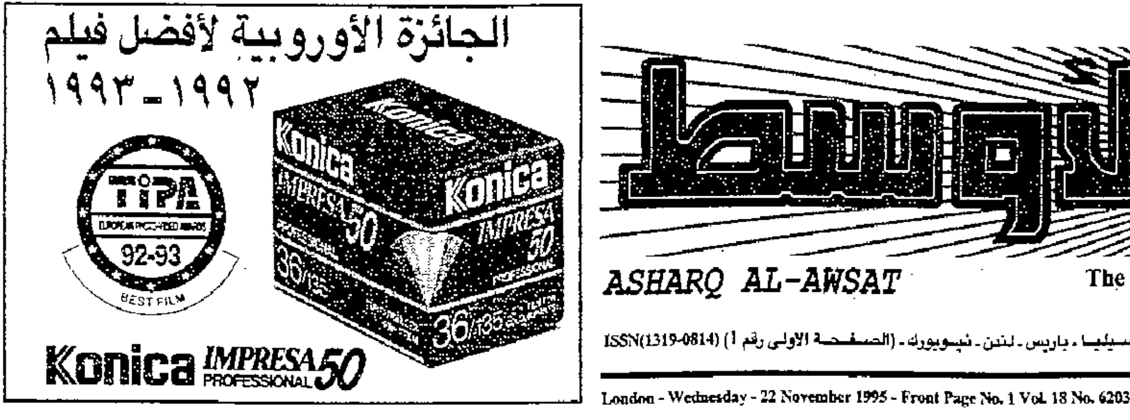


الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

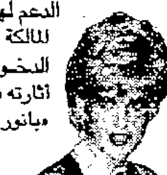
بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 29 جمادى الآخرة 1416هـ - 1995/11/22م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6203

London - Wednesday - 22 November 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6203

في الشرق الأوسط

قصر بكنجهام يدعو ديانا لمحادثات

● عرض قصر بكنجهام الملكي البريطاني امس اجراء محادثات مع الأميرة ديانا لمساعدتها على تحديد دورها في المستقبل والاستمرار في تقديم



الدعم لها كفرد من أفراد العائلة المالكة البريطانية. ورفض القصر الدخول في جدل عام حول ما أثارته في حديثها التلفزيوني في «بانوراما» مساء اول من امس.

(ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

السلطات الباكستانية تطلق سراح مصريين وسوري في حادث السفارة

● انضم رجال أمن من السفارة الاميركية في باكستان الى الخبراء المصريين والباكستانيين، في عملية البحث عن ادلة تشير الى المسؤولين عن حادث انفجار السفارة المصرية هناك يوم الاحد الماضي. وفي الوقت نفسه اطلقت الشرطة الباكستانية سراح مصريين اثنين وسوري - كانت مصادر قد قالت أنه اردني من قبل - بعد ان ثبت انه ليست لهم علاقة بالحادث. (ص 4)

في الأسواق

● سرايفو تبقى عاصمة موحدة ● استبعاد المتهمين بجرائم حرب

كلينتون: اتفاق سلام وعهد جديد في البوسنة

واشنطن: من محمد صادق

بعد سباق ماراثوني مع الوقت، وبعد الوقوف عند حافة الفشل عدة مرات، اعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون في بيان له في حديقة الورود في البيت الأبيض التوصل الى اتفاق سلام شامل في البوسنة ينهي الحرب المستمرة هناك منذ 44 شهرا ويمهد لعهد جديد.

ووصف الرئيس كلينتون الاتفاق بانه تاريخي وبطولي بقوله: «إن رؤساء البوسنة وكرواتيا وصربيا صنعوا خياراً تاريخياً وبطولياً وحققوا إرادة شعوبهم مهما كانت خلفياتهم العرقية، فإن أغلبية ساحقة من مواطني البوسنة وكرواتيا والصرب تريد نفس الشيء وتتفق على نفس الهدف وهو وقف المذابح ووضع نهاية للعنف والحرب».

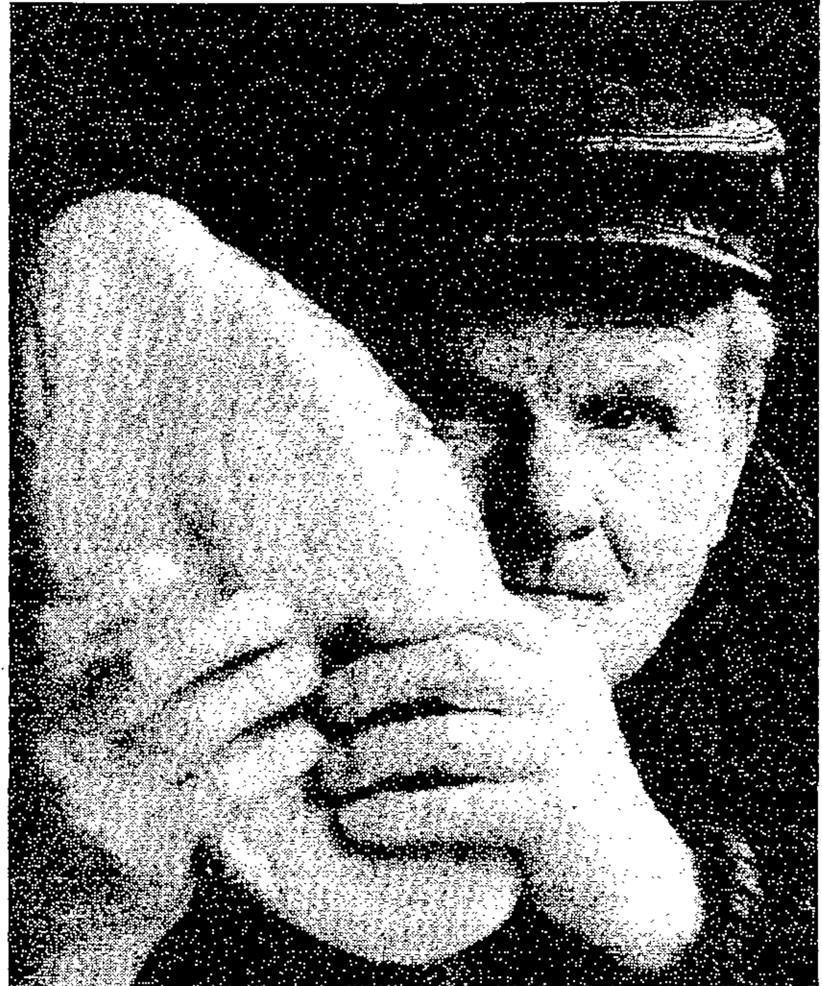
وهنأ كلينتون وزير الخارجية كريستوفر ومساعده ريتشارد هيلبروك وغيرهما «على جهودهم العظيمة». وتطرق الرئيس كلينتون إلى بعض تفاصيل الاتفاق، فقال «إن الاتفاقية ستصون البوسنة دولة واحدة بحدودها الحالية، واعتراف عالمي بها، وستتكون هذه الدولة من قسمين الاتحاد الفدرالي البوسني - الكرواتي وجمهورية صرب البوسنة مع توزيع عادل للأرض بينهما، وستبقى العاصمة سرايفو موحدة، وستكون هناك حكومة مركزية فعالة قوية تشمل البرلمان الوطني ورئاسة الجمهورية ومحكمة دستورية، وستتولى الحكومة المركزية مسؤولية السياسة الخارجية والتجارة الخارجية والسياسة النقدية والمواطنة والهجرة...».

وتابع الرئيس كلينتون قائلاً: «إن انتخابات رئاسة الجمهورية والبرلمان ستكون حرة وديمقراطية تحت إشراف دولي. وأن الاتفاق سيسمح للاجئين بالعودة إلى ديارهم، وسيتضمن حرية الانتقال داخل الدولة، ويكفل لكل مواطن بوسني حقوقه المدنية والإنسانية، وستراقب هذا لجنة مستقلة وشرطة مدنية مدربة تدريباً عالمياً دولياً».

وبخصوص مجرمي الحرب فقد قال الرئيس: «إنهم حسب الاتفاق سيعزلون ويمنعون من ممارسة الحياة السياسية».

وفي ما يتعلق بالإشراف على تطبيق الاتفاق والحفاظ عليه قال «إن الاتفاق ينص على وجود قوات دولية لمراقبة فصل القوات المتحاربة وإعطائها الثقة

التتمة .... ص 4



عجوز بوسني يحمل رغيف خبز تلقاه من مركز إطعام تابع لاحدى منظمات الاغاثة الدولية في سرايفو التي كانت طوال امس في انتظار الاستماع إلى أخبار دايتون (رويتر)

تكتم شديد في اليوم الرابع لمحادثات الدوحة

مفاوضات الإمارات وإيران باتجاه طريق مسدود

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

فيما تمتنع المصادر الاماراتية والايرانية عن اعطاء معلومات عن سير اجتماعات خبراء البلدين الجارية في الدوحة منذ يوم السبت الماضي، والرامية الى وضع جدول اعمال لمفاوضات بين البلدين بشأن مشكلة الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران، قالت مصادر خليجية في الدوحة امس «ان الاجتماعات التي دخلت امس يومها الرابع تراوح مكانها ولا يوجد ما يدل على حدوث تقدم فيها او تغير في العناصر الأساسية لمواقف البلدين».

وقالت تلك المصادر «ان البلدين يحاولان اعطاء المساعي القطرية الحميدة مدى زمنياً دون ان تلوح في الأفق بوادر انفراج».

وأشارت المصادر الى ان التكتم الذي يحيط المفاوضات جاء بناء على طلب من ايران التي امتنع وفدها عن الرد علناً على الخطاب الافتتاحي الذي القاه خليفة شاهين المري رئيس الوفد الاماراتي».

وقالت المصادر الخليجية انه «بخلاف الانطباع الذي تكون عند بدء مباحثات

التتمة........ ص 4

معارضون بحرينيون يتلقون تدريباتهم في لبنان

لندن: «الشرق الأوسط»
المنامة: أ ف ب

قالت مصادر مقربة من المعارضة في البحرين، ان عددا من شبابها الناشطين يسافرون الى لبنان كل شهر، حيث يتلقون التدريبات في معسكرات تابعة لحزب الله».

وكانت صحف بحرينية رسمية قد اتهمت «حزب الله» بانه يقف وراء اعمال العنف التي شهدتها البحرين منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقالت وكالة الانباء الفرنسية انه على الرغم من عدم تأكيد هذه الانباء فإن بعض المصادر المقربة من المعارضة تقول ان «حزب الله» ربما قام بتدريب هؤلاء الناشطين على كيفية صنع القنابل الحارقة والموقوتة التي بدأ استعمالها بالفعل خلال الفترة الاخيرة.

واضافت المصادر بأن الناشطين الذين تلقوا

التتمة........ ص 4

وفد إريتري يصل إلى صنعاء لتوقيع اتفاقيات

الرئيس اليمني يهاجم التطرف ودعوات التكفير

صنعاء: من ناجي الحرازي
عدن: من عبد السلام طاهر

هاجم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح التطرف ودعوات التكفير وأكد ان الدستور والقوانين تكفل حقوق الناس وحرياتهم الشخصية. وقال في لقاء مع علماء وخطباء المساجد في عدن انه لا يجوز لأحد ان ينصب نفسه قاضيا ومنفذا للأحكام. وقال أن الدولة هي المسؤولة عن تنفيذ الاحكام وتطبيق شرع الله. واضاف انه لا يجوز ان نكفر بعضنا البعض وان التطرف واثارة الفتنة مرفوض.

وفي بادرة على انفراج التوتر الذي حدث بين اليمن واريتريا حول السيادة على جزيرتي حنيش الكبرى والصغرى في البحر الاحمر يصل اليوم الى صنعاء وفد اريتري رفيع المستوى برئاسة وزير الخارجية بطرس سلمون ويضم وزيري الداخلية علي سيد عبد الله والثروة السمكية الدكتور صالح مكي. وقالت مصادر مطلعة في صنعاء ان زيارة

التتمة وتفاصيل........ ص 4

إحالة علي الخليفة لمحكمة الوزراء في الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

نجح الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح امس في تأكيد وضعة الخاص والحصانة التي اعتد بها بصورة مستمرة عندما قررت محكمة الجنايات الكويتية التي تنظر في قضية الاختلاسات في شركة ناقلات النفط الكويتية والمتهم فيها خمسة اشخاص، بفصل قضيته عن المتهمين الاربعة الآخرين، وتحويلها الى محكمة الوزراء الجديدة في الكويت.

وحددت محكمة الجنايات يوم 1995/12/26 للنظر في قضية المتهمين الأربعة في حين لم يتحدد موعد النظر في قضية وزير النفط الاسبق.

تفاصيل........ ص 4

بيريز يتمسك بالدفاع وباراك للخارجية وبيلين ورامون لملف مفاوضات السلام

حكومة إسرائيلية على حقل ألغام

تل ابيب: من نظير مجلي

ابرز مشكلة في تركيبة حكومة شمعون بيريز، التي اعلن عنها مساء امس، انها لا تحمل مفاجآت، لكنها، بسبب هذه التركيبة بالذات، تنطلق للسير على طريق مليء بالمفاجآت والمطبات. ولا نبالغ ان قلنا انها اي الطريق، اقرب الى حقل الغام.

واصر بيريز على ان يحتفظ بوزارة الدفاع وهي اقوى واهم الوزارات التي احتفظ بها رؤساء الحكومات الاقوياء، من ديفيد بن جوريون الى اسحق رابين.

لكن اية حكمة يمكن ان تخرج من اصرار بيريز على هذه الوزارة؟ انه اولا اراد ان يكون متسلما المفاتيح الاساسية، وان يسيطر على اقوى جهاز في الدولة، وان يسير على طريق رابين ويظهر الرجل الاقوى والفاعل. بيد ان بيريز، وعلى الرغم من ماضيه الثري في المجال الدفاعي لا يعتبر محاربا ميدانيا مثل رابين. فقد تركز عمله العسكري في وزارة الدفاع في بناء المفاعل النووي، والجهاز العسكري يراه غريبا عليه.

من جهة ثانية هناك وزير آخر، هو ايهود باراك، (وزير الداخلية سابقاً) دخل الى حكومة رابين قبل ثلاثة اشهر فور خلعه البزة العسكرية برتبة رئيس اركان. وقد كان من الطبيعي ان يكون هو وزير الدفاع لانه يملك الخبرة والتجربة ويعتبره الجهاز العسكري قائدا اول له الى ما قبل اشهر قليلة. وكان بامكانه أن يسيطر على الجيش ويضمن ولاءه للحكومة اكثر بكثير من بيريز. لذلك، سيكون هذا حقل الالغام الاول.

وثانيا، على الرغم من الحديث الطويل العريض عن وحدة حزب العمل الصلدة بعد رابين، فان الصراعات على الكراسي بلغت حدا لم يعد ممكنا اخفاؤه او التستر عليه. فباراك طلب باصرار ان ينتقل من وزارة الداخلية (التي تعتبر هامة وكبيرة ومؤثرة) الى وزارة اعلى (الدفاع او الخارجية)، مع

التتمة........ ص 4
تفاصيل........ ص 6

الأمير عبد الرحمن ينفي أي استنفار أمني في السعودية

دول الخليج تعزز مفهوم الدفاع الجماعي

المنامة: من هناء بوحجي

بدأ وزراء الدفاع في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم في المنامة أمس، لبحث سبل التعاون المشترك، وبلورة مفهوم الدفاع الجماعي.

وقال وزير الدفاع البحريني الفريق الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة مفتتحاً الاجتماع، «إن المرحلة الراهنة تتطلب تسخير كل الجهود وحشد كل الطاقات لبناء الغد المشرق للعمل العسكري المشترك وإرساء معالم الدفاع الخليجي الموحد وتحقيق الأهداف المشتركة والحفاظ على ما انجزناه».

ويمثل السعودية في الاجتماع الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، الذي أدلى بتصريح بعد الجلسة الافتتاحية أكد فيه «أن انفجار الرياض حدث مثله وأكثر منه في دول أخرى سواء المتقدمة منها أو غيرها».

وقال «إن المملكة العربية السعودية جزء من العالم وتتأثر بما يحدث فيه وتؤثر والدليل أن حوادث أخرى حدثت بعد انفجار الرياض».

التتمة........ ص 4

كينيا تنفي انسحاب الخرطوم من «إيقاد»

مسعى أفريقي لاحتواء الأزمة بين السودان وأوغندا

لندن: من عثمان ميرغني

صرحت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» بأن وفدا من منظمة الوحدة الافريقية يقوم منذ يومين بزيارة غير معلنة للخرطوم وذلك في اطار مسعى للتوسط بين السودان واوغندا واحتواء الازمة المتصاعدة بينهما لكي لا تتطور الى مواجهة مسلحة.

ولم توضح المصادر ما اذا كان الوفد يحمل مقترحات محددة، الا انها لمحت الى ان المحادثات مع الطرفين تستهدف تلمس قواسم مشتركة لحل الازمة بين البلدين.

ولم تعلن الخرطوم شيئا عن وصول الوفد او عن المباحثات التي يجريها. كما لم يتضح ما اذا كان الوفد الافريقي سيثير مع المسؤولين السودانيين شكوى اثيوبيا التي اتهمت السودان بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في يونيو (حزيران) الماضي، وبايواء بعض المشاركين في العملية.

وفي تطور آخر وصل وزير الدولة الاوغندي للدفاع اماما مبابازي الى القاهرة امس لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين. وتأتي هذه الزيارة بعد المحادثات التي جرت اخيرا في القاهرة بين الرئيسين المصري حسني مبارك والاوغندي يوري موسيفيني.

واتهم السودان مصر واوغندا بالتآمر ضده، كما اتهم اوغندا بالتدخل عسكريا في اراضيه ودعم حركة قرنق وهدد «برد الزيارة» للاوغنديين.

التتمة........ ص 4

600 مليار دولار خسائر الكومبيوتر بسبب عام 2000

بتسبرج: «الشرق الأوسط»

تعرف بمشكلة العام 2000، واذا لم تكن الشركات محتاطة منذ الان فإن اجهزة الكومبيوتر التي تحتل مساحات على مكاتبها ستتحول الى ادوات للزينة لا أكثر ولا أقل. كما أن المشكلة قد تكلف العالم 600 مليار دولار.

فرغم الانجازات التقنية التي توصل اليها العالم منذ اوائل القرن فقد تبين ان الصفرين الصغيرين اللذين يشيران الى منعطف القرن الجديد سيحيران اذكى الانظمة الكومبيوترية وافضلها.

فأحد البنوك الاميركية مثلا كان يبيع سندات مالية مدتها سبع سنوات. وفجأة شرعت اجهزة الكومبيوتر في مكاتبه بطباعة حوالات (شيكات) بقيمة ملايين الدولارات، اي اكثر بكثير من الفائدة الحقيقية. والمشكلة ان انظمة الكومبيوتر لم تستطع فهم الحسابات المستحقة في العام «00». مما ارغم البنك على التوقف عن بيع السندات.

وفي نيويورك توقفت صحيفة كبرى عن بيع الاشتراكات للعشر سنوات المقبلة لأن اجهزة الكومبيوتر لديها لم تستطع استيعاب اول وآخر التاريخ الذي ينتهي بالصفرين.

التتمة........ ص 4

Price List ... *Greece 400GDr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3000Lr *Japan 250Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4.50FL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Pakistan 20R *Philippines 25PESO *Spain 240Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 70.000TL

في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»

هدام: مهمتنا التصدي لمحاولات إضفاء المصداقية على الانتخابات

واشنطن: من محمد صادق

قال انور هدام رئيس البعثة البرلمانية لـ«جبهة الانقاذ» في الخارج ان انتخابات الرئاسة التي جرت في الجزائر الاسبوع الماضي «لم تكن حرة ولم تكن نزيهة». واضاف: ان من مهمتنا في الخارج الآن مواجهة هذه الحملة التي لحب البعض القيام بها لاعطاء مصداقية للانتخابات والنظام، وانه من الاجحاف بحق الشعب الجزائري الحكم عليه بناء على نتائج تلك الانتخابات.

جاء ذلك في معرض اجابته على اسئلة لـ«الشرق الأوسط» في واشنطن امس عن الانتخابات، ومعالم المرحلة التي تليها بالنسبة للحكم ولقوى المعارضة، وآفاق حل الأزمة في الجزائر بشكل جذري.

وعما اذا كانوا في «الانقاذ» مستعدين للدخول في مفاوضات مع الحكم للتوصل الى حل حقيقي للأزمة، خصوصا في ضوء ان الحكم خرج من الانتخابات اكثر قوة، قال هدام «ان المخرج من الأزمة يكمن في تجاوز وحل اسبابها، وان شيئا لم يتغير في اركان الدولة، فالانقلابيون لا يزالون يسيطرون على مفاصل الحكم، فسوف نرى ماذا سيفعل الجنرال زروال بهؤلاء، ام سيظهر على حقيقته.

وهل هو من الاستئصاليين الرافضين للحل السياسي، ام سيقف ضدهم وان القضية تهم الشعب الجزائري ولا تحل عن طريق الاعلام».

وتابع هدام: «لقد فاز النظام بعض الشيء اعلاميا، لكن الشعب لن ينسى من ادخله حمامات الدم ومن المسبب».

واضاف: «اننا ما زلنا منذ اليوم الأول والى هذا اليوم وسنظل نقدم الوسائل السلمية على غيرها، ولكن هيهات ان يكون هذا استسلاما».

وبسؤال هدام مرة ثانية عن ان الانتخابات اظهرت استياء الشعب الجزائري من الأزمة واستمرارها، وانه عبر عن توقه للسلم المدني ووقف العنف وحمامات الدم وعما اذا كانت «الانقاذ» مستعدة للتفاوض مع الحكم، قال: «ان مهمتنا ستصبح اصعب، خصوصا ان بعض الدول والجهات تحاول تفريق صف القيادات الإسلامية، وربما هناك من سيهرول للاعتراف بمشروعية الانتخابات، واننا ما زلنا على عهدنا متمسكين بالحل السلمي السياسي في اطار العقد الوطني، اذا كانت السلطة الفعلية مستعدة لذلك».

وأكد ان «الانقاذ» متفقة على ان «لائحة روما» (العقد الوطني) تشكل حجر الأساس لمناقشات جدية مع الاحزاب السياسية الجزائرية الرئيسية للرجوع الى الشرعية الدستورية. اي ان تقبل السلطة العسكرية وترضخ لحكم نظام مدني منتخب بكل حرية ونزاهة».

وعن اعلان رابح كبير بعد الانتخابات عن الاستعداد للدخول في مفاوضات الحكم، وان كان هذا الاعلان يعكس خلافا جديدا في «الانقاذ» قال هدام: لم اطلع على كل ما ذكر او نقل عن رابح كبير، وان توقفه (كبير) حسب معرفتي انه لا يزال ملتزما بالعقد الوطني. وان موقفنا في الانقاذ هو الاستعداد للتفاوض، مع السلطة الفعلية في اطار العقد الوطني، وان كان هذا كلامه فلا خلاف.

وعن توقعاته في المرحلة المقبلة وهل سيسير الوضع نحو الهدوء والحل ام التصعيد قال هدام: «بالنسبة لمواصلة الجهاد، هذا من صلاحيات قيادات المجاهدين في الداخل هم سيقدرون الوضع وما نقوم به نحن من باب المسؤولية وبصفتنا منتخبين من طرف الشعب فسوف لن نسمح ولن نسكت عن الجرائم التي تعرض لها الشعب».

وأضاف «ومن مهمتنا ـ مع الاعتراف لانها اصبحت اصعب ـ هي ان نوضح لدول العالم وللرأي العام والمجتمع الدولي ان الانتخابات التي جرت لم تكن حرة ولم تكن نزيهة وفق المقاييس والمعايير الدولية. ومواجهة هذه الحملة التي لحب البعض القيام بها لاعطاء مصداقية للانتخابات والنظام».

يتصدرهم سيفي والخطيب والجنرال بشتين

رجال مرشحون لأدوار مهمة خلال سنوات زروال الرئاسية الخمس المقبلة

الجزائر: من امير طاهري

عندما توجه الجزائريون إلى صناديق الاقتراع في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) انتخبوا الأمين زروال رئيساً للبلاد لفترة السنوات الخمس القادمة. وبعكس بقية مرشحي الرئاسة فقد طرح زروال نفسه كمرشح مستقل لا ينتمي لأي حزب سياسي في الجزائر. لقد استطاع زروال خلال العامين الماضيين تكوين فريق من المعاونين صغير الحجم لكنه يتمتع بكفاءة عالية، وهو الفريق الذي بدأ معظم الجزائريين اخيراً معرفة الكثير عنه كما بدأ العالم الخارجي كذلك يتعرف على هذه المجموعة التي صمدت مع الرئيس زروال أمام أعتى عواصف العنف وعدم الاستقرار التي اجتاحت الجزائر خلال الفترة الماضية. ومن المتوقع أن يلعب هذا الفريق دوراً رئيسياً في السياسة الجزائرية خلال السنوات الخمس القادمة.

لقد تغيّر الافتراض الذي يطرحه المعلقون دائماً بما في ذلك الأوساط الدبلوماسية في الجزائر، والذي يقول إن السلطة الحقيقية في الجزائر تحت سيطرة مجموعة من الجنرالات يعاونهم عدد من التكنوقراط وبضعة سياسيين. والسر في التغيير الذي طرأ على هذا الافتراض الواسع الانتشار هو الواقع الجزائري خلال الفترة الماضية وحتى الانتخابات الرئاسية. وتعليقاً على ذلك يقول دبلوماسي غربي «بدأنا لتونا في السعي من أجل إجراء تحليل عميق للمسؤولين الذين يعاونون زروال».

وتعتبر بعض شخصيات حكومة زروال من الوجوه المعروفة رغم أن ما يعرف عن تاريخها السياسي لا يتعدى القليل جداً. ومن هؤلاء رئيس الوزراء مقداد سيفي (52 عاماً)، الذي كان قد قابل زروال لأول مرة عندما دخل الأخير الحكومة السابقة وزيراً للدفاع. ولم يكن بين الاثنين أي علاقة شخصية خاصة، إذ أن شخصية زروال تتميز بقلة الاتجاه نحو الاهتمام بالأشياء والجوانب المتعلقة بتطوير العلاقات الشخصية، ولم يكن زروال اثناء فترة رئاسته مهتماً بإقامة حفلات الغداء كما لم يذهب لأي دعوة غداء اقامها مسؤولون. سيفي كان السبب المباشر وراء إقناع الرئيس زروال بترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة بدلاً عن السعي لترشيح شخص آخر للرئاسة من خارج المؤسسة الحاكمة. وكان سيفي قد بدأ حملته المؤيدة لترشيح زروال الرئاسية منذ الربيع الماضي.

لقد اختار زروال، عندما عين رئيساً مؤقتاً للبلاد عقب اغتيال الرئيس الراحل محمد بوضياف بكل هدوء سيفي رئيساً للوزراء، وقام سيفي بعد ذلك بعدة تحركات جعلت منه شخصية بارزة في المؤسسة الحاكمة. فمن المهام البارزة التي قام بها وضع سياسة مستقبلية وخطة عمل لمشاورات الحكومة الجزائرية ومفاوضاتها مع الدول الدائنة إضافة إلى مساهمته في وضع الأسس والقواعد الخاصة بوضع استراتيجية اقتصادية للبلاد بعد أن أدرك شأنه شأن زروال أن تحقيق النجاح على الجبهة الاقتصادية قد ينعكس إيجابياً على وضع البلاد السياسي.

وهكذا بدأت الجزائر في تطبيق توصيات صندوق النقد الدولي المتعلقة بتنفيذ عدد من الإجراءات الاصلاحية اللازمة. ليس ثمة شك في أن زروال يقدر كثيراً الجهود التي قام بها رئيس وزرائه، غير أن سيفي قد يفقد منصبه رغم ذلك لأن الكثيرين يرون انه قد أجهد نفسه أكثر مما يجب وقام بجهود أكثر من طاقته، فيما يرى آخرون أن الفوز الذي حققه زروال سيزود سيفي بدفعة معنوية كبيرة قد تدفعه إلى أن يعدل عن رأيه ويبقى في رئاسة الوزراء حتى قيام الانتخابات التشريعية القادمة.

ثمة نظرية أخرى تقول إن زروال ربما سيكلف سيفي تشكيل حزب سياسي للمؤسسة الحاكمة تخوض بواسطته رموز الحكم الحالي الانتخابات التشريعية القادمة ولذا صحت هذه النظرية فإن سيفي سيتحول من تكنوقراطي إلى سياسي.

وهذا التحول بدأ في الواقع مع انطلاقة حملات الانتخابات الرئاسية. فقد خطب سيفي خلالها في عشرات الاجتماعات والندوات السياسية إلاّ انه لم يستطع التحدث لصالح الرئيس زروال لأن اللوائح كانت تقتضي أن يتخذ رموز المؤسسة الحاكمة موقفاً محايداً. وترأس سيفي ايضاً اللجنة التي كانت مكلفة بالتحضير للانتخابات وكان عليه أن يظل على حياده. ولكن رغم ذلك كان سيفي محسوباً على الرئيس زروال.

من الشخصيات التي يرشحها بعض المراقبين لخلافة سيفي في رئاسة مجلس الوزراء المدير الحالي لمكتب الرئيس زروال احمد اويحيي.

كان اويحيي في السابق مسؤولاً عن قطاع التعاون في الاتحاد المغاربي قبل أن يعينه الرئيس زروال في منصبه الحالي كواحد من مجموعة التكنوقراط البارزين. لكنه خلال العامين الماضيين اثبت وجوده كسياسي مستفيداً من الوظيفة التي يشغلها. إذ كان عليه أن يصطحب زروال في جولات مفاوضاته المختلفة مع أحزاب المعارضة. ويتمتع اويحيي بالذكاء وبعض الصفات التي لا بد منها لشغل منصب رئيس الوزراء مستقبلاً. ولكن هل سيقوى على الوفاء بمتطلبات ومسؤوليات هذا المنصب وهو بعيد عن الرئيس زروال؟

من الشخصيات الأخرى المقربة من الرئيس زروال مستشاره الدبلوماسي ميهوب ميهوبي الذي كان عضواً باللجنة التحضيرية التي أعدت للانتخابات الرئاسية.

وأصبح ميهوبي من أشهر الشخصيات وأبرزها عقب ظهوره على شاشات التلفزيون ليعلن من نيويورك إلغاء الاجتماع الذي كان مرتقباً بين الرئيس زروال ونظيره الفرنسي جاك شيراك. واعتبره الكثيرون من الجزائريين «بطلاً» عندما أعلن بلغة دبلوماسية هادئة أن الرئيس الجزائري قد أوصد الباب في وجه الرئيس الفرنسي. يوسف الخطيب هو ايضاً من الشخصيات المقربة من الرئيس زروال. فهو الذي اشرف على حملة زروال الانتخابية، كما انه يعتبر بطلاً من ابطال حرب التحرير الجزائرية وكان قد ترك السياسة بعد نشوب معركة بينه وبين الرئيس الراحل هواري بومدين. الخطيب عاد إلى حلبة السياسة قبل عامين تلبية لدعوة الرئيس زروال الذي كلفه رئاسة لجنة الحوار الوطني التي لم تقم في الأساس. الملاحظ أن معظم المسؤولين حول زروال تتراوح اعمارهم بين 30 و50 عاماً ما عدا الخطيب الذي يزيد عمره على الـ60 عاماً، إذ يمكن اعتباره ممثلاً لجيل حرب التحرير ضد الاستعمار الفرنسي. إن العلاقة المستقبلية بين مؤسسة الرئاسة الجزائرية والمؤسسة العسكرية ما زالت تنتظر الحسم والتوضيح، واحد ابرز الجنرالات الذين سيكون لهم دور مهم في تحديد العلاقة سيكون بلا شك الجنرال محمد بشتين الذي تولى في وقت سابق وبتكليف من الرئيس زروال لإجراء محادثات سرية مع قادة جبهة «الإنقاذ» المحظورة المسجونين. ومنذ ذلك الوقت اصبح بشتين رجل المهمات الصعبة التي ما زال هناك المزيد منها خصوصاً مهمة إعادة تنظيم قيادة القوات المسلحة الجزائرية. إذ ستشهد السنوات الخمس القادمة تقاعد معظم الضباط من ذوي الرتب الكبيرة مما يفسح المجال لجيل جديد من العسكريين يقبل بسيادة وسلطة مؤسسة الرئاسة على المؤسسة العسكرية. وتشمل قائمة «رجال الرئيس» العديد من الأسماء من مختلف القطاعات. إذ أصبح بين هؤلاء وبين الرئيس إعجاب متبادل ويخشى أن يتم مستقبلاً تأطر هذه العلاقة. والضمانة الوحيدة لتفادي وضع كهذا هو بإجراء الانتخابات البرلمانية الموعودة التي ستضع الحياة السياسية الجزائرية داخل إطار التعددية وستحول دون احتكار فئة بعينها للنفوذ السياسي إلاّ في حدود التفويض الانتخابي.

أيام وقضايا

سمير عطا الله

اطردوا الكهربائي!

«خلال المؤتمر الصحافي الاخير الذي عقده ليك فاليسا انقطعت الكهرباء فصاح الرجل الذي كان كهربائيا ذات يوم: اطردوا عامل الكهرباء. وهذا ما حدث».

التايمس

خسر الرئيس البولوني ليك فاليسا امام وزير شيوعي سابق لا يعرف احد في الخارج اسمه: ترى لو كان النظام الشيوعي الذي دمره فاليسا لا يزال قائما، هل كان قد خسر؟ ام كان بقي الى اليوم الاخير، كما فعل ستالين او ماو او بريجنيف، من دون ان يجرؤ احد على طرح السؤال؟

تثير انتخابات بولونيا خواطر كثيرة في ذاكرة العالم. اولها ان يصل الى الرئاسة شيوعي سابق في انتخابات... عامة وديمقراطية وصحيحة، وبفارق بسيط يخسر امام الشيوعي المجهول، اشهر شيوعي منذ فلاديمير لينين، واول عامل في تاريخ الشيوعية، يرتد على الماركسية ـ اللينينية من الداخل وينقض عليها ويتحول من ميكانيكي كهربائي في نقابة العمال الاولى الى اول رئيس ديمقراطي في تاريخ بولونيا التي كانت تخرج من الاحتلال الالماني لتقع في الاحتلال السوفياتي.

التاريخيون لا يحكمون بالضرورة طويلا. ليس، في اي حال، في ظل نظام ديمقراطي، تشرشل ربح للبريطانيين الحرب العالمية الثانية ثم سقط في اول انتخابات كانت القضية الاولى فيها توافر السكر في الشاي والزبدة في الخبز. اما فرانكو الذي ربح الحرب الاهلية فاستمر الى يومه الاخير لانه، بكل بساطة، اجل الديمقراطية الى ما بعد ذهابه! ديغول الذي استعاد فرنسا من الاحتلال في الاربعينات ومن التشقق في الخمسينات، خرج في المرتين بالاكثريات الضئيلة كما خرج تشرشل او فاليسا. اما انطونيو سالازار فلم يخرج لانه لم يطرح المسألة على التصويت.

لا خروج ليك فاليسا ولا فوز منافسه يعنيان عودة الشيوعية الى فرصوفيا.

الايديولوجيات المخفقة تتحول الى مجرد اطروحات للبحث. لقد دمرت الشيوعية الفاشية طوال عقود لكنها تحولت الى فاشية من نوع آخر. لم يعلق زعيم شيوعي من قدميه كما علق موسوليني، لكن جدارا بأكمله تحول الى فتات من دون ان تقوم تظاهرة تعاطف واحدة في اي مكان من العالم! دخلت الشيوعية حالة الانقراض وهي بعد على قيد الحياة. والرئيس البولوني الجديد شيوعي «سابق» تماما مثل ليك فاليسا او بوريس يلتسين. الايديولوجيا مشجب تعلق عليه القبعات غب الدخول. غب الوصول.

مجيء الكسندر كفاشنفسكي ليس مهما مقدار ذهاب ليك فاليسا الفلاح الذي صار عامل كهرباء الذي صار زعيما عماليا الذي صار سجينا الذي صار منسيا يمنع ذكر اسمه الذي صار رئيسا للدولة يتضايق، بين امور اخرى، من كثرة المطالب العمالية.

لقد احب البولونيون في رئيسهم السابق بساطة الرجل الذي لا يعرف كيف يتصرف في الحفلات الاجتماعية، والذي يكثر من الاخطاء اللغوية في كل خطاب رسمي. الرجل الذي جاء اليهم بالاستقلال الوطني والايديولوجي. لكنهم رأوا فيه رجلا بعيدا عن نجاحهم الاقتصادي الذي يجري في معزل عنه وبعيدا عن هموم القرن المقبل التي تغيرت او انقلبت، منذ كان فاليسا عاملا بسيطا في ميناء غدانسك. كم تشبه تحولات بولونيا تحولات تشيكوسلوفاكيا بعد سقوط الشيوعية. لقد اختارت الناس فاتسلاف هافل وتجاهلت الكسندر دوبتشك بطل «ربيع براغ» الذي قاد اول ثورة مسالمة على الحكم الشيوعي. ويبدو هافل جزءا متقدما من تشيكيا معاصرة، تماما كما يبدو نلسون مانديلا ظاهرة متقدمة جدا في جنوب افريقيا. وقد تثبت ظروف جنوب افريقيا انها اكبر واعمق من طاقة هذا الفرد الفذ، لكنه في اي حال تاريخي من نوع آخر في القارة السمراء.

الاتحاد الأوروبي: تعاوننا مع الجزائر سيتبع التطورات

بروكسل ـ ا.ف.ب: عبر الاتحاد الاوروبي عن ارتياحه للهدوء الذي ساد عملية الاقتراع في انتخابات الرئاسة الجزائرية واعلن ان تعاونه مع السلطات الجزائرية سيكون «تبعا للتطورات التي تشهدها البلاد». وقال الاتحاد في بيان اعتمده مساء امس الاول وزراء خارجية الدول الـ15 الاعضاء فيه انه «احيط علما بنتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت الخميس الماضي وفاز فيها الامين زروال». واضاف البيان الذي صدر في ختام اجتماع عقد في العاصمة البلجيكية بروكسل برئاسة وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا ان «مستوى المشاركة الذي سجل يعكس الارادة الحازمة للشعب الجزائري في التوصل الى حلول لمشاكله بوسائل سلمية». كما عبر الاتحاد عن امله في ان «يلي هذه الانتخابات تقدم سريع وفعال للتنظيم لانتخابات تشريعية ومحلية بهدف تطبيع سياسي في البلاد عن طريق الحوار السلمي وانتخابات حرة». واعلنت دول الاتحاد انها «ستتابع وتكثف تعاونها مع الجزائر «تبعا للتطور» في البلاد بهدف «تحسين امكانية الشراكة الاقتصادية ودعم عمليات وبرامج الاصلاحات الاقتصادية. مؤكدة على «العلاقة بين حل المشاكل السياسية وقابلية هذه الاصلاحات للاستمرار».

أكدت استعدادها لمعاونة السلطة إذا أوفت بوعودها

حركة النهضة: المطلوب من زروال قراءة إيجابية لرسالة الناخب الجزائري

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت حركة النهضة الجزائرية برئاسة الشيخ عبد الله جاب الله الرئيس المنتخب الأمين زروال الى «قراءة ايجابية لرسالة الشعب» في اقتراع الخميس الماضي. واكدت الحركة مجددا في بيان لها، «استعدادها للمشاركة في البحث عما يحقق الاتفاق والاجتهاد في تقديم البدائل المختلفة لحل الازمة القائمة».

وقالت حركة النهضة، وهي احد احزاب مجموعة «العقد الوطني» الثمانية التي وقعت في يناير (كانون الثاني) الماضي في روما وثيقة طرحت فيها رؤيتها لحل الازمة الجزائرية، عن الانتخابات الاخيرة «ان رضى الشعب عن السلطة هو اهم ركيزة للتفاعل الايجابي بينهما وخير اداة لمعرفة هذه الركيزة وضمان احترامها وحفظها من خطر الاستبداد هي الانتخابات الحرة والقانونية، وهو ما لم يتوفر ـ في نظر الحركة ـ ولذلك قررت عدم المشاركة فيها ودعت لتنظيم حوار حقيقي مع المعارضة يرفض الاقصاء .. وليس غريبا ان ترفض السلطة مثل هذا الطرح وان تمارس سياسة كتم افواه المعارضة ومصادرة حرياتها منذ ما ينوف على السنة اشهر».

وتابع البيان «وقد كان لهم (السلطة) ما ارادوا وتمت الانتخابات بمشاركة شعبية غير متوقعة بامل ان تكون بداية لحل حقيقي للازمة». وشددت الحركة على ان «السلطة اليوم امام مسؤولية الوفاء بتعهداتها في البحث عن حل حقيقي للازمة فإن وفت استحقت العون والتأييد.. وان اخلفت وجب الانكار والتنديد».

واضافت حركة النهضة في بيانها انها «ترى ان الحوار اصل في التعامل ينبغي التمسك به والصدق في ممارسته والاجتهاد في توفير كامل الشروط الباعثة على نجاحه. والحاجة اليه اليوم امس من الحاجة اليه بالامس لانه معزز بالمشاركة الشعبية التي كانت من اجل وضع حد للدماء والدموع والفوضى والاضطرابات».



الفائز ليوم 1995/10/22

سأضيء لكم شمعة

جدة: «الشرق الأوسط»

الفائز بجائزة «الشرق الاوسط» اليومية عن يوم 1995/10/22 وقيمتها عشرة الاف ريال، هو المتسابق عبد الرحمن مروان عبد القادر مكي، اتصلت به «الشرق الاوسط» وكان هذا الحديث:

جرت العادة بيننا كآباء وامهات او حتى كاشخاص ان نشعر بشيء من الزهو والفخار عندما يتوافق تاريخ ميلاد واحد منا مع تاريخ واحد من العظماء او المشاهير، سواء كان سياسيا او عالما او فقيها او مخترعا او فنانا الى غير ذلك.

ونغالي احيانا في هذا الاحساس عندما نتوقع لكل صاحب هذا التاريخ مستقبلا مشابها لسميه من هؤلاء العظماء والمشاهير إما من باب التفاؤل او من باب الاعتماد على ما يعتقده البعض في مسألة الابراج الفلكية (العقرب ـ الجوزاء... الخ).

ونشعر بنفس الفخار عندما يأتي تاريخ ميلادنا مصادفا لحادثة تاريخية بعينها كاعياد الاستقلال او اعياد التتويج او غير ذلك من المناسبات المهمة في حياة الشعوب.

وفي كل هذه الحالات ينعدم اي تدخل بشري مباشر في هذا التوافق بين التاريخين بأي نسبة من النسب، فكل هذه الحالات تحكمها المصادفة البحتة.

الا ان حالة الفائز لهذا اليوم بجائزة «الشرق الاوسط» اليومية خالفت كل هذه الحالات، اذ انها وان كانت تخضع هي الاخرى للمصادفة الا ان لوالديه نصيبا ما من الاختيار ولو من قبيل التمني. ونترك والدته تحكي لنا عن هذه المصادفة وهذا التمني:

«وضعت ولدي عبد الرحمن يوم 22 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي واتفقت انا ووالده على ان نرسل باسمه كوبونا في مسابقة «الشرق الاوسط» اليومية في نفس يوم ميلاده على امل ان يرتبط تاريخ ميلاده بذكرى فوزه بمسابقة «الشرق الاوسط» اليومية ـ لو فاز ـ وشاء الله ان يتحقق حلمنا وابلغتمونا اليوم بفوزه وبهذا صارت الجائزة في حياة ولدي وفي حياتنا ذكرى جميلة ومتجددة سنويا ونعتز بها للابد بإذن الله ـ واعدكم بأنني سأضيء شمعة لـ«الشرق الاوسط» كل عام في هذه الذكرى». شكرنا للسيدة مشاعرها المرهفة تجاه «الشرق الاوسط» وهنأناها وزوجها على وليدها عبد الرحمن وتمنينا له مستقبلاً عامراً بالنجاح والسعادة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $560.00 Six Months $130.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arrache Inc.
1331 Pennsylvania, D.C. 20004.



500,000 ريال	الجائزة الشهرية الكبرى للفائز الأول
150,000 ريال	جائزة شهرية للفائز الثاني
50,000 ريال	جائزة شهرية للفائز الثالث

جائزة يومية 10,000 ريال لفائز واحد يوميًا

شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :

أ) جوائز شهرية: هي (الأولى ـ الثانية ـ الثالثة) ويتطلب التأهيل للدخول في فرز النتائج إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع ارفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر (كذا)).

ب) جائزة يومية: قيمتها عشرة آلاف ريال سعودي. ويحق لكل قارىء المشاركة فيها بارسال اجابة يوم على حدة مرفقاً بها كوبونها الخاص. (ويتوجب كتابة عبارة على الظرف الخارجي: إجابة سؤال يوم (كذا) تسهيلا لعمليات فرز الاجابات. لذا لا يجوز ارسال اكثر من اجابة واحدة في مظروف واحد، بل ترسل كل اجابة في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الاجابات ـ اما بشكل يومي للجائزة اليومية أو شهري للجوائز الشهرية الكبرى ـ على العنوان (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية)، مع ملاحظة كتابة نوع الاجابة إن كانت شهرية أو تخص يوما بعينه كما أشير أعلاه.

ويمكن تسليم الاجابات لمكاتب (الشركة السعودية للابحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية). ويحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الاجابات مهما بلغت طالما أرفق بكل منها كوبون المسابقة.

3) سيبدأ فرز الاجابات واجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نشر السؤال اليومي (بالنسبة للجائزة اليومية) وبعد ثلاثة أسابيع من نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الاعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

وستجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر اندرسن ـ المهندس وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الاختيار.

4) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للابحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة واسرهم في المسابقة.

الفائز ليوم 1995/10/22
عبد الرحمن مروان عبد القادر مكي



تابعوها.. واحصدوا الملايين

فكرة

مصطفى امين

شعر كل واحد منا بخنجر يغمد في ظهره. فلم يكن حادث نسف السفارة المصرية في اسلام اباد موجها الى حكومة مصر وحدها، بل هو موجه الى كل مصري والى كل عربي. ورأيت مصريين عديدين وعربا كثيرين لا يهتمون بالسياسة، ولكنهم جميعا كانوا غاضبين وساخطين، كأن هذه السفارة سفارتهم. وكأن كل شهيد من شهداء الحادث هو ابنهم واخوهم وصديقهم.

ولاحظت اصرارهم جميعا على ضرورة الانتقام ردا على هذا العمل الجبان، ولم اشهد اجماعا على ضرورة ضرب الارهاب كما شاهدت بعد هذا الحادث. كان الجميع يقولون انه يجب شنق المعتدين علنا في اكبر ميدان في القاهرة. لم اجد احدا يبرر هذه الجريمة او يدافع عنها. كان الكل يلعنها ويرفضها ويقول ان كل مصري في مصر مقصود بهذه الجريمة النكراء.

وما زلت اعتقد ان الايدي اجنبية وان الجناة هم دولة وليسوا افرادا. فلا يمكن ان يكون المصري بكل هذه الخسة والنذالة. وان يغتال كل مصري بلا ذنب ولا جريرة. وقعت جرائم كثيرة ضد مصر وضد المصريين، ولكنني لم اشهد قسوة مثل هذه القسوة. ولم اعرف اصرارا على الاساءة لمصر واهل مصر كما شهدت في هذا الحادث الجلل.

المصريون يحاربون في النهار ولا يحاربون في الظلام. يطلقون سهامهم في صدور اعدائهم، ولا يطلقون الرصاص في ظهورهم. يحاربون علنا ولا يتآمرون في الظلام.

لقد احسن التلفزيون المصري عندما نزل الى الشارع يسأل الجماهير عن رأيها في هذا التصرف المجنون. كانت اجابة كل مصري: ماذا فعلنا حتى نستحق هذا العقاب الاثيم. انه اعلان الحرب على الذين لم يحاربوا ولم يسيئوا الى اي دولة على العكس نحن وقفنا بجانب كل شعب معتدى عليه. ناصرناه وأيدناه حتى حصل على حريته واستقلاله واسترد كرامته وسيادته. شعرنا بأن استقلال كل بلد عربي هو استقلالنا. ونجاح كل دولة عربية هو نجاح لنا.

هذا موقف يحتم تحرك كل بلد عربي ضد هذا العدوان الاثيم..

بيريز يستمع في الطائرة التي اقلته من بلجيكا الى تل ابيب الى وزيرة التربية شولاميت ألوني، ويبدو الى جانبها ابراهام شوحاط وزير المالية، بعد التوقيع على اتفاقية الشراكة الاقتصادية مع الاتحاد الاوروبي (رويتر)

باراك وزيرا للخارجية ورامون للداخلية

بيريز يعرض حكومته الجديدة اليوم على الكنيست للتصديق عليها

لندن: من علي الصالح
القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

يعرض رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف شمعون بيريز اليوم حكومته الائتلافية الجديدة على الكنيست للحصول على ثقته. ومن المرجح ان يؤدي اعضاء الحكومة اليمين الدستوري. ويتوقع ان تحظى الحكومة الجديدة التي ستمثل حكومة اقلية بتأييد 64 (59 اعضاء التحالف الحكومي و5 من اصوات العرب) من اصل 120 عدد اعضاء الكنيست. وذكر حزب ليكود المعارض انه لن يصوت ضد التصديق على الحكومة قائلا «ان الانتخابات العامة في العام المقبل وليس رصاصة قاتل هي التي ينبغي ان تحدد مستقبل اسرائيل السياسي». ولم يجر بيريز الكثير من التعديلات على حكومته المؤقتة التي ورثها عن رئيس الوزراء السابق اسحق رابين الذي اغتيل في تل ابيب على يد متطرف يهودي في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وستكون احزاب الائتلاف الحكومي هي نفس الاحزاب التي شكلت التحالف الذي تراسه رابين حتى يوم اغتياله.

ويجمع بيريز في التشكيلة الحكومية الجديدة، كسلفه رابين، بين رئاسة الوزارة وحقيبة الدفاع. وحل محله في وزارة الخارجية الجنرال ايهود باراك رئيس الاركان السابق ووزير الداخلية. وعين في منصب وزير الداخلية حاييم رامون (46 عاما) زعيم اتحاد نقابات العمال «الهستدروت» المعتدل الذي عاد الى صفوف العمل بعد اغتيال رابين وهو العضو الجديد الوحيد في الحكومة. وعين وزير الشرطة الحالي موشيه شاحال نائبا لرئيس الوزراء اضافة الى منصبه الحالي، بينما تبقى المناصب الاخرى دون تغيير يذكر. وكان بيريز الذي كلفه الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان تشكيل الحكومة خلفا لرابين قد حصل مساء امس على تأييد اللجنة المركزية لحزب العمل الذي يتزعمه للوزارة الائتلافية الجديدة قبل ان يعرضها على الكنيست. واطلع بيريز الرئيس وايزمان على حكومته الجديدة كما ابلغ رئيس الكنيست شيفح فايس بأمر التشكيلة الجديدة قبل ظهر امس. وتمنت ليئا ارملة رابين لبيريز «حظا سعيدا». وقالت «ارجو ان تتابع هذه الحكومة السير في الطريق الذي شقه اسحق. اتمنى له حظا سعيدا وانا مطمئنة لأنني الحظ انه يتمتع بتأييد اكثرية الشعب».

وعكف بيريز امس على اجراء المشاورات الاخيرة قبل ان يعرضها على الكنيست. ووقع اتفاقا على تشكيل الائتلاف الحكومي مع حزب ميرتس اليساري الذي اكد وزراؤه الاربعة في الحكومة المؤقتة ان لا «طموحات جديدة» لديهم «بغية عدم احراج بيريز».

وتأجلت مراسم توقيع الاتفاق في مكتب بيريز عدة ساعات بسبب خلافات في آخر لحظة مع ميرتس بشأن مساندة الحكومة مستقبلا لمشروعات قوانين تعرضها الاحزاب الدينية اليهودية. وقال راديو اسرائيل ان ملحقا في اتفاق الائتلاف يعطي حق الاعتراض على مساندة الحكومة للقوانين التي تقترحها الاحزاب الدينية.

..ويعرض على واشنطن تصوره للسلام مع سورية

القدس المحتلة - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد شمعون بيريز سيعرض في ديسمبر (كانون الاول) المقبل على الرئيس الاميركي بيل كلينتون وثيقة تحدد الثمن الذي ستكون اسرائيل مستعدة لدفعه مقابل السلام مع سورية.

وتابعت الصحيفة ان بيريز الذي كان يتكلم الى الصحافيين الاسرائيليين الذين كانوا برفقته اول من امس في بروكسل ان الوثيقة ستتضمن ايضا ما تتوقعه اسرائيل من سورية في المقابل.

ويفيد مسؤولون اسرائيليون ان بيريز الذي خلف رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بعد اغتياله سيتوجه الى واشنطن خلال الاسبوع الثاني من ديسمبر المقبل.

واضافت الصحيفة ان بيريز شكك كثيرا في امكانية حصول محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع خلال المؤتمر الاوروبي - المتوسطي الذي سيعقد في نهاية الشهر الجاري في برشلونة باسبانيا.

وقال بيريز «علينا ان نوضح تماما ليس فقط ما هو مطلوب منا بل ما نطلبه نحن في المقابل. علينا ان نوضح كل هذه الامور وان نجد افكارا جديدة». وامتنع رئيس الوزراء الاسرائيلي عن الكشف عن الثمن الذي ستدفعه اسرائيل مقابل السلام. لكن بيريز عندما كان وزيرا للخارجية في حكومة رابين تطرق الى امكانية حصول انسحاب اسرائيلي من الجولان حتى الحدود الدولية.

وتتعثر المفاوضات الاسرائيلية - السورية منذ انطلاقها عام 1991 بسبب مطالبة دمشق باستعادة هضبة الجولان كاملة. وتقوم الولايات المتحدة بدور الوسيط في المفاوضات. ولم يعقد اي لقاء مباشر بين السوريين والاسرائيليين منذ لقاء رئيسي اركان البلدين العماد حكمت الشهابي والجنرال امنون شاحاك في يونيو (حزيران) الماضي في واشنطن.

وذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان الشهابي وشاحاك تطرقا خلال هذا اللقاء الى «احتمال» حصول انسحاب اسرائيلي كامل من هضبة الجولان.

وتابعت الصحيفة القول ان بيريز لم يكن على علم بهذا الامر وقد اطلعه الجنرال شاحاك عليه الاسبوع الماضي. واشارت سورية مرات عدة منذ اغتيال رابين الى انها تعلق امالا كبيرة على خلفه لدفع عملية السلام.

الإفراج بشروط عن معتقلين آخرين في جريمة الاغتيال

جامعة بار إيلان حذرت الشرطة الإسرائيلية منذ ثلاث سنوات من «استفزازات» قاتل رابين

القدس المحتلة - وكالات الانباء: كشف رئيس جامعة بار ايلان في تل ابيب شلومو إيشتاين امس انه حذر الشرطة الاسرائيلية قبل ثلاث سنوات من «الاستفزازات» التي يقوم بها في حرم الجامعة يجال عمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وقال إيشتاين للاذاعة الاسرائيلية ان «هذه التحذيرات لم تؤد الى اي نتيجة. وان الشرطة لم تتخذ اي اجراء ضد عمير او رفاقه» من الناشطين اليمينيين المتطرفين. وتعتبر جامعة بار ايلان من معاقل المتطرفين اليمينيين اليهود. وكان عمير يدرس فيها الحقوق والمعلوماتية.

من جهة ثانية قال إيشتاين انه ستتم فورا تسريح اي استاذ في الجامعة يدعو الى القتل او يبرر اغتيال رابين. ويأتي هذا الموقف تمشيا مع طلب وزارة التعليم الاسرائيلي بعد اغتيال رابين من طلبة المدارس والمعاهد والجامعات بالابلاغ عن اي مدرس يروج لأفكار يمينية متطرفة. وكانت الشرطة الاسرائيلية قد اعتقلت اول من امس متهما جديدا هو ابشالوم وابنبرج (24 عاما) في اطار التحقيق في اغتيال رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في تل ابيب. ومثل وابنبرج امس امام محكمة في تل ابيب لتمديد فترة اعتقاله.

لكن الشرطة قامت امس بالافراج بشروط عن معتقلين آخرين من بين الاشخاص التسعة الذين احتجزوا على ذمة التحقيق في عملية الاغتيال. والشخصان اللذان افرج عنهما حسب قول المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية اريك بار خين المتحدث باسم الشرطة هما اوهاد سكورنيك ومايكل إيشتاين.

وكان سكورنيك - وهو ابن احد الجراحين في المستشفى الذي نقل اليه رابين بعد اصابته - صديقا لعمير. ولم يمثل سكورنيك او إيشتاين امام المحكمة منذ اعتقالهما.

وكانت الشرطة الاسرائيلية قد اعلنت في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) عن اعتقال سكورنيك (23 عاما) ثم اعلنت احتجاز إيشتاين (23 عاما) في اليوم التالي. والاثنان من اليهود المتشددين مثل قاتل رابين. واحتجزت الشرطة الاثنين للاشتباه بانهما سمعا عمير (25 عاما) وهو يعلن رغبته في قتل رابين ولم يحاولا منعه وبعد اطلاق سراح سكورنيك وإيشتاين يبقى ستة اخرون رهن الاعتقال بمن فيهم القاتل وشقيقه حجاي عمير حيث تم في الاسبوع الماضي اخلاء سبيل افيشاي رافيف وهو متطرف يميني كان مخبرا لجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «الشين بيت»، لكن الشرطة فرضت عليه الاقامة الجبرية في منزل والديه قرب تل ابيب. وقال عمير اول من امس، امام احدى محاكم تل ابيب التي عرض عليها لتمديد فترة احتجازه على ذمة التحقيق، ان كل اسرائيل ايدت قتل رابين. وقال في وقت سابق انه قتل رابين ليمنع اسرائيل من تسليم اراض للفلسطينيين في اطار اتفاق سلام وقعه الجانبان. وصرح بانه لا يشعر بأي ندم.

الشرق الأوسط تنشر نص قانون الانتخابات الفلسطينية (3)

رئيس السلطة الفلسطينية مسؤول عن تعيين أعضاء لجنة الانتخابات المركزية

عمان: من مفيد عواد

تواصل «الشرق الأوسط» نشر نص قانون الانتخابات الفلسطينية. والحلقة الثالثة من القانون تتحدث عن لجنة الانتخابات المركزية ودورها في الانتخابات ومسؤولية تعيينها. كما تتحدث عن لجان مراكز الاقتراع ومحكمة استئناف قضايا الانتخابات.

الفصل الثاني
لجنة الانتخابات المركزية ومكتبها المركزي، ومكاتبها في الدوائر الانتخابية

المادة (23): لجنة الانتخابات المركزية

1- تعتبر لجنة الانتخابات المركزية الهيئة العليا التي تتولى ادارة الانتخابات والاشراف عليها وتكون مسؤولة عن التحضير لها وتنظيمها واتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لضمان نزاهتها وحريتها.

2- تتألف لجنة الانتخابات المركزية من تسعة اعضاء، يتم اختيارهم من بين القضاة الفلسطينيين، وكبار الاكاديميين والمحامين ذوي الخبرة والسيرة المهنية البارزة.

3- يتم تعيين اعضاء لجنة الانتخابات المركزية من قبل رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، في المرسوم الرئاسي الداعي للانتخابات وذلك بعد استشارة باقي اعضاء السلطة الوطنية، والاحزاب والفعاليات السياسية الفلسطينية المختلفة.

4- كما يتم تعيين رئيس وأمين عام لجنة الانتخابات المركزية من قبل رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، في المرسوم الرئاسي الداعي للانتخابات.

5- اذا شغر مركز اي عضو من اعضاء اللجنة بسبب الاستقالة او الوفاة او المرض او لأي سبب آخر يعين رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية عضوا بدلا عنه مع مراعاة لأحكام الفقرة (2) من هذه المادة.

المادة (24): استقلال لجنة الانتخابات المركزية

1- تتمتع لجنة الانتخابات المركزية بشخصية اعتبارية واستقلال مالي واداري تامين ولا تكون خاضعة في عملها لاية سلطة حكومية او ادارية اخرى.

2- بعد اتمام جميع عمليات الانتخاب تحل اللجنة تلقائيا وتؤول جميع اموالها الى لجنة الانتخابات الفلسطينية الدائمة التي يعينها رئيس السلطة التنفيذية الفلسطينية.

المادة (25): مهام وصلاحيات لجنة الانتخابات المركزية

يدخل ضمن صلاحيات لجنة الانتخابات المركزية:

1- العمل على تطبيق احكام هذا القانون بما يحقق الغايات المقصودة منه.

2- اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة للتحضير للانتخابات وتنظيم اجراءات ووسائل الاشراف عليها ومراقبتها.

3- وضع اللوائح التي نص هذا القانون على اصدارها تنفيذا لاحكامه على ان تقترن بمصادقة السلطة الوطنية الفلسطينية.

4- الاشراف على ادارة وعمل اللجان الانتخابية ومكتب الانتخابات المركزي ومكاتب الدوائر الانتخابية ومراقبة مراعاتها لاحكام هذا القانون.

5- ادارة عمليات الانتخاب والاشراف التام عليها من بدايتها وحتى نهايتها.

6- اتاحة فرص واجواء لجميع المرشحين لشرح برامجهم والقيام بحملاتهم الانتخابية.

7- تحديد اماكن مراكز الاقتراع في الدوائر الانتخابية ونشر ذلك في الصحف المحلية.

8 تسجيل الهيئات الحزبية والرموز والشعارات الدالة على كل منها.

9- تعيين لجان الدوائر الانتخابية ولجان مراكز الاقتراع.

10- الموافقة على طلبات الترشيح لمركز الرئيس ولعضوية المجلس واعداد قوائم المرشحين النهائية ونشرها في الصحف المحلية.

11- النظر في الطعون والاستئنافات المقدمة ضد قرارات لجان مراكز الاقتراع.

12- وضع الانظمة الخاصة بها.

13- تعيين الموظفين والمستشارين العاملين في مكتبها المركزي ومكاتبها في مختلف الدوائر الانتخابية.

14- اصدار بطاقات اعتماد للمراقبين الدوليين والمحليين والتعاون معهم.

15- اعادة الانتخاب في اي مركز في مراكز الاقتراع اذا ثبت لها وقوع مخالفات من شأنها ان تؤثر في نتيجة الانتخابات في اي دائرة انتخابية.

16- اعلان نتائج الانتخاب النهائية.

17- ممارسة اي صلاحية اخرى انيطت بها بموجب احكام هذا القانون.

المادة (26): الطعن في قرارات لجنة الانتخابات المركزية

1- كل قرار تصدره اللجنة بشأن:

أ- قبول او رفض طلبات الترشيح لمركز الرئيس ولعضوية المجلس.

ب- اعادة او عدم اعادة الانتخاب في اي مركز من مراكز الاقتراع.

ج- قبول او رفض طلبات التسجيل المقدمة من اي هيئة حزبية.

د- تحديد الرمز او الشعار الدال على الحزب او ائتلاف الاحزاب او تجمعات الناخبين.

هـ- يكون قابلا للاستئناف امام محكمة استئناف قضايا الانتخابات خلال ثلاثة ايام من تاريخ تبليغه، ويصدر قرار المحكمة خلال خمسة ايام من تاريخ تقديم الاستئناف.

2- يقدم الطعن الى قلم محكمة الاستئناف المذكورة او بواسطة مكتب الانتخابات المركزي او مكاتب الدوائر الانتخابية، ويعطي مقدم الطعن وصل تسليم.

3- يعفى الاستئناف الذي يقدم بموجب هذه المادة من اية رسوم.

المادة (27): مكتب الانتخابات المركزي مكاتب الادارة الانتخابية

1- يعتبر مكتب الانتخابات المركزي ومكاتب الادارة الانتخابية الجهاز التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية وتكون مسؤولة عن:

أ- تنفيذ جميع القرارات والتعليمات الصادرة عن لجنة الانتخابات المركزية.

ب- مراقبة عمليات الانتخاب وفرز الاصوات وتقديم تقارير بذلك الى لجنة الانتخاب المركزية.

ج- تجهيز واعداد نماذج جداول الناخبين وقوائم المرشحين واوراق الاقتراع وصناديق الاقتراع وللمحاضر الانتخابية والاختام والوثائق الاخرى المتعلقة بعمليات الانتخاب وتحديد مواصفاتها واشكالها وطرق حفظها وتوزيعها على المكاتب والدوائر الانتخابية ولجان مراكز الاقتراع.

د- العمل كصلة ارتباط بين لجنة الانتخابات المركزية وبين المراقبين المحليين والدوليين ووسائل الاعلام والصحافة المحلية والاجنبية والدوائر الحكومية المختلفة. هـ- حفظ جميع السجلات والوثائق والجداول الانتخابية ومحاضر الانتخاب ولجان مراكز الاقتراع وفرز الاصوات. و- مراقبة اعداد جداول الانتخاب الابتدائية والنهائية وتوقيعها والتأكد من ادخال التعديلات اللازمة على جداول الناخبين الابتدائية وفق ما تقرره لجنة الانتخاب المركزية او لجان مراكز الاقتراع نتيجة الاعتراضات المقدمة لها.

ز- القيام باية مهمات اخرى تكلفها بها لجنة الانتخابات المركزية.

2- تقوم مكاتب الادارة الانتخابية في الدوائر الانتخابية المختلفة بمساعدة مكتب الانتخابات المركزي في القيام بأي من المهمات المذكورة اعلاه، وتخضع لتوجيهاته وتعمل كصلة ارتباط بين الناخبين والمرشحين وبين المكتب المذكور.

الفصل الثالث
لجان الدوائر الانتخابية

المادة (28): لجان الدوائر الانتخابية

1- يتم تشكيل لجان الدوائر الانتخابية في كل دائرة من الدوائر الانتخابية المنصوص عليها في ملحق هذا القانون.

2- تتألف لجنة الدائرة الانتخابية في كل دائرة انتخابية من خمسة اعضاء يعينون بقرار من لجنة الانتخابات المركزية من بين المحامين واساتذة الجامعات او الحاصلين على شهادة جامعية في العلوم السياسية او علم الاجتماع او الاقتصاد او الادارة.

3- تعين لجنة الانتخابات المركزية من بين اعضاء لجنة الدائرة الانتخابية رئيساً واميناً عاما لها.

المادة (29): مهام وصلاحيات لجان الدوائر الانتخابية

1- تتولى لجنة الدائرة الانتخابية مسؤولية ادارة وتنظيم ومراقبة عمليات الانتخاب في الدائرة الانتخابية التابعة لها، وتنفذ جميع التعليمات التي تصدر لها من لجنة الانتخابات المركزية، ويدخل ضمن صلاحياتها:

أ- الاشراف على اعداد جداول الناخبين الابتدائية والنهائية.

ب- تلقي طلبات الترشيح لعضوية المجلس ورفعها الى لجنة الانتخابات المركزية مع جميع الوثائق المرفقة بها، في نفس يوم تقديمها.

ج- مراجعة محاضر النتائج الانتخابية الصادرة عن لجان مراكز الاقتراع والتأكد من دقتها وموافقتها لاحكام هذا القانون ورفعها الى لجنة الانتخابات المركزية.

د- مراقبة عمليات الاقتراع وفرز الاصوات في مراكز الاقتراع والفرز ورفع تقارير بشأنها الى لجنة الانتخابات المركزية.

هـ- تنفيذ جميع التعليمات والتوجيهات الصادرة لها من لجنة الانتخابات المركزية.

الفصل الرابع

المادة (30): لجان مراكز الاقتراع

1- تعتبر لجان مراكز الاقتراع الوحدة الاساسية في الادارة الانتخابية. وتكون كل لجنة مسؤولة عن تسجيل الناخبين في منطقتها الانتخابية، وعن ادارة مراكز الاقتراع والقيام عمليا بتنظيم عملية الاقتراع وفرز الاصوات.

2- تتألف لجنة مركز الاقتراع من اربعة اعضاء يكون احدهم رئيسا للجنة ويتم تعيينهم من قبل لجنة الانتخابات المركزية، بناء على توصية لجنة الدائرة الانتخابية.

3- تعين لجنة الانتخابات المركزية، بناء على توصية لجنة الدائرة الانتخابية عددا من الاعضاء الاحتياط للجان مراكز الاقتراع في كل دائرة انتخابية.

المادة (31): مهام وصلاحيات لجان مراكز الاقتراع

1- يتم تشكيل العدد المناسب من لجان مراكز الاقتراع في كل دائرة انتخابية بصورة تتناسب مع عدد الناخبين فيها.

2- تتولى لجنة مركز الاقتراع القيام بالمهام التالية: أ- تسجيل الناخبين واعداد جدول الناخبين الابتدائي والنهائي. ب- البت في الاعتراضات التي تقدم على جدول الناخبين الابتدائي وتصحيح هذا الجدول حسبما تقرره عند النظر في هذه الاعتراضات. ج- اعداد تجهيز مراكز الاقتراع وفق ما تتطلبه لاحكام هذا القانون، والاعلان عن اماكنها. د- اتخاذ ما يلزم من اجراءات لانتظام عمليات الاقتراع.

هـ- تنظيم محاضر الاقتراع الخاصة بانتخاب الرئيس واعضاء المجلس وفق ما هو منصوص عليه في هذا القانون. و- فرز اصوات المقترعين الخاصة بانتخاب الرئيس واعضاء المجلس وتدوين نتائج الفرز في المحاضر الخاصة بذلك وفق احكام القانون. ز- نقل جميع محاضر الاقتراع والفرز واوراق وصناديق الاقتراع الى مركز الدائرة الانتخابية، ونشر نتيجة الفرز في مركز الاقتراع. ح- تمكين ممثلي المرشحين او وكلائهم من مراقبة عمليات الاقتراع وفرز الاصوات والاستماع الى ملاحظاتهم واعتراضاتهم واصدار القرارات المناسبة بشأنها وتدوين ذلك في المحضر الخاص. ط- تمكين رجال الصحافة والاعلام والمراقبين المحليين والدوليين من مراقبة عمليات الاقتراع وفرز الاصوات. ي- يحق لرئيس لجنة مركز الاقتراع ان يخرج من مركز الاقتراع او الساحة المحيطة به اي شخص يثير او يحاول اثارة الفوضى او الشغب او عرقلة عمليات الاقتراع وفرز الاصوات.

3- يشترط في تعيين رئيس واعضاء لجان مراكز الاقتراع ان يكون كل منهم حاصلا على شهادة الدراسة الثانوية العامة على الاقل.

يتبع

الشرطة الفلسطينية تعتقل قتلة اثنين من مسؤولي «الجهاد»

غزة - أ.ف.ب: اكد متحدث باسم الشرطة الفلسطينية في غزة ان قوات الامن اعتقلت فلسطينيين متهمين بقتل مسؤولين في «حركة الجهاد الاسلامي». وقال العقيد محمد المصري في حديث مع التلفزيون الفلسطيني ان المخابرات الفلسطينية «اعتقلت خلال الايام الاخيرة قتلة هاني عابد ومحمود الخواجا».

واضاف ان «قتلة عابد والخواجا سيقدمون للعدالة الفلسطينية في القريب العاجل» دون تحديد عدد الاشخاص الذين اعتقلوا.

وكان هاني عابد قتل في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 في انفجار سيارته الملغمة في خان يونس في جنوب اراضي الحكم الذاتي، وقتل محمود الخواجا بالرصاص في يوليو (تموز) الماضي في مخيم الشاطئ للاجئين بالقرب من غزة على ايدي رجال ملثمين كانوا على متن سيارة.

ونسبت «حركة الجهاد الاسلامي» العمليتين الى فلسطينيين يعملون لحساب اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

وكان فتحي الشقاقي رئيس حركة «الجهاد» اغتيل في جزيرة مالطا في 26 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على ايدي عناصر يعتقد انها من الاستخبارات الاسرائيلية.

يشار الى ان حركة الجهاد تبنت مسؤولية عدة عمليات مناهضة لاسرائيل.

مقتل مسلح «مجهول» وجرح جندي

إطلاق النار على دورية إسرائيلية عبر الحدود الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

قتلت القوات الاسرائيلية امس شخصاً مجهولاً حاول عبور الحدود الشمالية مع الاردن بعد ان اطلق النار على دورية للجيش الاسرائيلي وأصاب جنديا بجروح. وكانت القوات الاسرائيلية قد اغلقت بعد جرح الجندي صباح امس، الطريق الرئيسي الذي يربط مدينة بيسان في منطقة الاغوار عند مستوطنة جيشر، وباقي المناطق لعدة ساعات بينما قامت بحملة تفتيش واسعة عن هذا الشخص. واكدت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي اصابة جندي ومقتل ما وصفته بـ«ارهابي». وقالت ان الضباط الأردنيين والاسرائيليين سيجرون تحقيقاً مشتركاً في الحادث. وقال راديو اسرائيل ان الجيش بدأ عمليات التفتيش بين السور الحدودي ونهر الاردن بعد اطلاق الرصاص من داخل الاردن في وقت مبكر من صباح امس على دورية للجيش الاسرائيلي مما اصاب جندياً في ساقه. وكشفت دورية من الجيش الاسرائيلي امر الشخص الذي لم تحدد هويته بعد تمشيطها المنطقة اثر وقوع الحادث. واضاف الراديو ان الجيش الذي يعمل بتنسيق كامل مع السلطات الاردنية اطلقت النار على رجل يرتدي ملابس مدنية ومسلح ببندقية كلاشنيكوف فقتلته على الفور. ويشار ان الجانب الاسرائيلي دائم الشكوى بفعل بعض الاعمال الفردية التي تقع بين الحين والآخر على جانبي الخطوط الاردنية - الاسرائيلية منذ توقيع معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩٤. فقد استنفرت القوات الاسرائيلية في المنطقة اكثر من مرة بفعل حوادث اطلاق نار سبق ان اعترف المتحدث الاسرائيلي ان احداها كانت ناجمة عن اطلاق صياد اردني النار على خنزير بري.

واغلقت السلطات الاسرائيلية منطقة نهرايم «الباقورة» شمالي جسر الشيخ حسين احد المعبرين بين الأردن واسرائيل قبل اسبوع بدعوى انها اعتقلت 4 مواطنين عرب من قرية الكنة في منطقة الجليل بتهمة تهريب اسلحة من الاردن الى اسرائيل. وان مهربي الاسلحة يستخدمون هذه المنطقة التي عادت للاردن في ضوء معاهدة السلام كممر لعمليات هذا النوع من التهريب، غير ان الجانب الاردني لم يعلق على هذه الانباء الاسرائيلية.

مجلس الوزراء السعودي يدين حادث تفجير السفارة المصرية والأمير سلطان يتصل بمبارك

السعودية: وضع أسس استغلال موارد المياه وتطوير تنميتها

الرياض ـ واس: اعلن الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ان الخطة الوطنية للمياه سيتم استكمالها خلال خطة التنمية السادسة ان شاء الله وفقا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مشيرا الى ان الهدف من ذلك تحقيق الاستغلال الامثل للموارد المائية في المملكة العربية السعودية وتحقيق الكفاءة الاقتصادية.

وقال ان سياسة المملكة في مجال المياه تسعى الى تحسين الكفاءة الانتاجية من خلال التنمية المستمرة للأيدي البشرية العاملة في مجال المياه ووضع اسس استغلال موارد المياه بصورة اقتصادية وتعزيز الموارد المائية وتطبيق الوسائل الفعالة والتقنيات الحديثة التي تؤدي الى تحقيق كفاءة توزيع المياه على النشاطات المختلفة.

ومضى يقول «لقد اطلع خادم الحرمين الشريفين كما اطلعت على التقارير التي اعدتها الجهات المعنية بتطوير وتنمية الموارد المائية في المملكة ولا يسعني الا ان اشكر تلك الجهات على اداء مهماتهم على الوجه الأكمل ان شاء الله سائلا الله عز وجل ان يمن علينا بان نستمر في خدمة ديننا ووطننا ومواطنينا».

جاء ذلك في جلسة مجلس الوزراء التي رأسها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بعد ظهر أول من امس في قصر اليمامة بمدينة الرياض حيث خصصت الجلسة استكمالا لجلسة سابقة وبتوجيه كريم لدراسة خطة المملكة في مجال المياه.

وقال وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في البيان الذي ادلى به لوكالة الانباء السعودية بعد انتهاء الجلسة انه في ضوء التقارير التي تلقاها خادم الحرمين الشريفين وولي العهد فإن الموارد المائية المتاحة حاليا في المملكة العربية السعودية تصنف الى اربع فئات هي: المياه السطحية والمياه الجوفية ومياه البحر المحلاة ومياه الصرف الصحي المعالجة للاستفادة منها في الزراعة.

ومن مطالعة تلك التقارير يمكن استخلاص النتائج التالية:

1 ـ في مجال تطوير محطات التحلية استمرت عمليات التشغيل للمحطات القائمة التي يبلغ اجمالي طاقتها الانتاجية نحو 10.9 مليون متر مكعب يوميا من المياه المحلاة.

2 ـ وفي مجال تنمية موارد المياه الطبيعية تم الانتهاء من انشاء ثلاثة سدود جديدة ليصل اجمالي السدود في المملكة الى مائة واربعة وثمانين سدا تبلغ مجموع سعتها التخزينية حوالي ستمائة واربعين مليون متر مكعب وما زال هناك سدود اخرى تحت التنفيذ.

3 ـ مراجعة وتحديث بعض الانظمة واللوائح التنفيذية للمحافظة على المياه.

وبعد ان انتهى الأمير عبد الله بن عبد العزيز من استعراض هذه الانجازات التي تم تحقيقها قال وزير الاعلام ان الأمير عبد الله انطلق الى نقطة مهمة وهي ان الزيادة السريعة والمستمرة في استهلاك المياه سوف تؤدي الى تحقيق المزيد من التنمية لقطاع المياه خلال فترة خطة التنمية السادسة وما بعدها.

وفي مجال تطوير الايدي السعودية العاملة في ميدان المياه ابدى ولي العهد ترحيبه باستمرار قطاع المياه في مواصلة تطوير الكوادر السعودية العاملة حيث ارتفعت نسبة السعوديين من 94 في المائة الى 96 في المائة ومن المتوقع ان تصل هذه النسبة مع نهاية خطة التنمية السادسة الى 99 في المائة.

وأفاد الدكتور الفارسي ان ولي العهد اوضح ان عملية تحلية مياه البحر تعد احدث الطرق في الحصول على الماء العذب ومن ثم فإن الدولة (كعادتها) لم تبخل على مواطنيها بكل ما يتصل بحياة الانسان السعودي ورفاهيته.

وبين ان المملكة العربية السعودية وفقا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز زاد اهتمامها بعمليات التحلية حتى اصبحت المملكة رائدة في هذا المجال على مستوى العالم.

ونوه ولي العهد بجهود المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة وقال «انه بعد ان كان انتاج المياه المحلاة عام 1390هـ خمسة ملايين جالون ماء يوميا اصبح في العام الماضي 1415هـ اكثر من خمسمائة وعشرين مليون جالون ماء يوميا، علاوة على اكثر من ثلاثة الاف وستمائة ميجاوات كهرباء من خلال ثلاث وعشرين محطة تحلية بلغت الاستثمارات المالية لها اكثر من ستين بليون ريال».

وقال الدكتور الفارسي ان ولي العهد اشار الى انه من المنتظر ان شاء الله ان يبلغ انتاج المؤسسة العامة لتحلية المياه بعد اكتمال المشروعات الجاري تنفيذها حاليا ثمانمائة مليون جالون ماء يوميا بعد الانتهاء من تنفيذ عدد من المحطات الجاري العمل بها الآن.

وعلى الصعيد المحلي ناقش ولي العهد مجموعة من الموضوعات المرتبطة بالحياة اليومية للمواطن السعودي وضرورة الاستمرار في اتخاذ الاجراءات السريعة على معاملات المواطنين وضرورة بذل اقصى الجهد للبت في تلك المعاملات والعمل على استمرار الجهود بغية حل امور المواطنين وايجاد علاقة متبادلة بين المواطن والمسؤول من شأنها تحقيق المزيد من التلاحم والتراحم بين الطرفين.

وفي المجال السياسي تطرق ولي العهد الى المستجدات التي شهدتها الساحة الدولية والعربية والاسلامية من متغيرات وخاصة تطورات الاوضاع في البوسنة والهرسك وافغانستان والمفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

وفي هذا الصدد حدد الامير عبد الله بن عبد العزيز ما تقوم به المملكة العربية السعودية من دور كبير وجهود مميزة في خدمة الاسلام والمسلمين وتقديم الدعم والعون لكافة المسلمين لنصرة قضاياهم والوقوف الى جانبهم في ما يعانونه والتخفيف من الامهم.

واشار الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي الى ان المجلس بعد ان ناقش عددا من الموضوعات المدرجة على جدول اعماله اصدر القرارات التالية:

اولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

1 ـ تشكيل مجلس ادارة المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية لمدة ثلاث سنوات برئاسة وزير الدفاع والطيران والمفتش العام او من ينيبه وعضوية كل من:

الأمير فهد بن عبد الله مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني، الدكتور علي بن عبد الرحمن الخلف رئيس الطيران المدني، الدكتور خالد بن عبد الله بن بكر مدير عام المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية، الدكتور جباره بن عيد الصريصري

نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني، المهندس احمد بن يوسف التركي وكيل وزارة المواصلات لشؤون النقل، الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الزامل وكيل وزارة التجارة، عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية ورئيس الغرفة التجارية بالرياض، الدكتور عبد الله بن صادق دحلان أمين عام الغرفة التجارية الصناعية بجدة، يوسف عبد الستار ميمني عضو مجلس الغرف التجارية الصناعية ورئيس مجلس الغرف التجارية بالمدينة المنورة.

2 ـ اجازة استمرار عضوية اعضاء مجلس الادارة الصادر بتشكيله قرار مجلس الوزراء رقم 47 وتاريخ 1412/5/26هـ حتى تاريخ نفاذ هذا القرار.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني بالنيابة وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس ما يلي:

1 ـ تفويض وزير المالية والاقتصاد الوطني او من ينيبه بالتوقيع النهائي على مشروع اتفاقية بين المملكة العربية السعودية ومملكة بلجيكا بشأن الاعفاء المتبادل من الضرائب على الدخل والارباح وضرائب الاستيراد والتأمينات الاجتماعية في ما يتعلق باعمال النقل الجوي الدولي بالصيغة المرفقة بهذا.

2 ـ تقوم وزارة المالية والاقتصاد الوطني برفع النسخة النهائية الاصلية الموقعة لاستكمال الاجراءات النظامية اللازمة.

كما صدر قرار بتعيين بالمرتبة الرابعة عشرة في الحرس الوطني.

2.6 مليون ريال من السعودية لمنظمة التحرير الفلسطينية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين يوم امس بتحويل مبلغ 2.619.835 ريالاً من إيرادات اللجنة إلى الصندوق القومي الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية لدعم أسر الشهداء والمعتقلين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة. ويمثل هذا المبلغ الدفعة الثالثة من تحويلات اللجنة خلال العام الهجري الحالي. أعلن ذلك المدير العام لمكاتب اللجنة في السعودية عبد الرحيم محمود جاموس.

طالبات من الجامعة الإسلامية في اسلام اباد يتظاهرن احتجاجا على وصف وزير الداخلية الباكستاني نصر الله بابر لجامعتهن بانها مأوى للارهابيين (ا ب)

جنازة الضحايا في القاهرة تتحول إلى مظاهرة ضد الإرهاب

السلطات الباكستانية تطلق سراح مصريين وسوري بعد التحقيق معهم في حادث تفجير السفارة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحولت الجنازة العسكرية التي اقيمت في القاهرة امس لضحايا حادث السفارة المصرية في اسلام اباد الى مظاهرة شعبية شارك فيها نحو 3 الاف شخص، رددوا الهتافات العدائية للجماعات الارهابية والعنف المتستر بالدين، وطالبوا بالقصاص العادل. وتقدم الجنازة مفتي الجمهورية المصرية الشيخ محمد سيد طنطاوي، الذي أم المصلين لصلاة الجنازة، ورئيسا مجلسي الشعب والشورى الدكتور فتحي سرور والدكتور مصطفى كمال حلمي، ورئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي، ووزير الخارجية عمرو موسى، ووزير الداخلية اللواء حسن الالفي، وافراد اسر الضحايا الخمسة. وجرت مراسم الجنازة وسط حراسة مشددة، وبدأت بطابور عسكري تتقدمه 5 عربات تحمل جثث الضحايا ملفوفة بالعلم المصري، وتوجه الطابور الى مسجد دار المناسبات للقوات المسلحة، حيث اديت صلاة الظهر وصلاة الجنازة. ورغم جهود رجال الأمن لحراسة الجنازة الا ان تدافع جموع المواطنين بالمئات صوب مدينة نصر امس، حال دون تنظيمها عسكريا، وتحولت الى جنازة شعبية تندد بالارهاب.

وفي اسلام اباد انضم رجال أمن من السفارة الاميركية في باكستان الى الخبراء المصريين والباكستانيين، في عملية البحث عن ادلة تشير الى المسؤولين عن حادث انفجار السفارة المصرية هناك يوم الاحد الماضي، في الوقت الذي كانت فيه مظاهرة من نحو 350 طالبا باكستانيا في الجامعة الاسلامية في اسلام آباد تقف امام المبنى، في ادانة لحادث الانفجار من ناحية، ومطالبين باستقالة وزير الداخلية الباكستاني نصير الله بابر، الذي قال في تصريح صحافي ان جامعتهم «تعتبر وكرا للارهاب».

وفي الوقت نفسه اطلقت الشرطة الباكستانية سراح مصريين اثنين وسوري ـ كانت مصادر قد قالت انه اردني من قبل ـ بعد ان ثبت انه ليست لهم علاقة بالحادث. واعلنت الشرطة انها ستطلق سراح من لا تثبت علاقته ايضا، من بين 13 مصريا آخرين احتجزتهم اثناء مغادرتهم الاراضي الباكستانية في مطاري كراتشي واسلام آباد. وفي تصعيد من جانبها، اصدرت جماعة الجهاد الاسلامي المتطرفة بيانين متتاليين صباح امس، اكد الاول الاسباب التي من اجلها نسفت الجماعة مبنى السفارة المصرية في اسلام اباد، وهي «اسقاط النظام المصري الذي وصفته بالعمالة لاسرائيل واميركا، ولاقامة دولة الاسلام»، وترى الجماعة ان من حقها «محاربة كل اجهزة النظام التي يحارب بها الاسلام».

وقال بيان الجهاد ان النظام المصري يستخدم وزارة خارجيته في محاربة المجاهدين، عبر الاتفاقات الامنية لتسليمهم الى مصر «دون جرم ارتكبوه»، الا انهم يدافعون عن الاسلام، كما ان الخارجية المصرية ـ بحسبهم ـ «دأبت على القيام باعمال التجسس وبث العملاء باستخدام الوسائل اللاأخلاقية لجمع المعلومات عن المجاهدين».

وهدد البيان الحكومة الباكستانية التي اتهمها بالعلمانية بانها «لن تجني من وراء اتفاقها مع مصر سوى الخسارة، وكذا الحكومات التي تحارب الاسلام، فالجرائم لن تمر دون عقاب، واليد التي تمتد للعدوان على المجاهدين لا بد وان تقطع». واختص البيان الثاني بالتعليق على تصريح وزير الداخلية المصري، وقوله انه «سينقل المعركة مع الارهابيين للخارج»، وقال البيان «ان المعركة انتقلت فعلا». واعربت الجماعة في بيانها الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه بالفاكس عن دهشتها من تصريحات وزير الداخلية المصري حسن الالفي، بشأن تصميم القاهرة على تعقب المتطرفين في الداخل والخارج. واتهم البيان قادة النظام المصري بتقديم الشباب المسلم إلى محاكمات عسكرية، تصدر عليهم احكاماً تصل إلى الإعدام.

وهدد البيان صراحة الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الداخلية بالاغتيال قائلا: «يا أيها الالفي ويا مبارك مرحبا بكما في الخارج، ومرحبا بكما في الداخل، فقد اعددنا لكم كتائب تتسابق الى الموت».

ومن ناحية اخرى قرر البرلمان المصري اجراء اتصالات مهمة مع مختلف برلمانات العالم، تبدأ بالدول التي تأكد وجود عناصر متطرفة فيها تمارس نشاطها التخريبي ضد مصر في الداخل، وضد رعاياها في الخارج من خلال مظلة حماية هذه الدول لهم، وذلك لحث قيادات واعضاء هذه البرلمانات على الضغط على حكوماتهم، ومطالبتها بطرد هذه العناصر من اراضيها، وترحيلهم الى مصر لمحاكمتهم. واضافت المصادر ان الرسائل التي ستوجه الى البرلمانات ستكون احدى وسائل محاربة الارهاب على الصعيد الدولي، نظرا لضرورات اقتضتها مرحلة الانتخابات النيابية التي تجري حاليا، وحتى اتمام تشكيل البرلمان الجديد الشهر المقبل، يبدأ بعدها تبادل الوفود البرلمانية مع مختلف البرلمانات، اضافة الى ما سيطرحه البرلمان خلال الاجتماعات البرلمانية العربية والافريقية، وداخل المؤتمر البرلماني الدولي.

وعلى صعيد اخر بدأت امس في القاهرة محاكمة 3 من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين وتنظيم «الجهاد» المتطرف، في قضية يتجه الاتهام فيه الى الربط بين الطرفين في تدبير اعمال مناهضة لنظام الحكم في مصر، في الوقت الذي تنفي فيه جماعة الاخوان اي علاقة لها باعمال العنف وتدينها، وتؤكد خلافها مع الاسلوب غير السلمي للجماعات والتنظيمات المتطرفة.

والمتهمون الثلاثة في القضية هم عبد الوهاب شرف الدين ايوب عضو الاخوان ورئيس فرع نقابة المهندسين في السويس، وحلمي عصام عزازي الموظف بالتامينات الاجتماعية والمتهم بعضوية تنظيم «الجهاد»، أضاف الى ياسر توفيق السري، المقيم حاليا في لندن، والمحكوم عليه بالاعدام في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي.

حمل النظام الجنوبي السابق مسؤولية 6 مليارات دولار من الديون

صالح يتعهد بدعم ميناء عدن ويؤكد حماية الحريات الشخصية

لندن: من لطفي شطاره
عدن: من عبد السلام طاهر

تعهد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح خلال زيارة له امس إلى ميناء عدن بمنح إدارة الميناء صلاحيات واسعة وبعمل كل ما من شأنه تطويره وزيادة نشاطه بما يؤدي إلى تحسين أوضاع ابناء مدينة عدن. واطلع على الخطوات العملية لتحويله إلى ميناء حر بعد أن استكملت لجنة خاصة شكلت الشهر الماضي إعداد اللوائح والأنظمة الخاصة بذلك. من جهة أخرى رفض الرئيس صالح الذي يقيم في عدن منذ منتصف أكتوبر (تشرين الاول) الماضي التطرف أيا كان نوعه أو شكله. وأكد خلال لقاء عقده مساء اول من أمس مع العلماء وخطباء المساجد في عدن قائلاً «إن حقوق الناس وحريتهم الشخصية والعامة مكفولة بحكم الدستور والقوانين، ولا يجوز لأحد أن ينصب نفسه قاضياً ومنفذاً للأحكام، فالدولة هي المسؤولة عن تنفيذ الأحكام وتطبيق القوانين وشرع الله». وحمل النظام السابق في جنوب اليمن مشكلة المديونية الحالية قائلاً إن دولة الوحدة ورثت الآن أعباء سداد 6 مليارات دولار من الديون لروسيا وريثة الاتحاد السوفياتي السابق انفقت على تحصينات شطرية وترسانة اسلحة.

ودعا في اللقاء مع العلماء إلى الابتعاد عن المهاترات التي تجري بين الخطباء والمرشدين، والترفع عن الصغائر او ما يثير الخلاف «فالعالم من حولنا يتقدم ونحن نختلف في التفاصيل، واي خلاف يمكن حله بالحوار والعلم والمنطق وليس بالتكفير والإساءة للآخرين، فالخلاف داخل العالم الإسلامي لا يخدم إلا الأعداء». وأضاف الرئيس صالح «علينا أن نتحاور وأن نتفاهم وأن نحل خلافاتنا بأنفسنا ولا يجوز أن تكفر بعضنا البعض ولا نريد أن نسمع كلمات مثل هذا وهابي وهذا سني وهذا زيدي وهذا سلفي وهذا صوفي وهذا شافعي، فنحن كلنا مسلمون وعلينا ان نحترم شيوخنا وأساتذتنا لكن التطرف وإثارة الفتن مرفوضان، فالفتنة نائمة لعن الله من ايقظها، فمن يثير الفتن ليس بعالم ولا خطيب ولا مرشد».

واتهم الحزب الاشتراكي بانه اثناء حكمه للشطر الجنوبي من اليمن «ضحى بالعلماء والمشايخ وقام بتلك المجازر ضد الأبرياء ودفن الناس احياء في الحاويات التي دفنت في الرمال في مناطق الصوليان والفتح والمنصورة وفي السايلة البيضاء وفي غيرها من المناطق». واضاف «لقد ورثنا امراضاً من عهد الاستعمار ولكن ما ورثناه بعد الاستقلال أخبث مما ورثناه قبل ذلك فقد سادت في هذا العهد الشطرية والكراهية وجرى تعبئة الناس بالحقد والكراهية لبعضهم البعض عندما انتهجت قيادة الحزب النهج الماركسي العلماني وعبأت المجتمع وفق ذلك النهج وحاولت شق الصف الوطني في الوقت الذي كنا فيه جميعا نعرف ان الشعب موحد وصفوفه متراصة وابناءه يتنقلون بين الشمال والجنوب بكل حرية وتربطهم روابط الاخاء والمصالح المشتركة».

وفي ميناء عدن تفقد الرئيس صالح امس مرافق وارصفة الميناء ومستودعات خزن البضائع واستمع الى شرح عن الخدمات والتسهيلات التي سيقدمها الميناء للسفن المستخدمة له وخدماتها ومناولة البضائع بالاضافة الى التسهيلات المقدمة لخزن البضائع.

وحث المسؤولين في الميناء على بذل اقصى الجهود من اجل تنشيط العمل في الميناء وتبسيط الاجراءات وسرعة انجاز المعاملات وتجاوز اية تعقيدات او اشكاليات كانت تحدث في الماضي. وناشدهم بتوفير المناخ الملائم للشركات المستخدمة للميناء، بما يجذبها الى عدن وميناءها ويجعله منافسا في مجال الرسوم والخدمات.

ضبط عصابات تزوير للوثائق والعملات في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تمكنت اجهزة الامن اليمنية اخيرا من القاء القبض على عصابات متخصصة في تزوير العملات والشهادات وسرقات السيارات في محافظات صنعاء وتعز وحضرموت. واوضح وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب في تصريحات لوكالة الانباء اليمنية «سبأ» ان «العصابة الاولى القي القبض على افرادها في كل من محافظتي صنعاء وتعز، وهي متخصصة في تزوير العملات الصعبة ومنها الدولار». ويتزعم هذه العصابة شخص يحمل الجنسية السورية. اما العصابة الثانية فالقي القبض على افرادها في العاصمة صنعاء وتتكون من يمنيين وصوماليين، وتتخصص في تزوير «الاختام» الخاصة بالوزارات واشار الوزير اليمني الى أن العصابة الثالثة والمتخصصة في سرقة السيارات القي القبض عليها في محافظة حضرموت وتتكون من 12 شخصا.

الأمن الجزائري ينهي عملية احتجاز بوهران

الجزائر ـ اف ب: افاد شهود عيان ان قوات الامن اقتحمت امس شقة كانت مجموعة مسلحة تحتجز فيها عددا من الاشخاص رهائن في وسط وهران (غرب الجزائر) منذ امس الاول وانهت هذه العملية. ونقل هؤلاء الشهود الذين تم الاتصال بهم من العاصمة الجزائرية ان سيارات اسعاف نقلت بعض الجثث.

واوضح بعض الشهود ان عدد الجثث «تراوح بين 8 و9 جثث». ولم يعرف حتى الان عدد الضحايا ومصير الرهائن. ولم تتوافر اي حصيلة رسمية على الفور. وتخلل عملية الاقتحام تبادل النار واطلاق قنابل دخانية وفق الشهود. وقد صفق السكان لقوات الامن في ختام العملية.

وورد ان اطلاق نار من اسلحة رشاشة سمع بعد ساعة من ذلك اضافة الى انفجار قوي في حين بدأت قوات الامن تتقدم في الحي وضربت قوات الامن طوقا امنيا حول الحي.

مصدر سعودي ينفي أنباء عن طلب الاستعانة بشرطة مصرية

الرياض ـ واس: أكد مصدر مطلع مسؤول في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان ما نشرته مجلة «روز اليوسف» المصرية في عددها الصادر في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بان الأمير تركي الفيصل تحدث مع المسؤولين المصريين عن طلب الاستعانة بالشرطة المصرية «امر غير صحيح على الاطلاق فضلا عن ان مجمل ما ورد ذكره في ذلك المقال غير مبني على اساس سليم ومناف للحقيقة والواقع».

واختتم المصدر تصريحه بالقول «علما بانه ليس بمستغرب وفي اطار العلاقات الثنائية الوثيقة والحميمة ان يتم التعاون بين الشقيقة مصر والمملكة العربية السعودية في امور شتى».

اعتقال أسكوتلندي في أميركا بتهمة تصدير معدات كومبيوتر لليبيا

بوسطن ـ ر: قالت السلطات الاميركية امس ان مواطناً بريطانياً يشتبه انه حاول تهريب معدات كومبيوتر الى ليبيا من الولايات المتحدة اعتقل وسجن في بوسطن الى ان يتم توجيه الاتهام اليه رسميا. واعتقل الاسكوتلندي ديفيد مكيف هذا الشهر بعد ان وجد مسؤولو جمارك اميركيون وثائق خاصة بالشحنة في حقائبه قبل ان يصعد الى طائرة متجهة من بوسطن الى لندن.

وقال ممثلو الادعاء ان الشحنة كانت سترسل الى قبرص لكن كان مزمعا تسليمها الى ليبيا في النهاية. ويحظر امر رئاسي اميركي صدر عام 1986 تصدير جميع السلع او الخدمات لليبيا في ما عدا مساعدات انسانية معينة. وقال ممثل الادعاء الفيدرالي في بوسطن ان مكيف الذي يعمل لحساب مؤسسة مكنيل انترناشيونال في ادنبره لم يحصل على اذن لتصدير او اعادة تصدير سلع الى ليبيا. وقال مكتب الادعاء الاميركي ان مسؤولين اميركيين وبريطانيين يجرون تحقيقا حصلوا على معلومات تفيد ان الوجهة النهائية للمعدات هي طرابلس. وينتظر مكيف توجيه الاتهام رسميا له ومحاكمته لانتهاك قانون الحكومة بشأن الصادرات.

«فتح» تحدد مرشحيها من أعضاء مركزيتها للانتخابات الفلسطينية

القدس المحتلة ـ ر: قال مسؤولون في حركة «فتح» امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رئيس الحركة أعد قائمة تضم ستة زعماء رئيسيين في حركته لخوض اول انتخابات تشريعية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال المسؤولون ان الستة هم الطيب عبد الرحيم الامين العام للسلطة الفلسطينية وحكم بلعاوي كبير مسؤولي الامن واحمد قريع (ابو علاء) وزير الاقتصاد ونبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي وانتصار الوزير وزيرة الشؤون الاجتماعية وزكريا الاغا وزير الاسكان. واضاف المسؤولون ان زعماء «فتح» الاعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لن يخوضوا الانتخابات حتى تستمر المنظمة ممثلا لجميع الفلسطينيين في المنفى فضلا عن أولئك في الضفة والقطاع. ويخوض عبد الرحيم وبلعاوي الانتخابات في منطقة طولكرم وابو علاء في منطقة القدس وشعث والوزير والاغا في قطاع غزة. وسيتنافسون جميعا على قائمة اللجنة المركزية لفتح في الانتخابات التي تجري لاختيار المجلس الفلسطيني المؤلف من 82 عضوا. وسيقرر المجلس الثوري وجماعات اخرى داخل الحركة مرشحين آخرين.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

مسعى أفريقي

على صعيد اخر (رويتر) قالت وزارة الخارجية الكينية امس انها لم تتلق ما يفيد ان الخرطوم انسحبت من مبادرة «ايقاد» المتعلقة بوقف الحرب في الجنوب السوداني. وقال جون ساتجا المتحدث باسم الخارجية الكينية «شاهدنا التقارير الاعلامية ولكن لم يجر ابلاغ وزارة الخارجية بمثل هذا التطور. وليس لدينا اي معلومات على الاطلاق».

وكانت صحيفة «ايست افريكا» الاسبوعية في نيروبي ذكرت امس الاول ان الحكومة السودانية انسحبت من جهود السلام بعد ان نشبت خلافات علنية بينها وبين اوغندا واريتريا. ونقلت الصحيفة عن كمال عبد اللطيف بالسفارة السودانية في نيروبي قوله «ابلغنا كينيا رسميا باننا لا نرغب في الاستمرار» مع جهود الوساطة.

600 مليار دولار

ويبدو ان الشركات التجارية خجلة من الاعتراف بمشكلة العام 2000. لكن يبدو ان الجميع يعاني منها: شركات التأمين، الدوائر الحكومية، وحتى الافراد.

والغريب في الامر انه ما من احد يدرك على وجه التأكيد ماذا سيحصل عندما تدق الساعة معلنة مرور دقيقة واحدة بعد الثانية عشرة من منتصف ليل الاول من يناير (كانون الثاني) عام 2000. ولكن اذا لم تقم الشركات والمؤسسات التجارية المختلفة وغيرها باجراء ما فإن للخللين يتوقعون ان يرى المستهلكون غرائب وعجائب كثيرة من صنع الكومبيوتر.

اذ ان فواتير الهاتف ستتأثر لاسيما عندما يهرع الناس في الدقيقة الاولى من القرن الجديد، في تهنئة بعضهم بعضا. وتزداد المشكلة بعدا عندما تجري المخابرات بين جزءين من العالم، وحتى جزءين من البلد ذاته كالولايات المتحدة مثلا، عندما يكون احدهم قد دخل في العام الجديد والثاني لم يدخل. ثم هل ستلتي الفاتورة بتاريخ القرن الذي ولى، ام بتاريخ القرن الجديد؟ اسئلة كثيرة تنتظر اجوبة اكثر.

ثم قد تطالب في العام 1999 ببوليصة تأمين بدأ مفعولها في العام 98 وينتهي في «00». لكن حسب علم الرياضيات التي يعمل وفقها الكومبيوتر فإنه قد يحسب انك تملك بوليصة مدتها 98 سنة التي سينتهي مفعولها في العام 1998، مما يجعل المطالبة ببوليصة العام 1999 غير شرعية.

ان بعض المؤسسات كمؤسسة سان انطونيو، تكساس للخدمات المالية والتأمين بدأت تحاول حل للعضلة منذ الثمانينات. وحتى لو استطاعت العثور على حل للمشكلة فإن الامر يتطلب الكثير من اعمال البرمجة.

والمشكلة هذه قد تطال عشرات الالاف من الشركات الاميركية في طول البلاد وعرضها. هذا اذا تحدثنا عن الولايات المتحدة الاميركية وحدها. اذ قد يتطلب الامر تحليل لاكثر من تريليون خط من خطوط الشيفرات الكومبيوترية. «فالمشكلة اكبر مما نتصور»، على حد قول احدى الشركات الاستشارية. اذ تزعم هذه الشركة التي تدعى جارتنر جروب في ولاية كونتيكيت ان الحكومة الفيدرالية الاميركية وحدها ستتحمل نفقات مقدارها 30 مليار دولار للتغلب على للمشكلة، وقد تكلف مبلغا اجماليا يصل الى 600 مليار دولار على نطاق العالم كله. حتى الكومبيوترات الشخصية ستعاني الامرين حيث يقترح البعض حلا بسيطا للمشكلة وهو ضبط الكومبيوتر الان الى دقائق فقط من انتهاء القرن، ثم اغلاق الكومبيوتر تماما، او بالاحرى اطفاؤه. قبل معاودة فتحه من جديد مع الدقائق الاولى من بداية القرن الجديد.

الرئيس اليمني

الوفد الذي سيجري مباحثات مع الحكومة اليمنية تأتي في اطار التواصل بين البلدين لبحث مختلف القضايا المشتركة.

وفي عدن قالت مصادر مقربة من القيادة السياسية اليمنية لـ«الشرق الأوسط» ان هناك حوارا بين اليمن واريتريا يشمل العلاقات الثنائية بين البلدين ومجالات التعاون والقضايا والتطورات ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها التطورات في البحر الاحمر والقرن الافريقي وجهود البلدين لتعزيز الامن والاستقرار والسلام فيهما.

واشارت الى انه لا صحة لكثير من الاخبار والتقارير الصحافية التي تتناول قضايا العلاقات بين البلدين والتضخيم لمسألة جزيرتي حنيش الكبرى والصغرى الواقعتين في البحر الاحمر. واضافت تلك المصادر ان قيادتي البلدين اكدتا انه في حالة وجود اي مشاكل وخلافات او قضايا معلقة بينهما ـ وهي غير موجودة في الاساس ـ على حد تعبيره حرفيا، فان حلها ينبغي ان يكون في اطار الحوار والقنوات الدبلوماسية والاتصالات بين المسؤولين في البلدين ولما من شأنه تسوية ومعالجة وحل اي قضايا قد تكون مثار خلاف. وقالت «ان هذا تأكيد جديد على ما يربط البلدين والشعبين الجارين وقيادتيهما من علاقات طيبة وعلى تبادل الآراء والحوار بصدد القضايا والتطورات ذات الاهتمام المشترك وامن واستقرار البحر الاحمر».

وفي اجابتهما عن سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ما اذا كانت هناك تطورات طرأت خلال اليومين الماضيين بصدد جزيرتي حنيش الكبرى والصغرى نفت تلك المصادر ان يكون هناك ما يعكر صفو العلاقات بين البلدين او حدوث اي طارئ، مؤكدة انه لا توجد مشكلة في الاساس بين اليمن واريتريا.

دول الخليج

وأضاف: «ان الأمن مستتب في السعودية وليس هناك اي انتشار أمني إضافي» وشدد على أن «الوضع طبيعي وأن السعودية ستبقى واحة للأمن والأمان».

إلى ذلك، دعا وزير الدفاع البحريني إلى توحيد العمل العسكري الخليجي «تلبية لمتطلبات مرحلة دقيقة تمر بها دول المنطقة».

وقال الشيخ خليفة «إن السلام تصونه القوة والاستقرار تحفظه الإرادة الصلبة والتعاضد، والتلاحم خير وقوة والتجمع عز وسؤدد». واضاف: «إننا نتطلع بكل الأمل أن يكون اجتماعنا هذا منعطفاً مميزاً لتجاوز المعوقات وبداية مرحلة جديدة لتطوير وتدعيم أواصر التعاون العسكري المشترك لبلورة مفهوم الدفاع الجماعي».

وذكر الشيخ خليفة أن الاجتماع الذي سينهي أعماله اليوم الأربعاء ستوضع فيه التوصيات المناسبة لشتى المواضيع التي اعدتها الفرق العسكرية ورفعتها إلى اجتماع رؤساء الأركان، الذين اجتمعوا وناقشوا وانجزوا الكثير من الموضوعات».

ومن المقرر أن ترفع هذه التوصيات إلى القمة الخليجية المقررة في مسقط في مطلع الشهر المقبل.

معارضون بحرينيون

تدريباتهم في بيروت استطاعوا العودة الى البحرين بدون ان يشك احد فيهم لانهم استطاعوا تجنب ختم جوازاتهم في لبنان.

وفي شهر يناير (كانون الثاني) شجبت البحرين موقف لبنان نحو نشاطات المعارضة البحرينية التي تتخذ من بيروت منفى لها.

وكان وزير الدفاع البحريني الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة قد صرح في نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بأن «ايران هي مصدر التهديد لأمن الخليج» على الرغم من عدم اشارته الى طهران مباشرة لاعمال العنف في البحرين.

ويصر زعماء المعارضة بانه ليس هناك علاقة بين الاحتجاجات والدول الخارجية، مشيرين الى ان هذه الاحتجاجات ضد البطالة وحل مجلس الشورى في البحرين.

ومنذ الثورة الايرانية في عام 1979 قامت عدة مجموعات معارضة بحرينية بانشاء مكاتب لها في ايران حيث ما زال الطلاب البحرينيون يتلقون دراسات الفقه هناك. وحسب وكالة الانباء الفرنسية فإن الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين قد تأسست في العام 1976 في طهران وما يزال زعماؤها اما في السجن او في المنفى منذ اكتشاف مخططهم لاطاحة الحكومة في العام 1981. وخلال محاكمتهم في مايو (ايار) من العام 1982 تم اتهامهم بأنهم تلقوا التدريب في ايران للقيام باعمال تخريبية في البحرين.

وكانت جماعات بحرينية معارضة قد نفت سابقا ارسال اي عناصر الى لبنان للتدريب في مخيمات «حزب الله»، او ان تكون تتلقى توجيهات من ايران.

الإمارات وايران

الوفدين يوم السبت الماضي عن توفر معطيات وعن وجود تمهيد قطري مسبق لهذه المحادثات، فانه يبدو ان البلدين بدأ مباحثاتهما من نقطة الصفر التي انتهت عندها جولة المفاوضات التي عقدت في ابوظبي عام 1992».

وأضافت «انه لم يكن في الدوحة اية معطيات جديدة تغري باستئناف الحوار المقطوع بين أبوظبي وطهران».

وبالرغم من التكتم الذي يحيط المحادثات فان المعلومات القليلة التي تداولتها اوساط قطرية تتابع سير المباحثات بين الجانبين، قالت ان ايران لم تبد اية مرونة باتجاه القضايا الأساسية التي طرحتها دولة الامارات كاطار وجدول اعمال وهي مسألة انهاء الاحتلال العسكري لجزيرتي طنب الصغرى والكبرى، وموضوع السيادة على جزيرة ابو موسى، وتراجع ايران عن انتهاكاتها لمذكرة التفاهم الموقعة مع الامارات بشأن ادارة الجزيرة في نوفمبر في العام 1971.

وقالت هذه المصادر «ان ايران كانت تتحدث طوال الأيام الثلاثة الماضية حديثاً عاماً عن ضرورة التعاون وعما تصفه بالمؤامرات التي تحاك ضد أمن المنطقة وعن أهمية العمل الثنائي لسد الثغرات التي تحاول قوى اجنبية استغلالها للسيطرة على المنطقة ومقدراتها».

وأشار الى «انه في كل مرة كان الوفد الاماراتي يحاول اعادة المفاوضات الى مسارها كان الوفد الايراني يطلب مهلة للعودة الى طهران لأخذ رأيها متعللاً بعدم وجود تفويض لديه لبحث المسائل التي تطرح من قبل الوفد الاماراتي».

وقالت المصادر القطرية «انه رغم شعور الوفد الاماراتي بروح المماطلة التي يبديها الوفد الايراني، إلا انه يبدو مصراً على اعطاء مبادرة قطر فرصة كاملة حتى لو امتدت المفاوضات عدة ايام أخرى».

وقالت المصادر القطرية ان صيغة التدرج في معالجة جوانب النزاع بين البلدين وتقسيمه الى مراحل، تحتاج الى اتفاق على مبادئ تكون اطاراً لجميع مراحل التفاوض.

وقالت «ان الاتفاق على هذا الاطار هو العقدة الأساسية للمفاوضات لأن مطالب البلدين تتعلق بالسيادة وهو أمر يصعب الوصول فيه الى حل وسطه.

حكومة إسرائيلية

انه يعتبر جديدا في الحكومة. ووضع له بيريز ومنحه وزارة الخارجية، مع انه ابدى في الماضي الكثير من التحفظات على سياسة بيريز في الخارجية وخصوصا في اتفاقات اوسلو «أ» واوسلو «ب».

ـ حايم رامون: الوزير الاسبق الذي تمرد على حكومة رابين وحزب العمل وتحداه وخاض الانتخابات النقابية في قائمة مستقلة وهزم حزب العمل في المعركة واصبح رئيسا لاتحاد النقابات (الهستدروت) تم استيعابه في الحكومة والرضوخ لشروطه. فقد طلب ان يكون قائما بأعمال رئيس الحكومة او صاحب دور في قيادة العملية السلمية بالاضافة الى وزارة كبيرة. فحصل على وزارة الداخلية وعضوية في قيادة العملية السلمية.

ـ موشيه شاحال، وزير الشرطة الذي عينه بيريز رئيسا لطاقم حزب العمل في المفاوضات مع الاحزاب الاخرى، رأى ان من حقه الحصول على ترقية. وتوقع ان يرقيه بيريز لوحده، وعندما شعر انه سيبقى في موقعه، كتب رسالة استقالة، امس، وقرأها على بيريز. واوضح انه يطلب منصب نائب رئيس حكومة او وزير للخارجية. واحتج على ترقية بارك بالذات، وهو وزير جديد جدا. بيريز رضخ له. فوسع مسؤولية وزارته (الشرطة) لتصبح وزارة الأمن الداخلي. واضافة لهذا، اتفق بيريز مع شاحال على أن يكون الأخير قائما بأعمال رئيس الوزراء في غيابه، ولكن دون تعيين رسمي.

ـ يوسي بيلين، وزير التخطيط الاقتصادي وتلميذ بيريز، كان يطمح بوزارة الخارجية باعتباره شريك بيريز في ادارة كل عملية السلام منذ بداياتها السرية. لكن بيريز الذي يحبه ويؤمن بقدراته، لم يستطع التجاوب مع طلبه وقد الغى وزارته (الاقتصاد والتخطيط) وعينه وزيرا في مكتب رئيس الحكومة. ويعتقد أن بيلين سيصبح، بهذا، عضواً في الطاقم القيادي الضيق إلى جانب بيريز.

ـ كذلك في حزب ميرتس، الشريك في الائتلاف، كانت هناك اعتراضات واحتجاجات في موضوع الكراسي.

ولكي يتغلب بيريز على كل هذه المشاكل اقام طاقما خاصا لادارة العملية السلمية يتألف من كل المحتجين، وهم: باراك وشاحال وبيلين ورامون وكذلك يوسي ساريد من «ميرتس» وبهذا، اعطى اشارة خطرة تقول «وكان رابين لم يقتل. الامور تسير كالمعتاد. من يغضب ويضغط يأخذ». وبهذا، يكون بيريز حطم بيديه ما بنى رصيده القوي عليه.

وثالثا، قام بيريز بفتح خط اتصال قوي مع الاحزاب الدينية. فقد قرر اولا ان يدخل الى حكومته رجل دين معتدلا هو الحاخام يهودا عميطال. وسيكون وزيراً بلا وزارة، مع أن الطبيعي أن يكون وزيراً للأديان. لكن هذه الوزارة الآن بيد أحد رجال رابين البارزين، البروفسور شمعون شطريت، الذي كان قد هدد بأزمة إذا أقيل من منصبه.

وحقل الالغام هنا واسع جدا. فقسم من الاحزاب الدينية، المفدال مثلا، يشترط الامتناع عن توقيع اتفاقيات سياسية جديدة حتى نهاية الدورة (سنة كاملة). مقابل ذلك يتعهد المفدال بعدم المشاركة في اي تصويت لنزع الثقة عن الحكومة. وقد أعلن بيريز أن المفاوضات مع هذه الأحزاب ستستمر لكسبها داخل الحكومة أو إلى جانب الحكومة.

هذه هي حكومة بيريز الجديدة في رؤية أولية. ومن دون شك، أن السنة القادمة ستكون بمثابة الاختبار الأكبر.. والأخير أمام الرجل إن كان قادراً على إبقاء حزب العمل في الحكم أم لا. فهو من جهة يعمل كل شيء في سبيل خوض المعركة الانتخابية القادمة على رأس حزبه. وهذا شبه مضمون حتى الآن. إلا أن قرار الناخب سيحسم حسب عمل هذه الحكومة ومدى مجابهتها للتطورات القادمة.. والتي حددها بيريز امس كالتالي:

التمسك بكل اتفاقات السلام الموقعة وتطبيقها، احترام كل الوعود التي كان قد قطعها رابين، السعي لإعادة فتح مسار المفاوضات مع سورية، التطوير الاقتصادي والاجتماعي.

وقال: كان بالإمكان أن تبنى هذه الحكومة على قاعدة أوسع وتنضم إليها أحزاب أخرى، لكننا لم نرد أن ننتظر طويلاً. فالوضع بعد مقتل رابين لا يحتمل التأجيل ولا يحتمل إبقاء الدولة بقيادة حكومة انتقالية. فهل هذا اعتراف بشيء من التسرع؟!

البوسنة

بأن الجانب الآخر سيلتزم بالاتفاقية (...) وأن حلف الناتو هو وحده الذي يقدر على القيام بهذا العمل، وأن أميركا كقائدة لهذا الحلف لا بد أن تلعب دوراً قيادياً».

وقال: «إن الإجراءات قائمة لإعداد خطة الحلف، وأن ثلث هذه القوات (20 ـ 25 ألفا) ستكون قوات أميركية والبقية من الناتو ومختلف أنحاء العالم».

وأضاف: «وبعد التوقيع الرسمي على الاتفاقية ستقوم المجموعة بمبادرات لإرسال المساعدات الإنسانية وبداية الإنشاء والتعمير ومساعدة اللاجئين للعودة إلى ديارهم ومراقبة الانتخابات».

وكان سبق اعلان هذا النجاح ساعات ولحظات عصيبة مشحونة بالتوقعات بين فشل المفاوضات ونجاحها.

كما سبقتها ليلتان لم ينم خلالها المتفاوضون ووزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر خلال 48 ساعة اكثر من بضع ساعات، حيث اصيب الجميع بالتعب والارهاق. كما شهدت المفاوضات ضغوطا هائلة وشداً وجذباً، وتهديداً واغراء، وتحذيراً من عواقب الفشل، بالاضافة الى محاولة كل طرف التمسك بموقفه حتى آخر لحظة لتحقيق اقصى المكاسب. واضطر الرئيس كلينتون الى التدخل واجراء اتصالات مع الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش والكرواتي فرانيو تودجمان والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وكانت المعضلة الأساسية التي استحوذت على اهتمام الجميع عرض الممر البري شمال شرق البوسنة الواصل بين المنطقتين اللتين تسيطر عليهما القوات الصربية في البوسنة.

وجرى التوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق بعد ظهر امس في أحد الفنادق بالقرب من قاعدة وايت باترسون في مدينة دايتون بولاية اوهايو حيث بدأت فيها المفاوضات قبل 21 يوما.

ومن المتوقع ان يعقد مؤتمر سلام موسع في باريس بعد حوالي اسبوعين للتوقيع النهائي على اتفاقية السلام.

الأسد وشيراك أكدا دعم دمشق وباريس المطلق

الهراوي عشية ذكرى الاستقلال: لا سلام لأحد من دون لبنان وسورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس تمسك لبنان بـ«تلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية المفاوضات انتصارا للكرامة العربية ولحقنا للقدس» ورأى «ان التطورات في المنطقة اكدت أن لا سلام لاحد بلا سلام لبنان وسورية، او على حساب لبنان وسورية» واعلن الهراوي «اننا نريد السلام العادل والمشرف ولسنا نحن من يؤخر اقرار هذا السلام ولو ان الذين هرولوا اليه ليسوا اليوم اكثر ارتياحا منا».

جاء هذا الكلام عشية الذكرى الثانية والخمسين لاستقلال لبنان في رسالة وجهها الهراوي الى اللبنانيين.

وبالمناسبة تلقى الهراوي تهنئة من الرئيس السوري حافظ الاسد اشاد فيها «بنمو علاقات الاخوة والتعاون والتنسيق القائمة بين لبنان وسورية» مؤكدا «حرص سورية على تقديم كل مساعدة ممكنة الى شقيقها لبنان لتحرير الجنوب اللبناني والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي»كما تلقى الرئيس اللبناني من الرئيس الفرنسي جاك شيراك تهنئة بهذا المعنى اكد فيها «دعم فرنسا المطلق لسيادة لبنان، واستقلاله ووحدة اراضيه وحرصها على العلاقات المتميزة بينها وبينه».

ومما جاء في كلمة الهراوي: «مع نهاية العام السادس من مسيرة دولة السلام تأتي ذكرى الاستقلال، ذكرى التحرر من المحنة، ذكرى العودة الى لبنان الوطن الواحد، والدولة الواحدة، وما حققته الدولة من منجزاته وما سجلتموه انتم من مغالبة يومية للاعباء والتحديات من اجل حياة حرة كريمة ومن اجل نهوض بالبلاد أثار اعجاب العالم فكشف الى اي حد كانت المحنة على ارضنا مغرضة ومفروضة واثبت بان اللبنانيين هم جديرون بوطنهم».

وخاطب الهراوي العسكريين قائلا: «منعة الاستقلال من التزامكم انضباطية المؤسسة شرفا وتضحية ووفاء. فوحدتكم من وحدة الشعب وقوتكم تجسيد لثقة الشعب بالدولة وبالغد. لقد قامت مؤسستكم للذود عن الاستقلال، ولحماية النظام، ولتاكيد حرص الدولة على سيادة القانون وصون الحريات وان على مؤسستكم وسائر قوانا الامنية واجهزتها السهر على المنجزات التي رسختها دولة السلام من امن واستقرار ورعاية للديمقراطية وانطلاقة للاعمار» وقال الهراوي: «دولة السلام لم تدخر سبيلا في رعاية مؤسستكم. وانتم لبيتم بجدارة ما عهدت به الدولة اليكم من مهمات. نحن القائد الاعلى للقوات المسلحة نهنئكم على ما حققتموه داخل المؤسسة من تماسك واعادة تنظيم وما قدمتموه في سبيل الوطن من تضحية وبر بالقسم».

وحيا الرئيس الهراوي الجميع قيادة وضباطا وجنودا وقال: «اننا نتطلع الى اليوم الذي نريده الاقرب لكي تصونوا السيادة عند آخر حبة تراب من حدودنا الدولية في الجنوب والبقاع الغربي».

وذكر الهراوي باولويتين كان قد حددهما قبل شهر لاداء الحكم هما: «تحرير ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، واستكمال مسيرة النهوض الشامل». وقال «لقد بات العالم كله يعرف ان لبنان لا يفرط باي شبر من حقه، ولا يبدل في موقفه الوطني الجامع مهما تعددت الاغراءات او اشتدت الضغوط فنحن نريد السلام المشرف. ونحن مع السلام العادل والشامل. ولسنا نحن من يؤخر اقرار هذا السلام ولو ان الذين هرولوا اليه ليسوا اليوم اكثر ارتياحا منا وهذا نتادي الاشقاء الى التضامن معنا».

وسأل الهراوي: اين المدافعون عن القدس؟ واين الموقف العربي الموحد من المقدسات المسيحية والاسلامية؟ واين الموقف العالمي من قضية الحق والشرعية الدولية؟

وقال: «اننا متمسكون بتلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية المفاوضات انتصارا للكرامة العربية ولحقنا المقدس. لقد اكدت التطورات في المنطقة ان لا سلام لاحد بل سلام لبنان وسورية، او على حساب لبنان وسورية».

واعتبر الهراوي «ان منعة وحدتنا الداخلية تعزز تقدمنا في استعادة حقنا، لا احد يستطيع ان يجتزئ من ارض لبنان اذا لم يتجزأ اللبنانيون. وحدة الارض من وحدة المواطنين والدولة وسلامة السيادة من التفافنا جميعا حول الدولة».

وقال: «امامنا استحقاقات في الداخل لا بد من النهوض بها، وامامنا استحقاقات اقليمية لا بد من وعي حساباتها ونتائجها واننا واثقون من انتصار لبنان. فالوطن الذي استطاع ان يتجاوز الضياع وينهض بجدارة قادر على ان يبني المستقبل بجدارة. وان كل اصلاح وكل تنظيم لا يمكن ان يتم الا على قاعدة التوافق ومهما تعددت الآراء حول قانون الانتخابات النيابية المنشود فاننا من اجل قانون يلائم الجميع، ويعزز روح الديمقراطية، وينمي وحدة البلاد. لننظر جميعا الى ما ينفع الوطن كل الوطن».

وختم الهراوي قائلا: «ان المآسي التي خلفتها المحنة في كل بيت وفي كل منطقة وفي كل قطاع تنادي الجميع الى العمل والانتاج. وان القهر الذي يعانيه اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي من الاعتداءات الاسرائيلية اليومية ومن الاحتلال، ينادي الجميع الى التلاحم لتدعيم الصمود والفوز باستعادة سيادتنا الوطنية على ارضنا هناك».

الى ذلك يقام اليوم على جادة فؤاد الاول في محلة المتحف في بيروت عرض عسكري رمزي تشارك فيه وحدات من قطع الجيش اللبناني والويته وقوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة المدني والاطفاء. اضافة الى طائرات مروحية تابعة لسلاح الجو اللبناني ستلقي اعلاما لبنانية على احياء العاصمة والمناطق.

ويحضر الاحتفال الرئيس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري وممثل عن رئيس الحكومة رفيق الحريري الموجود في العاصمة الارجنتينية ووزراء ونواب واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي.

وقد بدأت امس الاحتفالات في الثكن العسكرية التابعة للجيش اللبناني في العاصمة والمناطق ونثر ممثلون عن رئيس الجمهورية امس اكاليل من الزهر على اضرحة رجال الاستقلال.

حيث وضع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر اكليلا من الزهر على ضريح الرئيس بشارة الخوري في مدافن راس النبع، وآخر على ضريح الرئيس رياض الصلح في محلة الاوزاعي. ووضع وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده اكليلا على ضريح حبيب ابي شهلا في محلة مار الياس، وآخر على ضريح الامير مجيد ارسلان في خلدة. كما وضع الوزير فارس بويز اكليلا على ضريح سليم تقلا في ذوق مكايل، والوزير شوقي فاخوري اكليلا على ضريح الرئيس كميل شمعون في دير القمر، والوزير بيار فرعون اكليلا على ضريح الشيخ بيار الجميل في بكفيا، والوزير محمود ابو حمدان اكليلا على ضريح الرئيس صبري حمادة في الهرمل، والوزير قبلان عيسى الخوري اكليلا على ضريح عبد الحميد كرامي في طرابلس، والوزير روبير غانم اكليلا على ضريح حميد فرنجية في اهدن.

واقيم في قلعة راشيا في البقاع الغربي حيث احتجز رجال الاستقلال احتفال رمزي لمناسبة ذكرى الاستقلال حضره وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد ممثلا رئيس الجمهورية والنائب فيصل الداود ممثلا رئيس مجلس النواب ومحافظ البقاع فريد القرم ممثلا رئيس الحكومة.

ودعا الرئيس عادل عسيران وهو آخر رجالات الاستقلال الاحياء الى «مواجهة الفساد والحد من التسلط السياسي ومواجهة العقلية الميليشيوية التي تعتدي على الحريات وتستأثر بمقدرات البلاد. اضافة الى الحد من التدخل السياسي والطائفي في الادارات العامة وتفعيل اجهزة الرقابة والغاء مبدأ التوزيع الطائفي في الوظائف العامة».

وشدد عسيران على «تعزيز الوحدة الداخلية والعلاقات اللبنانية السورية ودعم المقاومة اللبنانية والتصدي لمحاولات التجزئة ومواجهة الاحتلال على الصعد كافة».

وطالب البطريرك الماروني نصر الله صفير بـ«ان لا يبقى في لبنان علم معروف الا العلم اللبناني وحده». وشدد على «ان الاستقلال يؤخذ ولا يعطى وكذلك الحرية». وامل صفير ان يحقق «السينودوس» (المجمع الديني) من اجل لبنان «ما نصبو اليه من تضامن وتضافر ومحبة لانجاح الوطن والقيم». واشار صفير الى «ضرورة التضامن بين الجميع لانهاض لبنان لانه ليس لفئة معينة بل لجميع ابنائه».

الجيش يشارك في ذكرى 22 نوفمبر

عرض للفرق والألوية والموسيقى.... والعنزة

بيروت: من سناء الجاك

يرتبط 22 نوفمبر (تشرين الثاني) في ذاكرة اللبنانيين بذكرى الاستقلال: عطلة رسمية، واعلام ترفرف واحتفالات، ونهار تلفزيوني طويل، ويبقى الاحلى في الذاكرة: مشاركة الجيش اللبناني في الذكرى باستعراض فرقه والويته وموسيقاه وعنزته.. (رمز احد الوية الجيش). كانت الاستعدادات تبدأ بتحضير منصة الرسميين، اصوات المطارق تثبت المسامير في خشب المنصة وتوقظ سكان منطقة قصقص (غرب بيروت) في صباحات الايام السابقة للذكرى، طائرات الهوكر هانتر (ولم يكن عددها يتجاوز اصابع اليد الواحدة) تمزق اجواء العاصمة الهادئة في جولاتها التدريبية، وتحمل كل الصغار وحتى الكبار الى الطرقات والشرفات لرصدها، حينها لم نكن نعرف الا هدير الطائرات المدنية التي لا ترتطم بجدار الصوت، كنا نشعر بالامن والسلم لدى مرور الدبابات في الاستعراض، كنا نستند الى جبروت هديرها، لم نفكر في تلك الحين ان وراء بوابة السبعينات كل هذه الاسلحة التي نزلت الى الشوارع وسرقت من احلامنا مفهوم هيبة العسكر وحمايتهم، والغت من روزنامتنا مناسبات الافراح لاعوام طويلة، وهجر مكان الاحتفال في منطقة قصقص بجوار حرج بيروت الى مناطق سالكة وآمنة، وكنا نصلي حتى لا تغرق الشوارع بالمطر بمناسبة الذكرى لنتسلل من بيوتنا، ونقترب قدر ما تسمح به اقدامنا الصغيرة، وقدرتنا على المغامرة، لنسترق النظر، علنا نلمح رئيس الجمهورية يحيي الجنود في صفوفهم المتراصة التي لا تنتهي، نراقب ايقاع خطاهم تذهلنا مهارتهم في الحفاظ على انسجام الصف، نسرق بعض الاعلام المتناثرة هنا وهناك، نحاول تنظيم استعراضنا على طريق العودة. واليوم بعد استيطان ذكرى الاستقلال كل طريق المتحف الفاصلة بين «البيروتين» اشارة الى الشرقية والغربية [illegible] يحتفل لبنان [illegible] الحادية والخمسين باستقلاله.

المنصة صارت اكبر والرسميون بات يصعب احصاؤهم والوية الجيش المشاركة في الاستعراض نمت عددا وعدة واستكملت تدريباتها لتحيي العرض العسكري على ايقاع موسيقى الجيش التي تأسست مع تأسيس جيش الشرق، والجيش ملتحم بذكرى الاستقلال اكثر من اي وقت مضى، ففي العام 1941 تداعى الضباط اللبنانيون الى عقد اجتماع طارئ بهدف اتخاذ موقف محدد على ضوء مصلحة البلاد العليا، فاتخذوا قرارهم بالا يكونوا الا في خدمة لبنان، والا يتلقوا الاوامر الا من السلطات اللبنانية، وبناء على تلك وضعوا الوثيقة التاريخية التي كان للنقيب جميل لحود والد قائد الجيش الحالي اليد الطولى في اقتراحها وتبنيها، ووقع عليها في حينه الضباط اللبنانيون الخمسة والاربعون فردا فردا، وباسمائهم الصريحة، وربطوا استئناف مهامهم العسكرية، بوعد من السلطات الديغولية ايام الانتداب الفرنسي والحليفة المعنية باستقلال لبنان التام وكان لهم ما ارادوا فحصلوا على اول وعد رسمي بالاستقلال يناله لبنان بعد الحرب العالمية الثانية.

وكان من ابرز موقعي الوثيقة التاريخية رئيس الجمهورية الراحل فؤاد شهاب وكان برتبة مقدم في الجيش اللبناني آنذاك ونصت الوثيقة على ما يلي: «نحن الموقعون بذيله ضباط القطع اللبنانية، نتعهد مقسمين بشرفنا اننا لن نقبل الخدمة الا في سبيل لبنان وتحت رايته، على ان لا يكون لنا علاقة الا مع حكومته الوطنية، وان نعمل لاجل تحقيق هذه الامنية الى ما شاء الله. وكل من يسلك غير هذا الطريق يعتبر خائنا».

اما رفع العلم اللبناني لاول مرة مقابل العلم الفرنسي، فقد تولى امره فوج القناصة بقيادة المقدم جميل لحود عام 1943، الذي رفض يومها تنفيذ اوامر سلطات الانتداب بمهاجمة حكومة الثورة في بشامون، وبدلاً من الهجوم اعلن [illegible]

مصادر جنبلاط تتهم أرسلان بتأخير تسوية الأزمة الدرزية

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يطرأ امس اي تطور على الأزمة الدرزية في لبنان إذ ظلت المواقف في شأنها على ما هي عليه في انتظار ان تعاود اللجنة الدرزية المشتركة نشاطها مع عودة أحد أعضائها سليم خير الدين المتوقعة من لندن اليوم.

واستغربت أمس مصادر قريبة من وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الموقف الذي أعلنه أمس الأول النائب الامير طلال أرسلان بواسطة مستشاره السياسي وئام الوهاب من دعوة إلى حوار درزي واسع في القضايا الدرزية التي هي موضع خلاف من مثل مشيخة العقل والمجلس المذهبي للطائفة الدرزية، وأوضحت أن هذا التوجه هو توجه الوزير جنبلاط منذ أن نشأ الخلاف ولا يزال، فيما كان موقف ارسلان يدفع في اتجاه ان يتم اتفاق ثنائي بينه وبين جنبلاط يلتزمه جميع اقطاب الطائفة وفاعلياتها، ولكن هذا الدفع اصطدم دائماً بموقف جنبلاط القائل بوجوب أن يشارك الجميع في إيجاد المعالجات لهذه الأزمة ومنها تسمية أعضاء المجلس المذهبي.

وأشارت المصادر نفسها إلى أن كل شيء كان جاهزاً وان مشاريع القوانين المتعلقة بتنظيم مشيخة العقل والمجلس المذهبي اتفق عليها على الورق، ولكن الموقف الذي اعلنه أرسلان بواسطة مستشاره نسف كل شيء. وكشفت أن ارسلان ابلغ إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري في لقائهما الاخير قبل اكثر من عشرة ايام انه اتفق وجنبلاط على مشروع القانون المتعلق بالمجلس المذهبي بان يسمي وإياه مناصفة أعضاء المجلس المذهبي لكن تبين لبري أن ليس هناك اتفاق من هذا النوع بينهما وأن جنبلاط يريد مشاركة درزية جامعة في تاليف المجلس المذهبي للطائفة.

واتهمت هذه المصادر ارسلان بالمماطلة وتاخير المعالجة للأزمة الدرزية إذ أن ممثله في اللجنة المشتركة ما أن ياتي من لندن حتى يغادر إليها مجدداً.

اما في شأن المصالحة بين جنبلاط والرئيس بري التي يتوقع أن تتم في دمشق برعاية المسؤولين السوريين فقالت المصادر إن المعنيين ينتظرون أن يحدد الجانب السوري موعدها في ضوء برامج مواعيدهم.

واشنطن تتمنى على الحكومة اللبنانية بت قضية اغتيال سفيرها السابق

بيروت: «الشرق الأوسط»

وزعت السفارة الاميركية في بيروت امس بياناً شكرت فيه «جميع اللبنانيين افراداً وجماعات على مشاعر الأسى التي أظهرها تقديم التعازي لمقتل عدد من الاميركيين في الانفجار الارهابي الذي وقع في منطقة الرياض في المملكة العربية السعودية».

وتوجه البيان بـ«الشكر والامتنان» خصوصاً الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

واضاف البيان: «ان ما قام به القادة اللبنانيون وسائر المواطنين يعتبر من الاشارات المشجعة التي تؤكد نيات لبنان باظهار رفضه الارهاب والولايات المتحدة تشجع لبنان على الاستمرار في تاكيد موقفه هذا الجدير بالثناء عبر الموافقة على عدد من الاتفاقيات العالمية والمواثيق ضد الارهاب، التي تعمل الحكومة اللبنانية على النظر فيها، كما تتمنى الولايات المتحدة على الحكومة اللبنانية العمل وبسرعة على ايجاد حل عادل يناسب الطبيعة القاسية التي يتميز بها عدد من الجرائم ومنها جرائم لا تزال قضاياها معلقة قضائياً ومن هذه الجرائم قضية اغتيال السفير الاميركي فرنسيس ميلوي والمستشار الثقافي الاميركي روبرت وارنغ وسائقهما محمد المغربي عام 1976، وباتخاذ لبنان اجراءات قاسية في هذا الاطار سيظهر للمجتمع الدولي انه تجاوز مأساة سنوات الحرب وعاد الى مظلة القانون».

الرئيس الأرجنتيني يبحث مع الحريري تعزيز العلاقات الدبلوماسية والتجارية

بيروت - بوينس ايرس - «الشرق الاوسط» ورويتر

لقي رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري استقبالا حارا لدى وصوله الى الارجنتين في زيارة تستغرق ثلاثة ايام لتعزيز العلاقات التجارية بين البلدين. وقال الرئيس كارلوس منعم عن الحريري الذي وصل امس الاول الى بوينس ايرس «اننا نقدر مساعيه المستمرة لاحلال السلام الذي اصبح واقعا في لبنان ولاستخدام السلام منصة انطلاق نحو التنمية والتقدم في ذلك البلد العظيم».

ويرافق الحريري في زيارته للارجنتين وزراء الصناعة والنفط والهجرة والاعلام والصحة. وهو اول مسؤول لبناني يزور الارجنتين منذ اكثر من 40 عاما.

وقد زار الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم عدة دول في الشرق الاوسط منذ توليه منصبه ولكنه لم يزر لبنان في هذه الجولات.

وقد تضمن برنامج زيارة الحريري افطار عمل مع كبار رجال الاعمال الارجنتينيين واللبنانيين توجه بعده امس الى قصر الرئاسة [illegible] لبنان، ان البحث خلال الاجتماع تناول العلاقات بين البلدين ومسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وذكر السفير اللبناني رياض قنطار الاسبوع الماضي ان الحريري ومنعم سيبحثان خططا للقضاء على الازدواج الضريبي بين البلدين وتمكين شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية من القيام برحلات الى بوينس ايريس.

وكان الحريري قد التقى اعضاء غرفة التجارة العربية الارجنتينية واوضح ان المسؤولين في البلدين سيدرسون في الاسابيع المقبلة توقيع اتفاقات تتعلق بضمان الاستثمارات وتلافي الضريبة المزدوجة. واعرب الحريري عن امله في ان يتم توقيع هذه الاتفاقات خلال زيارة يقوم بها الرئيس الهراوي الى الارجنتين في الاشهر المقبلة.

واقامت الجالية اللبنانية في الارجنتين امس الاول حفلة استقبال على شرف الرئيس الحريري. وقال في كلمة في الاحتفال «ان لبنان بحاجة لجميع ابنائه المقيمين والمغتربين، والرحلات التي يقوم بها تهدف الى اعادة اللحمة ما بين لبنان المقيم ولبنان المغترب [illegible]

رفض طلب للخرطوم بتسفير السودانيين المبعدين من ليبيا جوا

الخرطوم - ا.ف.ب: اعلن مسؤول سوداني ان الامم المتحدة رفضت خرق الحظر الجوي المفروض على ليبيا لنقل الاف السودانيين المبعدين منها عن طريق الجو. وقال رئيس اللجنة الحكومية المكلفة الاشراف على تنظيم عودة السودانيين تاج الدين المهدي في تصريح نقله التلفزيون السوداني مساء امس الاول ان الامم المتحدة رفضت طلبا سودانيا للسماح بنقل المبعدين جوا «لاسباب انسانية».

وقال المهدي ان الشاحنات التي تنقل المبعدين عبر الطريق الصحراوي من ليبيا لن تكفي لاعادة 260 الف سوداني لا يزالون في ليبيا قبل نهاية العام الحالي كما تم الاتفاق عليه مع ليبيا. واضاف انه سيتعين لذلك تمديد المهلة للعام المقبل.

وكان السودان طلب من الامم المتحدة السماح بنقل المبعدين جوا بها بشكل خرقا للحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ ابريل (نيسان) 1992 وذلك لتجنيبهم عناء السفر الشاق عبر الطريق الصحراوية. وكان خمسة سودانيين ماتوا عطشا عندما تاهت شاحنتهم اخيرا. وقال المهدي ان 40 الف سوداني عادوا حتى الان من ليبيا من اصل 300 الف كانوا يقيمون فيها بصورة غير قانونية والذين يشملهم قرار الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بترحيل العمال الاجانب الذين لا يحملون اوراق اقامة قانونية في مطلع سبتمبر (ايلول). واوضح ان لجنته [illegible] الى ليبيا لمتابعة عمليات الترحيل مع المسؤولين الليبيين.

فلسطينيون يطالبون بإلغاء التأشيرة إلى لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

استقبل قائمقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد قباني في دار الفتوى امس وفدا من «تحالف القوى الفلسطينية» في لبنان تمنى عليه السعي لدى السلطات اللبنانية المختصة لالغاء قرار الحكومة اللبنانية القاضي بضرورة حصول الفلسطينيين على اذن للدخول الى الاراضي اللبنانية وللخروج منها.

واكد قباني خلال اللقاء على ضرورة تسهيل منح تاشيرات السفر للفلسطينيين وضرورة استفادتهم من التقديمات الصحية التي يستفيد منها اللبنانيون وحق العمل لان لبنان بلد القيم والاخلاق الانسانية.

ميليشيا «الجنوبي» تفرج عن 4 لبنانيين وجزائري

بيروت: «الشرق الاوسط»

افرجت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل امس عن أربعة معتقلين لبنانيين من معتقل الخيام الذي تديره في المنطقة الحدودية المحتلة في جنوب لبنان وهم: عزت عكر (من بلدة الخيام المحتلة) وعبد الله فوزي (من بلدة الطيبة المحتلة) وانطوان قسطنطين (شرق صيدا) ويوسف سرحال (كفركلا المحتلة)، اضافة الى معتقل جزائري يدعى عمر بو همام (وهو محتجز منذ تسع سنوات). وقد بقي اللبنانيون الاربعة في المنطقة المحتلة وهم من سكانها فيما عبر الجزائري الى المناطق المحررة عبر حاجز كفرتبنيت بواسطة الصليب الأحمر الدولي.

واختطفت البحرية الاسرائيلية ثلاثة صيادين قبالة شاطئ القليلة جنوب مدينة صور واقتادتهم الى جهة مجهولة وهم: حسن نعيم غانم (16 عاماً) وحسين نعيم غانم (17 عاماً) ومحمد محمود الحسيني.

وكانت البحرية الاسرائيلية قد اقدمت في وقت سابق على اختطاف اربعة صيادين على مرحلتين ثم اطلقت سراحهم واعطت اثنين منهم خريطة تحدد فيها المنطقة المسموح لهم الصيد فيها وحددتها بكيلومتر واحد. الى ذلك قصفت المدفعية الاسرائيلية بلدات في الجبل الرفيع والوادي الأخضر، كما تعرض القطاع الاوسط لقصف متقطع.

سليمان النجاب عضو تنفيذية المنظمة لـ «الشرق الأوسط»

التحالفات السابقة على الساحة الفلسطينية تجاوزها الزمن ومطالبة إسرائيل بإلغاء بنود في الميثاق ابتزاز للمنظمة

القاهرة: من سوسن أبو حسين

أكد سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وزعيم حزب الشعب الفلسطيني ان بنود الميثاق الفلسطيني الخاصة بالغاء اسرائيل انتهت فعليا وان مطالبة اسرائيل الدائمة بالغائها ابتزاز للمنظمة.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان السلطة الفلسطينية في المستقبل ستكون في يد مجلسين، المجلس التشريعي المنتخب والمجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة تحديات الواقع واستمرار التفاوض مع اسرائيل، مشيرا الى موافقة حزبه على خوض الانتخابات الفلسطينية التي لم يستبعد امكانية عدم اجرائها في الموعد المحدد في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل.

واعتبر النجاب ان التحالفات الفصائلية والجبهوية التي كانت سائدة في السابق في الساحة الفلسطينية تجاوزها الزمن ولم تعد صيغة صالحة لتمثيل المجتمع الفلسطيني لأن الفصائل كانت تمثيلا لقوى مسلحة في فصائل فلسطينية موجودة جميعها خارج الوطن.

وفي ما يلي نص الحديث:

● بعد مناقشة مشروع الانتخابات الفلسطيني في اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة التي انعقدت في القاهرة ما هو البرنامج الذي سيشارك حزب الشعب على اساسه في هذه الانتخابات؟

- نحن مع هذه الانتخابات من حيث المبدأ خاصة بعد اتفاق طابا حيث وافقت اسرائيل على زيادة عدد اعضائه الى 82 عضوا كذلك نحن مع المهام التي ستسند الى هذا المجلس وهي التفاوض على قضايا الحل النهائي واخطر الموضوعات التي تهم الشعب الفلسطيني، خاصة القدس واللاجئين والمستوطنات والحدود وكذلك صلاحية مراقبة السلطة الوطنية وحق رفع الثقة في حال تجاوزها البرامج المتفق عليها.

لذلك حدد حزب الشعب برنامجه الانتخابي لخوض المعركة الانتخابية المقبلة في ثلاثة اتجاهات اساسية الأول يتعلق بالمفاوضات فنحن في حاجة الى انتقاء المفاوضين نظراً لصعوبة المرحلة والقضايا المقبلة وهذا يتطلب بدوره خطة تفاوضية واضحة والى توسيع قاعدة الوحدة الوطنية. والاتجاه الثاني اننا بحاجة الى اداء جديد للسلطة في المناطق المحررة بحيث تنسجم مع الديمقراطية والقانون وان يتم بناء عقلية السلطة على اساس مؤسسات تحترم حقوق الانسان وتتجاوب في ادائها مع متطلبات المجتمع الفلسطيني.

الاتجاه الثالث التركيز على البناء الاقتصادي والذي يتطلب ايضا خطة اقتصادية تخدم مصالح غالبية الفلسطينيين وتساعدهم على حل مشاكلهم.

ونحن لا ننظر للمرحلة المقبلة على اعتبارها مرحلة انتخابات شكلية وانما نطالب بمرحلة ائتلاف وطني واسعة يشارك فيها الجميع في بناء فلسطين، وفي قناعتي ان هناك قوى واسعة يمكن ان تلتقي معنا على قاعدة هذا البرنامج.

● مثل من؟ وهل ستكون في شكل أحزاب أم فصائل أم جبهات فلسطينية؟

- لا هذه ولا تلك. الحديث الآن عن قوى اجتماعية شعبية أو حزبية اصيلة تعبر عن مصالح حقيقية لكل الشعب الفلسطيني. لكن مسألة الفصائل والجبهات بمفهومها الفلسطيني القديم تجاوزها الزمن ولم تعد صيغة صالحة لتمثيل المجتمع الفلسطيني لأن الفصائل كانت تمثيلا لقوى مسلحة في فصائل فلسطينية قامت جميعها خارج الوطن.

● ناقشت اللجنة التنفيذية في القاهرة موضوع الوحدة الفلسطينية فهل هناك جديد في هذا الشأن؟

- نحن ندعو باستمرار للتحاور مع هذه القوى ولم يتوقف الحوار يوما ولكن اللجنة التنفيذية قررت في اجتماع القاهرة ان تقوم لجنة الحوار الفلسطيني التي يراسها ياسر عرفات بنشاطها في هذا الخصوص لجمع الصفوف الموجودة في الداخل والخارج ونامل ان تأخذ جميع القوى والفصائل المتغيرات بعين الاعتبار.

● وماذا عن الحوار مع الدكتور جورج حبش ونايف حواتمة زعيمي الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين؟

- الحوار مع كل القيادات لم يتوقف كما ذكرت وفي آخر لقاء تم في دمشق منذ شهرين وكان معي فاروق قدومي التقينا قادة هذه الفصائل واتفقنا معهم من حيث المبدأ على اطار الحوار على اساس ان الاتفاق يكون في اطار مواصلة العمل المشترك والدفاع عن القدس والتصدي للاستيطان وقضايا المعتقلين بصرف النظر عن تحفظاتهم تجاه عملية التسوية السلمية. كذلك اتفقنا على التعاون في العمل الميداني بين جميع الاطراف الوطنية الفلسطينية.

● البرلمان (المجلس التشريعي) الفلسطيني الذي حدد اتفاق طابا عضويته بـ 82 عضوا. من هي الاسماء المرشحة؟

- من حق كل مواطن فلسطيني تجاوز الثلاثين عاما من عمره ان يرشح نفسه ونحن نحرص من جانبنا في حزب الشعب على ألا نفرض اي نوع من الوصاية على الناخب الفلسطيني لنترك له الخيار لممارسة حقه على اساس قناعته السياسية.

● هل سترشح نفسك للانتخابات؟

- نحن لم نقرر بعد مسألة الترشيح هذه وان كنا مع اجراء الانتخابات، وقد ناقشنا في اجتماع اللجنة التنفيذية حديثا قضية حساسة للغاية، هي هل يحق لاعضاء اللجنة التنفيذية المشاركة في هذه الانتخابات أم لا، ولا تزال هذه القضية قيد البحث ولم يتخذ قرار بشأنها بعد، ونأمل ان نصل لقرار في القريب لنرى ما سيكون.

كما أنني لا أمانع في ترشيح نفسي اذا اتفقت مع قوى اخرى ورأت ان ترشيحي ضرورة لا بد منها، لكن علينا ان ننتظر حل اشكالية الجمع بين عضويتين في اللجنة التنفيذية والترشيح للانتخابات المقبلة.

● اذا عرض عليك الاختيار ما بين عضوية اللجنة التنفيذية والترشيح للمجلس التشريعي، ماذا سيكون موقفك؟

- المسألة لا تطرح هكذا خاصة ان عضويتي للجنة التنفيذية ليست وظيفة وإنما انا ضمن القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني وهي اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة والتي تعد المسؤولة عن سير المفاوضات والمرجعية الاساسية لتفاصيل التفاوض مع الجانب الاسرائيلي، وبصرف النظر عن رغبتي ان اكون هنا او هناك فانا حريص على ان تبقى مؤسسة منظمة التحرير الفلسطينية قوية وفاعلة.

● ما هي العلاقة في المستقبل بين المجلس المنتخب وبرلمان المنفى (المجلس الوطني للمنظمة)؟

- لقد ناقشنا هذه المسألة في اجتماع اللجنة التنفيذية الذي انعقد في القاهرة، ونحن نرى ان بقاء المجلس الوطني الفلسطيني متماسكا وقويا قضية في غاية الاهمية خاصة ان هناك فرقا كبيرا في برنامج المجلسين، فمجلس السلطة المنتخب صلاحياته ومسؤولياته محدودة ومحدد بالاتفاق الذي وقع حديثا مع الطرف الاسرائيلي، هو مجلس لحكم ذاتي اما المجلس الوطني الفلسطيني فهو مجلس دولة، وبرنامجه السياسي وامكانياته اعلى بكثير من سلطة الحكم الذاتي. هو برنامج للاستقلال والعودة واقامة الدولة الفلسطينية لذلك طرحنا اسئلة كثيرة لامكانية الجمع بين المجلسين، خاصة انه يعتبر برلمان الدولة الفلسطينية التي تم اعلانها في الجزائر عام 1988.

● نعود مرة أخرى لموضوع الانتخابات الفلسطينية هل ستكفي المدة المتبقية من الآن حتى 20 يناير المقبل للاستعداد لها من الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني؟

- اتفق معك وقد ناقشنا هذا الموضوع في اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة في القاهرة. وأمل الا يكون قرار التأجيل للانتخابات من الجانب الفلسطيني.

● تقصد ان تأجيل موعد 20 يناير امر وارد؟

- بالتأكيد .. عمليا. لا اعتقد انه يمكن انجاز كل العمل التحضيري للانتخابات في هذه المدة لخوض معركة انتخابية بالمضمون السياسي الصحيح خاصة ان مشروع الانتخابات نوقش في اللجنة التنفيذية ولم يصدق عليه بعد وشكلت لجنة للرد على الاستفسارات المطروحة. اما على الجانب الاسرائيلي وهو الأمر الأخطر، فإن اعادة الانتشار لن تكون قد انجزت بالكامل في جميع المناطق في الضفة خاصة في مدينة الخليل. كما اننا قلقون حتى الآن من مماطلة اسرائيل في اعادة الانتشار في الخليل بالذات الأمر الذي يهدد بعزل المدينة عن باقي مدن الضفة وتعريضها للمخاطر التي نشهدها في القدس حاليا، من تهويد ومصادرة وتغيير المعالم العربية.

● اكدت اللجنة التنفيذية في قراراتها حديثا على أهمية تطوير العلاقات العربية - الفلسطينية هل هناك خطة محددة في هذا الصدد تم وضعها للتحرك على اساسها مستقبلا؟

- جرى التأكيد على اهمية تعزيز العلاقات مع مصر والاردن بشكل خاص ثم ضرورة التنسيق والتعاون مع سورية على ان يقوم عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية باتصالات وزيارات مكثفة في مختلف الدول العربية من اجل ربط مسألة التطبيع مع اسرائيل بمقدار تقدم الجانب الاسرائيلي والتزامه بعملية السلام على كل المسارات كذلك وجدنا من الضرورة القصوى تكثيف التحرك العربي والاسلامي المشترك من اجل الدفاع عن القدس لمواجهة قرار الكونجرس الاميركي.

● هل جرى الاتصال بالعاهل المغربي للاتفاق على عقد قمة محدودة للقدس؟

- نعم الاتصال يتم باستمرار باعتبار ان الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس ولكن لم نحدد بعد اطار الاجتماع الذي سيتم هل هو قمة او جملة اتصالات؟

● هل تعتقد ان القمة لم تعد مطلوبة لقضية القدس؟

- القضية اكبر من عقد قمة، نحن في حاجة لتحرك عربي واسلامي في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية، وجرى الاتصال مع الدكتور عصمت عبد المجيد لاتخاذ الموقف المناسب ونرى ضرورة عقد قمة كاملة تكرس للقدس بغض النظر عن الخلافات العربية خاصة انه لا توجد خلافات حول عروبة المدينة. وفي تصوري ان هذه القمة ستساهم الى حد كبير في تجاوز العديد من الخلافات وحل الكثير من القضايا المطروحة.

سليمان النجاب

ما هو دور «اللوبي» اليهودي الأميركي في اغتيال رابين

اتجاه تل أبيب إلى سلام مع العرب قد يقلب العلاقة التقليدية مع إسرائيل

باريس: من شكري نصر الله

لا يزال القضاء الاسرائيلي حتى الان، يركز على اتهام عناصر اميركية يهودية متطرفة بتشجيع اغتيال اسحق رابين وتمويل هذا الاغتيال. والاهم من ذلك تأكيد بعض الحاخامات الاميركيين «عدالة» التخلص من رئيس الوزراء الاسرائيلي المؤتمن - في نظر هؤلاء - على المحافظة على ارض اسرائيل والدفاع عنها لا اعادة بعضها للفلسطينيين.

ولكن، لماذا يقف يهود اميركا وليس غيرها - هذا الموقف المتشدد من يهودية اسرائيل؟ الاجابة عن هذا السؤال تستوجب القاء الضوء على يهود اميركا وعلى اهميتهم في اسرائيل.

يبلغ عدد اليهود الاميركيين اليوم نحو ستة ملايين نسمة، وهم بذلك لا يشكلون اكبر جالية يهودية في العالم وحسبه بل يبلغون مرة ونصف عدد يهود اسرائيل. ويهود اميركا يشكلون 45 في المائة من يهود العالم كله، و60 في المائة من اليهود المقيمين خارج اسرائيل.

واستنادا الى احصاءات معروفة ومتداولة، فان اسرائيل الدولة تعيش في الواقع على مصدرين ضخمين للمال والخبرات والمساعدات هما: الولايات المتحدة من جهة، ويهود الولايات المتحدة من جهة ثانية.

وقبل الحرب العالمية الاولى، لم يكن لليهود نفوذ يذكر في الولايات المتحدة، بل ان الوضع كان على العكس من ذلك تماما.

ففي احد خطاباته الشهيرة قال احد ابطال استقلال اميركا بنيامين فرانكلين عام 1789 «اليهود قوم اينما يحلون يهبط المستوى الاخلاقي والشرف التجاري.. فاذا لم تبعدهم الولايات المتحدة عن دستورها فسنراهم في اقل من مائة عام يقتحمون هذه البلاد كي يسيطروا عليها ويدمروها ويغيروا نظام الحكم الذي سالت دماؤنا من اجله».

لكن الامر لم يبق على ذلك، ففي غضون خمسين سنة فقط من خطاب فرانكلين اصبح عدد اليهود في الولايات المتحدة 4 ملايين نسمة في العام 1925 - 1926. وفي عهد الـ «نيو ديل» في مطلع الثلاثينات بلغ يهود اميركا شأوا عظيما في السياسة الاميركية. وخلال الازمة الاقتصادية الخانقة في الولايات المتحدة 1929 - 1933 وضع اليهود الاثرياء ثقلهم لاخراج البلاد من ضائقتها الاقتصادية والمعيشية، ومنذ ذلك الحين دخل الى البيت الابيض عدد كبير من المستشارين اليهود للرئيس الفائز انذاك فرانكلين روزفلت الذي اعتمد مبدأ التنافس والمباراة في التوظيف.

ويقول آرثر هرتزبورج المؤرخ اليهودي الاميركي في كتابه «الفكرة الصهيونية»: «ان عام 1960 شهد انتخاب جون كينيدي واستكمال حركة النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة فقد فاز كينيدي باصوات الاقليات الثلاث السود والكاثوليك واليهود...».

● من 1655 حتى 1825 كان عدد المهاجرين اليهود الى الولايات المتحدة لا يتجاوز الالفي مهاجر ومعظمهم كان من اسبانيا والبرتغال والبرازيل ثم من انجلترا وهولندا وفرنسا والمانيا.

● من 1825 حتى 1894 ارتفع عدد اليهود في اميركا الى 250 الف نسمة بسبب كثافة هجرة اليهود الالمان ومن النمسا والمجر وبولندا، لكن اليهود الالمان سيطروا على الجالية اليهودية سيطرة تامة.

● من 1890 حتى 1921 تدفق يهود اوروبا الشرقية على اميركا فوصل خلال الاربعين عاما المذكورة حوالي مليونين ونصف المليون يهودي.

● عام 1948 كانت الجالية اليهودية الكبرى في اميركا قد اصبحت تمثل «لوبي يهوديا ضاغطا»، وبعد 11 دقيقة من اعلان دولة اسرائيل في 14 مايو (ايار) 1948 اعلن الرئيس الاميركي هاري ترومان أول اعتراف دولي بها.

● في 1991/9/12 قال الرئيس الاميركي جورج بوش موجها كلامه الى حكومة شامير التي اعترضت على مساعي بوش السلمية في الشرق الاوسط حيث اعلن قناعة بلاده بضرورة تطبيق القرارين 242 و338 قال «ان الولايات المتحدة قدمت لاسرائيل خلال العام المنصرم اكثر من 4 مليارات دولار من المساعدات المدنية والعسكرية، اي ما يقارب الف دولار لكل مواطن اسرائيلي... دون حساب الضمانات المقدمة من الحكومة وقيمتها 400 مليون دولار».

● انقلبت المساعدات الاميركية والدعم المالي والعسكري الاميركي من مبالغ تحددها ظروف المنطقة ايام الرئيس جونسون الى هبات مجانية والزامية في عهد الرئيس رونالد ريجان، بحيث اصبح مجموع ما تحصل عليه اسرائيل من الولايات المتحدة كل سنة حوالي 9.5 مليار دولار.

● وقد بلغ مجموع ما قدمته الولايات المتحدة لاسرائيل بين 1948 و1990 نحو 148 مليار دولار وهذا الرقم يرفع نسبة ما يصل لكل اسرائيلي من اميركا الى 2600 دولار للشخص في السنة.

وهذا المبلغ يوازي ثلاثة اضعاف دخل الفرد السنوي في مصر (يبلغ متوسط دخل الفرد المصري في السنة 640 دولارا) ويوازي ثمانية اضعاف الدخل السنوي للفرد الصيني. وما يفوق دخل الفرد السنوي في كل من الصين والهند وباكستان وافغانستان واندونيسيا والفلبين مجتمعة».

● اغرب ما يميز الجالية اليهودية في اميركا انها لا تشكل من مجموع الاميركيين اكثر من 2.5 في المائة لكنها تشكل نقطة الثقل الاكبر في المجتمع الاميركي. «فاللوبي» اليهودي الذي اصبح خلال القرن الحالي اكبر تجمع ضاغط على الارض الاميركية والعالم كله، يشكل اليوم النقطة الاكثر حساسية في اميركا، فاذا اراد هذا اللوبي امرا فلا بد ان يحصل عليه والا فان كارثة ستحل في المجتمع الاميركي.

يقول الكاتب اليهودي الاميركي اندريه كاسبي «ان عالم المصارف الاميركي هو على وجه العموم قليل الترحيب باليهود، كما ان الصناعات التقليدية لم تفتح ابوابها امامهم لكن حظهم كان اقوى في الصناعات الجديدة كالسينما والاذاعة والتلفزيون والصحافة المكتوبة.. والخدمات».

● في التصنيف الذي جرى عام 1985 لحوالي اغنى 400 شخص في اميركا ورد بينهم 114 يهوديا اي اكثر من الربع.

● يشكل اليهود الاميركيون 20 في المائة من مجموع رجال الصحافة ودور النشر والاذاعة والتلفزيون والسينما في اميركا كلها. ويقول الكاتب ايلي برنافي في (تاريخ اسرائيل الحديث) ان اليهود الاميركيين يتمتعون بنفوذ كبير في الصحافة والجامعات والفنون والعلوم.. ويقول ارثر هرتزبورج ان السينما الاميركية صناعة يهودية، واكثر من نصف رؤساء الجامعات الاميركية الكبرى يهود، وكذلك الشركات التلفزيونية الكبرى الثلاث اسسها يهود، ومثلها صحيفتا نيويورك تايمز وواشنطن بوست اللتان يملكهما يهود.

الأرياني يلتقي ممثلي الأحزاب المشاركة بندوة لندن

مجلس المعارضة اليمنية يتراجع عن الطعن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تراجع مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة اليمنية المؤلف من 8 احزاب عن تقديم مذكرة طعن في اللائحة التنفيذية لقانون الاحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية الصادرة قبل حوالي شهرين، وقرر تقديم طلب تسجيل جماعي لهذه الاحزاب.

وكانت هذه الاحزاب الاشتراكي، التجمع الوحدوي، حزب الحق، الاحرار الدستوريين، اتحاد القوى الشعبية، اتحاد القوى الوطنية، حزب البعث، التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، قد اعلنت سابقا اعتزامها تقديم مذكرة طعن بواسطة مركز المساعدة القانونية اليمني الا انها لم تفعل ذلك. وتنتهي المهلة التي حددتها اللائحة لتقديم الطعن غدا.

وقال مصدر في مجلس التنسيق لـ«الشرق الأوسط»: ان زعماء الاحزاب الثمانية يعكفون على اعداد طلب التسجيل الجماعي، ولم يتمكن من تحديد اسباب عدم تقديم مذكرة الطعن لكنه اشار الى ان احزاب المعارضة سيكون عليها ان تقبل الوضع الحالي وتلتزم بالقانون ولائحته التنفيذية. ووفقا للائحة فانه يتعين على الاحزاب القائمة والجديدة ان تتقدم لتسجيل نفسها لدى لجنة الاحزاب والتنظيمات السياسية خلال مهلة تنتهي اواخر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

من جهة اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان بعض قيادات مجلس المعارضة التقى الدكتور عبد الكريم الارياني وزير الخارجية وامين عام حزب المؤتمر الشعبي الحاكم لبحث ندوة لندن التي ستعقد عن اليمن يومي السبت والاحد المقبلين وسيشارك فيها ممثلون عن احزاب المعارضة اليمنية. واكدت مصادر مجلس المعارضة وجود خلاف حول الاقتراح الذي خرج به قادة المجلس عقب الاجتماع مع الدكتور الارياني بتقديم ورقة عمل تعبر عن راي المجلس الى الندوة.

وقالت ان هذا الاقتراح لم يحظ بموافقة جميع اعضاء المجلس وان هناك من يرى ضرورة ان يتمكن كل حزب من القاء كلمته والتعبير عن وجهة نظره بشكل منفرد كممثلين عن احزابهم او تعبيرا عن انفسهم.

وسيشارك في الندوة التي ينظمها مركز الدراسات الآسيوية والافريقية في جامعة لندن SOAS عدد من المثقفين والسياسيين وممثلي الاحزاب اليمنية، وذلك بالرغم من الانتقادات الحكومية الى هذه الندوة. ومن بين اسماء المشاركين الدكتور ابو بكر السقاف (استاذ جامعي)، عمر الجاوي (زعيم حزب التجمع الوحدوي اليمني) والدكتور محمد عبد الملك المتوكل (استاذ جامعي)، والمحامي باسنيد، ومجموعة من الصحافيين.

مسؤول كردي يؤكد أن اتفاق السلام يحتاج إلى المزيد من الوقت

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: ر

اقر مسؤول كردي عراقي بوجود صعوبات اعترضت مهمة قام بها الاسبوع الماضي مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية للتوفيق بين الزعيمين الكرديين المتناحرين مسعود البارزاني وجلال الطالباني.

وابلغ ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارزاني) في تركيا سفين دزه ئي وكالة «رويتر» امس ان المحادثات التي اجراها رئيس دائرة شمال الخليج بالخارجية الاميركية روبرت دويتش الاسبوع الماضي مع الزعيمين الكرديين «انتهت دون التوصل الى اتفاق» او تحقيق «لقاء مباشر» بين ممثلين عن الحزبين الكرديين الرئيسيين اللذين يتقاسمان السلطة في شمال العراق ويخلا في نزاع مسلح بينهما منذ عام ونصف العام. لكن دزه ئي اشار الى «حدوث تطورات ايجابية» لم يكشف عنها واعتبر ان تحقق اتفاق سلام بين الطرفين «يحتاج مزيدا من الوقت».

وكانت الخارجية الاميركية قد اعلنت اول من امس في بيان عن مهمة دويتش والوفد المرافق له انه «على رغم بقاء عناصر عدة بحاجة الى متابعة لكن من المتوقع ان يتوصل الحزبان الى اتفاق في اجتماع يعقد قريبا». وتعهدت بمواصلة الجهود مع الحزبين للتوصل الى اتفاق سلام بينهما في المستقبل».

محادثات عراقية ـ فرنسية حول القرار 968

إيكيوس إلى بغداد الأسبوع المقبل ويحذر من نضوب موارد لجنته

الدوحة ـ الكويت: وكالات الانباء

اعلن رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رولف ايكيوس امس انه سيزور العراق عقب انتهاء الجولة التي يقوم بها حاليا في دول مجلس التعاون الخليجي التي حثها على تقديم دعم للجنة لمواصلة اعمالها في تطبيق قرار مجلس الامن الدولي الخاص بتدمير كل هذه الاسلحة وضمان عدم عودة العراق الى انتاجها او امتلاكها في المستقبل.

واشار ايكيوس في تصريح عند وصوله الى العاصمة القطرية، الدوحة، امس الى ان هناك «كشفا جديدا عن مقدرة العراق على انتاج الاسلحة البيولوجية وتكنولوجيا الصواريخ» يجري الان، وقال انه سيزور العراق بعد انتهاء جولته الخليجية واعرب عن امله في ان تكلل مهمته بالنجاح، موضحا انه من المفترض ان يقدم تقريرا حول الموقف في العراق، الى مجلس الامن الدولي منتصف الشهر القادم، وقال «اذا اعطانا العراق المعلومات المطلوبة على وجه السرعة فانه سيساعد على سرعة رفع العقوبات».

وكان المبعوث الدولي قد استبعد اول من امس اثناء وجوده في الكويت رفعا قريبا للعقوبات المفروضة على العراق بسبب ما وصفه بـ«الاجماع» داخل مجلس الامن الدولي على ان العراق «لم ينفذ بالكامل» الشروط الخاصة بوقف الحرب في عام 1991.

ويزور ايكيوس دول الخليج العربية في مهمة لجمع الاموال اللازمة لاستمرار اللجنة الدولية في نشاطها داخل العراق، واوضح في تصريحات ادلى بها قبيل مغادرته الكويت ان لجنته «في حاجة الى 30 مليون دولار في السنة» لدفع رواتب 150 من اعضائها وصيانة معداتها، واضاف انه اذا لم تقدم دول الخليج والاعضاء الاخرون في الامم المتحدة دعما ماليا «فسنضطر الى وقف عملنا وسيكون هذا الامر ماساويا بالنسبة لامن المنطقة».

وفي بغداد عقد رئيس قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية دونيه بوشار امس اجتماعا مع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف وبحث معه العلاقات بين البلدين وعلاقات العراق مع اللجنة الدولية الخاصة.

وكانت مصادر دبلوماسية قد كشفت ان بوشار الذي اجتمع اول من امس مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز يسعى الى اقناع الحكومة العراقية بقبول قرار مجلس الامن 986 الذي يتيح للعراق بيع كميات اضافية من نفطه لشراء اغذية وادوية.

إدراج أسماء 22 نائبا للمناقشة

جلسة هادئة لمجلس الأمة الكويتي والانظار تتجه لانتخابات 1996

الكويت: «الشرق الأوسط»

ادان مجلس الامة الكويتي حادث التفجير الذي تعرضت له السفارة المصرية في اسلام اباد. واحال المجلس في الجلسة التي عقدها امس التوصيات التي وردت على لسان مدير الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بسحب القسائم البديلة الممنوحة للمواطنين اصحاب زرائب الماشية في منطقة كبد الى الحكومة، دون ان يناقش التقارير والقوانين الهامة المدرجة على جدول اعماله.

وقد استأثر موضوع هيئة الزراعة وقتا طويلا من الجلسة التي تراسها في البداية امين سر المجلس النائب طلال العيار ثم الرئيس احمد السعدون، حيث ادرج اسم 22 نائبا للمناقشة. وبعد ان قال النائب خلف دميثير العنزي ان هذا الموضوع يخص فئة محددة من النواب في اشارة واضحة الى نواب المناطق الخارجية، احتج بعض النواب، وقال النائب عبد الله النيباري «ان الثروة الحيوانية تهم قطاعا كبيرا من المجتمع الكويتي ولا احد يستطيع تهميش هذه القضية».

وقال النائب خلف دميثير «اننا نضيق على المواطنين ونمنع عنهم فرصة انتشار الاغنام في البر».

واضاف يقول «لذلك لا احد يرضى من الهيئة العامة للزراعة خاصة بعد انه اتى مديرها المبجل الذي نتمنى ان يرحل قريبا».

بعد ذلك رفع الرئيس الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل حيث يتضمن فيه الجدول التقرير السياسي للجنة تقصي حقائق الغزو العراقي للكويت ورد الحكومة على التقرير، كما يتضمن الجدول طلب مناقشة للتعرف على آخر ما توصلت اليه اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية وانجازاتها واسلوب عملها والموعد المتوقع ان تنتهي فيه من مهمتها، وذلك لاستيضاح سياسة الحكومة بهذا الشأن وتبادل الراي بصدده.

وعلق مراقب برلماني على ذلك قائلا «ان الفترة المقبلة سوف تشهد مزيدا من الهدوء من قبل النواب»، مشيرا الى «انه فضلا عن الهدوء الذي اكتنف اروقة المجلس منذ بداية دور الانعقاد الرابع والاخير سنشهد خلال الجلسات المقبلة معضلة عدم اكتمال النصاب القانوني لعقد الجلسات»، منوها الى ان جلسة امس قد رفعت في البداية لعدم اكتمال النصاب.

وعن الاسباب التي حدت بالنواب الى اتباع اسلوب الهدوء في المعاملة مع القوانين والتقارير المدرجة على جدول اعمال المجلس، اوضح المراقب الذي رفض ذكر اسمه «ان كل نائب لا يريد ان يخسر اي شيء وذلك باعتبار انه دخل اللعبة الانتخابية لانتخابات 1996 لذا فان الاولويات لدى كل نائب تغيرت واصبح التفكير منحصرا في كيفية خلق برنامج انتخابي متكامل ليتفوق به على المرشح المنافس».

واستدرك المراقب قائلا «ان هذا لا يمنع النائب من الحديث في اي مشروع جماهيري حتى لو ادى الامر الى تقديم استجواب ضد احد الوزراء وذلك على غرار ما فعله النائب مفرج نهار حيث قدم استجوابا خلال دور الانعقاد الثالث ضد وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور احمد الربعي وتحول الاستجواب الى طلب طرح الثقة. وعاشت الكويت حينها مهرجانا ديمقراطيا شارك فيه الجميع دون استثناء».

الأمم المتحدة توقف سفنا مشكوكا بخرقها الحظر على العراق

دبي ـ ر: قال متحدث باسم البحرية الأميركية امس ان هناك اعتقادا بان العراق يستخدم مراكب خشبية صغيرة لتصدير التمور متجاوزا الحظر التجاري الدولي، واعلن المتحدث تي. ماكريري ان سفن اعتراض بلجيكية واميركية وايطالية ونيوزيلندية حولت مسار 11 مركبا خلال الاسبوع الماضي يعتقد انها تنقل حمولات تمور عراقية، واوضح «انها مراكب وليست سفنا، انه اسلوب جديد في محاولة لانتهاك قرارات الامم المتحدة بارسال عدد اكبر من سفن اصغر حجما».

وقال في اتصال هاتفي من مركزه في الخليج انه يعتقد ان التحميل تم في خور الزبير، وهو ميناء عراقي عند رأس الخليج. وتقوم قوة دولية بمراقبة الملاحة في مياه الخليج لتطبيق الحظر المفروض على العراق منذ احتلاله الكويت عام 1990. وقال ماكريري ان القوة الدولية حولت مسار 26 سفينة منذ اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي لنقلها حمولات محظورة من ضمنها المراكب الصغيرة، واضاف ان حمولة كل مركب كانت تتراوح بين 100 و400 طن من التمور. واضاف «بسعر 500 دولار للطن فان قيمة الشحنات تساوي اكثر من قيمة النفط على اساس سعر النفط».

واشار الى انه حصل على هذه الاسعار من مصادر ملاحية.

وكانت السفن الاخرى التي حولت القوة الدولية مسارها محملة بالديزل الذي قال ماكريري ان العراق يبيعه باسعار تتراوح بين 150 و200 دولار للطن. وقال «كنا نرى في السابق سفنا اكبر حجما وتمكنا من منع ذلك وما نراه الآن هو العديد من السفن الصغيرة مثل المراكب بحمولات اصغر».

واشار الى ان سبعة مراكب كانت ترفع علم الامارات العربية المتحدة بينما حملت الاربعة الاخرى علم الهند.

وقال ان قوات الامم المتحدة التي صعدت الى المراكب اكتشفت ان مستنداتها مزورة وان بعضها زعم ان مصدر الحمولة كان ايران.

واضاف انه تم حتى اليوم تحويل تسعة من المراكب الى مرافئ لتحديد ما اذا كانت تنتهك القرارات واتخاذ قرار بشأن حمولاتها. وتم في السابق بيع حمولات نفط عراقية انتهكت الحظر وايداع عائداتها في صندوق خاص لدى الامم المتحدة. وقال مسؤول اميركي لرويتر ان مراقبين يتابعون اكثر من 20 مركبا يتم تحميلها في مرافئ عراقية.

مبعوث من علي مهدي للجامعة العربية لبحث الوضع بالصومال

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يلتقي مستشار الامين العام ورئيس الادارة العربية بالجامعة العربية السفير احمد بن حلي، مسؤول العلاقات الخارجية في تنظيم تحالف انقاذ الصومال خالد عبد الله طاهر الذي وصل الى القاهرة لتسليم رسالة من رئيس التحالف علي مهدي محمد للامين العام الدكتور عصمت عبد المجيد.

وجددت الجامعة رفضها الاعتراف باي فصيل صومالي كحكومة شرعية تمثل الصومال، وقال السفير بن حلي ان الجامعة تريد حكومة تضم مختلف الفصائل وتمثل الشعب الصومالي بشكل حقيقي.

ويبحث بن حلي وطاهر اليوم آخر تطورات الوضع في الصومال وتزايد حدة القتال بين قوات الجنرال محمد فارح عيديد وعلي مهدي في ضوء موقف بعض الدول العربية الداعمة لفصائل صومالية دون اخرى في اشارة الى ليبيا التي تدعم عيديد.

ويحاول مبعوثو مهدي الحصول على دعم الجامعة لتحالفه الذي يضم 12 فصيلا في مواجهة عيديد الذي حاول من قبل عبر مبعوث للامين العام هو عبد الرحمن فارح الحصول على دعم الجامعة لفصيله ولكن طلبه قوبل بالرفض.

فتحي عرفات التزم بساحة نضال مختلفة

لا أسمح لنفسي كأخ لأبي عمار بالتدخل في الشؤون الرسمية للقيادة الفلسطينية

القاهرة:
من انطونيلا تركويني*

لو نزعت الكوفية عن رأس فتحي عرفات الأخ الاصغر للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لبدا التشابه بينهما كبيراً جداً. ولكن التشابه في الشخصيتين مختلف للغاية مثل اختلاف مهمتيهما، رغم انهما لا يختلفان من حيث النضال: فتحي على جبهة الرعاية الصحية والاجتماعية، وياسر يقاتل في جبهة مختلفة كلياً.

واهم ما يتميز به فتحي هو خفة دمه وحبه للمزاح وأسلوبه المرح في الحياة الذي يشع من عينيه المليئتين بالحيوية، وعندما يضحك فهو يفعل ذلك من كل قلبه وخاصة عندما يروي حكايات وقصصاً من أيام حياة الطلبة.

ويروي ضاحكاً كيف افترق فتحي وياسر عندما كانا يتقاسمان غرفة اثناء الدراسة، وقال:

«كنا نسكن في غرفة واحدة أيام الدراسة الجامعية. كنت ادرس الطب بينما كان ياسر يدرس الهندسة. وكعادة دارسي الطب اخذت معي الى السكن يداً بشرية لدراسة اجزائها. عندما عاد ياسر الى الغرفة في ذلك اليوم وجد اليد البشرية موضوعة على الطاولة الخاصة بي داخل الغرفة، وعندما رآها صرخ في وجهي «ماذا تفعل هذه اليد داخل غرفتنا؟» وعندما اجبته بانني اريد دراسة اجزائها صرخ مرة اخرى «وكيف تتوقع ان اكون موجوداً بهذه الغرفة وهذه اليد موجودة هنا؟» و ما كان منه الا ان حزم حقيبته وغادر الغرفة».

يروي الدكتور فتحي عرفات هذه الذكريات عن ايام الدراسة وضحكته تعبر عن حس فكاهي متميز.

التقيت فتحي عرفات في مكتبه بالمستشفى الفلسطيني في القاهرة وهو واحد من 73 مستشفى أسسها فتحي عرفات في مختلف الجهات. المعروف عن فتحي انه كثير التنقل وفي حالة سفر شبه دائم، إذ عندما التقيته كان قد عاد لتوه من غزة ليغادر بعدها الى كندا «كسفير» لبلاده. تمكن فتحي على مدى السنوات الماضية ان يكون صداقات عديدة مع الكثيرين في مختلف انحاء العالم. وهب فتحي جهده ووقته وقدراته للثورة الفلسطينية وكان يركز معظم جهوده في حل المشاكل الاجتماعية والصحية دون ملل وبمجهودات جبارة وحماسة لا تتوقف.

قام فتحي في الآونة الاخيرة بإرسال وحدات من منظمة الهلال الأحمر الفلسطيني، الذي اسسه عام 1968، لتقديم العون لآلاف الأسر الفلسطينية التي أبعدها العقيد معمر القذافي من الأراضي الليبية مؤخراً.

وكان القذافي قد أعلن في بداية سبتمبر (أيلول) من هذا العام انه أبعد الفلسطينيين من بلاده كتعبير عن معارضته لاتفاقية السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية التي يعتبرها «عملية فاشلة تماماً خصوصاً الجزء المتعلق بالحكم الذاتي الفلسطيني».

وفي المنطقة الحدودية بين مصر وليبيا حيث ينتظر الآلاف من المبعدين الفلسطينيين تنعدم أبسط متطلبات الرعاية الصحية، اذ عندما وصلت وحدات الهلال الاحمر الفلسطيني الى هناك وجدت وضعاً صحياً سيئاً يعاني منه الآلاف من الذين وجدوا انفسهم في منطقة صحراوية قاحلة لم توفر السلطات الليبية فيها أبسط متطلبات الرعاية الطبية.

وكان القذافي قد اعلن في اكتوبر (تشرين الأول) عن تمديد فترة الابعاد الى ستة شهور اخرى وعاد الى ليبيا اثر هذا القرار 700 فلسطيني فيما بقي آلاف في معسكرات الابعاد في المنطقة الصحراوية في الحدود بين ليبيا ومصر.

ينتظر هؤلاء اذن السلطات الاسرائيلية السماح لهم بدخول قطاع غزة اذ لا يعتزمون العودة الى ليبيا مرة اخرى لأن السلطات قد صادرت ممتلكاتهم كما انهم فقدوا وظائفهم فيما يهدد العقيد القذافي باستئناف عمليات الابعاد عند نهاية فترة الستة أشهر التي كان قد اعلن عنها من قبل.

يقول فتحي عرفات معلقاً على هذه المسألة «هذا آخر فصول قضية هويتنا التي قادت الشعب الفلسطيني الى المنافي والتشرد، اتمنى ان تكون هذه الفاتورة الاخيرة التي يدفعها شعبنا حتى يصبح قادراً في دولته».

يقول فتحي عرفات، 62 عاماً، «نحن عشرة اخوة وأخوات، سبعة منا من زواج والدي الأول وثلاثة من زواجه الثاني، ماتت والدتي عندما كان عمري ثلاثة اشهر فقط لتقوم اختي انعام بواجب رعايتي ورعاية بقية الأسرة. وهي تتمتع برعاية وحنان خاص عند ياسر وهي كذلك تكن له تقديراً كبيراً اذ تقوم بعرض صورها معه عندما ياتي لمنزلنا زوار وهذه اشارة واضحة على مدى فخرها به كأخ وزعيم».

يقع منزل الأسرة في حي هيليوبولس الذي يقع المستشفى الفلسطيني على مقربة منه وهو المنزل الذي نشأ وترعرع فيه فتحي. لا ينقطع الزوار عن المنزل في اي وقت من اوقات اليوم، اذ يقابل الزائر بكرم وبشاشة واضحين تعكس التقليد العربي المعروف ولا يخلو المنزل في اي وقت من الطعام والشراب الذي يقدم للزوار ترحيبا وحفاوة بهم.

في الجولة التي قمنا بها في انحاء المنزل قادنا فتحي الى الغرفة التي كان يشاركه فيها ياسر ايام الدراسة الجامعية وهي ذات الغرفة التي تركها ياسر عندما اتى فتحي، عندما كان يدرس الطب، باليد البشرية التي كان ينوي دراسة اجزائها. يقول فتحي متذكراً تلك الايام «كانت بيني وياسر علاقة اخوية صحيحة وكان لنا نفس الاصدقاء، لا اتذكر ان رفض لي ياسر يوماً طلباً تقدمت له به. كان دائماً سباقاً الى مساعدة الآخرين ولكن مع كل ذلك كنا نمطين مختلفين».

«كان ياسر كتوماً على اسراره. عندما انخرطت في صفوف الثورة الفلسطينية لم اكن اعرف ان ياسر قد سبقني، اذ اكتشفت هذه الحقيقة عندما قابلته في احد الاجتماعات».

«عندما وقع الاختيار على ياسر لكي يصبح زعيماً وقائداً للثورة الفلسطينية قررت ان اوقف كل علاقاتي غير الرسمية به، اذ لم يكن ممكناً التدخل في المسائل الخاصة بالثورة كأخ ومنذ ذلك الحين تغيرت طبيعة علاقتنا واصبح ياسر بالنسبة لي منذ تلك الوقت «أخاً فلسطينياً» ورفيق نضال».

«اصبحت لقاءاتنا منذ ذلك الحين خاصة بالعمل كزملاء ورفاق نضال وليس كأخوان. لم اكن ادرك انني فقدت ياسر كأخ، حتى اطفالي لم يكن باستطاعتهم مقابلته او حتى رؤيته، فقد كان هو الذي يقوم بالاتصال عندما يريد ان يلتقي ابنتي اماني. اتخذت موقفاً صارماً وواضحاً تجاه كل من يريدونني ان اتدخل لمصلحتهم من اجل خدمة شخصية لهم ينتظرون ان يقوم بها ياسر».

خدم فتحي عرفات القضية الفلسطينية دون ان يستخدم اي سلاح، فقد تخصص في طب الاطفال ومارس مهنته في العديد من المستشفيات في منطقة الشرق الاوسط وفي عام 1967 وضع كل طاقاته وقدرته وجهوده في خدمة الثورة الفلسطينية واصبح مسؤولاً عن القطاعين الطبي والاجتماعي بمنظمة التحرير الفلسطينية.

اقتضت الظروف الجديدة ان يهجر فتحي مهنته.. ولكن كما يقول «في اوقات الازمات افعل ما يجب ان اقوم به حتى العمليات الجراحية. كما اصبح الوقت لا يكفي للقيام بالاعباء كلها اذ حتى اطفالي لم اكن اجد الوقت الكافي الذي يسمح لي برعايتهم».

«اماني ابنتي تعمل طبيبة اسنان وطارق ايضاً يعمل طبيباً في كندا وهو متزوج وانجب قبل فترة بنتاً اسماها «مريم» وسنها تقريباً قريبة من سن «زهوة» (اسم والدتي) ابنة اخي ياسر.

«كما قلت لك من قبل انني كثير السفر والتنقل، وعادة ما امكث فترات خارج القاهرة تمتد احيانا الى ستة اشهر متنقلاً بين لبنان والاردن وسورية. انني اقوم برعاية ثلاثة ملايين طفل وما اماني وطارق الا جزء من هؤلاء».

الدكتور فتحي عرفات متزوج من نادية وهي طبيبة اسنان في الخمسينات من عمرها، وكما يقول فتحي «نحن مستعدون للعودة الى فلسطين في اقرب وقت».

غادرت أسرة فتحي وياسر غزة عام 1956 ولم تر الاسرة منذ ذلك الحين الوطن الأم الا في العام الماضي عندما عاد فتحي الى القدس حيث كان يقيم قبل مغادرتهم بمنزل عمه الذي هدمته سلطات الاحتلال.

يقول فتحي «كنت اتنقل اثناء الانتفاضة الفلسطينية من مكان لآخر ولكن النضال من اجل السلام اصعب من خوض الحرب».

كان فتحي وعرفات بمنزل خالهما بمدينة القدس عندما اقتحمته سلطات الاحتلال البريطاني لتلقي القبض عليه وكان عمر فتحي حينها ثلاث سنوات وهي حادثة يقول عنها فتحي «انها ما زالت محفورة داخل ذاكرتي كأنما حدثت بالامس».

سيكون المقر الدائم لعمل الدكتور فتحي في المنطقة الواقعة بين قطاع غزة والاراضي المحتلة الواقعة على الحدود مع الاردن، اذ تتركز مهمته على اعادة تأسيس القطاع الصحي الذي دمرته سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

يقول فتحي عرفات «اريد قبل كل شيء ان تستفيد الاجيال الجديدة من خبرتي لاستخدامها في بناء الدولة الفلسطينية، كما اريد الاستفادة من العلاقات مع مختلف الدول من الصين وحتى تشيلي وكندا، وهؤلاء ليسوا اصدقائي انا فقط بل اصدقاء لافراد الشعب الفلسطيني كافة».

ينوي الدكتور فتحي عرفات التنحي عن منصب رئاسة منظمة الهلال الاحمر الفلسطيني وينتظر ان يتم انتخاب رئيس جديد لها خلال الاشهر الاربعة القادمة، وفي هذا الشأن يرى فتحي انه قد حان الوقت لتغذية المنظمة بدماء شابة بعد ان خدم فيها على مدى ثلاثين عاماً دون توقف ولا عطلات او اجازات اذ كان يعمل 18 ساعة يومياً طيلة هذه الفترة.

ينوي فتحي ان يقوم في الفترة القادمة بكتابة مؤلف يعكس تجربته الطويلة في خدمة الثورة، وفي هذا الجانب يقول «ادرك انني لست كاتباً لكنني الفت كتاباً بعنوان «الحرب والسلام» يعكس الجانب الإنساني للثورة الفلسطينية»، كما يفكر الآن في توجيه جزء من الاهتمام لمجال حقوق الانسان.

تحتفظ منظمة الهلال الأحمر الفلسطيني بعلاقات كثيرة مع عدد من المنظمات على راسها جمعية الصليب الأحمر الدولية اضافة الى عدد من الدول المانحة.

يقوم فتحي عرفات كذلك بمجهودات كبيرة في سبيل الاهتمام بالتراث الفلسطيني والإرث الثقافي والفني، وشهدت الفترة الماضية معارض للفن والمنتجات اليدوية الفلسطينية التي عكست الغنى الثقافي والفني للسكان.

وبابتسامته التي لا تفارق وجهه اخبرني فتحي عرفات ان بعض الاصدقاء قد قاموا مؤخراً بتنظيم معرض في ميلان وهو مشروع يعتقد انه من الممكن ان يكون «مصدر دخل للسرطان».

* خدمة «وورلد نيوز لينك»


فتحي عرفات امام صورة كبيرة لشقيقه ياسر

التوصل لاتفاق سلام في البوسنة بعد 21 يوما من مفاوضات عسيرة

دايتون - واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

افضت مفاوضات السلام بين اطراف النزاع في يوغوسلافيا السابقة في دايتون، اوهايو امس الى اتفاق بعد 21 يوما من مفاوضات عسيرة.

وكان مقررا، تبعا لما اوضحته المصادر، ان يوقع الرؤساء الكرواتي فرانيو توتجمان والبوسني علي عزت بيجوفيتش والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش هذا الاتفاق بالاحرف الاولى وان يعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاتفاق رسميا (امس) الساعة 18.30 بتوقيت جرينتش في البيت الابيض. وقال ديبلوماسي طلب حجب هويته: «هناك اتفاق كامل وشامل يغطي جميع القضايا ويضم جميع الاطراف».

وسبق الاعلان وقوف المفاوضات على شفير الانهيار وتضاربت الانباء في هذا الصدد.

فقد قال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية امس ان محادثات السلام في البوسنة مستمرة على عكس تقارير سابقة من بعض المشاركين فيها. ونفى بيرنز، وهو المسؤول الوحيد المسموح له بتقديم معلومات الى الصحافيين، الانباء المتعلقة بفشل مفاوضات السلام. واضاف ان «المفاوضات تمر بمرحلة حرجة، وشائعات فشلها مغرضة».

وردا على سؤال يتعلق باحتمال ان تحدد الولايات المتحدة مهلة جديدة للتوصل الى اتفاق في هذه المحادثات التي بدات في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي اجاب بيرنز: «نحن لا نتحدث عن ذلك».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية البوسنية ميرزا حاجريتش قد قال في وقت سابق في سراييفو انه لم يتم التوصل الى اتفاق في دايتون». وقال ان المحادثات «انتهت الساعة 20 - 08 بتوقيت جرينتش) وان المفاوضين «يخلدون للراحة في الوقت الحاضر بانتظار العودة الى بلادهم».

وقال المتحدث باسم الخارجية ان المشكلة الرئيسية التي حالت دون التوصل الى اتفاق شامل بين الطرفين «تمحورت حول مسالة ممر بوسافينا» في شرق البوسنة.



جندي فرنسي من قوات حفظ السلام يعد دبابته امس للانضمام الى قافلة ستتوجه من سرايبفو عبر اراضي الصرب الى كرواتيا لاحضار مواد غذائية للعاصمة البوسنية (أ.ب)

غير انه قال ان «مع ذلك لا نعتبر المحادثات فاشلة».

واضاف قوله ان وجهات نظر الطرفين «تتعارض تماما بشان مسالة ممر بوسافينا» الذي يربط بين الاراضي الصربية في شرق البوسنة وغربها. وقال انه «تم التوصل الى اتفاق بشان وضع سرايبفو». واكد ان الصرب قبلوا اخلاء عدة مواقع في غرب المدينة. واضاف انه تم التوصل الى اتفاقات شفهية بشان ربط جيب جوراجدا المسلم في الشرق بسرايبفو ومسائل اخرى تتعلق بتقاسم الاراضي والدستور المقبل للبوسنة. لكنه قال ايضا ان هذه الاتفاقات «بقيت شفهية ولم يتم توقيع اي وثيقة، ذلك ان الاميركيين يريدون اتفاقا شاملا».

واستنادا الى المتحدث فان «مؤتمرا للسلام قد يعقد في مكان ما في اوروبا خلال اسبوعين». ولم يستبعد حاجريتش ان تجرى المفاوضات الجديدة في باريس. وكان احد المسؤولين الاميركيين قد اعلن امس الاول انه اذا فشلت المفاوضات فمن المحتمل ان تستأنف خلال اسبوعين في باريس.

وكان وزير الخارجية البوسني محمد شاكر بيه قد اعلن ايضا في تصريح لشبكة «سي ان ان» الاميركية ان مفاوضات السلام في دايتون «فشلت». وقال شاكر بيه الذي استقال لصحافيي «سي ان ان» في قاعدة رايت باترسون: «وصلنا الى حد لم نعد نعلم معه الى اين نحن ماضون في عملية السلام». واضاف ان اثنين من كبار المسؤولين الاميركيين ابلغاه بأن محادثات سلام البوسنة انتهت بالفشل. ولم يتسن الحصول على تأكيد لتصريحه من مسؤولي كرواتيا او الصرب او الولايات المتحدة. يذكر ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قام الليلة قبل الماضية باجراء اتصال هاتفي للحفاظ على استمرار محادثات البوسنة المتعثرة في الوقت الذي كان يجري فيه تجهيز الطائرات لحمل زعماء البلقان المتناحرين عائدين الى بلادهم دون اتفاق سلام.

وكانت المحادثات الدائرة منذ ثلاثة اسابيع والتي تمثل افضل امل حتى الآن في وضع حد للحرب التي اودت بحياة ربع مليون انسان قد اوشكت على الانهيار في وقت سابق من يوم امس الأول. لكن مسؤولين اميركيين واوروبيين كبارا قالوا ان الزعماء ما زالوا يتحدثون.

وقال مسؤولون اميركيون ان كلينتون تحدث هاتفيا الى الرئيس الكرواتي فرانيو توتجمان لبحث قضايا الارض المصيرية التي تعرقل المحادثات. ويتهم صرب البوسنة توتجمان بمحاولة نسف المحادثات «بالتقدم بمطالب غير واقعية وغير معقولة بشان عودة ما يسمى بممر برتشكو». وهو شريط ضيق من الارض يربط بين اراضي الصرب في شرق وغرب البوسنة.

وقال المسؤول: «لن نعرف ما ان كان كلينتون قد نجح حتى تصلنا الكلمة الاخيرة من دايتون». وقال ان الرئيسين الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش والبوسني علي عزت بيجوفيتش كانا يعتزمان مغادرة دايتون امس الأول، ولكني اعتقد انهما سيمكثان على الارجح.

الفكرة القائمة هي الاستمرار في المفاوضات طوال الليل وحتى الصباح»، وهو ما حدث ولكن دون التوصل الى اتفاق. وكان ذلك يعني ليلة اخرى من التفاوض بلا توقف من المغرب وحتى الفجر. وهو امر قد يكون بالغ الارهاق بالنسبة لمتفاوضين بينهم زعيمان في السبعينات من العمر. وكانت طائرات الوفود الثلاثة تقف على ممر الاقلاع بقاعدة رايت باترسون المترامية الاطراف حيث يجري تزويدها بالوقود والامدادات وتسخين محركاتها في الوقت الذي حاول فيه المتفاوضون الانتهاء من اصعب مسالة: الارض.

اليابان تتخذ خطوات قانونية في نزاع بشأن قواعد واشنطن

طوكيو - وكالات الأنباء: قرر رئيس الوزراء الياباني توميشي موراياما امس اتخاذ خطوات قانونية تتيح له تجاوز المسؤولين المحليين وتوقيع عقود تأجير جديدة لبعض القواعد الاميركية في جزيرة اوكيناوا بجنوب اليابان.

وهذا هو احدث تطور في ازمة هددت الروابط الامنية الاميركية - اليابانية منذ حادث اغتصاب تلميذة يابانية في اوكيناوا في سبتمبر (ايلول) والمتهم فيه ثلاثة جنود اميركيين.

وقال وزير المالية ماسايوشي تاكيمورا في مؤتمر صحافي: «قررت الحكومة ان تطلب من رئيس الوزراء البدء في اتخاذ خطوات لتوقيع عقود تأجير الارض. واعتقد ان هذه هي الخطوة الوحيدة المتاحة لنا».

وقد اثار حادث الاغتصاب غضبا شعبيا عارما في جزيرة اوكيناوا التي يتمركز فيها حوالي 75 في المائة من جميع المنشآت العسكرية الاميركية في اليابان. ومنذ حادث الاغتصاب رفض محافظ اوكيناوا ماساهيد اوتا توقيع بعض عقود تأجير الاراضي التي انتهت في مارس (اذار) قائلا ان هذه الخطوة «ستوحي بشكل خاطئ بانه يؤيد الوجود العسكري الاميركي هناك».

ضابط نازي سابق يحاكم في إيطاليا

روما - وكالات الانباء: وصل الى ايطاليا الضابط النازي السابق اريك بريبك امس وسط اجراءات امنية مشددة ليمثل امام القضاء الايطالي بتهمة ارتكاب جرائم حرب وقتل 335 شخصا خلال الاحتلال النازي لروما.

ورافقت الشرطة الايطالية وفريق طبي الضابط النازي السابق (82 عاما) في طائرة خاصة قطعت رحلتها من الارجنتين الى مطار تشيامبينو العسكري في ايطاليا على مقربة من مسرح المنبحة التي جرت عام 1944 خلال 18 ساعة.

ونقل بريبك في شاحنة صغيرة تابعة لقوات الامن الى سجن فورتي بوتشيا العسكري. وقد اعترف بريبك بدوره في المنبحة التي وقعت جنوبي روما لكنه قال انه كان ينفذ الأوامر. وقال المدعي العسكري ان الاطباء فحصوا بريبك وقرروا امكان بقائه في السجن.

نيجيريا تفلت من العقاب الأوروبي

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

الاجتماع الوزاري الاوروبي الذي تواصلت اعماله على مدار اليومين لم يتوصل الى اصدار القرارات المنتظرة التي اوصت بها عدة عواصم لفرض عقوبات على نيجيريا بعد اللامبالاة التي واجهت بها لاجوس المجتمع الدولي. واكتفى وزراء الخارجية الاوروبيون بتحديد جدول زمني يضم رزمة محدودة من الاجراءات التقليدية المصاحبة للغة الادانة الشديدة.

وكان استثناء الحظر النفطي قد برز على نحو واضح داخل الصف الاوروبي على رغم مطالبة دول اوروبية عديدة بهواصدر المجلس الوزاري الاوروبي الذي ضم وزراء الخارجية في الدول الخمس عشرة في ساعة متاخرة من ليلة امس الاول قرارات تدين نيجيريا وتدعو الى فرض حظر على مبيعات السلاح والذخائر الحربية والمعدات العسكرية الى جانب حجب تأشيرات الدخول للدول الاوروبية عن افراد المجلس الحاكم والمسؤولين الاتحاديين وعائلاتهم فضلا عن وقف العمل ببرنامج التعاون الاقتصادي.

وتضمنت هذه القرارات تجميد التعاون العسكري وتحديد النشاط الدبلوماسي للبعثات الدبلوماسية ووقف التدريبات المبرمجة لطواقمها العسكرية في اوروبا ووقف زيارات المسؤولين الكبار في الحكومة لدول الاتحاد.

سولانا يقترب من أمانة الأطلسي

مدريد - وكالات الانباء: قال الحزب الاشتراكي الاسباني الحاكم امس ان معظم دول حلف شمال الاطلسي تريد تولي وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا منصب الامين العام للحلف. وقال امين الحزب سيبريا سيسكار في مقابلة اذاعية: «هناك إجماع اكيد الان في الحلف على سولانا». وبرز سولانا (53 عاما) الاسبوع الماضي كمرشح وسط محتمل لشغل المنصب الشاغر منذ استقالة فيلي كلاس البلجيكي في 20 اكتوبر (تشرين الاول) بسبب تحقيقات في فضيحة مشتريات سلاح في بلاده.

وتلقى وزير الخارجية الاسباني بالفعل تاييدا واضحا من عدة دول اوروبية وحظي بالاشادة من جانب مسؤولين اميركيين. غير ان تصريحات سيسكار تعتبر اوضح اشارة حتى الان على انه قد يصبح الامين العام الجديد للحلف.

ومع ذلك قال سيسكار ان القرار متروك لسولانا الذي يقال ايضا انه سيرشح نفسه بدلا من رئيس الوزراء فيليبي جونثاليث اذا قرر رئيس الوزراء كما هو متوقع عدم خوض انتخابات عامة من المقرر عقدها في مارس (اذار). وسيعلن جونثاليث قراره في 18 ديسمبر (كانون الاول).

قوانين الهجرة الإيطالية الجديدة تسجل انتصارا كبيرا لليمين

لندن: من نليدا فوكارو

صادقت الحكومة الايطالية على مشروع قانون جديد حول الهجرة يحل محل الضوابط الحالية القليلة التأثير التي اثارت انتقادات واسعة في العام الماضي، سواء من الاحزاب السياسية او الرأي العام، ويعتبر القانون الجديد انتصارا كبيرا لليمين خصوصا حزب «رابطة الشمال» الذي تبنى سياسات معادية للمهاجرين.

الحكومة الايطالية لم تكشف النقاب رسميا عن فحوى المرسوم لكن متحدثا حكوميا استعرض يوم الخميس الماضي الخطوط العريضة للقانون، بعد اجتماع لمجلس الوزراء.

ويستهدف القانون الجديد تطبيق اجراءات جديدة لضبط المهاجرين غير الشرعيين الذين تراوح التقديرات حول اعدادهم بين 300 الى 800 الف، علما بان نسبة عالية من هؤلاء من خارج اوروبا.

وستتخذ الحكومة تدابير اسرع تنفيذا لترحيل الغرباء الذين لا يحملون تراخيص اقامة، وستقلص مدة الاستئناف او الطعن ضد قرارات الترحيل من 15 يوما الى 7 ايام. كذلك سيصار الى اعتماد الترحيل الفوري للمهاجرين غير الشرعيين المتهمين بجرائم عادية او المشتبه بممارستهم اعمالا غير قانونية.

في المقابل فإن السلطات ستظل مستعدة لمنح تراخيص اقامة شرعية للعمال المهاجرين الذين يثبتون تحقيقهم دخلا منتظما يزيد عن مليون لير ايطالي شهريا (حوالي 380 جنيها استرلينيا) ويشمل حق الاقامة تلقائيا افراد العائلة الموجودين معهم كما يشمل حق لمّ الشمل.

لقد اجريت حسابات دقيقة في ايطاليا اكدت ان ما بين 7 و10 آلاف اجنبي يدخلون البلاد بصورة غير مشروعة برا او بحرا، وذلك بمساعدة عصابات تضم ايطاليين وصينيين والبانا واتراكا، وتجني ارباحا طائلة من هذا النوع من «التهريب البشري».

ويأتي جل المهاجرين من شمال افريقيا ووسطها ومن اوروبا الشرقية، وبخاصة البانيا والبوسنة والهرسك.

وقد اثبتت التدابير القديمة للحد من الهجرة قلة جدواها ولا سيما لجهة التطبيق. وواجهت الشرطة الايطالية مصاعب جمة في ضبط 7500 كيلومتر من الحدود البحرية، او اعادة المهاجرين الذين لا يحملون وثائق ثبوتية، ولا يكشفون عن جنسياتهم.

واستنادا الى مسح قامت به جمعية «كاريتاس» الخيرية الكاثوليكية فإن اكثر المهاجرين يأتون الى ايطاليا سعيا وراء لقمة العيش، لكن 10% منهم فقط يتدبرون امر الحصول على وظيفة دائمة. بينما يبقى السواد الاعظم منهم عاطلا عن العمل رسميا لفترات طويلة وبالتالي يتعرضون لأبشع استغلال في سوق العمل السوداء او يصار الى تجنيدهم في عصابات اجرامية ايطالية متخصصة في تهريب المخدرات، او الابتزاز، او الدعارة. وبعضهم يضطر للتسول في الطرقات، او احتراف السرقة والسطو.

وتبين الارقام المأخوذة بين عامي 1990 و1994 ان عدد المهاجرين غير الاوروبيين ممن اعتقلتهم الشرطة الايطالية تضاعف. ومن اصل 20 الف اجنبي اعتقلوا خلال عام 1994، رحل ما بين 11% و13% الى بلدانهم. وتشير احصائيات الشرطة الى ان الالبان هم الاكثر تعرضا للترحيل ومع ذلك فإن ضلوعهم في النشاطات غير القانونية يتزايد باطراد.

وعلى صعيد آخر، لا ريب في ان صدور القانون الجديد، وان بدعم من بعض قوى اليسار، يعد نجاحا مهما لحزب «رابطة الشمال» اليميني، الذي رفع مسودة القانون الجديد الى الحكومة في مطلع الاسبوع الماضي، في اعقاب موجة اضطرابات شهدتها مدينة تورينو الصناعية الكبيرة. كما ان مسودة الاقتراح لم تتعرض - على ما يبدو - لتغيير كبير في مجلس الوزراء بعدما صيغت بالاتفاق مع حزب اليسار الديمقراطي.

وقد رحب حزب «التحالف القومي» (اي حزب الفاشيين الجدد) بالتطورات الجديدة، في حين اتهمت جماعات كاثوليكية وشيوعية الحكومة بانتهاك حقوق الانسان وخرق الدستور الايطالي، كما انتقدوا ما وصفوه بـ«رضوخ الحكومة المشين» لابتزازات حزب «رابطة الشمال»، الذي هدد بانسحاب حزبه من الائتلاف الحكومي اذا لم تقر التدابير الجديدة للهجرة بسرعة.

ويذكر ان حزب «رابطة الشمال» معروف بضلوعه في حملات معادية للاجانب، وسبق له الدعوة الى اقتراح غريب بأخذ طبعات اقدام المهاجرين «لانه عن طريق طبعات الاقدام وحدها يمكن تحديد الاصول القبلية للمهاجر».

وقد ادى هذا الموقف لحزب «رابطة الشمال» وتزايد السخط الاجتماعي وضعف الحكومة الايطالية الحالية، الى تفاقم القلق والارتباك في اوساط المهاجرين الذين نظموا عدة تظاهرات في عموم ايطاليا احتجاجا على سياسة «اللاتسامح والعنصرية».

الصين تتهم منشقا بارزا بالتخريب

بكين - وكالات الانباء: قالت وكالة انباء «شينخوا» الصينية ان الصين اعلنت امس اعتقال وي جينجشينج ابرز منشقيها بتهمة محاولة الإطاحة بالحكومة.

واعتقل وي (44 عاما) بشكل رسمي لانتمائه لحركة «جدار الديمقراطية» (1979 - 1987) ثم اوقف في الاول من ابريل (نيسان) 1994 لاتهامه بارتكاب «جرائم جديدة» عقب اجتماعه مع مسؤول اميركي كبير بعد ان اكتشفت شرطة مدينة بكين انه مارس انشطة في محاولة للاطاحة بالحكومة بعد الافراج عنه.

وكان وي قد افرج عنه في سبتمبر (ايلول) 1993 بعد قضاء مدة 14 عاما ونصف العام من حكم بالسجن مدته 15 عاما بتهمة بيع اسرار عسكرية ومعاداة الثورة والتخريب. وقالت «شينخوا» انه اعتقل مجددا امس بعد توافر ادلة كافية لدى الشرطة.

● امر رئيس الوزراء الصيني لي بينج كبار المسؤولين بالحد من الاجتماعات «التي تهدر الوقت والمال» وطلب منهم زيادة الكفاءة وتصعيد الحرب على الكسب غير المشروع.

ونقلت صحيفة «الشعب» اليومية امس عن بينج قوله: «قللوا من الاجتماعات وقللوا من عمليات التقييم والانشطة الشكلية الاخرى غير الضرورية وخففوا العبء عن الوحدات العاملة».

وقال امام مؤتمر لدوائر الحكومة المركزية امس الاول: «ينبغي لاعضاء وكوادر الحزب ان يغوصوا في واقع الحياة وينزلوا الى الوحدات العاملة لتغيير اسلوب عمل المؤسسات الحكومية وتعزيز كفاءة الاداء».

والحزب الشيوعي الصيني الحاكم مولع بعقد الاجتماعات وكذلك الحكومة. وتستحوذ لقطات اجتماعات المسؤولين على نشرات الاخبار المسائية في التلفزيون.

التاميل يتهيأون لمعركة حاسمة

كولومبو - وكالات الانباء: قالت مصادر في صفوف المتمردين التاميل امس انهم حشدوا الاف المقاتلين في جافنا في محاولة لمنع الجيش السري لانكي من استعادة سيطرته على شمال الجزيرة.

وافاد مسافرون ان الالاف من متمردي نمور تحرير تاميل ايلام وصلوا الى شبه جزيرة جافنا قادمين من مناطق مختلفة من البلاد خلال الايام الاخيرة.

وللمرة الاولى منذ خمس سنوات واثر معارك ضارية دخل الجيش السري لانكي امس الاول الى نالور في الضواحي الشرقية لجافنا عاصمة الدولة التي اقامها المتمردون التاميل في شمال البلاد. الا ان القوات الحكومية كانت لا تزال اليوم على بعد 2.5 كيلومتر من وسط المدينة.

وذكرت المصادر نفسها ان الفي متمرد على الاقل توجهوا الى جافنا الاسبوع الماضي. واستنادا الى التقديرات تعتبر حركة نمور تحرير تاميل ايلام من المجموعات المتمردة الاكثر خطورة في العالم ويصل عدد مقاتليها الى 10 الاف. وتسيطر هذه الحركة على مناطق واسعة في شمال الجزيرة وشمال غربها وهي تناضل ايضا في شرق البلاد لانشاء دولة مستقلة.

جنرال بوليفي يكشف موقع قبر تشي جيفارا بعد 28 عاما على مقتله

واشنطن - وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان جنرالاً بوليفياً متقاعداً كشف موقع قبر تشي جيفارا، كاسرا بذلك طوقاً من الصمت بقي مضروبا 28 عاما حول هذه المسألة. وقال الجنرال ماريو فارجاس ساليناس (58 عاما) في مقابلة اجرتها معه الصحيفة الاميركية انه كان واحدا من ثلاثة اشخاص حضروا دفن تشي جيفارا الذي ووري التراب تحت مدرج للطائرات في فاليجراندي، وهي مقر مقاطعة تقع على بعد 150 كيلومترا جنوب غرب سانتا كروز في وسط بوليفيا.

واوضح فارجاس الذي كان مركزه في فاليجراندي عام 1967، عندما وقع تشي جيفارا في يد الجيش البوليفي وقتل، ان القائد الثوري دفن مع خمسة من رفاقه في حفرة واحدة يوم 11 اكتوبر (تشرين الاول) من العام نفسه.

واضاف الجنرال المتقاعد انه شاهد كيف قطعت يدا جيفارا وأخذ قناع الموت (صورة عن وجه الميت تؤخذ بالشمع او الطين) لاثبات موته. واوضح ان مكان دفنه ابقي سرا لكي لا يتحول الى مزار للثوريين ومؤيديه. ويبرر فارجاس قراره الخروج عن صمته بأن «الوقت حان ليعرف العالم الحقيقة».

وكان تشي جيفارا الذي شارك الى جانب فيدل كاسترو في الثورة الكوبية قد حاول نشر اسلوبه الثوري في انحاء اميركا اللاتينية ووصل لهذه الغاية الى بوليفيا عام 1966. وتعرض لمطاردة شرسة من الجيش البوليفي بمعاونة وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي اي ايه».

وبعد اسره في الثامن من اكتوبر 1967 على بعد نحو 48 كيلومترا من فاليجراندي اعدم في اليوم التالي بأمر من رئيس بوليفيا في ذلك الوقت الجنرال رينيه بارينتوس.

وذكر فارجاس انه التقى لاحقا بجلاد جيفارا الذي روى له الكلمات الاخيرة للثائر الارجنتيني الاصل الذي صاح فيه: «اطلق النار ايها الجبان، إنك ستقتل انسانا».

يذكر ان يدي جيفارا وقناع الموت أخرجت سرا من بوليفيا بواسطة صحافي بوليفي وهي محفوظة في مكان سري في كوبا.

«طالبان» الأفغانية توجه ضربة أخرى لقوات رباني

كابل - وكالات الانباء: اقرت القوات الحكومية بان قوات حركة «طالبان» تمكنت صباح امس من الاستيلاء على موقعين استراتيجيين في شرق كابل.

وصرح متحدث باسم وزارة الدفاع بقول: «انسحبنا تكتيكيا من شكاري وخرد كابل ولكن مازلنا نسيطر على مواقع مهمة عديدة اخرى».

وامس استمرت المعارك العنيفة من اجل السيطرة على عدد من المرتفعات والقرى الاستراتيجية على بعد نحو 25 كيلومترا شرق العاصمة الافغانية. ويتبادل الطرفان نيران المدفعية والصواريخ في هذا القطاع.

ويشكل استيلاء قوات طالبان على شكاري وخرد كابل الضربة الثانية التي تتلقاها القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني خلال يومين. فقد استولت طالبان امس الاول على موقع استراتيجي آخر قرب شكاري.

وتبعا لمصادر عسكرية فإن هدف الهجوم الذي تشنه طالبان منذ الخميس الماضي هو ممارسة ضغط عسكري على كابل من خلال القيام بالتفاف نحو شرق العاصمة. وتسيطر طالبان على المرتفعات في جنوب المدينة ويتولى مقاتلوها من مواقعهم قصف العاصمة من وقت لآخر. وعاد مقاتلو حركة طالبان الشهر الماضي الى ابواب كابل بعدما طردتهم القوات الرئاسية بقيادة احمد شاه مسعود في مارس (آذار) الماضي. وتطالب الحركة بالاستقالة الفورية وغير المشروطة للرئيس رباني. من جهة اخرى اعلنت ايران انها ستعيد مليون لاجئ افغاني الى بلادهم عبر اراضي تركمانستان على ان تبدأ تلك العملية في غضون شهر. وقال مدير عام ادارة شؤون الاجانب بوزارة الداخلية الايرانية احمد حسيني في مؤتمر صحافي انه تم الاتفاق على ذلك بين ايران وافغانستان وتركمانستان ومفوضية الامم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين. وتوقع حسيني ان تبدأ عملية اعادة اللاجئين الافغان في منتصف ديسمبر (كانون الاول) القادم وانه سيتبقى بعد ذلك مليون ومائتا الف لاجئ افغاني في ايران.

بدء الاستعداد لانتخابات البرلمان في روسيا والشيشان مصدر قلق

موسكو: من سامي عماره ووكالات الانباء

مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية الروسية في 17 ديسمبر (كانون الاول) المقبل تنشط كل اجهزة الدولة السياسية والاعلامية من اجل حشد كل الطاقات والاصوات اللازمة لدعم موقف الكرملين والحكومة في الفترة المقبلة.

وفي هذا الاطار يمكن تناول الكثير من قرارات الرئيس بوريس يلتسين ولقاءاته المتعددة رغم ملازمته للمستشفى، وتحركات رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين داخل وخارج العاصمة.

وقد استقبل الرئيس يلتسين في المستشفى المركزي لودميلا بيزليبكينا وزيرة التامينات الاجتماعية وبحث معها لما يزيد عن الساعة ، اي ضعف الوقت المقرر سابقا للقاء قضايا توفير الضمانات الاجتماعية للاطفال وقدماء المحاربين والمتقاعدين من منظور اعتبار دور وموقع السياسة الاجتماعية شرطا اساسيا لاستمرار عملية الاصلاح.

وتقول المصادر ان الرئيس حرص على العمل من اجل الحيلولة دون تردي الاحوال المعيشية للمواطنين، فيما اقر عزمه على توفير الموارد المالية اللازمة لتمويل برنامج «اطفال روسيا»، واعرب يلتسين عن قلقه ازاء تاخر صرف معاشات المتقاعدين. واعلنت وزيرة التامينات الاجتماعية عن شكواها تجاه نفس المشكلة الى جانب ضآلة الاعانات الاجتماعية التي لا تزيد عن 38.5 الف روبل (اي 8 دولارات تقريبا) فيما لا يجري صرفها في موعدها في معظم الاحيان.

واتفق يلتسين مع بيزليبكينا حول ضرورة اعادة تنظيم صندوق الضمانات الاجتماعية والمعاشات وسجلا انتقادهما لتصاعد احجام ديون المؤسسات التي لا تسدد على مدى اشهر طويلة حصتها في الصندوق. وتقول المصادر ان الرئيس وعد باصدار تعليماته حول توفير كل الموارد اللازمة لسداد المتاخرات المالية.

ويبدو ان نشاط الرئيس لم يقتصر عند هذا الحد. فقد اصدر قرارا لدى لقائه مع يوري ياروف نائب رئيس الحكومة للشؤون الاجتماعية حول بيع جزء من «الثروة المعدنية» الروسية لتوفير الموارد المالية لتسديد كل المتاخرات في نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. واوكل الرئيس الى نائب رئيس الحكومة اعداد مقترحاته حول سرعة اعادة تنظيم صندوق الضمانات والمعاشات وادارة كل جهاز التامينات الاجتماعية.

من جانبه التقى فيكتور تشيرنوميردين بكبار قيادات القوات المسلحة والمؤسسة العسكرية. وعلى نحو جاء مواكبا لاشكال الدعاية الانتخابية اعلن تشيرنوميردين عن ان الحكومة ستقوم بسداد كل الديون المستحقة للمؤسسة العسكرية والوفاء بكل احتياجات القوات المسلحة سواء من حيث المعدات العسكرية والاسلحة او اللازمة لاعاشة افراد الجيش.

ورغم صعوبة الموقف وضآلة الموارد قال رئيس الحكومة انه سيسعى من اجل توفير كل هذه الاحتياجات في وقت اقصاه نهاية هذا العام. وقد اثارت هذه التصريحات والقرارات ردود فعل متباينة حسمها وزير الدفاع الجنرال بافيل جراتشوف بقوله انها توضح لكل افراد القوات المسلحة من يستحق الفوز باصواتهم.

واشار الى رئيس الحكومة الذي اكتفى بابتسامة واضحة ربما تعبيرا عن الامتنان والشكر بوصفه زعيما لكتلة «روسيا بيتنا» التي تواجه العديد من الصعوبات في مجال الدعاية الانتخابية امام القوى السياسية الاخرى المرشحة مثل الحزب الشيوعي صاحب الفرصة الاكبر وكتلة مؤتمر الجاليات الروسية ريابلوكو بوصفها الاحزاب الاوفر حظا في الانتخابات المقبلة.

ولعل ذلك هو ما دفع فيكتور تشيرنوميردين ايضا لتبني مؤتمر «المودعين» وهم المواطنون الذين سلبتهم شركات ومؤسسات توظيف الاموال ودائعهم.

وفي هذا المؤتمر اقرت السلطات الروسية العمل من اجل تعويض من اسماهم البعض «هواة الكسب السريع» الذين راحوا ضحية الدعاية الكاذبة حول صرف نسبة ارباح بلغت في بعض الاحيان مئات اضعاف المبالغ المودعة.

ويسخر بعض المراقبين من كل هذه الاجراءات ويتندرون بالموقف الذي قد ينجم عن صعوبة الوفاء بهذه الوعود والذي لا بد ان يترك آثاره السلبية على انتخابات الرئاسة التي ستجري في 16 يونيو (حزيران) المقبل. وتقول المصادر ان الرئيس يلتسين اتخذ قراره الذي لم يعلنه بعد حول عزمه على الترشيح للفوز بالمنصب.

من جهة اخرى استعدت الاحزاب السياسية الروسية امس لبحث سبل الابقاء على الانتخابات البرلمانية الشهر المقبل في مسارها رغم الشكوك القانونية واعمال العنف التي تشهدها جمهورية الشيشان.

وبعد قرار المحكمة الدستورية امس الاول بتجاهل الاعتراضات على القانون الانتخابي الذي اثار انتقادات كثيرة لم يعد امام الدوما (مجلس النواب) خيارات تذكر قبيل انتخابات 17 ديسمبر.

وقال المتحدث الرئاسي سيرجي مدفيديف ان القانون «لا يزال محل شك» وان الامر «يرجع الآن الى الدوما لادخال تعديلات من اجل تفادي اي خلافات محتملة حول نتائج الانتخابات». لكن عدة زعماء احزاب رفضوا فكرة تغيير قوانين اللعبة في هذه المرحلة المتاخرة حتى اذا كانت بعيدة عن الكمال.

وقال مدفيديف «اتاحت المحكمة الدستورية للنواب الفرصة لاظهار الحكمة السياسية والمدنية واظهار التزامهم بمبادئ الديمقراطية وذلك بادخال التعديلات الضرورية على القانون الانتخابي».

وبدا على يلتسن الانزعاج امس بسبب تطورات الموقف في الشيشان حيث تعهد الثوار بتعطيل الانتخابات. وامر الرئيس الروسي باجراء تحقيق في هجوم بقنبلة على موكب دوكو زافجايف رئيس الحكومة المعين من قبل موسكو اسفر عن اصابة ستة اشخاص على الاقل. واصيب زافجايف بجراح طفيفة في الهجوم الذي قال مسؤولون محليون ان الثوار الشيشان وراءه.

رجال الإعلام بكاميراتهم أمام مستشفى اوناسيس حيث يعالج رئيس الوزراء اليوناني امس (اب)

أندرياس پاپاندريو على جهاز تنفس

اثينا ـ وكالات الانباء: قالت وكالة الانباء اليونانية الرسمية امس ان رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو وضع على جهاز تنفس لبعض الوقت خلال الليل، لتسهيل عملية تنفسه اثناء وجوده في غرفة العناية المركزة للعلاج من التهاب رئوي. وقالت الوكالة ان فريق الاطباء المعالج الذي يضم 13 طبيبا من اكبر اطباء القلب في اثينا ما زال يجري التحاليل لتحديد الفيروس الذي اصاب الرئة اليسرى لرئيس الوزراء (76 عاما) بالالتهاب.

وقالت الوكالة ان رئيس الوزراء «لم يوضع على جهاز مساعد للوظائف لكنه وضع في بعض الاوقات على جهاز تنفس صناعي ليسهل عملية التنفس التي يجد فيها بعض الصعوبة».

وكان باباندريو قد اجريت له جراحة في القلب في لندن في سبتمبر (ايلول) 1988. ونقل الى المستشفى امس الاول على عجل مصابا بالتهاب رئوي. وقال المتحدث باسم الحكومة تليماكوس هيتيريس ان حالة باباندريو «مطمئنة ولا توجد خطط لتعيين قائم باعماله اثناء علاجه في المستشفى».

وفي وقت لاحق امس صرح نائب رئيس مركز اوناسيو لامراض القلب في اثينا جريجوريس سكالكياس با ن صحة باباندريو «تحسنت كثيرا».

واضاف سكالكياس الذي قرأ للصحافيين التقرير الطبي الثالث الذي ينشر منذ ادخال باباندريو الى المستشفى امس الاول الساعة 00 ـ 11 بتوقيت جرينتش ان حالته الصحية «مرضية، وهذا امر ايجابي بعد 24 ساعة من ادخاله المستشفى».

العرب بين عمان وبرشلونة

حسن أوريد *

هل برشلونة بديل للمشروع الاميركي الذي هو في طور البلورة والذي ابتدأ بالدار البيضاء.. ايكون ان اوروبا تبيئت ان «بحرها» Mare Nostrum مثلما كان يطلق عليه الرومان اضحى مشتركا مع هذه القوة المهيمنة التي لم تعد تكتفي بمبدأ مانرو «اميركا للاميركيين»؟ وقبل ذلك ما طبيعة هذا اللقاء الذي تحرك له الدول الأوروبية ويعلق عليه بعض من دول الضفة الجنوبية للبحر المتوسط امالا كبيرة، اهو ذو طبيعة اقتصادية يضع اسس «جيل جديد» من الاتفاقيات - حسب تعبير التكنوقراطيين - بين ضفتي المتوسط قوامه «الشراكة» بدل اتفاقات التعاون التي كانت ابرمتها السوق المشتركة سنة 1976 ام ان طبيعته سياسية بحتة تختفي وراء الاقتصاد، لكن غايتها تثبيت حضور اوروبا في المتوسط سياسيا واستراتيجيا واستنكافها من مزاحمة اميركا لها في مجال تعتبره صيدها المحروس مثلما يقال في اللغة الفرنسية؟ هل اصبح حوض البحر المتوسط مسرحا لسباق ...

يلوح بشرق اوسط جديد يكون لحامه وسداه نظام السوق الذي من شأنه ان ينوب الحزازات ويبني علاقات تقوم على المصالح. وارتبطت المفاوضات مع الأردن بتنظيم مؤتمر اقتصادي للشرق الأوسط في عمان، ولم يتردد شمعون بيريز في القول في صيغة لا تخلو من نبرة تهكمية اثناء محاضرة القاها بمعهد واشنطن الموالي لإسرائيل في بداية سنة 1994: لقد عرضنا على الأردنيين تاريخا لتنظيم مؤتمر اقتصادي وقد عرضوا علينا فصلا، ولكن حتى الفصول تحتاج الى تواريخ. واثناء زيارة شمعون بيريز الى الرباط في يونيو 1994 تم الاتفاق على ان يحتضن المغرب اول مؤتمر اقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتزامن هذا التحرك في الشرق الأوسط الذي ترعاه الولايات المتحدة بغياب مذهل لأوروبا في الصراع الدائرة رحاه بالبوسنة.

لا يحتاج المرء الى ان يضارب في الافكار ليدرك ان لقاء برشلونة الذي ترعاه اوروبا ...

وما اصدق قول الشاعر القديم حين يقول:

ويقضى الأمر حين تغيب تيم
ولا يستأمرون وهم شهود

* باحث مغربي

حيث لا تقرأ الرسائل... ولا القذائف!

لبنان يحتاج إلى 17 حركة تصحيحية

راجح الخوري

كانت صالة الاستقبال في فندق «البورتيميليو» الفخم في منطقة كسروان، قد غصت بالوزراء والنواب والشخصيات الروحية والزمنية، وقد تقاطر الجميع لتهنئة القيادة القطرية لحزب البعث» لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لـ«الحركة التصحيحية».

وفي احدى زوايا الصالة وقف احد الديبلوماسيين يدردش مع احد السياسيين اللبنانيين حول اهمية المناسبة التي اعادت تأكيد وحدة المصير بين لبنان ...

عمليا ان الواقع الراهن في لبنان لا يسمح بمقاربة مازحة او ماكرة من هذا النوع، ذلك ان الايقاع السياسي وصل الى حد مثير من السطحية والهامشية والغرق في القشور والتلهي عن الامور المفيدة للبلد والضرورية للمواطنين سواء كانت هذه الامور صغيرة او كبيرة.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، ...

والخدمات التحتية التي يحتاج اليها المواطنون في الساعات الساخنة؟

ليس من الضروري الاستمرار في طرح هذا النوع من الاسئلة، لكن ثمة ما يثير الدهشة فعلا في اطار هذا الملف اللبناني الذي يفيض دمارا ومآسي، ومرد الدهشة الى ان «السيكولوجيا الجماهيرية» في بيروت وباقي المناطق باتت تتعامل مع الجرح النازف في الجنوب كأمر واقع، او ربما كأمر طبيعي لم يعد يستحق الكثير من الاهتمام والتيقظ.

...

المطلوب ان تتعامل الدولة واهل السياسة مع هؤلاء المواطنين باهتمام يساوي الاهتمام بصناديق الانتخابات او بالدوائر الانتخابية على الاقل. والمطلوب ان تؤمن لهؤلاء الناس عناصر الصمود امام هذه الاعتداءات، فاين هي المساعدات الطبية؟ اين المستشفيات والمستوصفات ...

ولا ندري كم يحتاج لبنان من «حركات تصحيحية»، تقوم اعوجاج السياسة والسياسيين فيه، لكن من المؤكد ان كل شيء في البلد يحتاج الى تصحيح. وكان الله في عون الجميع.

... وترميم واصلاح وبناء واسعة جدا. والثانية من صنع رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يرأس السلطة التشريعية.

وقد يكون من دواعي الحفاظ على التوازن الطائفي ان يكون لكل طائفة في لبنان حركتها التصحيحية، وهكذا يصبح في البلاد 17 حركة تصحيحية على الاقل!

تجربة التعريب في موريتانيا

الخلفية والعوائق

السيد ولد اباه *

لئن كانت قضية «التعريب» مطروحة بحدة في كافة البلدان العربية، من حيث صلتها باشكالات التحديث والعلاقة بالغرب ثقافة وحضارة وغزوا تقنيا، فانها تكتسي في الاقطار المغاربية سمات خاصة باعتبار الظروف التي اكتنفت المسار التاريخي لتشكل هذا الفضاء الغربي من الوطن العربي الكبير.

ومن بين العناصر المميزة لهذا المسار مع ما يرجع للارث «البربري» الذي كثيرا ما كان موضوع مزايدة من الاستراتيجية الاستعمارية. بالاضافة الى الاختراق الفرانكفوني للمقومات الثقافية للمجتمع المغاربي.

ومن المعروف ان الاستعمار الفرنسي تميز بابعاده الثقافية في المنطقة الافريقية الشمالية، مما حول المشروع السياسي للحركة الوطنية الى برنامج مقاومة ثقافية يستلهم تراث الامة وينزع الى الدفاع عن لغتها وقيمها.

ذلك ما حدا بالباحثة المصرية المرموقة الدكتورة نازلي معوض في كتابها «التعريب والقومية العربية في المغرب العربي» الى التفريق بين النموذج المشرقي للتعريب المنحصر في الاعتبارات «الاصطلاحية اللفظية» والنموذج المغربي المتميز بالمنهجية والرؤية الشاملة.

...

لنا العربية الفصحى وانا
أعم العالمين بها انتفاعا

فمرضعنا الصغير بها يناغي
ومرضعه تكرها عناقا

وهكذا مر النظام التعليمي الاستعماري بثلاث مراحل حسب التحقيب الذي يورده لنا الباحث الموريتاني محمد بن ابده:

اولها: مطابقة النظم التربوية بالمناهج المتبعة في افريقيا الغربية، وقد ...

...

للعيان.

ولئن كان دستور 1959 (المعدل في 1961) قد جعل من اللغة الفرنسية اللغة الرسمية للبلاد، بينما نص على ان العربية هي «اللغة الوطنية» لعموم السكان (قبل ان تصبح في ما بعد اللغة الرسمية الوحيدة) الا ان الاصلاحات التعليمية المتلاحقة منذ 1965 قد مكنت تدريجيا من اعادة الاعتبار للغة العربية.

وهكذا انتقل النظام التربوي من سيطرة الفرنسية لسانا وثقافة، الى ضرب من الازدواجية الت منذ اصلاح 1973 الى تكريس ثنائية في اللغة والمنهج (الاقسام المعربة كليا وتلك المفرنسة كليا). وقد تعمقت الهوة بين هذين الرافدين من خلال اصلاح 1979 الذي اعطى لهذه القطيعة بعدا قويا خطرا تمثل في الزام الاطفال المتحدرين من اصل عربي بالتعليم بلغتهم الام، بينما يختار ابناء الاقليات الزنجية بين العربية والفرنسية، في انتظار كتابة اللغات الافريقية المتداولة بشكل محدود في موريتانيا.

على ان هذه الاصلاحات البينة الهنات والثغرات التربوية والسياسية قد سمحت بمضاعفة نسبة التعرب بشكل مثير، اذ بلغت في التعليم الاساسي 90 في المائة من مجموع الدارسين. وتجاوزت 70 في المائة في التعليم الثانوي والجامعي، وتعتبر هذه النسب عالية بالمقارنة مع بلدان المغرب العربي الاخرى.

ولم يكن وضع الادارة، غداة الاستقلال، احسن من القطاع التربوي، اذ تشكل الجهاز الاداري الذي اوكل اليه تسيير المرافق العامة في البلد من اغلبية من ...

...

ومن هنا يتعين النظر الى مكاسب التعريب في موريتانيا من هذا الوجه، اي من حيث هي خطوات منجزة على طريق تدعيم الانتماء العربي للبلد، مهما كانت الهنات العديدة التي اكتنفتها والمصاعب الجمة التي اصطدمت بها.

* استاذ في جامعة نواكشوط

الى الشرق الأوسط — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

«هلا سألت القوم يا ابنة مالك...»

● من مؤنس الخطيب - دمشق:

قام احمد عثمان وفكري حسن اسماعيل في «الشرق الأوسط» بدعوتنا للتفكير في ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا، لذا اقدم لهما شكري مناصفة، وتلبية لدعوتيهما الكريمتين، اقول لاحمد عثمان:

نعم ان بداية الفكر الانساني كانت عندنا ...

العودة إلى شرع الله

● من احمد عبد الله العنقري - جدة:

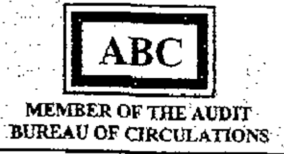
كثر الحديث في جريدة العرب ...

فرق بين جنديين

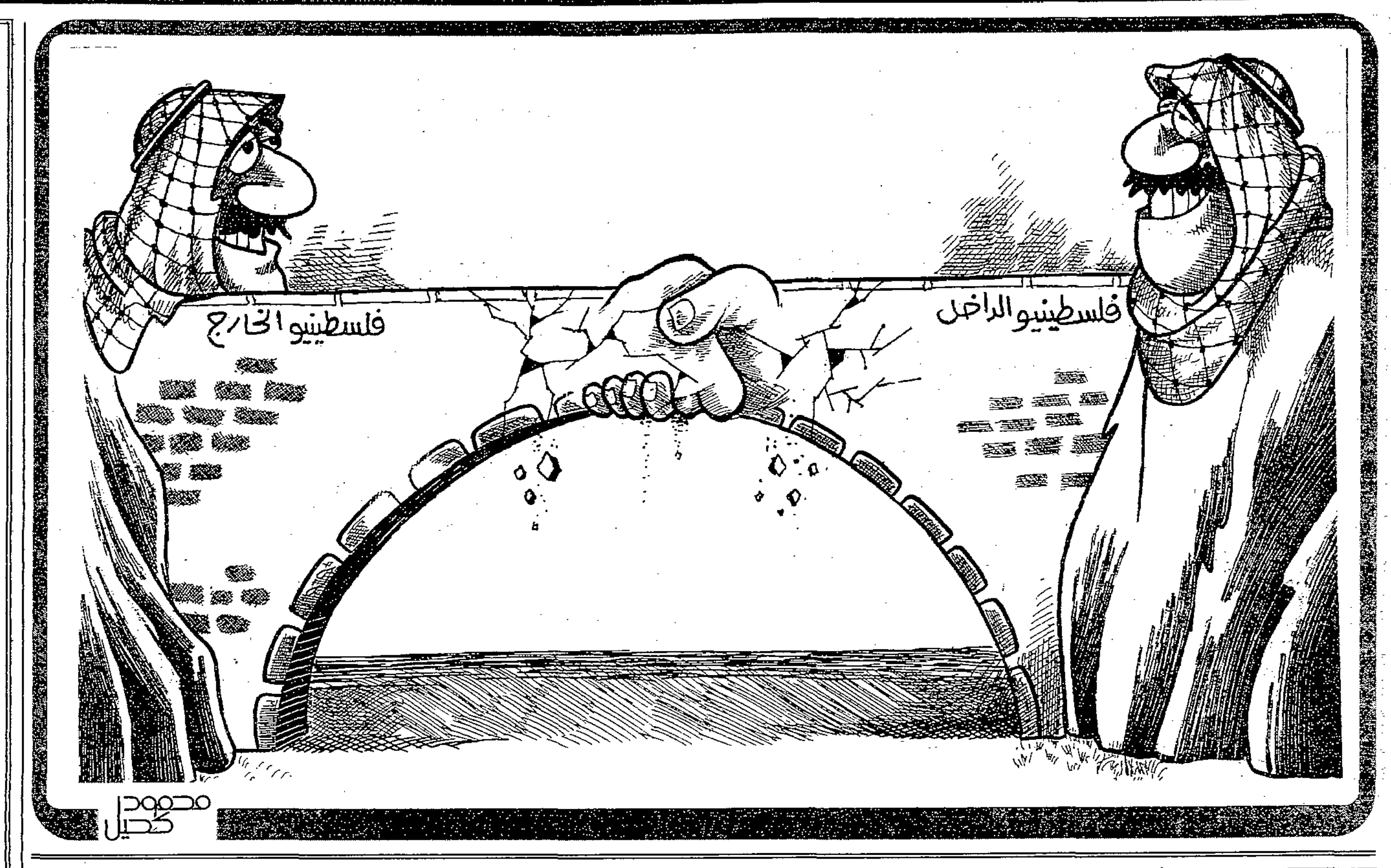
● من الدكتور المهندس محمد بسام كردي - تولوز - فرنسا:

...

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
...
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP



ABC
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

إشارات مهمة

يمكن ان نقول انه قبل ثلاث سنوات كانت الحركات المعارضة المسلحة في الجزائر قد بلغت اوج نشاطها. وكانت شوارع العاصمة الجزائرية مسرحاً دموياً مرعباً لحوادث لطخت ارضها. كانت اهدافها خطيرة: وزارات ومراكز شرطة وقيادات سياسية عليا وقضاة. ثم رفعت السلطة الجزائرية مستوى المواجهة عسكريا مع المعارضة المسلحة، وعندها بدأنا نلمس اشارات جديدة حول الوضع السياسي. اصبحت الاهداف اسهل: حرق المدارس وتفجير مكاتب البريد واستهداف صغار العاملين في الحكومة. وبعد تشديد الخناق على المعارضة تبدلت استراتيجية الهجوم. صار ضحاياهم لا حول لهم ولا قوة، فتيات واطفالا وصحافيين واجانب. وتحولت اهدافهم الجغرافية من العاصمة الى القرى والمدن الصغيرة. وبعد ان شكل اهالي القرى فرقا مسلحة لحماية انفسهم تراجعت الهجمات ضدهم، بل تراجعت في عددها ونوعية اهدافها. ثم جاءت المفاجأة عندما اجرت السلطة انتخاباتها امام الملأ. ورغم توعد وتهديد المعارضة المسلحة بتتبع كل من ينتخب وكل من ينتخب فإن النتيجة جاءت بحوادث خمسة بسيطة.

مصر هي الأخرى مرت بمرحلة مواجهة مشابهة وإن كانت اقل عنفاً ودماء. كان العنف في أوجه يصيب العاصمة القاهرة نفسها، وكانت محاولات القتل تستهدف كبار رجالات الدولة: مثل رئيس الوزراء ووزير الداخلية ووزير الاعلام وغيرهم.

وعلى غرار الانحدار التدريجي الذي شهدته مواجهات الجزائر، صارت أهداف المعارضة المسلحة في مصر في الصعيد البعيد او من التقاط ضحايا سهل اقتناصهم مثل السياح على الطرقات البعيدة خارج المدن، حتى اصبح عددها قليلة جداً. وأخيراً صارت معظم نشاطات هذه الجماعات المسلحة خارجية وليست داخل مصر تأكيداً على انحسارها وضعف خلاياها المحلية. فكانت محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا وهي في بلد سهل الاختراق، وكانت حادثة تفجير السفارة المصرية في باكستان. كلها نشاطات خارجية تدلل بوضوح على عجز هذه التنظيمات وفشل مشروعها في اسقاط النظام بقوة السلاح، او خلق فوضى أمنية داخلية. هذا المشروع أعلن فشله.. تؤكد ذلك المؤشرات، وآخرها محاولات الجماعات خارجيا مؤكدة على هزيمتها في الداخل.

والحقيقة ان الوضع قبل ثلاث سنوات بدا قاتماً ومحيراً واشبه ما يكون بحرب أهلية. كانت قدرة هذه التنظيمات على الوصول الى مواقع استراتيجية وضرب شخصيات محصنة تثير التساؤل حول مستقبل البلاد. كانت تكفي لبث أنباء ضعف السلطة، وإشاعة الحديث عن البدائل. ولا يعني اننا نشهد نهاية العنف بعد اليوم بل على عكس ذلك. فمن المنتظر وقوع محاولات أخيرة تحاول ان ترمم سمعة هذه الحركات وتؤكد على وجودها، لكن مجرد فشلها في قبول التحدي الأمني الأخير في الجزائر وعجزها عن تنفيذ عمليات كبيرة في مصر يؤكد ان ما تبقى من افراد ربما يكفي لعمل شيء ما لكنه ليس كافيا لتغيير أشياء كبيرة.

سلام المعارضة والتأييد

رضا محمد لاري

● لا مخرج من هذا الواقع المخزي الا سبيل واحد هو وحدة فلسطينية كاملة تحدد الاهداف وتسعى الى تحقيقها بالتفاوض السلمي، وتضامن عربي شامل يصر على حتمية الحل الجماعي لمشكلة السلام في الشرق الاوسط ويقظة سياسية غربية عالية ندرك بها ألاعيب اسرائيل ونعرف كيف ان نتعامل معها لا على المستوى الاقليمي فقط وانما ايضا على المستوى العالمي

يختلف الناس في الجانبين العربي والاسرائيلي على اتفاق الصلح مع الفلسطينيين.. ففي الوقت الذي نجد فيه فريقا في كلا الجانبين يصفه بانه انجاز تاريخي كفيل بتغيير وجه الحياة في منطقة الشرق الاوسط، نجد فريقا اخر في كلا الجانبين ايضا يصفه بالكارثة لانه يمثل مظهرا من الاستسلام الذي يترتب عليه ضياع كل الحقوق.

الموقفان المتناقضان للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي بالتأييد والمعارضة خلقا التوتر الذي كان سببا في العنف بين الاسرائيليين وبين الفلسطينيين بكل انعكاسات ذلك على العلاقة بين المعسكرين المتفاوضين حتى اصبحت المفاوضات السلمية عبئا ثقيلا لا يستطيع المفاوض الفلسطيني او الاسرائيلي تحمل مسؤولياتها لانهما في الواقع لا يتمتعان بالسلطة الكاملة على التفاوض.

انعدام هذه السلطة الكاملة في التفاوض فرض عدم الالتزام بما يتم الاتفاق عليه باخضاعه الى سلسلة من الاجراءات البيروقراطية العقيمة في داخل «الكنيست» (البرلمان) الاسرائيلي او في داخل اللجان الشعبية الفلسطينية بصورة جعلت الاتفاق شيئا والالتزام به شيئا آخر.

التأييد المطلق للاتفاق والمعارضة المطلقة للاتفاق من قبل الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي قد افسدت المباحثات السلمية وجعلت منطقة الشرق الاوسط تتأرجح بين السلام المجحف والحرب غير الممكنة.

وحتى نتجنب السلام المجحف والحرب غير الممكنة علينا ان نبادر فورا الى ايجاد قناة قوية تربط بين الجانبين الرسميين المتفاوضين وشعبيهما حتى تعبر نتائج المباحثات السلمية عن الارادة الجماهيرية في كل مراحل التفاوض.

الوصول الى هذه المعادلة التي تربط بين المفاوض والشعب الذي يمثله ليست بالقضية السهلة الميسرة فهي تحتاج الى اسلوب جديد في مخاطبة الجماهير على اختلاف مشاربهم ليصلوا الى طريق يجمعهم، يحقق رغبة المؤيدين للسلام ويرفع الخوف عن المعارضين للسلام.

اولى خطوات الاقتراب من هذه المخاطبة الصحيحة للجماهير هي التجرد في معالجة الاحداث الدائرة اليوم على مسرح الشرق الاوسط. فلا يقبل اطلاقا القول بان السلام انجاز تاريخي ويرفض تماما تصوير السلام بالكارثة القومية.

الابتعاد عن التطرف في النظرة الى السلام يرشح مفهوما جديدا له يقوم على اساس انه يمثل حاجة ملحة لكل الاطراف في داخل الوطن الواحد للتعايش معا على ارض واحدة، او في داخل الاوطان المتعددة للتعايش معا على اراض متجاورة.

التجرد في معالجة الاحداث يفتح آفاقا جديدة امام المتفاوض ويقيم الموضوعية بين الناس في معالجة المشاكل القائمة، وعندها يصبح المنطق السليم هو الحجة الدامغة في اثبات الحقوق بعد ان ثبت فساد الوثائق المقدمة من كلا الطرفين عن حقوقهما في الارض لما تتضمنه من تضارب وتناقض في ما بينها، ويزيد من حدة ذلك تعصب كل فريق للوثائق التي يحملها لانها تخدم اغراضه واهدافه.

صراع الوثائق على الحقوق في الارض جعلت كل فريق متفاوض يبحث عن الوثائق التي تقيم الحجة على مطالبه لتقديمها الى المباحثات السلمية بمنطقة الشرق الاوسط وادى ذلك الى زيادة البحث عن وثائق جديدة او تلفيق وثائق وهمية اذا تعذر عليهم الوصول الى الوثائق الحقيقية او جاءت تلك الوثائق الحقيقية ضد مصالحهم واهدافهم حتى اصبحت كل الوثائق الحقيقية والمزيفة مشكوكا في صحتها.

وبدأ الخوف في خضم معركة هذه الوثائق الصحيحة والمزيفة من احتمال تورط المفاوض في الزام بلده بالتنازل الاختياري عن حق ثابت له او عن سلطة تمكنه من تحقيق آماله في التوسع.. مما جعل المباحثات السلمية تصطدم بمصالح الطرفين المتفاوضين مما اخرج مسار المفاوضات عن اهدافها السلمية وادخلها في مسار الصراعات على المصالح المتناقضة بكل ما يترتب بذلك من محاولات التوفيق بينهما.

في ظل هذا المناخ تواصل اسرائيل ادوارها لتحافظ على سلطاتها التي تمكنها من السيطرة على الارض العربية المحتلة مما ادى الى قيام حكم ذاتي فلسطيني ناقص السيادة ومحظور عليه مجرد التفكير في الاستقلال.

خطورة هذا الاتجاه في المفاوضات السلمية ان نتائجها ستفرض امرا واقعا غير حقيقي يكتسب بالتقادم الشرعية او شبه الشرعية الدولية التي تصعب او تلغي العودة مرة اخرى الى الحق الاصلي في الارض المغتصبة.

تثبت هذه الحقيقة ان ما حصل عليه الجانب الفلسطيني بالمفاوضات السلمية يقل كثيرا عن حقوقه الطبيعية والمشروعة بصورة احبطت الطموحات الوطنية خصوصا ان عملية استرداد بقية الحقوق اصبحت في حكم الحقوق الضائعة في مقابل سلام غير عادل يؤدي الى احتمالات الصدام بين الخصوم المتفاوضين على المصالح المتضاربة بينهم.

صحيح ان هذا الصدام المحتمل لن يصل الى المواجهة العسكرية ولكنه سيفوقها من حيث النتائج والاهداف التي تضر بالعرب والفلسطينيين اكثر من الاضرار المترتبة على القتال بصورة تجعل منطقة الشرق الاوسط تعاني من عدم التوازن اكثر مما كانت تعاني منه في الماضي عندما كان العداء بين العرب والاسرائيليين علنيا وسافرا امام العالم.

الحقيقة ان اسرائيل ومن خلفها العالم يريدون سلاما مزيفا حتى يرفعوا عن اكتافهم عبء الصراع العربي الاسرائيلي على المستويين العسكري والدبلوماسي مما يجعل من السلام الذي تقترب منه مغالطة للنفس لترتاح من قضية مستعصية على الحل بسبب تآمر الدنيا بأسرها لتفرض الحل الممكن على قضية المستحيل.

اذا نظرنا الى ما تم الاتفاق عليه بين الفلسطينيين والاسرائيليين لوجدنا كثيرا من القضايا الحيوية مؤجلاً التباحث حولها تمهيدا لالغائها من جدول اعمال المباحثات السلمية كالمياه ومشكلة الخليل ومدينة القدس وهي مشاكل حاسمة وخطيرة لا يستقيم بدونها قيام الكيان الفلسطيني حتى عند مستوى نظام الحكم الذاتي.

غياب او تغييب الرؤية العربية عن ما تخطط له اسرائيل من تحويل كثير من الاراضي العربية المحتلة الى ارض اسرائيلية من خلال المباحثات السلمية الدائرة يجعل منطقة الشرق الاوسط ملغومة بقنبلة موقوتة قد تنفجر في اية لحظة فتدمر كل البناء الهش للسلام لتفرض على انقاضه دولة اسرائيل الكبرى في المنطقة التي تستطيع ان تسيطر بالاقتصاد على كل من حولها من دول.

نحن لا نقول ذلك جزافا فتحت ايدينا خريطة تضع كل مدينة القدس من ضمن الدولة الاسرائيلية بجانب خطة استراتيجية معلن عنها تقرر ضرورة سيطرة اسرائيل على الطرق والمياه وحرية الحركة حتى في داخل كيان الحكم الذاتي الفلسطيني، وهو ما مارسته بالفعل اسرائيل في قطاع غزة بعد ربطه بالحكم الذاتي الفلسطيني عن طريق اغلاق منافذ القطاع وحرمان سكانه من حرية الحركة في داخل قطاع غزة او في انتقال سكانه الى مناطق اخرى باسرائيل.

الغريب ان كل هذه المكاسب التي حققتها اسرائيل قد جاءت في مرحلة التفاوض السلمي ففي الوقت الذي كانت تتفاوض فيه على السلام ظلت تعمل على وضع العراقيل امام هذه المفاوضات لتحصل لنفسها على ما تريد وتحرم الفلسطينيين من حقوقهم الطبيعية والمشروعة.

هذا الواقع يعكس نوايا اسرائيل التي تمثل في كلياتها وجزئياتها رفضها المطلق للقواعد العملية التي تقوم على اساسها صناعة السلام الحقيقي والعادل وعملت على صناعة سلام مزيف ومجحف بدلا منه وأوهمت العالم بان ما تقدمه من سلام يمثل الحل العملي للقضية الفلسطينية بما في ذلك الوطن الذي يتطلعون اليه.

ايهام العالم بالباطل جريمة دولية ولكن اسرائيل من مواطن روابطها الحميمة مع العالم حولت الجريمة الى بطولة تستحق عليها الجوائز الكبرى بدلا من العقاب الدولي تمهيدا للجولة التفاوضية التي ستبدأ في مايو 1996م بهدف الوصول الى الحل النهائي بين نظام الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل.

خطة اسرائيل من فرض قناعات معينة على العالم تستهدف استغلال عامل الزمن لتحقيق مآربها لان ترسيخ تلك المفاهيم السلمية الخاطئة تحقق التسليم بالامر الواقع بصورة تخفف او تلغي الضغط الدولي الرامي الى ايجاد حل سلمي في منطقة الشرق الاوسط لانه بتلك القناعات يتصور ان العالم قد اجتاز مرحلة الصراع ودخل بالفعل في المرحلة السلمية التي ستتطور لتحقق السلام في شكله الكلي النهائي.

الحسرة في النفس تأتي من اقتناع بعض العرب باللعبة الاسرائيلية لانهم بدون وعي يرفعون شعارات جوفاء تقرر بأن اسرائيل في حاجة الى بعض من الوقت لتقبل بالترتيبات الجديدة مع الفلسطينيين، وهذا يتطلب من وجهة نظرهم عدم الالحاح على اسرائيل في هذه المرحلة بتقديم المزيد من الحقوق للفلسطينيين.

وبنفس المنطق لا يجدون غضاضة في الانتظار لمزيد من الوقت لحل مشكلة الجولان وجنوب لبنان على اعتبار ان اسرائيل تمر بمرحلة حرجة تفرض هذا الانتظار الى ما بعد الانتخابات العامة الاسرائيلية في خريف عام 1996م.

لو جندت اسرائيل كل امكاناتها الاعلامية لتحصل على الدعاية لنفسها في المباحثات السلمية لما وصلت الى ما حققه لها هذا القول العربي بشكل علني في الوسط الدولي دون ادراك لمغبة ما يقولون وما قد يترتب عليه من نتائج ضد مصالح العرب التي هي اساس التفاوض مع اسرائيل ودافع الرغبة في الصلح معها.

وفاء منا للقضية الفلسطينية نقول بان الذي يحدث الآن في اروقة التفاوض السلمي يمثل مهزلة كبرى لانه يعطي الفلسطينيين اقل بكثير مما يستحقون برضى وارتياح منهم ويعطي الاسرائيليين اكثر بكثير مما لهم برضى وارتياح من العرب وهي قضية تحتاج الى اعادة مراجعة النفس لندرك كما من الخلل في النفس العربية التي تقبل التنازل بسهولة وتقبل الضيم بسهولة اكبر.

هذا الموقف العربي جعل المفاوضات السلمية تخرج تماما عن اطارها فبدلا من البحث عن قواعد للسلام التي ستحكم منطقة الشرق الاوسط انصرف التفاوض السلمي الى بحث الامن الاسرائيلي وتحويله من نتيجة للسلام الى سبب للسلام ومعنى ذلك ان الامن الاسرائيلي يسبق السلام والاتفاق عليه.

نحن بكل صراحة نعد تبديل المفاهيم للسلام وتقديم النتيجة على الاسباب لا نبحث قضية الانسحاب من الارض العربية المحتلة وانما نبحث قضية انتشار القوات الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية لتحفظ لاسرائيل امنها في الاراضي المحتلة قبل ان نسترجع تلك الاراضي العربية التي تحتلها الى الوطن الفلسطيني.

المشكلة في ابعادها ونتائجها اكثر بكثير مما نتصور لان العرب يتنازلون بغباء عن حقوقهم والاسرائيليين يتمسكون بدهاء بنفوذهم والعالم من حولهما يشجع القوي على الضعيف ويعجب بالدهاء ويضحك على الغباء.

لا مخرج من هذا الواقع المخزي الا سبيل واحد هو وحدة فلسطينية كاملة تحدد الاهداف وتسعى الى تحقيقها بالتفاوض السلمي، وتضامن عربي شامل يصر على حتمية الحل الجماعي لمشكلة السلام في الشرق الاوسط ويقظة سياسية غربية عالية ندرك بها الاعيب اسرائيل ونعرف كيف ان نتعامل معها لا على المستوى الاقليمي فقط وانما ايضا على المستوى العالمي.

الإرهاب يكشف آخر أوراقه

محمود عطا الله

● انتقال نشاط الجماعات الارهابية إلى الخارج يعني بوضوح عجزها عن الحركة في الداخل وفشلها في اقامة ارضية للانطلاق محليا من خلالها

الارهاب انواع، منه الدولي الذي تمارسه عصابات عالمية تخطط لاعمال تخريبية من اجل تحقيق فرقعة اعلامية لاجتذاب الاضواء خدمة لهدف معين او انتقاما من عصابات او جماعات اخرى تتنافس معها. واحيانا ما تكون بعض هذه العصابات مستعدة لتقديم خدماتها مقابل اجر، مثلها مثل المرتزقة الذين يحاربون من اجل المال فقط.

وهناك الارهاب المحلي الذي تمارسه جماعات داخلية كتعبير، في شكل اجرامي، عن موقف معارض لنظام الحكم منتهكة بذلك الدساتير والقوانين التي تحدد الاساليب الشرعية المسموح بها للتعبير عن الموقف المعارض.

وقد يكون هناك تعاون بين جماعات محلية وجماعات اخرى في الخارج، وغالبا ما يأخذ ذلك التعاون شكل الدعم المادي او بالتسليح والتدريب، ولكن الهدف في النهاية يبقى محصورا في ممارسة عمليات تخريب داخلية.

واحيانا ما ينتقل الارهاب للخارج في شكل محاولة خطف طائرة او محاولة اغتيال مسؤول، وهنا يصبح شكل الارهاب مختلفا فهو اولا يدخل في اطار الارهاب الدولي باعتبار انه مورس على ارض اجنبية وبالتالي تعددت الاطراف التي تعرضت له، وثانيا انه في هذه الحالة يكون قد اكد انه عاجز عن الحركة في الداخل وفشل في اقامة ارضية للانطلاق محليا من خلالها.

وفي هذا الاطار يجب ان ينظر الى حادث تفجير السفارة المصرية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد لانه اول حادث ارهابي كبير ضد المصالح المصرية في الخارج بعد محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا. ولقد اعتبرته اجهزة الاعلام الغربية انتقالة جديدة وخطيرة، في اسلوب عمل الجماعات الارهابية المصرية او الجهات التي تدعمها.

وقد يكون صحيحا اعتبار الحادث جديدا وخطيرا، ولكن الصحيح ايضا انه يكشف النقاب عن حقيقة اوضاع الجماعات الارهابية المصرية. فالواقع ان تفجير اسلام اباد يعكس مجموعة من الحقائق ابرزها:

اولا: ان لجوء الارهابيين الى شن هجمات ضد المصالح المصرية في الخارج يعني انه اصبح صعبا عليهم تنفيذ مثل هذه العمليات في الداخل. وهذا العجز ليس ناجما فقط عن نجاح الاجهزة الامنية المصرية في محاصرة الارهابيين والحد من انشطتهم ولكن ايضا لفشل الارهابيين في التأثير على الشارع وكسب تأييد الرأي العام.

ثانيا: عكس تعدد البيانات التي اصدرتها الجماعات المتطرفة وهي تتسابق من اجل تحمل مسؤولية تنفيذ الهجوم الانتحاري على السفارة، حقيقة اصابة هذه الجماعات بحالة من الاحباط نتيجة انحسار انشطتها داخليا، مما دفعها الى التعلق بأية حادثة تقع حتى ولو كان من نفذها جماعة اخرى، فخاضت معركة ادعاء تنفيذ الحادث. وهناك رأي يقول ان تعدد البيانات يستهدف محاولة الجماعة التي نفذته ارباك اجهزة الامن، والرد على هذا القول هو ان هذا الارباك والتشتيت يضعف بلا شك من الجماعة المنفذة ويؤثر على ادعائها المصداقية.

ثالثا: وقوع الحادث في باكستان، وبالتحديد في اسلام اباد غير البعيدة عن بيشاور المعروفة بايواء ما يسمون بالافغان العرب، يكشف حقيقة دور هؤلاء الفارين من قوانين بلادهم في نشر الارهاب في العالم كله، الامر الذي سبق لمصر ان حذرت منه كثيرا. ولقد اعترفت باكستان اخيرا بان الارهابيين من الافغان العرب يجدون في منطقة الحدود بين باكستان وافغانستان ملاذا آمنا لهم بسبب وعورة هذه المنطقة الجبلية وصعوبة العمل الامني فيها.

وباقتراف الجماعات الارهابية هذا العمل الاجرامي ضد السفارة المصرية في اسلام اباد فإنها قد تتصور انها حققت نصرا وكسبت معركة، ولكنها في الحقيقة ودون ان تقصد خسرت جانبا كبيرا من الحرب الدائرة بعنف ضد الارهاب وذلك لعدة اسباب اهمها:

1 - المشهد المأساوي الذي نفذت به هذه العملية، خاصة بعد ان تأكد ان معظم ضحاياها من الابرياء سواء كانوا من المصريين او الباكستانيين، شكل ادانة انسانية لم يختلف عليها اثنان ضد الجماعات الارهابية وما تخطط له من جرائم ضد البشر وخصوصا المدنيين الابرياء، وهذا المشهد ابلغ بالقطع من اية دعاية للتأثير على الراي العام وكسب تعاطفه مع الحرب ضد الارهاب في مصر وفي غير مصر.

2 - وقوع مثل هذه الجرائم يدفع الدول، التي احيانا ما تتغاضى عن العناصر الارهابية الموجودة على ارضها باعتبارها عناصر معارضة، الى الاقتناع بضرورة اتخاذ اجراءات ضد من يتورط منها في اعمال ارهابية ما دام الامر قد وصل الى حد استخدام اراضي هذه الدول في عمليات تفجير وقتل وارهاب.

3 - العمل الارهابي، حتى ولو كان انتحاريا، يساهم بشكل او آخر، عاجلا او آجلاً، في الكشف عن اوكار وهويات العناصر الارهابية لانها تضطرهم الى الخروج من مخابئهم تحت الارض الى سطحها إما لمحاولة الهرب بعيدا او الاختفاء في مكان آخر، وهذه هي الفرصة التي ينتظرها جهاز الامن في اي بلد.

ومن هنا فالمتصور ان الجماعة الارهابية التي نفذت عملية تفجير السفارة المصرية في العاصمة الباكستانية خسرت اكثر مما كسبت، بل هي في الواقع قدمت خدمة كبرى للسلطات المصرية التي لم تعد في حاجة الى بذل اي جهد لمطالبة دول العالم بما فيها دولة مثل باكستان، بتسليم المتهمين بالارهاب الهاربين اليها والمختفين في مواقع مثل بيشاور او المقيمين في الخارج انتظارا لمنحهم حق اللجوء السياسي.

المؤكد انه لم تعد هناك حاجة لحملة دعائية كبرى او مؤتمرات عالمية للدعوة للتضامن والتنسيق من اجل مواجهة الارهاب. فالجماعات الارهابية ذاتها قامت بهذه المهمة ونجحت في اقناع العالم بانه لم يعد هناك مفر من اعلان الحرب العالمية ضد الارهاب.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

فرصة اللحظات الاخيرة

● يبدو ان الانذار الاميركي بإنهاء مفاوضات دايتون لتسوية الازمة البوسنية، انتهى بثمار ايجابية بعد تمديد المهلة.

عنصران يتباران للثمن عند بحث موضوع مفاوضات دايتون (اوهايو) لتسوية الازمة البوسنية، الاول انه لا يحق لاحد ان يتبرع بمحاضرات لاي طرف من اطراف المفاوضات ولا سيما لممثلي الحكومة البوسنية، وذلك لان «من يده في النار ليس كمن يده في الماء البارد».. وصاحب البيت ادرى بالذي فيه. والثاني ان تصفية العداوات القديمة لا تقوم على النصوص بل يجب ان تبدأ في النفوس. بناء عليه لا ينبغي جعل المسألة كلها مسألة توقيت دقيق، فإما يحصل التوقيع في اليوم المضروب او تفتح ابواب الكارثة من جديد.

الولايات المتحدة كما هو واضح الآن جعلت نفسها «صاحب مصلحة» في التسوية، لان انجازا من هذا الحجم يتحقق على ترابها وبرعايتها وتحت ضغطها سيعطيها افضلية معنوية ضخمة في المسرح الاوروبي، تماما في الوقت المناسب بينما يتشكل «اتحاد اوروبي» تدرك واشنطن قبل الجميع معانيه السياسية والامنية في عصر ما بعد الخطر السوفياتي.

من ناحية ثانية، تفهم واشنطن جيدا ان الظروف الدولية وبخاصة في اوروبا، بل وفي روسيا بالذات مواتية، لتحقيق مثل هذا الانتصار بابخس ثمن. ومما لا شك فيه ان الرئيس بيل كلينتون شخصيا سيكون المستفيد المباشر في عقد صفقة فضحت هشاشة «المنافس الاوروبي»، على عتبة معركة انتخابات الرئاسة المقبلة.

ان الخلافات بين المسلمين والصرب والكروات خلافات قديمة وعميقة يستحيل ان تتبدد بين ليلة وضحاها. والضغط الاميركي الشديد على المتفاوضين انطلق جزئيا من هذا الواقع، وهنا المفارقة الكبرى. فإذا اخذ البعد الزمني مع الارث التراكمي من العداوة السياسية والدينية يتأكد لاي كان استحالة التقارب من دوافع ذاتية صافية عند الاطراف الثلاثة. ولذا تحركت واشنطن لحسم المسألة على صعيدي الضغط المطلبي المصلحي القاضي بـ«التنازلات المتبادلة» والحيز الزمني الضيق لإفهام الجميع انهم ما عادوا يحتكرون كل الاوراق، بل ان هناك جهات عالمية نافذة صارت فريقا على الساحة واضحى لها مصلحة مباشرة في التسوية.

لهذا كان الحرص الاميركي على ابلاغ المتفاوضين بان عليهم تذليل كل العقبات، والا فعليهم تحمل مغبة اهدار الفرصة الاخيرة. واذا كانت نقاط الخلاف العديدة المتصلة بالاعتراف والحق بالسيادة قد اختزلت الى ممر بري هنا وآخر هناك، فالمعنى ان التقدم ملموس، رغم تذبذب المواقف وتردد المترددين.

واذا كان الاميركيون انفسهم، وهم الذين حددوا المهلة، قد وافقوا على تمديدها ليلة اول من امس بضع ساعات اخرى، كان ممكنا الاستنتاج ان نقاط الخلاف الباقية لا تبرر نسف كل ما تحقق. وفي النهاية قد تفضي الجولة الاخيرة من لي الاذرع الى صيغة الحد الادنى اللازمة في اللحظة الحاسمة.

«الشرق الأوسط»

* * *

البولوني الجديد

● سقوط ليش فاليسا في الانتخابات الرئاسية البولونية، كشف عن أخطاء ارتكبها معارضو الشيوعية عندما أتيح لهم تسلم الحكم

لا بد من معرفة سبب فشل معارضي الشيوعية عند وصولهم الى الحكم، بشكل سمح لعودة الشيوعيين السابقين لكسب اصوات الرأي العام. ففي روسيا، تؤكد الاستفتاءات بروز شعبية الحزب الشيوعي وامكانية فوزه في الانتخابات البرلمانية بأغلبية، اما في بولونيا فقد سقط ليش فاليسا في انتخابات الرئاسة لصالح الشيوعي السابق الكسندر كواشنيفسكي. وقد اكد فوز كواشنيفسكي قوة الاصلاحيين الشيوعيين الذين يسيطرون الآن على الحكم والبرلمان في بولونيا. حلفاء فاليسا، اعتبروا فوز كواشنيفسكي سيئا لبولونيا، بسبب شكوك الناس بنيات الشيوعيين تجاه الاصلاح الاقتصادي، ويقولون ان كواشنيفسكي يجب أن يثبت نفسه وينتظرون الوجه الثاني لهذه العملة وهي ردود فعل الغرب على فوزه. لكن كواشنيفسكي، رغم ماضيه الشيوعي، يؤيد كل التطورات السياسية والاقتصادية التي حدثت بعد الزمن الشيوعي والمتعلقة بالاصلاح الاقتصادي، بما فيه الخصخصة، وانضمام بولونيا الى الحلف الاطلسي ودخولها المجموعة الاوروبية.

كواشنيفسكي في الواحدة والاربعين من عمره، انضم الى الحزب الشيوعي في اواخر السبعينات وظل مخلصا للحزب طوال فترة ثورة «التضامن» وفرض الاحكام العسكرية. برز في نهاية الثمانينات عندما اراد الحزب الشيوعي البولوني وجوها جديدة وصورة جديدة له. ونجح في تأمين هذا الانتقال. يتكلم عدة لغات اجنبية بطلاقة ويعرف جيدا ما يرغب الرأي العام فيه. بعض السياسيين البولونيين شبهه بالرئيس الاميركي بيل كلينتون. قالوا انه من النوع الذي يقول لكل مجموعة من اصحاب الاصوات ما ترغب في سماعه.

والرئاسة قد تكون الامتحان الحقيقي له، فعاجلا او آجلا، عليه ان يوضح مواقفه تجاه بعض القضايا ويتخذ موقفا علنيا مواليا او معارضا.

اما بالنسبة لفاليسا، فإن حس المقاتل فيه منحه القوة للاستمرار، لكن في الوقت نفسه فإن طباعه العصبية والتشاوف الشخصي وفرا سببا للبولونيين لرفضه كرئيس، خصوصا انه عامل سفن غير مثقف، فانهارت شعبيته ومعها شحبت ذكرى ذلك العقد الذي الهب الكتلة الشرقية. ومع هذا سيظل فاليسا يذكر بأنه زعيم «التضامن»، اول نقابة مستقلة في العالم الشيوعي، وانه اول من هيأ المسرح العالمي لانهيار العالم الشيوعي. اما فترة رئاسته فغلبت عليها الفوضى، وتشبثه بآرائه البين بين، ادى الى اصطدام دائم بين الرئاسة والبرلمان، وهذا يعتبر ابرز فشل له. ثم انه فشل في معالجة المشاكل الحقيقية المتجذرة في بولونيا، ونهبت سلطات كثيرة الى البرلمان، في حين تجاهل هو تنمية المؤسسات الديمقراطية ومؤسسات الحكم المحلي. لقد لعب فاليسا ادوارا والعابا كثيرة، ونسي ان يركز على توسيع هيكلية ديمقراطية حقيقية. ثم اثبت ان المدلل جدا لدى الغرب، ليس بالضرورة مدللا لدى شعبه الذي يرى عيوب الرئيس واضحة بغض النظر عن ضرورة اهميته للغرب، او لتوسيع مظلة الغرب الاقتصادية والعسكرية.

هدى الحسيني

* * *

الفضائح لم تعد عاراً

● 200 مليون مشاهد تابعوا مقابلة أميرة ويلز، على شاشة التلفزيون البريطاني، بحثاً عن فضائح جديدة، فما أكثر فضائحنا لو استغللناها إعلامياً!

تأتي مقابلة أميرة ويلز، ديانا مع الـ BBC والتي بثت حول العالم بالاتفاق معها، استكمالاً لسلسلة من التركيز الاعلامي على فضائح الدول والمشاهير ومآسيهم. وبذلك اصبح تطبيق المثل العربي «مصائب قوم عند قوم فوائد» من اهم قواعد النجاح التجاري في عالم التلفزيون. وأسوة بالانسان في الغرب يتابع الجمهور العربي بشغف الكثير من الانتاج الفضائحي. وهكذا أصبح التنافس الإعلامي على القصص التي ستدر دخلاً اعلانياً وعائداً تجارياً هو الوسيلة التي تستطيع صياغة برامج وقصص تستقطب اهتمام الجمهور.

وبالرغم من كثرة عدد المحطات التلفزيونية والفضائيات ووسائل الاعلام العربية، فإنها لم تستطع اقتحام عالم الفضائح بشكل يحقق لها الربح التجاري والاستقطاب الجماهيري. كما لم تستفد من التجربة الأميركية والأوروبية في البحث عن القصص الفضائحية وفق منظومة محددة من القوانين الاعلامية التي تحمي الوسيلة وتحافظ على حق الشخصيات موضوع الفضائح. وهكذا نشأت علاقة يتم فيها استغلال الموضوع اعلامياً احياناً من قبل الوسيلة كما حدث في مقابلة الأمير تشارلز مع جوناثان ديمبلبي، او عن طريق الشخصية كما حدث مع الأميرة ديانا، او عن طريق المناخ المناسب لانتاج الفضائح في غياب وسائل اعلامية على استغلاله كما هو حالنا العربي. لذلك اعتقد ان حالة من التفاهم الاعلامي ستسود الوسط العربي قريباً حتى تستطيع وسائلنا الاعلامية النجاح في عالم تلفزيوني اهم قواعد نجاحه قائمة على العنف والفضائح.

لقد استمتع العالم بمحاكمة او. جي. سيمبسون بسبب اتهامه بمقتل زوجته وكشف الكثير من الفضائح اثناء هذه المحاكمة. وكانت نتيجة هذا الاستمتاع ملايين الدولارات لشبكات التلفزيون خاصة CNN و«كورت تي في» والآن صحيفة «لوس انجليس تايمز» تبيع رواية سيمبسون في كتاب. ولذلك دفعت محطة ABC الأميركية مبلغ مليون دولار للمشاركة في بث مقابلة ديانا لتوافقها مع قواعد الفضائح الاعلامية الأميركية.

اذا كنا لا نستطيع استغلال اوضاعنا ومآسينا اعلامياً فعلينا مؤقتاً ايجاد «متعهد فضائح» للاشراف على تسويقها في هوليوود بدلاً من اختطافها وتسويقها رغماً عنا.

فإذا كانت محاكمة او. جي سيمبسون حققت ملايين الدولارات لاتهامه بقتل زوجته فكم ستدفع وسائل الاعلام للشعب العراقي لو تمت محاكمة صدام حسين تلفزيونياً كجزء من خطة رفع المعاناة عنه؟ لا ادري. فالأمر متروك للشعب العراقي للاستفادة من هذه المأساة اعلامياً وانسانياً.

فهد الطياش

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَيَـٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾ هود/ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	5.14	5.18	4.48	4.50	4.55	4.31	5.34	5.34	4.54	5.27	4.45	4.26	5.05	4.55	4.46	5.08	6.23
الشروق	6.36	6.42	6.13	6.14	6.25	6.01	7.04	7.05	6.17	6.47	6.14	5.56	6.25	6.05	6.11	6.38	7.59
الظهر	12.07	12.08	11.27	11.39	11.41	11.36	12.19	12.12	11.34	12.15	11.30	11.23	11.58	12.02	11.22	11.56	12.52
العصر	3.16	3.12	2.19	2.44	2.37	2.50	3.01	2.47	2.31	3.20	2.27	2.27	3.09	3.02	2.14	2.31	2.22
المغرب	5.39	5.34	4.39	5.05	4.57	5.20	5.24	5.08	4.51	5.37	4.46	4.44	5.24	5.35	4.33	5.01	5.43
العشاء	7.09	7.04	5.59	6.35	6.18	6.28	6.53	6.37	6.11	7.07	6.16	6.14	6.49	6.35	5.58	6.21	7.13

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.59	5.41	6.00	6.24	5.30	6.21	6.33	6.02	5.26	5.50	6.02	5.59	6.05	6.24	5.15	5.25
الشروق	6.37	7.12	7.30	8.09	7.07	8.06	8.08	7.45	7.10	7.39	7.48	7.56	7.57	8.18	6.50	6.57
الظهر	11.34	12.13	11.48	12.38	11.58	12.30	1.02	12.23	11.42	11.54	12.13	11.35	11.57	12.28	11.43	11.56
العصر	2.19	2.51	2.04	2.44	2.26	2.28	3.35	2.38	1.50	1.46	2.14	12.54	1.35	2.20	2.15	2.32
المغرب	4.39	5.12	4.04	5.06	4.47	4.50	5.55	5.59	4.12	4.07	4.36	4.13	3.56	4.42	4.36	4.52
العشاء	6.02	6.38	5.34	6.45	6.18	6.31	7.24	6.37	5.51	5.50	6.16	5.03	5.43	6.24	6.05	6.20

وما ينطق عن الهوى

«ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له، ومن يسألني فأعطيه، ومن يستغفرني فأغفر له».

دعاء اليوم

اللهم اكمل لي ديني وأتمم علي نعمتك واجعلني عبداً شكوراً عبداً كريماً.

الكاتب الإسلامي د. محمد يحيى لـ «الشرق الأوسط»

قدرتنا على مواجهة أخطاء الاستشراق وحوار المستشرقين ضعيفة

القاهرة: من طارق شديد

كان الاستشراق ـ ولا يزال ـ جزءا لا يتجزأ من قضية الصراع الحضاري بين العالم الاسلامي والعالم الغربي، بل ذهب بعض الباحثين الى أبعد من ذلك فقالوا: ان الاستشراق يمثل الخلفية الفكرية لهذا الصراع، ولهذا فلا يجوز التقليل من شأنه بالنظر اليه على أنه قضية منفصلة عن باقي دوائر هذا الصراع الحضاري، فقد كان للاستشراق من غير شك اكبر الأثر في صياغة التصورات الاوروبية عن الاسلام، وفي تشكيل مواقف الغرب ازاء الاسلام على مدى قرون عديدة وحتى يومنا هذا.

والاستشراق قضية تتناقض حولها الآراء في عالمنا الاسلامي، فهناك من يؤيده ويتحمس له الى اقصى حد، وهناك من يرفضه جملة وتفصيلا، ويلعن كل من يشتغل به بوصفه عدوا لدودا للاسلام والمسلمين. وادراكا لخطورة هذه القضية وأبعادها المتشابكة طرحت «الشرق الأوسط» مجموعة تساؤلات على الكاتب الاسلامي الدكتور محمد يحيى، الاستاذ بكلية الاداب، جامعة القاهرة.. بدأناها بالتساؤل:

● الواقع الذي لا يمكن انكاره هو ان الاستشراق له تأثيراته القوية في الفكر الاسلامي الحديث.. من وجهة نظركم، هل كان هذا التأثير ايجابيا أم سلبيا؟

ـ الاستشراق في تأثيره مزيج من الايجابية والسلبية، فهو سلبي لأنه نشر في اوساط الغرب، وخاصة الأوساط الفكرية والاعلامية، مفاهيم مغلوطة عن الاسلام كانت لها آثارها الضارة من حيث الاعراض عن الاسلام في بعض الدوائر ومحاربته في دوائر اخرى.

وقد كان الاستشراق سلبيا على عالمنا الاسلامي عندما افادت منه حركة المد الاستعماري على العالم الاسلامي، وبعد ان تحققت السيطرة الغربية على الشرق تعززت مكانة الاستشراق ودخل مرحلة من التقدم الضخم في مؤسساته وفي مضمونه، حيث اتجه الاستشراق بعد الاستيلاء العسكري والسياسي على بلاد المسلمين الى اضعاف المقاومة الروحية والمعنوية في نفوس المسلمين وتشكيك المسلمين في معتقداتهم وتراثهم وذلك بهدف اخضاع المسلمين والشرق اخضاعا تاما لسيطرة الغرب بحضارته وثقافته.

ولا ننسى ان بعض اليهود قد وجدوا في الاستشراق فرصة ليكيدوا للاسلام والمسلمين فنفث بعض المستشرقين اليهود سمومهم ضد الاسلام والمسلمين تحت ستار العلم.

أما من حيث كونه ايجابيا فان الكتابات الاستشراقية قد حفزت نفرا من علماء المسلمين الى التصدي لها من خلال تجليته وابراز المعاني الاسلامية الحقيقية والأصيلة، فتقدمت بذلك الدراسات في مجال الفكر الاسلامي.. هذا الى جانب ما انتجه بعض المستشرقين المنصفين من دراسات جادة وموضوعية ساهمت في اثراء وخدمة الفكر والدراسات الاسلامية وأبرزت عظمة الحضارة الاسلامية.

معايير التفرقة

● ما أبرز الظواهر التي يمكن رصدها في مجالي الاستشراق الايجابي الذي يتوخى الحقيقة والاستشراق السلبي الذي يتلاعب بالحق، والتي نستطيع بها التفريق بينهما؟

ـ نستطيع ان نفرق بين الاستشراق الايجابي والاستشراق السلبي من خلال عدة معايير منها الجهة التي يصدر منها الفكر الاستشراقي، فقد يكون صادرا عن هيئة تبشيرية كنسية، أو صادرا عن جهاز استخباري تابع لدولة كبرى تسعى لترسيخ مصالحها في العالم الاسلامي، او تابعا لقوة دولية كبرى كالشيوعية في ما سبق، أو الصهيونية في الوقت الحالي، وقد تكون هذه الجهة احدى الجامعات الغربية التي ترى ان دورها ينحصر في مواجهة الاسلام. كل هذه الجهات وغيرها جهات مشبوهة. ويمكن القول ان ما يصدر عنها من كتابات يجب ان يؤخذ بحذر وينقد ويحلل، حتى تكشف ما فيه من زيف ومغالطة ونفضح نوايا الجهات الصادرة منها، وهذا لا ينفي وجود افراد متجردين بين صفوف المستشرقين يقومون بجهود طيبة خاضعة للبحث العلمي ومحايدة، وينبغي علينا ان نرحب بمثل هذه الجهود ونتفاعل معها ونشجعها.

اما المعيار الحقيقي الذي نستطيع من خلاله التمييز بين الصحيح والخبيث من الاستشراق فهو «الاسلام» فنحن لدينا كتاب ومفكرون وهيئات علمية اسلامية قادرة على القيام بعرض هذه الكتابات الاستشراقية على المعطيات والقيم والمعايير الاسلامية الصحيحة. فصمام الامان لأمتنا يكمن في علمائها ومفكريها المتمكنين من اسلامهم الواعين بتاريخهم المدركين لتناقضات عصرهم، هؤلاء العلماء قادرون على تبين الاغاليط وكشف الاخطاء ان وجدت في الكتابات الاستشراقية.

ونحن نستفيد من الاستشراق وخاصة الايجابي منه، حتى الاستشراق السلبي الذي يثير الشبهات ويسيء الى الاسلام نستفيد منه بشكل غير مباشر من خلال الرد الحاسم على هذه الشبهات مما يثري الفكر الاسلامي.

ومما لا شك فيه، فان الاستشراق الايجابي الذي ينصف الاسلام ويتناوله بموضوعية يساهم في تعريف المجتمعات الغربية بالاسلام، ويمكننا اعتباره احدى وسائل الدعوة الاسلامية وانتشارها في الغرب.

وقد سبق الفكر الاستشراقي الايجابي في طرح الكثير من القضايا الاسلامية، كما أننا استفدنا كثيرا من مناهج النقد والتحليل التي استخدمها المستشرقون في دراساتهم وايضا قواعد التحقيق، ووسائل قراءة المخطوطات، كما ان الكثير من المخطوطات الاسلامية لم تر النور إلا بجهودهم، وعلينا ان نوظف كل ذلك لخدمة الاسلام، وذلك بالاستفادة قدر الامكان منه، لأن الحكمة ضالة المؤمن.

قدرة مشطورة

● هناك من يرى انه ينبغي ان تكون للمؤسسات العلمية الاسلامية صلات بالمستشرقين تهدف الى اجراء حوار مستمر حول القضايا الخلافية، وعقد لقاءات وندوات تجمع بينهم وبين العلماء المسلمين.. فما رأيكم؟

ـ اعتقد ان هناك غيبة للمنابر أو الهيئات الموثوق بها، والتي يمكن ان تكون هي الأداة أو القناة التي يمر بها هذا الحوار.

وأحيانا يتم تنظيم هذه الحوارات على سبيل الروتين أو المظهر أو لخدمة أغراض سياسية فنحن الآن نفتقر الى المنبر الموضوعي الجاد الذي تثق فيه الجماهير في أن يكون أداة صالحة لإجراء مثل هذا الحوار.

ومن جانب آخر، فان العلماء المتمكنين من علوم الدين يفتقرون في الوقت ذاته الى معرفة تامة باللغات الأجنبية، او مجمل وتفاصيل فكر ومناهج الجانب الآخر، لاسيما في ادارة الحوارات والخروج باستنتاجات حول شتى القضايا، وهذا يمثل عائقا امام فكرة الحوار.

ومن ناحية اخرى لدينا مفكرون كبار على دراية تامة بجوانب عديدة من الفكر والثقافة الغربية، وهم بلاشك قادرون على تبين مواضع القوة والضعف في هذا الفكر، بل انتقاده ودحض الجوانب الخاطئة فيه، ولكن المأزق في هؤلاء يتمثل في انهم لم يدرسوا الاسلام دراسة كافية، وليسوا على علم كاف بذلك الخضم الواسع من الدراسات والأفكار الاسلامية، مما يمثل ضرورة لأي محاور يريد ان يناقش الاسلام مع الجانب الغربي، هذا بالطبع اذا استبعدنا حقيقة أن بعض هؤلاء يميلون الى التغرب واتباع النظرة العلمانية في ما يختص بالاسلام وشؤونه.

إذن نحن نعاني من نوع من الانقسام يشطر قدرتنا على الرد على ما يثيره المستشرقون من شبهات وادارة حوار ناجح وفعال معهم وأرى ان هيئاتنا العلمية وجامعاتنا الاسلامية لو تبنت هذه القضية، فانها تستطيع ان تخطو فيها خطوات ملموسة من خلال وضع خطة أو برنامج يوصل في النهاية الى معالجة مسألة الاستشراق من جميع جوانبها وفق الرؤية الاسلامية الصحيحة.

تجاوز الدفاعية

● من وجهة نظركم ما الذي يجب علينا فعله ازاء الكم الهائل المتراكم عبر القرون من اخطاء الاستشراق وتجاوزات المستشرقين تجاه الاسلام وحضارة المسلمين؟

ـ محاولة الرد التفصيلي على ذلك الكم الهائل من الاخطاء والمغالطات التي خلفتها حركة الاستشراق عبر القرون الماضية مضنية وشبه مستحيلة. ولذلك أرى ان يتجرد نفر من العلماء والباحثين ويعكفوا على غربلة هذه المغالطات ووضعها في خطوط عامة وعريضة، ويقوموا بالرد على هذه الخطوط العريضة ردا وافيا دون الخوض في متاهات التفاصيل. وان يستبعدوا كتابات بعض المستشرقين امثال الذين غرقوا في الاساطير والغرائب وثبت جهلهم التام بالاسلام فافتروا عليه واخترع خيالهم المريض حوله الأقاصيص الكاذبة، وهؤلاء لم يكن لهم في سوق العلم نصيب، وان يميزوا المستشرقين المرتزقة الذين جعلوا دراساتهم واعمالهم لخدمة الاستعمار والصليبية بشكل مباشر، ويكشفوا مجموعة المستشرقين المتغطرسين الذين اخذتهم العزة بالاثم واعمتهم الضلالة فخرجت كتاباتهم تقطر حقدا وطعنا في الاسلام.

ويركز هذا النفر من علمائنا على مجموعة المستشرقين الذين تعرضوا للاسلام باسم البحث العلمي، ولكنهم انحرفوا عن جادة الصواب فراحوا يتلمسون نقاط ضعف الاسلام، ويشككون في صحة الرسالة، وفي التوحيد، وفي القرآن الكريم من حيث مصدره أو نصه، وفي الحديث النبوي، والسيرة الذاتية، والفقه الاسلامي، وقدرة اللغة العربية على التطور، وغير ذلك من المجالات التي تكررت فيها مغالطات المستشرقين، ثم يردون بموضوعية وبأسلوب علمي على هذه الانحرافات العلمية التي وقع فيها هؤلاء المستشرقون.

وأتمنى ان يتحقق هذا الانتصار للاسلام بانصافه وتبرئته من هذه الاخطاء والمغالطات الاستشراقية وارجو الا نكتفي بعمليات الرد فقط بل نتجاوز ذلك الموقف الدفاعي الى عرض الاسلام وابرازه وتقديمه في صورته المشرقة للانسانية جمعاء.

تحولت الى كتاب

عبقرية خالد بن الوليد العسكرية في محاضرة منذ ستين عاما

جدة: «الشرق الاوسط»

المحاضرة التي القاها قائمقام اركان حرب احمد بك اللحام عن عبقرية خالد بن الوليد العسكرية ذات اهمية كبيرة من حيث القيمة التي تكشف عن عظمة التفكير العسكري ودقته عند هذا القائد الاسلامي الكبير والصحابي الجليل عندما توجه لفتح الشام ومواجهة دولة بني الاصفر الرومان التي تتميز بالقوة والبأس.

هذه المحاضرة القيمة التي تحولت الى كتاب صدر عن دار المنارة للنشر والتوزيع في جدة، كتب لها مقدمة وافية الشيخ علي الطنطاوي اضافت اليها المزيد من الأهمية، لان كلا من المحاضرة والمقدمة تمثل عنصرا من عناصر التفكير الاسلامي الغني، فجاءتا لتكملا بعضهما في موضوع نحتاج الى دراسته والاطلاع عليه من منطلق انه يجب الاهتمام الكامل بالتاريخ الاسلامي والتأكيد على مضمونه من خلال اعادة كتابته بمختلف موضوعاته وجوانبه بصورته الصحيحة التي تهمل نتيجة خطأ ما.

احمد بك اللحام المحاضر الذي يعتبر من العسكريين البارزين في الجيش العثماني وعضو الوفد العسكري السوري المفاوض لبحث استقلال سورية عن فرنسا. يمكن ان يكون رأيه في هذه المحاضرة من اهم الآراء في الحديث عن عبقرية خالد بن الوليد العسكرية، لانها وجهة نظر خبير يستطيع ان يميز سلامة التفكير القيادي لدى هذا القائد الاسلامي العبقري الذي استطاع بحنكته ومهارته ان يهزم الروم في معركة اليرموك الشهيرة.

لقد جاء خالد الى الشام بشطر من الجيش الذي كان يقوده في العراق، منتقلا من قيادة الجيش العربي هناك الى قيادة الجيش العربي في الشام الذي كان يضم اكثر من اربعين الف مجاهد وينقسم الى اربع فرق، وفي تلك المعرك اظهر خالد مهارته القتالية التي كانت من اسباب التغلب على عدو يتفوق بالعدد والعدد، الا ان افراده لا يملكون الايمان الذي يملكه المجاهدون المسلمون، وقد كانت ابرز تلك المهارات تقسيم الجيش المسلم الى فرقة القلب وفرقة الميمنة وفرقة الميسرة، ثم لترتيبات التعبئة التي اتخذها وتركت اثرا كبيرا في اخراج الروم من مواضعهم الدفاعية ما سهل على الجيش المسلم دحرهم وهزيمتهم.

في المقدمة يتحدث الشيخ علي الطنطاوي عن اهمية التاريخ لانه لا بد لكل امة من تاريخ، ويقدم صورا من هذا التاريخ العظيم باعتبار التاريخ هو الذي يتضمن الاحداث العظام التي تصنعها العبقريات الكبيرة لرجال مثل خالد بن الوليد الذي اطلق عليه الرسول صلى الله عليه وسلم لقب سيف الله، ويقول عن اخلاق المسلمين الاوائل الذين صنعوا احداث التاريخ بهذه الاخلاق بأسائد انتصر لجدادنا، وان للتاريخ صفحات، التاريخ السياسي والتاريخ الاجتماعي والتاريخ العلمي والتاريخ الادبي والتاريخ العسكري، ولعل لأجود ما كتب في هذا الباب هذه المحاضرة، فانني من يوم ان سمعتها قبل نحو ستين سنة اعجبت بها وتمنيت ان اسمع الكثير من امثالها، وانني اذ اقدمها للقراء احس فخرا بها واعتزازا.









No. 6203 - Wednesday 22/11/1995 ● العدد 6203 ـ الأربعاء 1995/11/22

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

الجنايات تفصل قضية وزير النفط الأسبق عن قضية المختلسين في «ناقلات النفط الكويتية» وتحولها لمحكمة الوزراء

الكويت: من فادية الزعبي

حكمت امس محكمة الجنايات الكويتية التي تنظر في قضية الاختلاسات في شركة ناقلات النفط الكويتية والمتهم فيها خمسة اشخاص، بفصل قضية المتهم الخامس وزير النفط الاسبق الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح عن المتهمين الاربعة الآخرين، وتحويل قضيته التي تتضمن تهمة تمكين المتهمين الاربعة من الانفراد بعمليات شراء وبيع ناقلات نفط الى محكمة الوزراء المستحدثة بالقانون رقم 88 لعام 1995، على ان تستكمل محكمة الجنايات النظر في قضية المتهمين الاربعة التي وجهت لهم شركة ناقلات النفط الكويتية 13 تهمة تتضمن اختلاس ما مجموعه 121 مليون دولار تقريبا نتجت عمليات شراء وبيع ناقلات نفط لصالح الشركة اثناء توليهم مناصب هامة فيها.

والمتهمون هم عبد الفتاح البدر، وتيم ستافورد، وحسن نسيم، وحسن قبازرد. وقد حددت محكمة الجنايات يوم 1995/12/26 للنظر في قضية هؤلاء المتهمين الاربعة. في حين لم يتحدد موعد النظر في قضية وزير النفط الاسبق الذي تحولت قضيته لمحكمة الوزراء المشكلة من خمسة من المستشارين الكويتيين في محكمة الاستئناف.

وكان محامي وزير النفط الاسبق قد دفع في جلسة المحكمة التي عقدت يوم 1995/10/17 بعدم اختصاص محكمة الجنايات في النظر بالقضية، وعدم دستورية القانون الجديد الخاص بمحاكمة الوزراء قائلا انه يحمل شبهات عدم دستوريته وانه فقد للعمومية والتجرد اللذين يميزان القوانين.

إلا ان محكمة الجنايات رفضت امس هذا الدفع وحولت قضية الوزير لمحكمة الوزراء.

من جهته ابلغ محامي شركة ناقلات النفط الكويتية ناصر الشعلان الصحافيين امس ان الشركة ستطالب بالمبالغ المختلسة والتي قدرها المحامي بحوالي 121 مليون دولار مؤكدا ان الشركة تمتلك الوثائق الثبوتية.

ويذكر ان محاكم الكويت بدأت النظر في قضية الاختلاسات من شركة ناقلات النفط الكويتية منذ سنتين تقريبا. وقد قام احد المتهمين وهو حسن قبازرد باعادة جزء من المال المختلس. وهو موجود حاليا في الكويت. كذلك يوجد ايضا الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح في حين ما زال باقي المتهمين خارج الكويت.

وفي هذا السياق نفى النائب جاسم حمد الصقر امس ما اوردته صحيفة «الوطن» الكويتية عن تورط ابنه وائل في فضيحة الاختلاسات التي اصابت ناقلات النفط الكويتية. كما نفى ما نسب اليه بانه مارس ضغوطا على وزير العدل لدفعه الى الضغط على النيابة العامة لتنفي بدورها ما اوردته «الوطن» بأن النيابة العامة حققت مع وائل جاسم الصقر. واكد النائب في بيان صحافي وزعه امس انه سيكون ـ كباقي افراد عائلته ـ خير عون للعدالة حتى لو تعلق الأمر باحد ابنائه لا سمح الله.

الرياض تضمن إمدادات النفط الخام لـ30 عاما

السعودية وكوريا الجنوبية تقيمان أكبر مصنع بتروكيماويات في الصين

بكين ـ ر: صرح مسؤولون صينيون امس ان الصين والسعودية وكوريا الجنوبية اتفقت على استثمار 1.6 مليار دولار في اقامة اكبر مصنع للبتروكيماويات بالصين.

وقال مسؤول بمؤسسة الصين الوطنية لاستيراد وتصدير الكيماويات «سنبدأ عملية الانشاء في العام المقبل باستثمارات من السعودية اساسا ونحن في انتظار موافقة الحكومة الصينية».

وقال ان الحكومتين السعودية والكورية الجنوبية وافقتا بالفعل على المشروع الذي سيقام في مدينة جينجداو باقليم شاندونج بشرق الصين. وعلى ذات الصعيد ذكرت وكالة انباء اوبك «اوبكنا» ان السعودية ضمنت تزويد المصنع بعشرة ملايين طن من النفط الخام سنويا على مدى 30 عاما. وقالت ان من المتوقع ان تستكمل شركة سانجيونج النفطية الكورية الجنوبية انشاءه عام 1998.

وقال المسؤول الصيني ستبلغ طاقة انتاج المصنع تسعة ملايين طن سنويا. واضاف «ستكون الصين وكوريا الجنوبية مسؤولتين عن تعزيز المبيعات». واشار الى أن حصة السعودية في المصنع ستبلغ 45 في المائة في حين ستبلغ حصة مؤسسة الصين لاستيراد وتصدير الكيماويات 40 في المائة وحصة شركة سانجيونج الكورية 15 في المائة.

امين عام «اوبك» ريلوانو لقمان (الى اليمين) يتحدث الى رئيس اوبك ووزير النفط الفنزويلي اروين اريتا بعد ظهر امس خلال افتتاح اعمال الاجتماع الـ 99 للمنظمة النفطية في فيينا. خلال الاجتماع خاطب اريتا الاعضاء بالقول ان الدول النفطية المستقلة تقوم بـ «استغلال فاضح» للانضباط الانتاجي الذي تلتزم به اوبك (رويتر)

اجتماع «أوبك» يتجه نحو تجديد سقف الإنتاج

النعيمي: أسعار النفط أقل مما يجب العراق يعرض غدا بيع «كمية محدودة»

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ بعد ظهر امس الاجتماع الوزاري لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» وسط توقعات قوية بتجديد العمل بمستوى انتاج المنظمة الحالي البالغ نحو 24.5 مليون برميل يوميا لمدة 6 اشهر على الاقل. وتصادف انعقاد الاجتماع مع هبوط اسعار النفط امس بنحو 4 سنتات للبرميل (خام برنت القياسي) بعد عدة ايام من الصعود. ووقف سعر «برنت» في لندن اول من امس عند نحو 17 دولارا للبرميل تسليم يناير (كانون الثاني) وسعر الخام الخفيف 16.93 دولار للبرميل في بورصة نيويورك.

وقبيل اجتماع فيينا اجرى عدة وزراء محادثات ثنائية ركزت على تمديد السقف الحالي للمنظمة ومحاولة وقف تجاوز بعض اعضاء المنظمة للحصص المخصصة لها في الاجتماع السابق الذي عقد في بالي في منتصف العام الحالي. وشملت الاجتماعات الثنائية لقاءات بين علي بن ابراهيم النعيمي وزير النفط السعودي وعمار المخلوفي وزير النفط الجزائري وبين النعيمي واروين خوسيه اريتا وزير النفط الفنزويلي وعبد المحسن المدعج وزير النفط الكويتي وغلام رضا اقازادة وزير النفط الايراني.

وقال النعيمي امس ان اسعار النفط «منخفضة اكثر مما يجب» واضاف انها يجب ان تسير تجاه الارتفاع.

وقال المدعج الذي يشغل ايضا منصب رئيس لجنة المتابعة في المنظمة: «اوبك في وضع جيد حاليا». فيما حذر المخلوفي من تجاوز الحصص قائلا «الانضباط والالتزام (بالحصص) يمثلان مشكلة في اوبك». مضيفا «هذا هو هدفنا جميعا».

اما عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي فقال امس في فيينا انه سيناقش اليوم (الخميس) «امكانية ابرام صفقة واحدة لبيع كمية محدودة من النفط». واستبعد عبد الله بن حمد العطية وزير النفط القطري احتمال خفض المنظمة لسقف الانتاج الحالي.

وقال محللون ان السعودية ستسعى لتجميد حصص انتاج اعضاء «اوبك» بهدف تعزيز الاسعار العالمية في النصف الاول من العام المقبل. وقالوا ان المنظمة قد تشهد ازمة في منتصف العام المقبل اذا استمرت انتهاكات الحصص، خاصة وسط ضعف الاسعار والتي تقل بكثير عن السعر الذي تسعى اليه المنظمة البالغ 21 دولارا للبرميل.

وقالت مصادر خليجية في فيينا امس ان السعودية تعتبر تجميد الانتاج عند المستوى الحالي البالغ 24.52 مليون برميل يوميا لمدة 6 اشهر على الاقل اعتبارا من مطلع العام المقبل يعتبر وسيلة لانعاش الاسعار. وتشمل الدول المفترض تجاوزها لحصص انتاجها نيجيريا والجزائر وقطر وفنزويلا. كما تعاني «اوبك» ايضا من زيادة انتاج دول غير اعضاء خاصة بريطانيا والنرويج والاكوادور.

وتوقعت وكالة الطاقة الدولية ارتفاع الطلب العالمي بنحو 1.6 مليون برميل يوميا في العام المقبل لكنها قالت ان عرض النفط من قبل دول غير اعضاء في «اوبك» قد يصل الى 2.8 مليون برميل يوميا مما يضعف الاسعار.

وفي لندن قال مركز الطاقة العالمية انه يتوجب على «اوبك» تقييد زيادة الانتاج «فورا» لتفادي حدوث ازمة اسعار. واضاف: بعد ارتفاع الاسعار في الربع الاخير من العام الحالي فانه يتوقع هبوطها مجددا في النصف الثاني من العام المقبل.

وقالت وكالة انباء «اوبكنا» التابعة لمنظمة «اوبك» ان سعر سلة خامات تستخدمها المنظمة ارتفع الى 16.36 دولار للبرميل في الاسبوع الماضي من 16.35 دولار في الاسبوع الذي سبقه فيما ارتفع متوسط السعر الى 16.79 دولار للبرميل منذ بداية العام الحالي من 15.53 دولار للبرميل في العام الماضي.

عمان: ترك الحرية للقطاع الخاص للتعامل التجاري مع إسرائيل

مسقط ـ اف ب: اعلن امس الاول الاثنين وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله الذي بدأت بلاده باتخاذ اجراءات للتقارب مع اسرائيل ان مسألة التبادل التجاري والاقتصادي مع اسرائيل متروكة لرجال الاعمال والقطاع الخاص.

واعتبر بن علوي خلال مؤتمر صحافي عقده في مسقط «الدعوات العربية الى ضرورة ان يكون السلام مع اسرائيل بصورة بطيئة اجتهادات فردية وآراء متفرقة متناثرة لا تفيد من الامر شيئا» معربا عن اعتقاده ان «دعم السلام مع اسرائيل امر ايجابي لكل الاشقاء العرب».

وقال ان «مسألة التبادل التجاري والاقتصادي مع اسرائيل متروكة لرجال الاعمال والقطاع الخاص».

واضاف «اذا كان التاجر الخليجي سوف يكسب نسبة اكبر من علاقته في تجارته مع آخر في اسرائيل فهذا شيء من شأنه لأن الحظر اصبح غير وارد».

مصرف لبنان يخفض أسعار الفائدة على شهادات الإيداع

بيروت ـ ر: خفض مصرف لبنان المركزي امس الثلاثاء اسعار الفائدة على شهادات الايداع المقومة بالليرة اللبنانية. وخفض المصرف اسعار الفائدة على الشهادات لمدة 45 يوما الى 15 في المائة من 16 في المائة وعلى الشهادات لمدة 60 يوما الى 16 في المائة من 17 في المائة. وتشهد اسعار الفائدة انخفاضا مطردا منذ بلغت ذروتها في سبتمبر (ايلول) الماضي حين وصلت الى 22 في المائة على شهادات 45 يوما والى 25 في المائة على الشهادات لـ 60 يوما. ويعلن مصرف لبنان نتائج اصدار شهادات الايداع الاسبوعية كل خميس. وبلغت حصيلة اصدار الاسبوع الماضي 12 مليار ليرة (7.5 مليون دولار) مثلت شهادات 45 يوما مليار ليرة منها وشهادات 60 يوما 11 مليارا.

«نستله» السويسرية تشتري شركة مصرية بقيمة 9.9 مليون دولار

القاهرة ـ ر: قال سماسرة ان شركة «نستله» السويسرية اشترت شركة «دولسي» للصناعات الغذائية المصرية في صفقة قيمتها 33.5 مليون جنيه مصري (9.9 مليون دولار) واشترت «نستله» 99750 سهما من أسهم «دولسي» بسعر 336 جنيها للسهم الواحد لتمتلك بذلك حصة نسبتها 99.75 في المائة في الشركة المصرية التي تصنع الآيس كريم ومنتجات الالبان وعصائر الفاكهة. وكانت «دولسي» احدى الشركات المغلقة المدرجة في البورصة المصرية وكانت تملكها مجموعة صغيرة من المساهمين الذين نادرا ما كانوا يبيعون اسهمها.

إخضاع «المركزي» لرقابة ديوان المحاسبين كان «القشة التي قصمت ظهر البعير»

استقالة الدكتور النابلسي تحدث «خضة» في الأوساط المالية والمصرفية الأردنية

عمان: من خالد الزبيدي

بات في حكم المؤكد ان يبت مجلس الوزراء الاردني في استقالة محافظ البنك المركزي الاردني الدكتور محمد سعيد النابلسي في غضون الاسابيع القادمة، بعد ان تقدم بها خطيا للحكومة، محددا بداية العام القادم موعدا نهائيا لسريانها، ومطالبا بتسمية محافظ بديل يتسلم مهماته قبل بدء سريان الاستقالة لاغراض التسلم وتسليم المهمات.

واحدثت استقالة الدكتور النابلسي دويا في الاوساط المالية والمصرفية الاردنية، فالرجل معروف بالخبرة الطويلة والحزم وارتبط اسمه بالسياسة النقدية المتشددة والرامية لحماية سعر صرف الدينار وكبح جماح التضخم ومعالجة اختلالات هيكلية في المالية الاردنية، لذلك يعتقد مصرفيون ان ايجاد بديل بنفس الكفاءة والثقة والاهلية التي يحظى النابلسي بها محليا وعربيا ودوليا لن يكون سهلا.

وجاءت استقالة النابلسي نتيجة لصراع القوى في الادارة المالية والمحاسبية على مستويات عليا. وقال الدكتور النابلسي في احد المجالس الخاصة «انها الشعرة التي قصمت ظهر البعير» في اشارة الى ترجيح كفة الاطراف الحكومية الداعية الى اخضاع عمليات وادارة البنك المركزي لرقابة ديوان المحاسبة الاردني الذي تناط به مهمة الرقابة والاشراف وتدقيق الامور المالية لوزارات الدولة ومؤسساتها.

النابلسي: أحرج ... فاخرج

ورغم مقاومة الدكتور النابلسي خلال السنوات الماضية لمحاولات الحد من استقلالية البنك المركزي الاردني، ورغم تقليل ديوان المحاسبة من اهمية وكثافة الرقابة على البنك المركزي فان الاجراء اقر في النهاية، وعقد رئيس ديوان المحاسبة وفريقه المختص اول اجتماع لهم في البنك المركزي بحضور الدكتور النابلسي ومساعديه.

وابدى الدكتور النابلسي في كلمة قدم بها للاجتماع بحضور الدكتور عبد خرابشة رئيس ديوان المحاسبة كل مساعدة وتسهيل امام ديوان المحاسبة، الا انه كان قد حسم امر استقالته من مهماته كمحافظ للبنك المركزي.

وتمت اعادة الدكتور النابلسي عام 1989 محافظا للبنك المركزي اثر انهيار سعر صرف الدينار مقابل العملات الاجنبية ونضوب خزينة المملكة من الاحتياطيات الاجنبية، وتوقف الاردن عن سداد الديون. وجاء النابلسي في محاولة لاعادة الاستقرار الى الدينار ونجح في ذلك خلال فترة وجيزة.

وكان النابلسي عبر في مناسبات سابقة عن رغبته في الاستقالة عندما كان يواجه انتقادات لسياساته النقدية والحلول العلاجية التي وضعها لمشكلات تعثر البنوك الاردنية وفي مقدمتها بنك البتراء التي ما زالت ذيولها قائمة حتى الآن.

ومهما كان الراي في النابلسي فان المصرفيين الاردنيين والعرب يسجلون له نجاحه في اعادة الاعتبار للدينار الاردني، وتوفير الثقة في الجهاز المصرفي الاردني، وضخ الاموال لحماية بنك الاردن والخليج وبنك المشرق (فرع الاردن) قبل دمجهما، ثم اعادة هيكلة راس المال في اطار صفقة بلغت قيمتها 20 مليون دينار (28.6 مليون دولار).

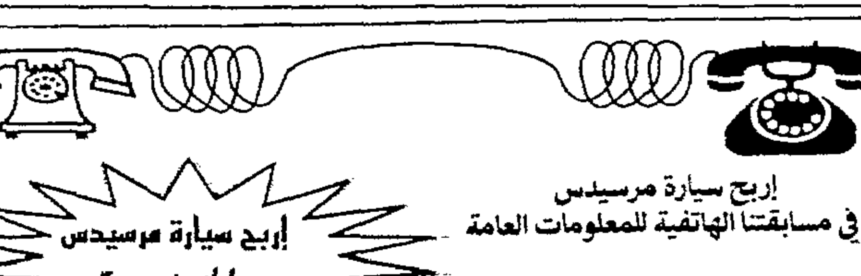
ومن نقاط الخلاف بين رئيس السلطة النقدية الاردنية ومعارضيه ازمة بنك البتراء التي تم تداولها على نطاق واسع وعلى صدر صفحات الصحف الاردنية، خاصة من قبل بعض النواب الاردنيين الذين انتقدوا اجراءات البنك المركزي حيال ازمة بنك البتراء، علما ان الرأي العام متفق على صحة تلك الاجراءات التي اعطت الاولوية لحماية وابقاء الثقة بالجهاز المصرفي.

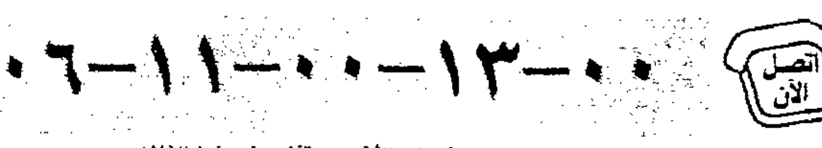
والشيء ذاته يقال بالنسبة لبنك الاعتماد والتجارة الدولي المنهار وفروعه في الاردن حيث جمد ارصدته واعاد حقوق المودعين كاملة في اطار صفقة شاملة سجلت ميزة لصالح السياسة النقدية.

الاوساط المالية والمصرفية الاردنية تتحدث عن البدائل المحتملة، والمزايا لكل بديل، حيث تتداول الاوساط المصرفية والمختصة اربعة اسماء اوفرها حظا نائب محافظ الدكتور ميشيل مارتو وهو مصرفي عريق يعمل في المركزي منذ سنوات طويلة، والاسم الآخر وزير المالية باسل جردانة وكلا المرشحين من نفس مدرسة الدكتور النابلسي النقدية في التشدد والمحافظة. اما المرشح الثالث فهو الاقتصادي والوزير السابق الدكتور بسام الساكت، والرابع هو الدكتور جواد العناني الوزير السابق والاقتصادي المعروف.

ورغم عدم وجود مخاطر حقيقية حيال الفراغ الذي يتركه الدكتور النابلسي على سعر صرف الدينار، واستقرار المؤشرات الاقتصادية، فان البعض يضع يده على قلبه فالرجل الذي ارتبط اسمه طويلا رغم ازمات عاصفة باستقرار السياسة النقدية، والمحافظة على مؤشرها الصعودي، يخشى ان يحدث بعض التراجعات، وهي ذات حظ ضئيل للغاية.











البنك الدولي:

تدفق الاستثمارات العالمية على الأسواق العربية رهين بالتحرير والشفافية

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر تقرير البنك الدولي الصادر اخيرا اجمالي رأس مال اسواق المال والاسهم العربية بقيمة 80 مليار دولار مقارنة بالاسواق الناشئة الاخرى التي نمت رساميلها الى حوالي 300 مليار دولار.

وحسب التقرير فإن السوق السعودية تشكل 50 في المائة من اجمالي رساميل الاسواق العربية. ويقدر البنك الدولي رأس مال 38 سوقا ناشئة في العالم بـ1000 مليار دولار فيما يقدر السوق الاسرائيلي وحده بـ45 مليار دولار.

وذكر التقرير انه عدا المغرب وتونس والاردن والى حد ما البحرين فإن بقية الاسواق العربية مغلقة على الاجانب. ولا توجد في الاسواق العربية تعاملات في سندات الشركات كما ان معظم الدول العربية ترفض تصنيف الديون الذي يساعد على نمو اسواقها.

وامام احتياجات المنطقة الضخمة لتمويل العجز في الميزانيات تجتذب الاسواق العربية اقل من واحد في المائة من تدفقات الرساميل الخاصة على الدول النامية وحوالي 0.3 في المائة من تدفقات صناديق الاستثمار، اضافة الى ذلك فإن البنك الدولي يقدر ان 350 مليار دولار مستثمرة خارج دول المنطقة.

وقال البنك الدولي ان تدفق الاستثمارات العالمية على المنطقة العربية سيكون مرهوناً بقدرة هذه الاسواق على التحرير والشفافية في اعلان الملكية ونجاح برامج التخصيص.

وتسعى دول الخليج العربية الى جذب استثماراتها الخاصة في الخارج عبر عمليات التخصيص التي بدأت في كل من الكويت والامارات وستبدأ بشكل قوي في السعودية خلال العام المقبل.

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي قد اعلن في واشنطن بداية الشهر الماضي عن الاتجاه لتخصيص الخطوط السعودية بعد تدعيم اسطولها من الطائرات.

فيما اعلن وزير الصناعة خلال ندوة الاسبوع الماضي في الغرفة التجارية بجدة ان الدولة تدرس تخصيص كامل حصصها في «سابك».

وتعد «سابك» اكبر شركة لصناعة البتروكيماويات. ومن المتوقع ان تجتذب عمليات تخصيصها استثمارات رجال الاعمال والقطاع الخاص.

تدفقات الاستثمارات الأجنبية في الأسواق العربية (مليون دولار)

الدولة	الاستثمارات الاجنبية المباشرة 90 ـ 92	تصنيف مخاطر الدولة	رأس مال سوق الاسهم في 93	عدد المؤسسات المخطط تخصيصها
مصر	482	46	2922	23
المغرب	303	52	1876	112
السعودية	283	72	51000	غير معروف
تونس	190	62	46	غير معروف
سورية	67	29	غير معروف	غير معروف
الاردن	22	48	4734	1
الجزائر	8	36	غير معروف	1
البحرين	6 ـ	70	5600	غير معروف

المصدر: وكالة التمويل الدولية

بورصة الكويت تبدأ التداول الآلي السبت

الكويت: من فاتية الزعبي

تبدأ سوق الكويت للاوراق المالية يوم السبت المقبل عمليات التداول باستخدام نظام التداول الآلي الذي يعتمد على انظمة مبرمجة (سوفت وير) المطورة والمعدلة والمعربة لتناسب عملية التداول في السوق.

وقال مدير عام السوق هشام العتيبي في مؤتمر صحافي عقده امس ان الكويت كانت تخطط للبدء بهذا النظام عام 1991، الا ان ظروف الغزو حالت دون ذلك. وقد تم تدريب الوسطاء وبعض المستثمرين على استخدام الاجهزة لاتمام الصفقات حيث سيتوقف العمل في السوق بالنظام القديم.

ويفتح نظام التداول الآلي الكويتي (كاتس) الآفاق لربط شبكات البورصات الخليجية بشبكة واحدة بحيث يمكن تداول الاسهم مباشرة من اي بلد خليجي في اي بورصة خليجية.

وأكد العتيبي ان هذه العملية ممكنة جدا خاصة ان 90 في المائة من قوانين البورصات الخليجية موحدة، باستثناء نظرية التقاص التي تتبعها الكويت لحماية حقوق المستثمر.

وقال ان ادارة السوق مستعدة لمثل هذه الخطوة.

وعن وسائل الحماية والامان في هذا النظام الآلي قال العتيبي ان الاجهزة مبرمجة حسب قوانين السوق بحيث يتم الغاء اي امر مخالف للقوانين. وتبدأ عملية تسجيل الطلبات (بيع وشراء الاسهم) خلال نصف الساعة الاولى من بدء التداول، لتقوم الاجهزة بالمواءمة بين العرض والطلب المحددة بالاسعار.

ومع بدء التداول تظهر على شاشات الكومبيوتر المتوفرة في قاعة التداول ومكاتب الوسطاء في البورصة كل المعلومات المطلوبة بحيث يستطيع الوسيط ادخال اي امر (شراء او بيع) ويحصل خلال لحظات على ما يفيد بتنفيذ امره او الغائه او انه تحت التنفيذ تبعا لترتيبه. ويقوم الوسيط الذي يحمل رقما سريا يؤهله للتعامل مع النظام الآلي بهذه المعاملات بناء على الاوامر التي يتلقاها من المستثمر.

ويضمن هذا النظام تامين ثلاثة أسس يقوم عليها السوق وهي اطلاع المتعامل على المعلومات، وكذلك الوسيط، وتمكين الرقابة وشركات التقاص من عملها بسرعة وسهولة.

وعن حجم تكاليف ادخال هذا النظام الآلي لبورصة الكويت قال العتيبي ان التكاليف الاجمالية قد بلغت ثلاثة ملايين دينار (حوالي 10 ملايين دولار). وقد رست مناقصة التنفيذ على شركة AT&T التي استعانت ببعض الشركات المحلية خلال عقود بالباطن.

وابدى العتيبي تفاؤله من نجاح هذا النظام مؤكدا انه سيؤثر ايجابا على نشاط السوق بما يتضمنه من سرعة ودقة وسرية، وسهولة التعامل.

وكشف هشام العتيبي عن توصيات تقدمت بها ادارة السوق لوزير التجارة والصناعة هلال مشاري المطيري تقترح السماح للمستثمر الاجنبي بالتداول في البورصة الكويتية بهدف رفع مستواها للوصول الى المستوى العالمي.

ويذكر ان قيمة التداول في سوق الاوراق المالية الكويتية خلال العام الماضي قد بلغت 8.1 مليار دولار، في حين قفزت خلال الاشهر الـ10 الاول من العام الحالي الى 6 مليارات دولار.

المغرب يحضر اجتماع القوى الاقتصادية المتوسطة بكندا

فانكوفر ـ ر : اعلنت كندا ان وزراء التجارة من 12 دولة من القوى الاقتصادية المتوسطة سيعقدون اجتماعا غير رسمي في فانكوفر بكندا يستمر يومين في وقت لاحق من الاسبوع الحالي لمناقشة مساعي تحرير التجارة العالمية. وقالت في بيان امس ان الاجتماع سيبدأ يوم الخميس ويشارك فيه وزراء من كندا والمغرب واستراليا وهونج كونج والمجر واندونيسيا والمكسيك ونيوزيلندا والنرويج وسنغافورة وجنوب افريقيا وتايلاند. وسيشارك في جانب من الاجتماع ريناتو روجيرو المدير العام لمنظمة التجارة العالمية. وقال روي ماكلارن وزير التجارة الكندي انه تم تنظيم الاجتماع للاعداد للاجتماع الاول لوزراء التجارة في ظل منظمة التجارة العالمية المقرر عقده العام المقبل في سنغافورة. ودعت كندا هذه الدول للمشاركة في الاجتماع لان دعمها سيكون حاسما لاجراء المزيد من الاصلاحات التجارية.

واضاف الوزير ان الغرض من الاجتماع ليس اتخاذ قرارات بل تبادل وجهات النظر.

تزايد أعداد الأردنيين العاملين في دول الخليج

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكر مدير التشغيل بوزارة العمل الاردنية ان الشهر الماضي شهد زيادة في اعداد الاردنيين والفلسطينيين المتعاقدين للعمل في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال ان وزارة العمل الاردنية صادقت اخيرا على عقود عمل لنحو خمسة آلاف اردني وفلسطيني للعمل في دول الخليج وبخاصة في الامارات العربية المتحدة وقطر وسلطنة عمان.

واوضح ان معظم طلبات العمل تركزت على اصحاب المهن الفنية في الصيدلة والطب والهندسة وقال ان التجديد الايجابي في العلاقات الاردنية مع دول الخليج في الآونة الاخيرة ساهمت في زيادة الاقبال على التعاقد مع المهنيين والحرفيين من الاردن للعمل في دول الخليج.

واشار الى ان نقابتي المهندسين والاطباء في الاردن تلقت وعودا من عدة دول خليجية بوجود فرص لنحو الفي طبيب ومهندس اردني للعمل في دول الخليج العربي.

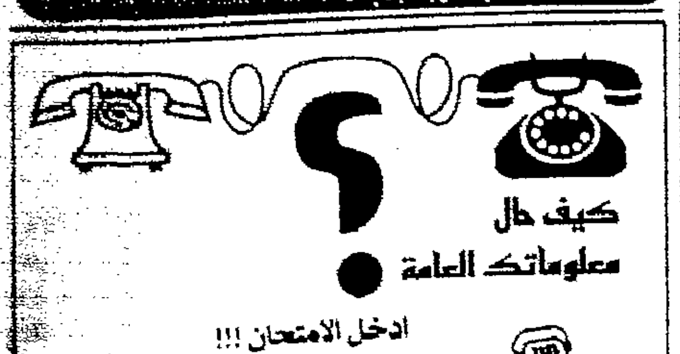
وتوقعت المصادر الاردنية ان تشهد الاشهر القادمة زيادة في اعداد الاردنيين المتعاقدين للعمل في دول الخليج العربي بعد ان تحقق المزيد من الانفراج الايجابي في العلاقات السياسية بين الاردن ودول الخليج.

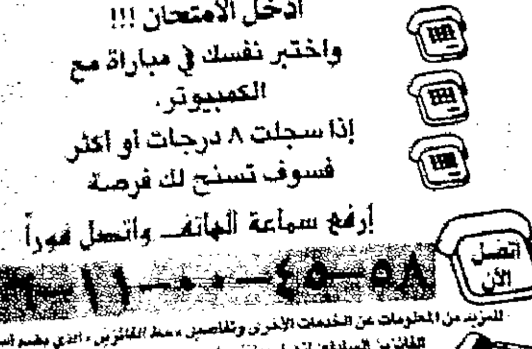
وعلى صعيد آخر قالت وزارة السياحة الاردنية ان عدد السياح العرب والاجانب الذين زاروا الاردن خلال العام الحالي بلغ تسعمائة الف سائح، ويتوقع ان يصل عددهم الى المليون في نهاية العام.

وقال اكرم مصاروة امين عام وزارة السياحة والآثار لـ«الشرق الأوسط» ان هذه اعلى نسبة سياح للبلاد منذ تأسيسها، حيث لم تزر الاماكن السياحية مثل هذا العدد في اي سنة سابقة.

وعزا مصاروة سبب هذا الارتفاع الى توقيع الاردن اتفاقية السلام مع اسرائيل لكنه توقع ان يتضاعف الرقم في الاعوام المقبلة بعد تنفيذ انشاء المشاريع السياحية الكبرى في العقبة والبحر الميت.

ويذكر ان عدد السياح الزائرين للاردن العام الماضي بلغ 550 الف سائح عربي واجنبي.



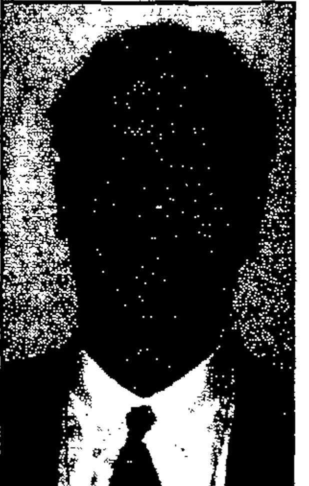


حوار اقتصادي BUSINESS TALK

عدنان البحر الرئيس التنفيذي لشركة «المستثمر الدولي»

البنوك الإسلامية تخلفت في غياب المنافسة «ولا وجود لاقتصاد إسلامي وغير إسلامي»

● يجب أن لا ندعي كمصرفيين إسلاميين ان لنا دورا مختلفا في مجال التوسط المالي بل علينا التشديد على ان طريقتنا هي المختلفة في القيام بالتوسط وتدوير المال ● الأموال المودعة في البنوك الإسلامية تقارب الـ 30 مليار دولار وحصة البنوك الإسلامية من سوقها تتراوح بين 10 و15 في المائة ● مرابحات السلع تعبير عن تخمة سيولة وضعف ادوات الاستثمار الإسلامية لكن تطور المنافسة وتطوير المنتجات كفيلان بإلغاء مبرر اللجوء اليها ● أعرف كثيرين مهتمين بالعمل المصرفي الإسلامي لكن قرروا عدم دخوله بسبب ما يسمونه المناخ غير الصحي والاختلاط ونقص الكفاءة ● من الأفضل الترخيص لبنوك إسلامية كفوءة ومراقبة من البنك المركزي بدل تركها تتأسس في الخارج ثم تأخذ الأموال من السوق دون رقابة


عدنان البحر

يعتبر عدنان البحر حالة خاصة بين المصرفيين الاسلاميين في تشديده الصريح على الجانب العملي للعمل المصرفي الاسلامي وبعده عن «الاطروحات» النظرية التي يقر بانه لا يضيع الوقت في قراءتها. ورغم تضلعه الواسع بالفقه ولحكام الشريعة فان البحر نادرا ما يستخدم مصطلحات فقهية في كلامه الذي يتدفق بحماسة الداعية وتركيز المحامي، فهو يأتي مباشرة الى الموضوع ووعيه مركز ليس على التحليل بل على ايجاد الحلول. المهم بالنسبة له ليس السؤال «لماذا» بل «كيف». والبحر الذي انشأ «المستثمر الدولي» منذ ثلاث سنوات راض عن الدور الخاص الذي بدات الشركة تلعبه في مجال توفير ادوات الاستثمار لبنوك التجزئة الاسلامية وبعضها متخم بالسيولة ويبحث في كل زاوية عن مجالات لتوظيفها. لكنه لا يتردد في الشكوى المريرة من غياب المنافسة في سوق البنوك الاسلامية بسبب هيمنة بنك واحد في كل من الاسواق المحلية. فهذا الوضع يؤمن على حد قوله ارباحا غير طبيعية تسمح بتغطية الاخطاء ويلغي اي حوافز لدى هذه البنوك لتطوير عملها وتحسين نوعية خدماتها.

وفي ما يلي نص الحوار:

● لنبدأ بنقطة اكاديمية اساسية، ما هو الدور الفعلي الذي يمكن للبنوك الاسلامية ان تلعبه في السوق المالية؟

- البنوك الاسلامية اصبحت وستكون اكثر فاكثر جزءا من القطاع المصرفي في اي بلد اسلامي، واهميتها انها تجذب لدورة الاقتصاد مدخرات غير متاحة بالضرورة للمصارف التقليدية. لكن لكي تنجح البنوك الاسلامية يجب ان تعمل في مناخ تنافسي، وهذا يقتضي من السلطات النقدية في اي بلد ان تحول دون قيام بنك وحيد في السوق.

● هناك نقطة «عملية» هنا وهي ان الاسواق المحلية متخمة بالمصارف وهناك بالتالي مصالح راسخة لمساهمي تلك المصارف، فهل من الواقعية توقع ان تقوم السلطات بالترخيص لمزيد من المصارف اسلامية او غير اسلامية؟

- نحن نتحدث عن تخمة مصارف في قطاع محدد هو البنوك التقليدية، واقع الامر ان هناك فجوة ونقص في قطاع البنوك الاسلامية.

● البنوك الاسلامية لا تختلف عن التقليدية في امر واحد على الاقل وهي انها تدخل السوق للمنافسة على استقطاب الموارد نفسها، وبهذا المعنى فان الترخيص لعدة بنوك اسلامية في سوق محلية يزيد في المنافسة على الموارد وبالتالي لازدحام السوق وهذا ما يهم البنوك المركزية؟

- لكي تبدأ البنوك المركزية الترخيص لاكثر من بنك اسلامي في السوق فانها تحتاج الى امتلاك قناعتين اساسيتين:

1 - ان البنوك الاسلامية وسيلة مهمة لاستقطاب المدخرات وتدوير الموارد في اي دولة اسلامية.

2 - ان البنوك الاسلامية صناعة يمكن على المدى الطويل ان تصمد للمنافسة الدولية باعتبارها صناعة متخصصة، بينما تواجه البنوك التقليدية منافسة من البنوك الدولية العملاقة وهذه المنافسة ستزداد مع تكامل الاسواق الدولية وانفتاح الاسواق المحلية عليها.

● البنوك الاسلامية أظهرت قدرة على استقطاب الاموال من الجمهور اكثر مما اثبتت انها مؤهلة لاستخدام هذه الاموال في مجالات منتجة وتضيف الى الاقتصاد المحلي، العديد من هذه المصارف مثلا يفتقد الى اي استراتيجية بهذا الصدد وبعضها مني بخسائر كبيرة نتيجة لذلك ولعوامل اخرى مثل ضعف الادارة والخبرات.

- هذا صحيح، لكن ما هو سببه؟ السبب هو انعدام المنافسة، طالما ان البنك مطمئن الى انه، بسبب الاحتكار الذي يتمتع به في سوقه، قادر على تحقيق ارباح كبيرة فانه لن يعبأ بارتكاب الاخطاء طالما انه سيتمكن من التغطية عليها من ارباحه غير العادية والاستمرار بالتالي في اعماله كالمعتاد.. ببساطة، لا توجد لدى هذه البنوك اي حوافز لاصلاح اوضاعها.

هناك ايضا سبب آخر، هو ان البنوك الاسلامية تعمل احيانا خارج اطار الرقابة، لكنها تجمع ودائعها من سوق آخر. ولان البنك غير مرخص له بالعمل في سوق ودائعه فان النتيجة هي ان الاموال تذهب الى هذه المؤسسات لكن دون ان يكون البنك المركزي قادرا على مراقبتها والزامها باتباع اساليب الحذر والمقاييس المهنية في اداء عملها. في حالات اخرى ادى عدم الترخيص الى قيام مؤسسات مالية موازية لا تتوفر لها الخبرة او الجدية وانتهى الامر - كما في حالة شركات توظيف الاموال في مصر - بكارثة. هذا الوضع شهدنا مشابها له في ازمة المناخ، عندما منعت السلطات تاسيس شركات مساهمة جديدة وطرح اسهمها في السوق، فما كان من الراغبين في تاسيس تلك الشركات الا ان قاموا بتاسيسها في اسواق اخرى وعادوا وطرحوا اسهمها في السوق الكويتية، لكن هذه المرة دون ان تتاح لسلطات الرقابة التدقيق في اوضاع تلك الشركات وتقييم مصداقيتها حماية للمتعاملين.

● اللافت انه رغم الخسائر التي لحقت بالبنوك الاسلامية فان اياً منها لم يقم بتحميل المودعين لقسطهم من الخسارة وفق قاعدة الغرم بالغنم؟

- نعود الى السبب نفسه، البنك الاسلامي يعمل غالبا في ظل حماية غير مباشرة هي كونه البنك الوحيد من نوعه، وهذا الوضع يسمح له بان يكون مريحا لدرجة القدرة على تغطية خسائر غير عادية، طالما انه يدفع اكلافا زهيدة للموارد ويتقاضى عمولات وعائدات اكبر لقاء اقراض الاموال.

● هل سيمكن للبنوك الاسلامية الالتزام بقواعد افصاح مشابهة في صرامتها لتلك المطبقة على البنوك التقليدية، وبحيث يتبين حقيقة الوضع المالي لكل مؤسسة ومصادر مطلوباتها واستخدامات الاموال والمداخيل وغير ذلك؟

- هناك محاولة جادة يشرف عليه البنك الإسلامي للتنمية بالتعاون مع عدد من المصرفيين الاسلاميين والخبراء لوضع نظام محاسبي للاخذ به من البنوك الاسلامية.

● هل هناك تقدم في مجال توحيد الاجتهادات المتضاربة وصيغ العقود والمعاملات الاسلامية؟

- هناك محاولات جادة لمعالجة هذا النقص، واذكر خصيصا الهيئة التي انشأها البنك الاسلامي للتنمية بالتعاون مع عدد من المؤسسات المالية الاسلامية، بالطبع لايعني ذلك بالضرورة ان على البنوك الالتزام باي اجتهاد يصدر، لكن على الاقل هناك محاولة على صعيد مجموع البنوك لوضع مقاييس مرجعية للمهنة.

يجب ان نعرف مع ذلك بان التطبيق يسبق دائما التشريع، مثلا المشتقات المالية Derivatives تم تنظيمها من السلطات الرقابية في العالم بعد ان وجدت وانتشرت، كما ان المقاييس يتم تقنينها بعد ان يتم القبول بها على نطاق واسع وليس قبل ذلك.

● كم تقدر حجم الاموال المدارة من بنوك اسلامية حاليا؟

- اذا تحدثنا فقط عن البنوك الموجهة للافراد واستثنينا البنوك المؤممة مثل ايران فان الحجم يقارب الثلاثين مليار دولار. واذا اضفت الى ذلك الاموال المودعة في بنوك تقليدية لكن في وحدات صرافة اسلامية فان المبلغ قد يرتفع الى 40 - 50 مليار دولار.

● وما هو في تقديركم حصة البنوك الاسلامية من السوق المالية في بلدانها؟

- تقديري انه في حدود 10ـ 15 في المائة كمعدل وسطي. لكن لو كانت الصناعة اكثر تنافسية فان الحصة التي قد تعود للبنوك الاسلامية قد ترتفع الى ما بين 40 و50 في المائة. وهذا في حد ذاته يقدم صورة عن افاق النمو الهائلة في هذه الصناعة. في الكويت مثلا تحظى الصرافة الاسلامية بما يقارب 30 في المائة من السوق.

● ما زالت المشكلة في قدرة البنوك الاسلامية على توظيف سيولتها، فهذه البنوك كما تبين نجحت في استقطاب الموارد لكنها تعثرت في استخدامها استخداما منتجا.

- في اي سوق مالي في العالم هناك مؤسسات تكمن قوتها في استقطاب الودائع في سوق التجزئة (اي عبر تجميع المدخرات) وبنوك اخرى تكمن قوتها في تدوير او استثمار السيولة. خذ مثلا ما يمكن تسميته بـ «بنوك الاقاليم» في الولايات المتحدة مثل Nation's Bank او Bank One او غيرهما وهذه البنوك تكمن قوتها بالفعل في تجميع الموارد وفي توفير خدمات التجزئة للعملاء مثل بطاقات الائتمان والقروض الشخصية وتمويل المنازل وغيرها، بل ان تلك البنوك تعتبر افضل من البنوك الكبيرة مثل سيتي بنك في حقل عمليات التجزئة، لكنك في الوقت نفسه تجد ان هذه البنوك ضعيفة في ما يسمى بتمويل عمليات خلق الاصول او خلق الثروة مثل تمويل الشركات والمشاريع والصادرات وادارات المحافظ وغير ذلك.

في البنوك الاسلامية نواجه الآن عملية نمو من هذا النوع. بمعنى ان المطلوب اصبح تطوير السوق وتقسيم العمل داخله بالدرجة الاولى بحيث يكون هناك مؤسسات قوية في مجال تجميع الموارد وتكون قريبة من صاحب الادخار او الوديعة، ومؤسسات اخرى تتخصص في ايجاد الاصول وادوات الاستثمار الجذابة والتي تؤمن تحقيق عائد مرض على تلك الموارد. بالنسبة لي مثلا لا احتاج الى فتح فروع هنا او هناك، وطالما انني اتي الى السوق باصول قوية وجذابة فان المستثمر سيشتريها والبنك سياخذها لعملائه، ولن يكون لدي مشكل في العثور على من يرغب في تلك الاصول.

لناخذ مثال شركة «المستثمر الدولي»، فلاننا نعمل خارج اي حماية او امتيازات وطنية ونعيش من توفير منتجات استثمار ذات عائد يمكن مقارنته بافضل ما في السوق، فان علينا ان نكون تنافسيين بالضرورة. بطبيعة الحال منتجي اكثر فعالية وبطبيعة الحال فانه سيستقطب قسما اكبر من المستثمرين «التقليديين» الذين يهمهم العائد اكثر من وصف المنتج واذا كان اسلاميا او غير اسلامي. لهذا مثلا فاننا في سوق الكويت لسنا فقط في موقع الصدارة كبنك اسلامي كويتي بل ايضا في موقع بارز كبنك استثمار محلي لاننا نخلق فرص استثمار للجميع وليس لجمهور البنوك الاسلامية فقط.

بكلام آخر: كيف يوجد سوق المعاملات المالية الاسلامية؟ انه يوجد عندما يقول قطاع واسع من المستثمرين، لسبب ام لآخر، لسنا مستعدين للاستثمار الا في نوع معين من المنتجات نعتقد انه اكثر تلاؤما مع ما نؤمن به، وهذا حتى لو كان البديل ان نجمد المال او نبقي عليه عاطلا. وهذا النوع من الدوافع هو الذي يجعل البعض يقبل بعائد اقل. لكن هذا جزء من الحقيقة، الجزء المتمم هو ان البنك الاسلامي الفتي مضطر لبذل اكلاف اكبر لبلورة المنتجات لانه مثل اي مشروع فريد ولا يوجد قرين له يقدم منتجات «متخصصة»، وهذه دائما اعلى كلفة. لكن كلما زادت المنافسة والخبرة كلما تراجعت تكلفة التشغيل وتحسن الاداء للمستثمر وللمساهمين على السواء.

● ما هو نطاق المنتجات وادوات الاستثمار الشرعية التي يمكنكم الآن توفيرها للمستثمر او للمؤسسات المالية الاسلامية؟

- يجب ان اقول ان هذه الادوات غير موجودة الا في نطاق محدود ولهذا فاننا نعمل على ايجادها، ذلك هو مبرر وجودي كبنك استثمار اسلامي وهذه هي القيمة التي اضيفها الى السوق. لكن اذا طرحنا السؤال: ما الذي يوفر ادوات استثمار السيولة في السوق العالمية؟ الجواب هو ان هناك مصدرين رئيسيين لتدوير السيولة الاول هو الانتربنك وهو عمليا تحريك الاموال بين البنوك الجانبة للودائع وبين البنوك المولدة للاصول. وهذا التحريك يتم اما عن طريق تحريك الودائع كمطلوبات، واما عبر مبادلة المطلوبات نفسها بموجودات.

بنفس المعنى قوة البنوك الاسلامية حتى الآن كانت في مجال استقطاب وتجميع الودائع، لكن في المقابل بدأ ينشأ في السوق مؤسسات مثلنا قوتها الرئيسية هي في توليد الاصول الاستثمارية. وكلما تطور النوع الاخير من مؤسسات الوساطة فاننا سنبدأ بمبادلة الاموال في ما بيننا، إذ تأتي البنوك فتقول ان لدينا فائض سيولة وسنوظفها معكم الامر الذي سيخلق ادوات قصيرة الاجل لادارة السيولة بين المؤسسات. هذا من جهة، من جهة ثانية، هناك مؤسسات مثلنا ستقوم بتوليد اصول استثمارية وتقوم بـ «توريقها» Securiti-sation اي بتحويلها الى ادوات ورقية ذات سيولة ومغطاة بتلك الاصول، او طرحها في البورصة.

● وما هو رأيك في بعض ادوات الاستثمار موضع الجدل مثل مرابحات السلع والعملات؟

- ما يقال عن مرابحات السلع وغيرها سببه البسيط هو ان سوق التجزئة في البنوك الاسلامية سبقت وجود سوق الانتربنك الاسلامي وأدوات تدوير السيولة، لكن عندما يلحق السوق بالفرص التي توفرها البنوك الاسلامية من خلال تطوير مثل هذا الادوات فان مرابحات السلع تصبح مضيعة للوقت وتفقد مبرر وجودها.

● اللافت في وجهة النظر التي تعرضونها هنا هو صراحتها واستنادها المباشر الى الاقتصاد ومنطق السوق، وهو ما يمثل ربما اوضح محاولة لدمج التوجه الاسلامي في العمل مع الاقتصاد المعاصر، لكن نرى العديد من الفقهاء يصرون على انتاج اقتصاد اسلامي مختلف في اسسه والياته عن الاقتصاد الحديث فما هو رأيك؟

في رأيي لا توجد نظريتان اقتصاديتان إسلامية وغير إسلامية، فالنظرية الاقتصادية عالمية وواحدة ودائمة التغير وتحركها المصالح. وهذا لا يتعارض مع القول بان الشريعة الإسلامية قانون ينظم العلاقات البشرية، تجارية، مالية او شخصية.

فمثلاً لا يوجد شيء اسمه النظرية الإسلامية في الغذاء، ولكن يوجد تشريع إسلامي لنوعية المأكولات التي يجوز للمسلم تعاطيها وتلك المحرمة والأسلوب الذي يجب أن يتبع في تحضيرها.

وهكذا بالنسبة للنشاط الاقتصادي ففلسفة التوسط المالي وتدوير المال والحاجة الاقتصادية واحدة، والتشريع الإسلامي فقط ينظمها ويوجهها بأسلوب مختلف.

لا شك اننا كمسلمين نؤمن بان الإسلام ايضاً يسعى بتشريعاته هذه إلى اهداف أخرى هي النهوض بالنفس البشرية إلى غايات أسمى من الهدف المادي البحت. وعليه فالتحدي الأساسي والكبير للعمل المصرفي الإسلامي سيبقى في الحلول وتقديم البدائل اكثر مما هو تعيين أهداف اقتصادية مختلفة.

● ما هو رايك الآن في النقد الموجه للحكومات في انها تعيق نشوء البنوك الاسلامية ولا تساعدها؟

- انا لا اؤمن بان قيام اي صناعة يجب ان يعتمد على الدولة بل على قوى السوق. اذا كان السوق يريد البنوك الاسلامية فيجب الترخيص بالمزيد وجعل هذه البنوك تتنافس في ما بينها ومع البنوك التجارية ايضا. ليست وظيفة الدولة سواء سمت نفسها اسلامية او خلافه ان تشرع للسوق وتقلص الخيارات وتفرض امورا على الناس، بل على الدولة ابقاء الخيارات وترك السوق يفرز على ان يخضع اللاعبون جميعا الى قواعد واحدة. اذا آمن الناس بان البنوك الاسلامية فعلا تقوم بدورها فانهم سيقبلون عليها على حساب التجارية واذا كان عمل البنك الاسلامي غير مقنع او غير امين فلماذا نجبر الناس على العمل معه؟ اذا اردت تطوير سوق تنافسي فانك في حاجة الى رفع القيود والسماح له بالانطلاق.

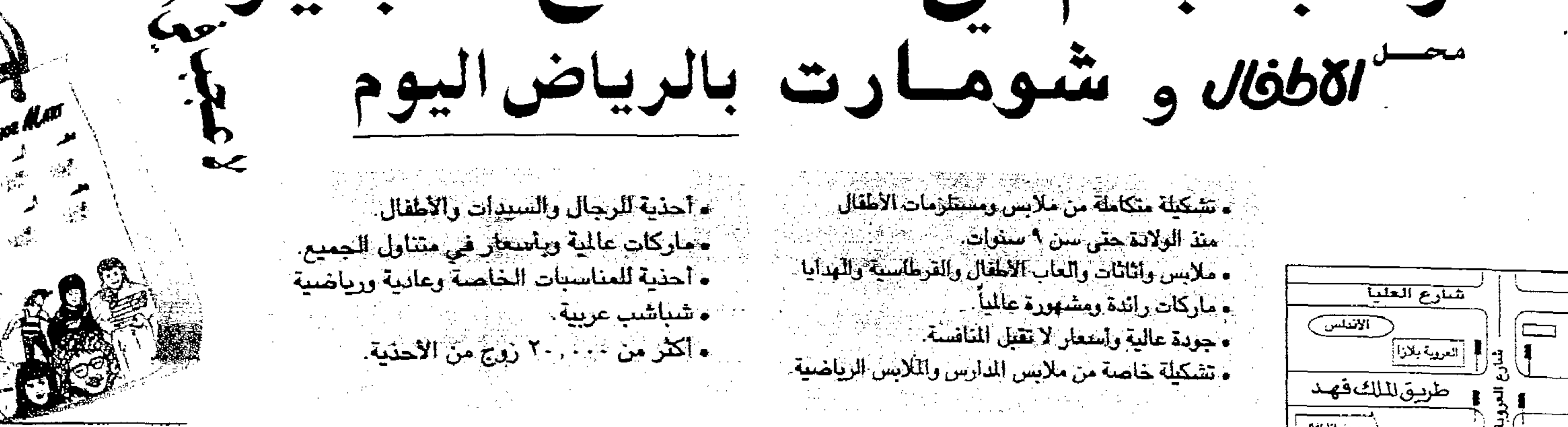
● لكن هناك عقبة كاداء امام تعدد المؤسسات هي نقص الكفاءات وازمة الادارات وطالما استمر الفراغ فان الناس ستحافظ على حذرها وتشككها.

- اعرف ناسا كثيرين مقتنعين بالعمل المصرفي الاسلامي لكن قرروا عدم دخوله بسبب ما يسمونه المناخ غير الصحي والاختلاط ونقص الكفاءة. هذه الملاحظة صحيحة، لكني اعود الى مقولة المنافسة كعامل رئيسي. فلا كفاءة ولا جودة من دون منافسة.

● كيف ترى آفاق نمو ادوات الاستثمار واقنيته الموجهة للسوق المالية الاسلامية؟

- السوق يزداد تنافسية في هذا المجال خصوصا مع دخول البنوك التقليدية بما فيها الدولية لسوق المنتجات الاسلامية، وانا اتوقع نموا كبيرا في المرحلة المقبلة، ربما لا ترى النتائج اليوم، لكني اراها قائمة من خلال عملي وما اقرأه من علامات السوق. قد لا ترى تحسنا كبيرا على مستوى صناعة التجزئة بسبب غياب المنافسة لكن على مستوى الصناعة المالية عموما فاني اتوقع قفزة كبيرة في السنوات الثلاث القادمة.

اما على مستوى بنوك التجزئة فالذي آمله هو ان تقتنع الحكومات بالفائدة من ادخال المنافسة والترخيص بالتالي لاكثر من لاعب في السوق الامر الذي سيدفع ارباح البنوك الاسلامية الى التراجع لا محالة لكن سيعزز السوق ويطورها في المقابل.



«السعودي الفرنسي» يرفع نسبة «السعودة» إلى 60% العام المقبل

الخبر: «الشرق الأوسط»

قال إبراهيم الطوق رئيس مجلس إدارة البنك السعودي الفرنسي إن السعوديين يمثلون أكثر من نصف العاملين في البنك ونحو 75 في المائة من فروعه في المنطقة الشرقية.

وأضاف في مؤتمر صحافي لتدشين مبنى لمقر البنك الجديد في المنطقة الشرقية الذي تكلف نحو 40 مليون ريال، ان المقر الجديد يعتبر استثماراً جيداً لأنه يجنب البنك دفع مبالغ كبيرة في شكل إيجارات وأن مردوده «سيكون مضاعفاً في المدى الطويل».

وقال «نحن في البنك السعودي الفرنسي نهتم ايضاً بالبيئة الإنتاجية التي نوفرها لموظفينا. والبنايات المؤجرة عادة غير مهيأة لتحفيز الموظفين على الإنتاج» مضيفاً «لأننا نعطي اهمية خاصة لنوعية الخدمات المقدمة لعملائنا فإننا نريد أن يرتادوا مكاتبنا وهم على ثقة بأنها مهيأة تهيئة كاملة لإنجاز معاملاتهم».

وقال الطوق: البنك السعودي الفرنسي يعتزم افتتاح مقر رئيسي أكبر حجماً في المنطقة الغربية خلال العامين المقبلين بسبب زيادة الطلب على خدمات البنك.

وقال في المؤتمر الصحافي الذي شارك فيه العضو المنتدب هنري جيما ونائبه عبد الرحمن جاوه وجين فرانسوا لبتي ان اداء المصارف السعودية في العام المالي الحالي يعتبر جيداً وأن كل التقارير والميزانيات المنشورة تؤكد أن النتائج المحققة كانت طيبة وخاصة وسط الظروف العالمية غير المستقرة. وأضاف أن زيادة أعمال البنوك السعودية بنحو 7 او 8 في المائة تعتبر «جيدة ومؤشراً صحياً» للنمو، مضيفاً «يجب الا نتوقع أن يستمر نمو القطاع المصرفي في كل عام بنحو 25 أو 20 في المائة».

وقال إن البنك السعودي الفرنسي وسع خدماته في السنوات القليلة الماضية وتمكن من رفع معدلات السعودة واستيعاب المهارات الجديدة وتدريبها.

وقال إن الدعم الحكومي المقدم للقطاع الخاص والتسهيلات الممنوحة له في شكل قروض اسهمت في تنمية أعماله وان البنك السعودي الفرنسي يتصدر البنوك السعودية في قائمة نسبة القروض إلى الودائع.

وحول نسبة السعودة في البنك السعودي الفرنسي قال إنها «تعتبر كبيرة» وأن نسبتها هي الاكبر في المنطقة الشرقية حيث تبلغ 76% من إجمالي الموظفين. اما النسبة الإجمالية لعدد الموظفين السعوديين العاملين في البنك على مستوى السعودية فتبلغ 55%. وقال إن هذه النسبة سترتفع في العام المقبل إلى 60%، مضيفاً «بإمكانك أن توظف 300 موظف في لحظة واحدة لكن لا يمكن أن تفعل ذلك إذا ما كنت مهتماً بنوعية الخدمة التي توفرها لعملائك وتشترط لها درجة معينة من الجودة».

اما عبد الرحمن جاوه نائب العضو المنتدب فاكد على أن عدد الموظفين السعوديين يبلغ 761 موظفاً من الإجمالي البالغ 1592. واضاف «السعودة ليست سباقاً وإنما هي منهج يرتكز على خطة مدروسة ليست اهتماماً بالأعداد والأرقام وإنما بالنوعية».

وأضاف أن البنك يهدف رفع عدد السعوديين بنحو 5% سنوياً. وقال إن البنك دشن نحو 13 برنامجاً تدريبياً لكافة الشرائح الإدارية ويستفيد من الخدمات التدريبية والتقنية التي توفرها مؤسسة النقد السعودي «ساما».

وقال هنري جيما إن سياسات السعودة «تسير وفق خطة مدروسة» وان البنك السعودي الفرنسي «لا يطلب من الشباب السعودي إبراز اية خبرات علمية سابقة خاصة من بين حديثي التخرج، لكن المطلوب هو إظهار الرغبة في الإنجاز والإنتاج».

وحول التقنية المستخدمة في عمليات البنك قال الطوق إن تركيز البنك خلال السنوات السابقة انحصر في تخصيص خدماته للمؤسسات والشركات الكبرى اما في السنوات الأخيرة فإن التركيز انصب على الأفراد والوكلاء الصغار مما يعني التحول من التوسع الرأسي إلى التوسع الأفقي.



أحد مقار البنك السعودي الفرنسي في السعودية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

«بريتش جاز» تدرس حفر 3 آبار جديدة في اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

بحث الدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء اليمني وزير النفط والصناعة في صنعاء امس مع نائب رئيس شركة «بريتش جاز» لشؤون الاستكشافات والانتاج الدولية في الشركة عملياتها ونشاطاتها في مجال الاستكشافات والانتاج التي تقوم بها في المناطق الممنوحة لها في اليمن بموجب الاتفاقيات الموقعة بينهما حيث قدم نائب رئيس الشركة شرحا مفصلا عن عمليات الاستكشاف التي تعتزم الشركة القيام بها ومنها حفر بئر استكشافية في القطاع رقم 9 في منتصف ديسمبر (كانون الاول) المقبل وبئرين اخريين في جزيرة سقطرى التابعة لمحافظة عدن في منتصف يناير (كانون الثاني) العام المقبل.

وحضر اللقاء نائب وزير النفط اليمني محيي الدين الضبي وجيف ساوترن مدير منطقة الشرق الاوسط وافريقيا في الشركة ومايك انترن مدير عام الشركة في اليمن.

على الصعيد نفسه تعتزم شركة النفط اليمنية - فرع عدن تنفيذ خمسة مشاريع في عدن والمناطق المنافسة لها في اطار خطتها الاستثمارية للعام المقبل بقيمة اجمالية تبلغ 474 مليون ريال يمني. وذكر مدير عام الشركة يوسف علي قليقل ان المشاريع الخمسة التي تشملها التوظيفات الاستثمارية للعام المقبل تتركز في مشروع تحديث منشآت وقود الطائرات في مطار عدن الدولي ببناء حظيرة للوقود بتكلفة تقديرية تبلغ 110 ملايين ريال، ومشروع تطوير وتحديث منشآت النفط في منطقة عدن الصغرى التي توجد فيها مصفاة عدن لتكرير النفط وذلك ببناء ثلاثة خزانات للبترول والديزل والكيروسين سعة الواحد 2500 متر مكعب وبتكلفة تقديرية تبلغ 90 مليون ريال، ومشروع تطوير قسم النقل التابع للشركة الواقع في منطقة دار سعد باقامة ورشة متكاملة للصيانة وبتكلفة تقديرية تبلغ 160 مليون ريال، ومشروع تعزيز وتطوير اسطول النقل للشركة بتزويده بالناقلات والشاحنات بكلفة تبلغ 114 مليون ريال، ومشروع اقامة حظيرة وقود بحرية بكامل ملحقاتها في جزيرة سقطرى يهدف خلق استقرار في تموينات الجزيرة بالنفط ومشتقاته وتبلغ كلفته التقديرية 50 مليون ريال.

برنامج «ويندوز 95» سيطرح غدا باللغة اليابانية في طوكيو والذي يتوقع ان تفوق مبيعاته مليون نسخة قبل نهاية العام الحالي (ا ف ب)

السعودية أنفقت 16 مليار دولار على محطات التحلية

دبي - ر: استثمرت السعودية نحو 60 مليار ريال (16 مليار دولار) في مشروعات المياه منذ عام 1970. وقالت وكالة الانباء السعودية ان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ابلغ مجلس الوزراء امس ان انتاج المملكة من المياه المحلاة قفز الى نحو 520 مليون جالون يوميا في العام الماضي من خلال 23 محطة تحلية من 5 ملايين جالون يوميا فقط في عام 1970. ويتوقع ارتفاع انتاج المياه الى 800 مليون جالون يوميا بعد استكمال مشروعات تحلية قيد البناء حاليا.

«ايس» السعودية وكيلا لـ«القطرية»

الرياض: «الشرق الأوسط»

حصلت شركة المشاريع التجارية العربية للسفريات «سفريات ايس» على وكالة الخطوط الجوية القطرية في منطقة الرياض.

وتوقعت «القطرية» وهي الناقل الرسمي في بلدها ان يتجاوز مجموع مسافريها خلال العام ربع مليون مسافر.

ويذكر ان «القطرية» وهي احدث شركة خطوط خليجية خاصة بدات اعمالها التشغيلية في مطلع العام الماضي وتتوزع ملكيتها بين البنك الاسلامي القطري ومجموعة مستثمرين اخرين.

يشار الى ان شركة المشاريع التجارية العربية للسفريات التي تاسست عام 1980 واحدة من كبريات الشركات السياحية وتعمل في السوق من خلال شبكة من الفروع في لبنن السعودية منذ 15 عاما.

مصر تحصل على مقعد في منظمة التجارة العالمية

بروكسل - ر: ستحصل مصر على احد 7 مقاعد في لجنة تسوية المنازعات في منظمة التجارة العالمية بعد ان تمت تسوية خلافات بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة حول عدد مقاعدهما في اللجنة.

وقال دبلوماسيون في جنيف ان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي وافقوا امس على اقتراح بان يحصل كل من الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة على مقعد واحد على ان تكون المقاعد الخمسة الباقية من نصيب مصر واليابان ونيوزيلندا والفلبين والاوروجواي.

وطالب الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة في البداية بمقعدين في اللجنة بناء على حجم تجارة كل منهما.

دراسة

دليل القارئ غير المتخصص الى فهم اتفاقية «الجات»

بقلم: الدكتور محمد بلّول (*)

تحولت اتفاقية «الجات» الى معاهدة دولية ملزمة للاعضاء عندما تم في المملكة المغربية التوقيع والتصديق النهائي عليها في شهر ابريل (نيسان) عام 1994.

وبذلك تحولت الاتفاقية القديمة التي تم التوقيع عليها في عام 1947 الى اتفاقية جديدة في المملكة المغربية عام 1994، واصبحت تعرف الآن «بمنظمة التجارة الدولية».

يشكل هذا الاتفاق الهيكل العام لما يعرف بـ«منظمة التجارة الدولية» وسوف تصبح هذه المؤسسة ثالث مؤسسة دولية بعد البنك الدولي للانشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي.

يبدأ تاريخ وسريان مفعول العمل بهذه الاتفاقية من يناير (كانون الثاني) عام 1995، وبذلك اصبحت الاتفاقية سارية المفعول بالنسبة للدول الموقعة عليها منذ ذلك التاريخ.

تحتوي الاتفاقية على 28 اتفاقاً دولياً، ومن أهم ما ترمي الى تحقيقه الدول الموقعة عليها هو:

الغاء كافة القيود والعراقيل والمعوقات التعريفية وغير التعريفية النوعية والكمية التي من شأنها اعتراض او عرقلة حرية التجارة الدولية بين الدول الاعضاء.

منع المعاملات التفضيلية بين الدولية والغاء شرط الدولة الأولى او الاكثر رعاية.

- منع المعاملات التفضيلية، والتمييز في المعاملات التي يتم الاتفاق عليها بين دولتين او اكثر في مواجهة بقية الدول الأعضاء الأخرى.

- تحرير التبادل التجاري بالكامل عن طريق الالغاء التدريجي للدعم السلعي وكذلك الالغاء التدريجي للرسوم والضرائب الجمركية الى ان يتم الغاؤها بالكامل في نهاية فترة الانتقال والسماح، المقررة في الاتفاقية وهي خمس سنوات للدول المتقدمة، وعشر سنوات للدول النامية.

- تحرير تجارة الخدمات وبالذات الخدمات المالية مثل البنوك والتامين والمؤسسات المالية الاخرى.

- تحرير مقيد ومحدد دون تعميم للملكية الفكرية والابداع.

- منحت الاتفاقية الدول النامية التي يقل دخل الفرد فيها عن 1000 دولار اميركي حق الحصول عى تعويض ومساعدات من الدول المتقدمة، وكذلك حق الحصول على قروض قصيرة الأجل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لتمويل واردات الغذاء بأسعار التجارة الحرة.

- أعطت الاتفاقية فترة انتقالية مدتها خمس سنوات للدول المتقدمة وعشر سنوات للدول النامية من تاريخ بدأ العمل بالاتفاقية في عام 1995م من اجل التكيف اقتصاديا والاستعداد داخلياً في كل دولة لتطبيق الاتفاقية والتعامل بموجب بنودها واحكامها.

- منحت الاتفاقية بعض الاستثناءات والتيسيرات والتسهيلات للدول النامية، وبالذات في ما يتعلق بنسب التخفيض الجمركي او تخفيض الدعم للمصدرين.

- حرصت الدول المتقدمة على تحرير جزئي للقيود على حركة انتقال العمالة الماهرة والمتخصصة بين الدول الاعضاء واعطت الاولوية والأهمية فقط للعمالة الماهرة والخبرة المتخصصة العالية في شكل اتفاق جماعي منتظم بين الدول المتقدمة والدول النامية.

- فرضت الاتفاقية بعض الشروط البيئية لحماية البيئة، وبالذات على الدول النامية من اجل مراعاة قواعد ومعايير وشروط الصحة والسلامة.

- قررت الاتفاقية بان التسهيلات التي يتم الاتفاق عليها بين الدول الأعضاء يجب ان لا تكون بشكل مطلق وعام، وانما مقيد ومحدد ضمن سلع معينة وليس كافة السلع.

- وقبل ان نتطرق الى اهم بنود اتفاقية الجات الجديدة في كل قطاع. نود ان نلقي الضوء على بعض الفروقات بين الدول المتقدمة في الشمال والدول النامية في الجنوب:

الدول الواقعة في
الشمال - الجنوب
نسبتها من سكان العالم
75% - %25
نسبتها من الثروات والموارد
الطبيعية في العالم
25% - %75

- تمثل دول الشمال قطب جذب للاستثمار وبالذات من دول الجنوب.

- تمثل دول الجنوب قطب طرد للاستثمار الى دول الشمال.

بلغت قيمة حجم التجارة الدولية في عام 1990م 3500 مليار دولار اميركي ومثلت تجارة المنتجات الصناعية 65% من مجموع التجارة الدولية مقابل 20% للخدمات، و15% للمنتجات الزراعية.

أصبح معدل زيادة النمو السنوي في التجارة العالمية اكبر من معدل الزيادة في النمو السنوي للناتج القومي العالمي واصبحت التجارة العالمية المصدر الوحيد لتحقيق مستوى العمالة الكاملة والتوظيف الكامل للاقتصاد المحلي سواء في الدول المتقدمة او الدول النامية. حققت الجات زيادة كبيرة في ثروات الدول المشاركة فيها، وبالذات الدول الصناعية مثل اليابان والصين وكوريا.. ولولا حرية التجارة الدولية لما استطاعت معظم الدول المتقدمة ان تحقق معدلات عالية من الرفاهية الاقتصادية التي تنعم بها الآن. لذا يجب علينا البحث عن الايجابيات والسلبيات لا بغرض وليس بهدف اتخاذ قرار الانضمام ومن ثم الالتزام بأحكام الاتفاقية، فقد قضي الأمر الذي نحن فيه مختلفون. ان محاولة القضاء على السلبيات التي نعتقد بوجودها في الاتفاقية يمكن تحويلها من جانب كل دولة الى ايجابيات ومزايا في صالح كل دولة.

ويمكن القول بشكل عام بان الهدف الأساسي والأول من الالتزام بأحكام وقرارات اتفاقية الجات من قبل الأعضاء المشاركين فيها، والتي اصبحت تعرف الآن بـ«منظمة التجارة الدولية»، هو تمكين الدولة العضو في الاتفاقية من النفاذ الحر الى أسواق باقي الدول الأخرى الأعضاء في الاتفاقية، بما لا يتعارض مع المصلحة الوطنية (الخاصة) لكل دولة، او مع المصلحة الدولية (العامة)، ويحقق في نفس الوقت التوازن والاستقرار الاقتصادي العالمي في ظل التعاون الدولي من اجل حماية حرية التجارة الدولية التي ستستفيد منها كل دولة مستوردة ومصدرة في آن واحد.

ومن اجل تحقيق هذا الهدف العالمي حرصت الاتفاقية على فرض نوعين من الالتزام على الأعضاء:

- الالتزام الأول عام (يتعلق بالمبادئ العامة). فاتفاقية تحتوي على التزامات بالمبادئ العامة يلتزم بها جميع الدول الأعضاء مع اعطاء استثناءات خاصة ومؤقتة للدول النامية من اجل معالجة مشاكلها، واعطائها فرصة زمنية طولها عشر سنوات تنتهي في مطلع عام 2005 تكون كافية للتكيف مع بنود وأحكام الاتفاقية التي تتعلق بالمبادئ العامة.

- الالتزام الثاني التزام خاص. وهو عبارة عن التزام ببنود وردت في الاتفاقية تفرض التزامات محددة ومعينة، المقصود بها بان تقوم كل دولة بربط مستوى التعرفة الجمركية فيها بمستوى الحد المعمول به والمقبول من جميع بقية الدول الأعضاء والملتزمة بالاتفاقية العامة. ولذا قامت دولة من الدول الأعضاء من جانبها بتغيير هذا المستوى الحدي من التعرفة الجمركية بدون الرجوع الى بقية الأطراف المشاركة في الاتفاقية، فان الدولة المخالفة تلتزم بدفع تعويض الى كل من يتضرر من ذلك التغيير الذي قامت به الدولة المخالفة بدون التنسيق مع الدول الأخرى الأعضاء في الاتفاقية، وذلك حسب نصوص الاتفاقية العامة، وهذا الشرط يسري مفعوله على كل عضو جديد ينضم الى الاتفاقية في ما بعد.

الزراعة والمواد الغذائية

- القطاع الزراعي في جميع الدول الصناعية قطاع معان ومدعوم وذلك حسب ظروف وأسلوب كل دولة صناعية والهدف من الاعانة والدعم هو تأمين الامدادات الغذائية للسكان المحليين وفي نفس الوقت تحسين دخول مواطنيها من المزارعين. ولهذا نصت (الجات) بالنسبة للمواد الغذائية على ما يلي:

- تخفيض الدعم الزراعي الذي تمنحه الحكومات للانتاج الزراعي بمقدار 20% خلال ست سنوات للدول المتقدمة، وتخفيض الاعانات في الدول النامية بمعدل 12.3% خلال عشر سنوات، وتخفيض دعم الصادرات الزراعية بنسبة 36% من مقدار الدعم الذي كان مطبقاً خلال الفترة من 1986 الى 1990م.

- تعمل الدول المتقدمة على خفض حجم صادراتها الزراعية المعانة بمقدار 21% خلال ست سنوات.

- اما الدول النامية يكون التخفيض فيها بنسبة 15% من حجم الصادرات الزراعية المعانة خلال عشر سنوات بالنسبة للدول النامية.

الصناعة

- تحرير تجارة جميع السلع المصنعة من كافة القيود الكمية والغاؤها واستبدالها بالرسوم الجمركية.

- تخفيض الرسوم الجمركية على السلع المصنعة تدريجياً حتى يتم الغاؤها نهائياً في نهاية الفترة الانتقالية ومدتها عشر سنوات، تبدأ من عام 1995م وتنتهي في عام 2005م وبعدها تصبح جميع السلع المصنعة معفية تماماً من الرسوم الجمركية.

ويدخل العالم بذلك عالم التبادل السلعي بدون رسوم.

- حرية ان يبيع اي منتج في الدول الأعضاء سلعته مباشرة الى المستهلك في الدول الاعضاء بدون وجود أي وسيط او وكيل او موزع كطرف ثالث.

- تنص اتفاقية الجات بان تخفض الدول المتقدمة تعرفتها الجمركية بنسبة 33% على السلع الصناعية المستوردة من الدول النامية، إلى ان يتم الغاؤها في مطلع عام 2000م.

- كما تنص اتفاقية الجات بان تخفض الدول النامية تعرفتها الجمركية بنسبة 24% على وارداتها سواء من الدول المتقدمة او الدول النامية الأخرى، وذلك الى ان يتم الغاؤها نهائيا بمطلع عام 2005م.

- تترك اتفاقية الجات للمشتري الحرية الكاملة في ان يختار ويشتري افضل المنتجات المحلية والمستوردة حسب تفضيلاته وبدون اي تدخل من اي جهة سواء كانت من الدولة المنتجة او الدولة المستوردة.

- مع مطلع عام 2005م سوف لن يكون هناك أية حواجز او عوائق جمركية او ادارية او ضرائب او رسوم مانعة، ولن يكون هناك وسطاء بين المنتج والمستهلك في عالم حرية انتقال التجارة العالمية عبر الحدود والحواجز.

- الرسوم الجمركية بين الدول الصناعية المتقدمة 3% الى ان يتم الغاؤها نهائياً في مدة اقصاها عشر سنوات تبدأ من تاريخ سريان العمل بالاتفاقية وهو عام 1995م.

- عام 2005م انتهاء مرحلة الرسوم والجمارك بين الدول سواء كانت متقدمة او نامية.

- عام 2005م، الغاء جميع اشكال الدعم والاعانة للمنتجات الصناعية باي شكل او باية طريقة، وتفتح ابواب الاستيراد والتصدير بدون اية حواجز او عوائق او رسوم او ضرائب جمركية بين جميع الدول الاعضاء والمشاركين في الاتفاقية يمثلون 130 دولة.

المنسوجات والملابس:

- أعطت الاتفاقية فترة انتقالية للدول المنتجة والمصدرة للمنسوجات والألبسة مدتها عشر سنوات تبدأ من عام 1995م، وتنتهي في يناير عام 2005م، ويتم خلال هذه الفترة تحرير هذه التجارة بالتدريج على النحو التالي:

%16 في بداية يناير 1995م.
%17 في بداية يناير 1998م.
%18 في بداية يناير 2002م.
%49 في بداية يناير 2005م.

- وبعد عام 2005م تصبح هذه التجارة محررة بالكامل، والسبب في سياسة تحرير هذه التجارة بالتدريج هو إتاحة الفرصة للدول النامية لحماية انتاجها المحلي والتكيف مع الظروف الجديدة التي فرضتها أحكام الاتفاقية الجديدة.

- الغاء نظام الحصص المعمول به للتصدير من الدول النامية الى الدول المتقدمة بالنسبة للمنسوجات بمطلع عام 2005م.

تجارة الخدمات:

- ويدخل ضمن ذلك الخدمات المالية وبالذات البنوك، التامين، المؤسسات والشركات المالية (حرية محددة بالتركيز على الخدمات المالية).

- تعطي الاتفاقية للدول النامية فترة زمنية طولها عشر سنوات من اجل تهيئة نفسها لتطبيق مبدأ الشفافية والافصاح المالي عن جميع المعلومات التي يحتاجها المستثمر.

- ركزت الاتفاقية على حرية انتقال العمال بشكل فردي وانتقائي حسب المهنة والحرفة، وتم التركيز على العمالة المهنية والمتخصصة فقط وفي ظل اتفاقيات جماعية منظمة بين الدول المتقدمة والدول النامية.

- وأهم ما ينص عليه بند اتفاق الخدمات هو حث الدول الاعضاء على الدخول في مفاوضات وجولات متعددة من المفاوضات المستمرة تبدأ خلال مدة اقصاها خمس سنوات من تاريخ دخول هذه الدول في اتفاق منظمة التجارة متعددة الاطراف.

- حرية الدخول والخروج من والى الأسواق المالية في أية دولة بدون قيد او شرط ما عدا البنوك المركزية والسلطات النقدية في الدول الاعضاء فلها حق الاستقلالية الكاملة.

- اهم بند هو الشفافية والافصاح المالي عن أية معلومات مالية تتعلق بالمال والاستثمار داخل كل دولة.

- تصدير الخدمات المالية عبر الحدود بدون أي قيد او شرط.

- فتح الأسواق المحلية للمنافسة الأجنبية وإطلاق حرية الاستثمار الأجنبي المباشر في مجال الخدمات وبالذات في مجال البنوك والتامين والشركات والمؤسسات المالية.

وذلك إما عن طريق فتح وحدات خاصة او عن طريق مراسلين او فتح فروع لها.

- حرية انتقال رؤوس الأموال بدون اي قيد او شرط من والى الدول الاعضاء.

الملكية الفكرية:

تقوم حقوق الملكية الفكرية على ثلاثة حقوق وهي:

- حقوق التأليف والنشر والطبع.
- العلامات والماركات التجارية.
- براءات الاختراع.

- الاتفاقية لم تحرر الثقافة بالكاملة وذلك بسبب اعتراض فرنسا على بعض النقاط المطروحة للبحث.

- ويمكن استعراض كيفية حماية حقوق الملكية الفكرية في ظل اتفاقية الجات في ضوء ملكية الفرد والمجتمع لانتاجهم العقلي والفكري، حيث يمتلك اي انسان حق التمتع بقيمة ابداعه وابتكاره والمحافظة عليه من السرقة. سرقة الفكر أغلى واهم من سرقة المال. فكل مال نجم وتكون أساساً بسبب الفكر والابداع الانساني، والمال يذهب والفكر يبقى، فمن اولى بالحماية الباقي ام الفاني؟

- لهذا تدخلت الدول بشكل او بآخر لحماية حقوق الفرد الفكرية والمحافظة عليها من خلال صياغة القوانين والاتفاقيات الدولية ووضع التشريعات الوطنية من اجل ضمان حماية الملكية الفكرية. وتعد: براءات الاختراع والعلامة التجارية، وحقوق المؤلف والناشر والطابع هي الركيزة والأعمدة والأساس الذي بنيت عليه وقامت فكرة حماية الملكية الفكرية.

- لقد اصبحت قيمة السلعة تقاس بما تحتويه وتتضمنه من مجهود فكري في شكل اضافة تكنولوجية او تحسين جودة ونوعية، وذلك عن طريق البحث والتطوير الإنساني.

- ان ضمان وحماية الملكية الفكرية يشجع الابتكار والابداع وبالتالي التقدم والازدهار من اجل رفاهية الانسانية جمعاء. فبعد انتشار السرقات الأدبية والفكرية والسلع المقلدة والمسروقة، وانتشار سياسة الاغراق السلعي، ونسخ برامج الكومبيوتر، والفيديو والكاسيت، واعادة طبع الكتب والمؤلفات بدون اذن او وجه حق من صاحب الحق او الجهة المالكة، كل هذا وغيره من اعمال القرصنة والسرقة دفعت اتفاقية الجات الى اتخاذ عدة اجراءات قانونية وفرض عقوبات صارمة ومشددة من اجل حماية وضمان حقوق الملكية الفكرية، ومن اهم هذه الاجراءات والعقوبات ما يلي:

يشمل النظام النهائي لاتفاقية الجات معايير وعقوبات صارمة من اجل الحماية الفكرية، وقد اشتملت الاتفاقية المواضيع التالية:

- براءات الاختراع.
- حقوق النشر.
- حقوق فناني ومنتجي التسجيلات المرئية والصوتية.
- العلامات التجارية.
- المؤشرات الجغرافية والتصاميم الصناعية والهندسية.

- فرضت الاتفاقية على الحكومات عقوبات صارمة بشأن:

قيام الحكومات باصدار تراخيص اجبارية (رخص تصدير) للبضائع التي تتمتع بحماية براءات الاختراع، وينطبق هذا على صناعة الادوية في العالم الثالث. وأعطت الاتفاقية فترة انتقالية للدول النامية لتصحيح اوضاعها بما يتفق وبنود الاتفاقية بخصوص حقوق الملكية الفكرية (فترة عشر سنوات) تنتهي عام 2005م.

- تطبيق التشريعات الوطنية التي تكفل تنفيذ بنود الاتفاقية، وانشاء ودعم الأجهزة الوطنية من أجل تطبيق هذه التشريعات.

- وقد نصت الاتفاقية على ما يلي:

- حماية برامج الكومبيوتر والفيديو والكاسيت كاعمال أدبية تسري عليها الحماية طوال حياة المؤلف او الفنان.

- اعطاء فترة خمسين سنة لضمان حقوق الترجمة واعادة الانتاج والبث والاقتباس والتأليف.

- جميع الاختراعات التكنولوجية السلعية بما في ذلك العقاقير والكيماويات محمية بالبراءات لمدة عشرين عاماً بدءاً من تاريخ تسجيلها. وسيعفى من التسجيل والسماح من الاعفاءات اذا كانت المادة المراد استغلال تسجيلها التجاري تتعارض مع حماية النظام العام وتضر بالأخلاق وحماية الانسان والحيوان والنبات، او انه تلحق أذى وضرراً بالبيئة المحلية او العالمية.

- تسجل العلامة التجارية الفارقة والمميزة لمدة لا تقل عن سبع سنوات قابلة للتجديد باستمرار لمدد مماثلة وتصبح تلك العلامة لاغية اذا لم يتم استخدام تلك العلامة لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات متتالية.

- ازاء اصرار الولايات المتحدة الاميركية في المفاوضات الخاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية لمواجهة الدول التي تتستر على التقليد والمقلدين للسلع والمنتجات العالمية، من اجل حماية مصالحها الحيوية فقد أصدرت مبدأين لمواجهة الممارسات التجارية غير المشروعة وهما:

اولاً:
مراقبة اعمال التقليد عند المنبع او الدولة المنتجة.

ثانيا:
تركيز وتضافر جهود جميع الدول المشاركة في الاتفاقية على محاربة خطر منافسة المقلدين.

- وقد حرصت جميع الدول المشاركة على تأكيد أهمية حماية حقوق الملكية الفكرية وأثرها في تشجيع الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتنمية وتطور الصناعات المحلية غير المقلدة في الدول التي كانت تعتمد على انتاج السلع المقلدة.

- وأكدت الاتفاقية على الاعضاء بأن ما تضمنته الاتفاقية الخاصة بحفظ وحماية حقوق الملكية الفكرية من بنود واحكام فانها تمثل الحد الأدنى الذي يمكن الاتفاق عليه عالمياً. ولذلك فان الاتفاقية تحث وتشجع كل طرف في الاتفاقية بان يقوم بتطبيق مستويات افضل من الحماية للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية محلياً وعالمياً، ولكل طرف الحرية الكاملة في تقرير افضل وأحسن الوسائل من اجل ضمان تنفيذ احكام وبنود اتفاقية الجات لحماية وحفظ حقوق الملكية الفكرية ضمن اطار وحماية انظمة وقوانين كل دولة من الدول الأعضاء.

أ - يجب ان تكون المنتجات المستوردة مطابقة تماماً للمواصفات والمعايير والشروط المطبقة لهذه المنتجات في الدول المستوردة من اجل ان تتمتع هذه الدولة او الدول بالحماية وتوفيرها لها وبالتالي قبول احتجاجها في تميزها ضد المنتجات المماثلة الواردة من دولة او دول اخرى.

ب - لكي تكتسب معايير ومواصفات وشروط كل دولة بالنسبة للبيئة المصداقية والشرعية يجب ان تكون هذه المعايير والمواصفات والشروط نفسها مطبقة على السلع المحلية والمستوردة في آن واحد.

ج - استثنت الفقرة الخاصة بالصحة والسلامة بان تتوفر في السلع المستوردة المواصفات الخاصة والمتعلقة بالمتطلبات الصحية ومراعاة قواعد السلامة، وإلا لا يسمح باستيرادها.

* اكاديمي سعودي

النفط

خام برنت
تسليم يناير

أمس	السابق
16.77	16.81

تصدر 5% من إنتاجها الذي يشكل 23% من الصادرات العالمية
الهند تسعى لتغطية 40% من سوق التوابل العالمي

الكويت: «الشرق الأوسط»

تسعى الهند لرفع حصتها في سوق التوابل العالمي الى 40 في المائة خلال السنوات الاربع المقبلة. حيث تصدر حاليا 175 الف طن سنويا تعادل 23 في المائة من الصادرات العالمية لجميع انواع البهارات.

وقال رئيس مجلس التوابل الهندية لشؤون التسويق كي. بي. جي. مينون في مؤتمر صحافي عقده في الكويت امس أن الهند تنتج سنويا مليوني طن من التوابل تصدر منها فقط 5 في المائة ويتم استهلاك الباقي محليا، واضاف انه مع ازدياد الطلب العالمي على البهارات بشكل عام فان الهند تخطط لرفع حصتها في السوق العالمي بعد ان قامت بعدة اجراءات من شانها زيادة حجم الانتاج. واول هذه الاجراءات الاهتمام بالمزارع والمزارعين، وادخال المكننة الحديثة لتحضير البهارات وتغليفها، والتركيز على انتاج الاجود من البهارات، وتشجيع المصدرين. وتوفير المختبرات لتعزيز مستوى الجودة في كل منتج.

ورغم ان الهند على مر العصور تعتبر اكبر الدول المنتجة للتوابل الا انها ليست الاولى في التصدير، حيث تصدر حاليا الى 120 دولة وتنتج 52 صنفا من التوابل اهمها الفلفل الاسود بانواعه والهال الذي توقع مينون ان يكون محصولا جيدا هذا العام، والزنجبيل والكركم، ومسحوق الكاري وغيره. ولضمان اقتران المنتج الهندي بالجودة اعطى مجلس التوابل الهندي شعار الجودة الذي يتصدر اغلفة المنتجات الجيدة الى عشرة مصدرين فقط من أصل 1500مصدر هندي للتوابل.

وتهتم الهند بصادراتها من التوابل على اعتبار ان الدخل العائد للحكومة منها يتعدى سنويا 6.7 مليار روبية (حوالي 203 ملايين دولار) هذا عدا العوائد التي يحصل عليها العاملون في هذا القطاع من مزارعين الى مصدرين، وتشغيل مئات من الايدي العاملة. وقال مينون الذي يقوم بجولة خليجية بداها بالسعودية فالامارات العربية المتحدة ثم الكويت ويرافقه خمسة ممثلين لاكبر شركات تصدير التوابل الهندية ان صادراتهم للكويت قد بلغت في العام الماضي 965 طناً من التوابل، وسيتم رفع هذه الكمية للضعف خلال العام المقبل في اعقاب الصفقات التي ابرمها الوفد خلال زيارته للكويت.

من جهته قال رجل الاعمال الهندي K. C. Mammen مدير شركة Devon انه ابرم في جولته الخليجية صفقات تتعدى 300 الف دولار.

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4000
استرليني	5.8291	5.6566	0.5983	5.7078	0.5859	0.4654	1.0800	5.2836

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4065	101.50	1.5540	4.8565	1.5750	1592.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.3015	1.3515	121.10	1.1370	233.30

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

اسواق وبورصات

تعدت 5000 نقطة لأول مرة
توقف قفزة «وول ستريت» يخفض أسهم أوروبا بحدة

لندن: «الشرق الاوسط» - ر

تراجعت اسعار الاسهم الاوروبية بشدة امس بعد أن اخفق مؤشر «داو جونز» الصناعي في نيويورك في الحفاظ على المستوى القياسي الذي تعدى 5000 نقطة في اغلاق الاثنين وتبددت كل مكاسب بورصة لندن التي اغلقت عند مستوى قياسي ايضا اول امس. وتراجع ايضا الدولار امام المارك الالماني بعد تبدد ترحيب اسواق الصرف بالتوصل لحل وسط حول الموازنة الاميركية في مطلع الاسبوع ومعاودة عمل الادارة الاميركية التي اغلقت انشطتها بسبب ازمة الموازنة. وفي اسواق الصرف جرى التعامل بالدولار امس بسعر 1.4106 مارك الماني و 101.67 ين مقارنة مع 1.4131 مارك و 101.62 ين في أواخر معاملات الاثنين في اوروبا.

وفي لندن هبط مؤشر «فايننشال تايمز - 100» بنحو 26 نقطة في معاملات بعد ظهر امس الى نحو 3603 نقطة. وتاثرت الاسهم البريطانية ايضا باعلان ارباح شركات كبيرة تقل عن التوقعات.

كما تراجعت الاسهم الالمانية وبقي مؤشر «داكس - 30» في فرانكفورت فوق مستوى 2200 نقطة بقليل بعد هبوطه في معاملات امس بنحو 13 نقطة الى 2205 نقطة. وقال متعاملون ان تراجع اسعار السندات الحكومية واداء بورصة «وول ستريت» كانا من الاسباب الرئيسية لضعف الاسهم الالمانية. لكن المارك الالماني ارتفع لفترة قصيرة امام العملات الاوروبية الاخرى في معاملات امس بعد اعلان بيانات أظهرت ضعف الانتاج الصناعي الفرنسي وارتفاع معدل التضخم الايطالي واتساع العجز التجاري البريطاني. وواصلت السندات الحكومية الالمانية الهبوط بعد زوال أمال حدوث زيادة اخرى في أسعارها، فيما استقرت أسعار السندات البريطانية.

وفي باريس فقدت الاسهم الفرنسية نحو 5 نقاط عند ظهر امس مع استمرار حركة التصحيح في السوق بعد مكاسب الاسبوع الماضي. وتراجع مؤشر «كاك - 40» بنحو 5 نقاط الى نحو 1874 نقطة. وقال متعاملون في باريس ان الاسعار تاثرت بضعف الدولار وإحجام المستثمرين الاجانب عن تكوين مراكز قبل اضرابات طلابية وعمالية احتجاجا على خطط رئيس الوزراء الان جوبيه لتعديل نظام التامينات الاجتماعية.

لكن بورصة اثينا شهدت اكبر هبوط امس وفقدت نحو 4 نقاط وسط مخاوف من حدوث فراغ في الزعامة السياسية بعد نقل رئيس الوزراء اندرياس باباندريو الى المستشفى الليلة السابقة.

«داوجونز» يتعدى 5000 نقطة لأول مرة

20 نوفمبر 1995 — 5000.06 نقطة
NYSE New York Stock Exchange
14 نوفمبر 1972 — 1000 نقطة
8 يناير 1986 — 2000 نقطة
17 ابريل 1991 — 3000 نقطة
23 فبراير 1995 — 4000 نقطة
خفض نيكسون للدولار
حظر اوبك النفطي
انسحاب امريكا من فيتنام
انهيار الاثنين الاسود
هدم حائط برلين
غزو الكويت
تفكيك الاتحاد السوفياتي
مؤشر داوجونز
0 — 1000 — 2000 — 3000 — 4000 — 5000
1970 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

البنك الدولي يخفق في الحصول على تأكيدات بالتمويل من ألمانيا


رئيس البنك الدولي أثناء مشاوراته مع وزير المالية الالماني (أ ف ب)

بون - ر: فشل البنك الدولي امس في الحصول على تاكيدات من المانيا ثالث اكبر مساهم في البنك بانها لن تخفض تمويلها له. ويعاني البنك بالفعل من ضغوط من جانب الولايات المتحدة التي تسعى لتخفيض مساهمتها في تمويله.

وغطى خلاف مع واشنطن بشان اعتزامها خفض تمويلها لهيئة التنمية الدولية فرع البنك لمساعدة دول العالم الاكثر فقرا على محادثات جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي مع مسؤولين من الحكومة الالمانية هذا الاسبوع. وقال كارل ديتر شبرانجر وزير التنمية الالماني ان دول الاتحاد الاوروبي تبحث مسالة تمويل هيئة التنمية الدولية غير ان المانيا لم تتخذ قرارا بعد بشان مساهمتها في التمويل. وقال للصحافيين ان هذه المحادثات جارية الان ولا يمكنني التعليق عليها في الوقت الراهن.

وحدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون في ميزانية عام 1996 حجم المساهمة في الهيئة بمبلغ 1.39 مليار دولار تشمل بعض المتاخرات من التزامات تمويل سابقة غير ان الكونجرس الاميركي الذي يسيطر عليه الجمهوريون خفض المبلغ ولا يتوقع خبراء البنك الدولي ان يحصلوا على اكثر من 700 مليون دولار من الولايات المتحدة.

ميجر يعد بخفض الضرائب ويحذر من ضغط الإنفاق قبيل إعلان الميزانية الأسبوع المقبل

لندن - ر: قال جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني ان حكومته ترغب في تخفيض الضرائب بهدف تشجيع الأعمال. غير انه حذر من ان هذا الاجراء يتطلب اختيار سياسات متشددة بشان الانفاق العام. وقال ميجر لمسؤولي البنوك في كلمة القاها خلال احتفال سنوي يقيمه رئيس بلدية لندن، ان هدفي هو تحويل بريطانيا الى مركز اعمال لا ينافس في أوروبا. وشارك ميجر في معركة من اجل الحصول على اصوات الناخبين قبيل اعلان الميزانية السنوية الاسبوع المقبل الامر الذي قد يسهم في تحديد مستقبل حزب المحافظين الذي يراسه والذي يعاني من تراجع شعبيته امام حزب العمال المعارض برئاسة توني بلير. وقال ميجر ان حكومته خفضت الانفاق بالفعل ليبلغ نحو 42 في المائة من الدخل الوطني اي اقل نحو عشرة في المائة عنه في بقية دول اوروبا. غير انه حذر من أن بريطانيا لا يمكنها ان تركن الى ذلك وحده. وقال «لا يكفي ان نقارن انفسنا بدول اوروبا وحدها. فكل من امريكا واليابان تنفق اقل منا وضرائبها اكثر انخفاضا». ويعتمد ميجر على دعم معنوي من جانب الميزانية التي سيعلنها وزير المالية كينيث كلارك الاسبوع المقبل لحزبه الذي يسبقه حزب العمال المعارض بثلاثين نقطة في استطلاعات الراي قبل اقل من 18 شهرا الى اجراء الانتخابات. غير ان جوردون براون المتحدث الاقتصادي باسم حزب العمال زايد على ميجر امس الاول متعهدا بتخفيض ضريبة الدخل الى الشريحة الاولى الى النصف لتبلغ عشرة بنسات الى الجنيه او عشرة في المائة في المدى الطويل في ما يعد محاولة واضحة لرسم صورة لحزب العمال باعتباره الحزب الذي يسعى بحق لخفض الضرائب. وكرر ميجر ترديد شكوكه الاخيرة بشان العملة الاوروبية الموحدة ومؤتمر الحكومات المقرر عقده العام المقبل معلنا ان العملة الموحدة سيكون من شانها تقسيم اوروبا الى دول تتبنى هذه العملة ودول لا تتبناها. وقال انه سيحذر زعماء اوروبا خلال القمة التي تعقد الشهر المقبل في مدريد من ان هناك اسئلة اساسية لم تحل بعد.

وعلى صعيد آخر اعلن المكتب المركزي للاحصاء امس ان ارتفاع العجز التجاري البريطاني مع الدول غير الاعضاء في الاتحاد الاوروبي الى 1.192 مليار جنيه استرليني في اكتوبر (تشرين الاول) من 690 مليون استرليني في سبتمبر (أيلول). وانخفضت قيمة الصادرات بنسبة 6.8 في المائة في اكتوبر لتصل الى 5.31 مليار استرليني بالمقارنة مع 5.680 مليار في سبتمبر. اما الواردات فزادت 1.7 في المائة لتصل قيمتها الى 6.492 مليار استرليني ارتفاعا من 6.382 مليار في الشهر السابق.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

يعتمد أكثر من 30 مليون شخص في آسيا وأفريقيا وبعض بلدان منطقة الشرق الأوسط على ما تنتجه شجرة النخيل من ثمار. وفي المغرب تقدر المساحة الصحراوية التي تنتشر فيها شجر النخيل بـ471 كيلومتراً مربعاً، فيها اكثر من 4 ملايين شجرة نخيل. وتعتبر منطقة أرفود (جنوب شرق المغرب) من أشهر مناطق النخيل في المغرب.

لها مهرجانها السنوي الخاص

أرفود.. مدينة التمور المغربية

ارفود (جنوب شرق المغرب):
من عمر عبد السلام

في الأسبوع الثاني والثالث من شهر اكتوبر (تشرين الأول) تنطلق في مدينة ارفود باقليم الراشدية (جنوب شرق المغرب) احتفالات موسم حصاد التمور. فعلى مدار يومين ياتي الفلاحون من جميع انحاء الاقليم الى ساحة الجيش الملكي في قلب المدينة يحملون نوعاً من التمور يعرضونها للزوار، وموازاة مع ذلك تقام احتفالات رسمية وشعبية، حيث تفتح العديد من المعارض لعدد من المؤسسات الزراعية والصناعية في الاقليم لتعرض آخر منتجاتها، الى جانب ذلك تقام العروض الفلكلورية والرقصات الشعبية، وتجوب المدينة فرق استعراضية ويحرص السياح الاجانب الموجودون في المغرب في هذه الفترة حضور هذا العرس الشعبي. ويعد هذا الاحتفال تقليداً منذ القدم يقوم به الفلاحون المغاربة، ولكن منذ سنة 1958 تبنت السلطات المحلية تنظيم هذا الاحتفال الشعبي واضفت عليه طابعاً رسمياً ايضاً. وما ميز مهرجان هذا العام هو قيام الموسم السينمائي الأول لمدينة ارفود نظمته الجمعية الاسماعيلية بالتعاون مع جمعية السينما العابرة ليكون تظاهرة ثقافية موازية لاحتفالات موسم التمور، حيث عرضت مجموعة من الافلام المغربية والاجنبية في عدد من المراكز داخل المدينة والقرى المجاورة لها، بالاضافة الى عرض افلام وثائقية حول غرس النخيل وجني التمور في المغرب وتونس.

وتعتبر منطقة ارفود والراشيدية من اكثر مناطق المغرب ازدهاراً بالنسبة لغرس النخيل، وتتزايد سنوياً كمية التمور التي تجنى، في حين ان منطقة النخيل في مراكش- المنطقة الثانية التي تشتهر بالنخيل في المغرب - معرضة للتراجع والانقراض المستمر. وتقدر عدد اشجار النخيل في منطقة ارفود بمليون و26 الف نخلة.

وتشكل نشاطاً تجارياً اساسياً لحوالي مليون نسمة.

دور فعال للمرأة

ما ان يقترب شهر سبتمبر (ايلول) من نهايته حتى تعلن حالة الاستنفار في اوساط الفلاحين استعدادا لجني محصول التمر حيث تلعب المرأة الى جانب ابنائها دوراً فعالاً في هذا الموسم. فالرجل مهمته تنحصر في الصعود الى أعلى النخلة لقطع العرجون (السبيط) المحتوي على الثمار فتتلقفه المرأة وابناؤها قبل السقوط على الأرض، وتجمع ما تساقط منه خارج المفارش البلاستيكية التي توضع حول ساق النخلة، ثم تقوم النساء بعد ذلك بنقل التمور من اماكن حصادها الى اماكن خاصة تعرف بـالنوادر، وهي عبارة عن مساحات مسطحة مستطيلة الشكل أشبه بملاعب التنس تكسو بالاسمنت او الوحل اللزج لتكون ملساء ونظيفة، فينشر عليها التمور التي تم حصادها حديثاً لكي يتم تجفيفها تحت اشعة الشمس. وتستمر هذه العملية اسبوعاً او اثنين حسب حالة الطقس واشراقة الشمس، واثناء هذه الفترة يتم عزل التمر الجيد وتصنيفه، أما التالف منه ويعرف بـالخامر، فيجمع بعيداً حتى لا يفسد الآخر. كما تقوم النساء بحجز جزء خاص من هذا المحصول لاستعمال الأسرة، وتقوم بتعبئة المحصول المعد للبيع في زكائب مصنوعة من البلاستيك والقنب او في علب من الكرتون.

ولا تكتفي المرأة بكل هذه المهام، فهي تقوم ايضاً باعداد ما يعرف بـالمعجون، وهو عبارة عن نوع خاص من التمر الرطب الذي يمكن تجفيفه، فيعجن بعد ان تستخرج منه النواة، ثم يخزن في أوعية خاصة في المنزل، ويستعمل بعد ذلك طيلة العام، ويتناول عادة مع كؤوس الشاي والقهوة الساخنة. وتأتي مهمة الرجال بعد ذلك، وأحياناً تشاركهم النساء في هذه المهمة، وهو حمل الزكائب المتلئة بالتمور ووضعها على ظهور الدواب او عربات تجرها الدواب لحملها الى الأسواق، وعادة ما يبيع الفلاح محصوله باسعار درج عليها منذ سنوات دون ان يلتفت الى قيمة العملة في الأسواق وتقلباته، ويستغل الوسطاء (السماسرة) عفوية الفلاح في هذا الجانب فيسارعون الى ملاقاة الفلاحين عند مداخل الأسواق لشراء كل محاصيلهم باسعار بخسة، ومن ثم يقومون ببيعها مرة اخرى الى باعة متخصصين في بيع التمور قبل ان يصل المستهلك بسعر يتجاوز كثيراً ما دفع للفلاح. ورغم ان هذا الاخير يدري أنه يبيع محصوله بثمن اقل كثيراً مما يباع في الأسواق، إلا انه يفضل التخلص من محصوله في أسرع وقت والعودة الى حقله وبيته بدلاً من الجلوس لساعات ولأيام لبيع كل المحصول.

مليون نخلة

ورغم الانتاج الكبير لمحصول التمور في المنطقة، فليس هناك استغلال جيد لهذا المنتوج، فبعد ان كان هناك مصنع لتجفيف التمور وتعبئتها في مدينة الراشدية يستوعب جزءاً مهماً من محصول الفلاحين، إلا انه تم اغلاقه منذ سنوات نسبة لاختلال في كميات المحصول السنوي نتيجة لسنوات الجفاف السابقة التي عرفها المغرب، لكن هناك محاولات تجرى حالياً لاعادة تشغيل المصنع بعد ان استعاد محصول التمور عافيته في المنطقة. وعموماً فإن الجودة التجارية للتمر المغربي مرضية نسبة لكثرة الأمراض التي تتعرض لها التمور، وخصوصاً الحشرات الضارة، التي تقلل من كمية محصول الشجرة بنسبة 50 في المائة تصل احياناً الى المائة. كما ان الفلاح المغربي رغم مهارته الكبيرة في الفلاحة ما زال ينقصه الالمام بالتقنيات الحديثة في جني وتخزين التمور، فالطرق المستعملة حتى اليوم تعتبر تقليدية، وهناك محاولات جارية اليوم في منطقة ارفود لادخال بعض الوسائل الحديثة في التعامل مع حصاد هذا المحصول، كاستعمال الحبل والسلالم، وتغطية العراجين باكياس بلاستيكية قبل ان ينضج المحصول لتجنب الطيور والحشرات. وتاتي هذه المحاولات مع طموح المغرب في الرفع من جودة تموره للدخول في مرحلة التصدير اسوة ببعض الدول المنتجة لهذه الفاكهة الشعبية كتونس والمملكة العربية السعودية. وفي هذا الاطار اعلن على هامش احتفالات موسم التمور هذا العام عن قيام مشروع لغرس مليون شجرة نخيل في منطقة ارفود ونواحيها خلال الموسم المقبل، وذلك للرفع من كمية الانتاج والتوجه به نحو معالجته صناعياً. وكذلك من ضمن التحسينات التي يسعى اليها الفلاحون في منطقة ارفود توفير عدد من المبردات الضخمة الخاصة بتخزين التمور بعد جنيها مباشرة.

ويعتبر غرس النخيل ورعايته ليس بالأمر الهين، فقد جاء على لسان احد الفلاحين الذين التقينا بهم قوله ان النخلة منذ غرسها وحتى تعطي التمر - بعد حوالي سبع سنوات - تلزمها رعاية مستمرة بالسماد اللازم من حين لآخر حتى يضمن ان تكون لديه نخلة، تبدأ هذه الرعاية بالنظافة اليومية والسقي المنتظم، واكد ان النخلة اذا تمت رعايتها تستطيع ان تعيش حتى مائة عام وتظل خلالها تعطي الثمر.

ويقول فلاح آخر ان النخلة لا تقتصر فائدتها في طرح الثمار فحسب، فاوراقها (السعف) يستعمل في الصناعة اليدوية لعدد من الأدوات المنزلية من قفاف وسلال وحصائر وحبال، وكذلك يستعمل وقوداً للطهي، ولسعف النخيل دور مهم في محاربة التصحر خصوصاً في منطقة ارفود ونواحيها التي تقع على مشارف الصحراء المغربية، فهي تستعمل كحواجز لوقف زحف الرمال نحو المزارع والطرق المعبدة، كما ان الجذوع تستغل كسقوف للمنازل.

أصل وخليط

وما لفت انتباهنا عند معاينتنا لأنواع التمور التي تم عرضها في يوم المهرجان، الأسماء العديدة التي تحملها عبوات التمور التي وضعت في جنبات الميدان الرئيسي للاحتفال، فالأشكال والألوان متباينة، وكذلك الأسعار. فأشهر الأنواع التي تم عرضها ذلك الصنف المعروف بـالمجهول، فهو الاكبر حجماً والأغلى ثمناً حيث يصل ثمن الكيلوجرام الواحد منه الى حوالي 60 درهماً مغربياً، وتأتي انواع اخرى في المرتبة الثانية كالفقوس، وهو الاكثر من حيث الكمية المنتجة في المنطقة، بالاضافة الى اصناف تشتهر بها المنطقة كابوسردون، وابو سليخن، والشتوي. اضف الى ذلك هناك اصناف اخرى وهي تمثل غالبية تمور ارفود، بل تصل الى 60 في المائة من مجموع محصول التمور وتعرف هذه باسم «الخليط» وهي عبارة عن تمور تم غرس اشجارها بكيفية تختلف عن المعتاد، إذ يأخذ الفلاح نواة واحدة من التمور المعروفة كالمجهول او الفقوس فيدفنها في التربة، وعندما تكبر الشجرة تعطي تمراً هو اقرب للتمرة الأصلية، ولكنها تكون اقل منها جودة وتختلف قليلاً في الشكل واللون، وبالتالي يطلق عليها مثلاً اسم (خليط مجهول) أو (خليط فقوس).. وهكذا يستطيع الفلاح أن يقوم بانتاج انواع عديدة من التمور، ولكن تبقى في نهاية الأمر ان التمور ذات النوعية الجيدة هي تلك التي يتم غرسها مباشرة في شكل شجيرات صغيرة (شتول) تؤخذ من الشجرة الأم.

وهناك ملاحظة لا بد من الاشارة اليها في الأخير، وهي انه رغم العناية الكبيرة التي يبديها المغاربة لتحسين مستوى إنتاج التمور فإن نسبة استهلاكه في اوساط السكان تعتبر متدنية بالمقارنة مع الفواكه الأخرى، وفي العادة لا يهتم المغاربة كثيراً بتناول التمور إلا خلال شهر رمضان الكريم حيث لا تخلو مائدة إفطار مغربية منه. وتقدر كمية ما يستهلكه الفرد المغربي للتمور بحوالي كيلوجرامين من التمر في السنة، وتعتبر هذه النسبة ضعيفة نسبياً مقابل بعض الدول الأخرى كالجزائر وتونس حيث تصل الى 10 و15 كيلوجراماً.

سياسة الدبلوماسية

الحلقة السادسة والعشرون

جيمس بيكر الثالث

يواصل وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر في حلقة اليوم من مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» الحديث عن مرحلة ما بعد انتهاء الحرب ومحاولة الابقاء على صدام حسين في السلطة وعدم ملاحقته على غرار ما تم في پاناما عندما اجتاحت القوات الاميركية وتعقبت الجنرال نورييجا في عام 1989، وألقت القبض عليه.

ويوضح الاسباب الجيوسياسية لعدم تعقب صدام او دعم تحرك الاكراد في الشمال اضافة الى رغبة جميع الأطراف بمغادرة القوات بعد طرد صدام من الكويت.

تجنبنا لبننة العراق لكي لا نخلق كابوسا جيوسياسيا

كان الاساس المعتمد في سياسة الادارة خلال الاسابيع التي اعقبت وقف العمليات العسكرية عبارة عن مزيج مركب من الحسابات التي اعدت وفق هم استراتيجي طاغ على ما عداه: تجنب ما كنا نشير اليه بقولنا لبننة العراق التي اعتقدنا انها ستؤدي الى كابوس جيوسياسي. غير ان عنصرا عاطفيا قويا كان يلعب دوره في تلك السياسة ايضا، وهو العنصر الذي اصبح واضحا في قرار الرئيس الذي وافق عليه جميع المستشارين العسكريين والسياسيين، والذي يقضي بانهاء الحرب في الوقت الذي انهيت فيه بدلا من متابعتها لأيام قليلة اخرى.

ولعل هذا الانتقاد، من بين الانتقادات الاخرى التي وجهت الينا، في ما يتعلق باتخاذ ذلك القرار في تلك الفترة بالذات، هو اقلها اثارة للاهتمام، ذلك ان العديد من الذين يجارون بالشكوى قائلين اننا ارتكبنا خطأ جسيما بوقف الحرب، كانوا هم انفسهم قد ايدوا القرار آنذاك.

بل ان حقيقة كون قرار الرئيس وقف عمليات القتال بعد 100 ساعة من اندلاعها، سبق ان لاقى تأييدا شديدا من قبل العسكريين وشركائنا في التحالف والكونجرس والرأي العام الاميركي، هذه الحقيقة كثيرا ما يتم تجاهلها الآن لأسباب تتفق ومصالح المتجاهلين.

لقد كان واضحا بالنسبة لنا خلال ساعات من شن الحرب البرية، ان النصر سيكون سريعا وشاملا. فقد ابرق باول وتشيني بأن العراقيين كانوا يحاصرون دون مقاومة. بل ان الاستخبارات الاميركية اشارت الى ان الحرس الجمهوري الذي كان قادرا على بث الرعب في الماضي، تم القضاء عليه، وان آلاف الدبابات وقطع المدفعية دمرت بدورها او تم الاستيلاء عليها. لقد حقق التحالف العسكري بقيادة الولايات المتحدة اهدافه الحربية والسياسية. فالكويت تحررت والجيش العراقي انهك الى حد ان قدرة صدام على تهديد جيرانه في المستقبل لم تعد قائمة. اذن فالنصر كان مؤزرا، وامكن انجازه بسرعة وبدون خسائر تذكر. لم تكن ثمة اسباب عملياتية تدعو للبقاء.

ومن المفهوم ان القيادة العسكرية مصرة على هذا التقييم. فقد اعتقدت ان قواتها قامت بدورها على افضل وجه ويجب ان تعود الى بلادها على الفور. وباستثناء بعض الحوادث المؤسفة التي ادت الى وقوع اصابات بفعل «النيران الصديقة» فإن الحرب انجزت على نحو رائع ومثير للاعجاب. ولكن كما قال كلاوسفيتز في الحرب، فإن ابسط الاشياء يغدو عسيرا ويسود عدم اليقين. ان حربا اطول، حتى ولحدة تستمر يوما او اثنين اكثر مما استغرقته اصلا، كان يمكن ان تؤدي الى خسائر اميركية لا ضرورة لها.

واما من الناحية الدبلوماسية والداخلية فإن المزاج السياسي كان مع انهاء القتال، وكان الضباط الاميركيون يعودون من معاقلهم وهم يتحدثون عن عمليات اطلاق النار على العراقيين على طريقة «صيد الديك الرومي» في ما هم يولون الادبار عبر الطريق الذي اصبح يعرف بحق باسم «طريق الموت». هذه التعليقات كان من الطبيعي ان تتبعها صور الاخبار المقيتة المتعلقة بالمجزرة.

لقد حاول السوفييت باستماتة تجنب حدوث الحرب البرية. ولهذا كان هناك خوف حقيقي من ان يحدثوا صدعا في التحالف عن طريق دعوة مجلس الامن لايقاف استمرار المجزرة. واما في اميركا فقد بدأت الفكرة القائلة بأن هذه الحرب على وشك ان تصبح حربا غير اميركية، بالتشبيه.. وانها سيئة الى حد لا يصدق وبالتالي يجب ان تتوقف.

ومنذ بداية الازمة قلنا مرارا بأن الولايات المتحدة ليست لديها دوافع ابعد من فرض الامتثال لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بطرد العراق من الكويت. وكثيرا ما اكدنا انه لا توجد لدينا مخططات عظمى للابقاء على وجود عسكري ضخم في المنطقة. وكانت اسهل الطرق لتعزيز مصداقيتنا مع جميع الفرقاء ان نظل ملتزمين بالعهود التي قطعناها، وان نبادر الى الانسحاب من العراق على الفور. وباختصار لم يكن هناك من سبب يدعونا للاستمرار، سواء من الناحية العسكرية او الناحية السياسية.

اشاعة الزحف على بغداد

حتى هذا اليوم ما زالت الفكرة الخلافية حول ما اذا كان على قوات التحالف الاستمرار في الهجوم حتى تدخل بغداد وتطيح بنظام صدام، تتردد.

واعتقد ان هذه الفكرة تبدو الآن سخيفة كما كانت عليه في الماضي. وليست الاسباب القانونية الضيقة وحدها هي التي لم تكن تسمح بموجب قرارات الامم المتحدة لقوات التحالف باتخاذ خطوات ابعد من تحرير الكويت. فالحقيقة بكليتها تشتمل على جوانب استراتيجية وبراجماتية وسياسية.. وهذه الحقيقة كانت تقف وراء قرار الرئيس بعدم الذهاب الى بغداد. وهذا القرار اعتمد بدوره تقييما صحيحا غير قابل للنقاش.

فمن الناحية الاستراتيجية كان الهدف الحقيقي هو طرد العراق من الكويت بطريقة تدمر قدرات صدام العسكرية وتجعل سقوط نظامه ممكنا. ومع الاعلان عن وقف اطلاق النار في 28 فبراير (شباط) كانت الآلة العسكرية العراقية، بما في ذلك معظم برامج الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية، قد دمرت. ولهذا فإن جوهر اهدافنا السياسية والعسكرية تحقق ولم يعد لدينا سبب يدعونا للتفكير بارسال قواتنا الى الشمال.

وفضلا عن ذلك كنا نعتقد ان الزحف على بغداد كان فكرة سخيفة من الناحية العملية. ذلك ان الفكرة في اوضح وجوهها كانت قمينة بأن تحول صدام الى زعيم قومي. فجأة يمكن ان تصبح حرب قوى التحالف لتحرير الكويت من غزو ادين ادانة عالمية، الى حرب تصور على انها غزو اميركي. وبالاضافة الى ذلك فإنه على الرغم من وجود تفوق عسكري هائل لصالحنا، فإن العثور على صدام لم يكن مضمونا. فحتى في بنما البلد الصديق للولايات المتحدة والذي تتمركز فيه القوات الاميركية طيلة هذا القرن، احتاجت قوات الغزو الاميركي الى 15 يوما حتى تجد الجنرال نورييجا في عام 1989 وتلقي القبض عليه. وخلافا لبنما حيث كانت توجد حكومة منتخبة ديمقراطيا جاهزة لتسلم الحكم، لم تكن هناك حتى معارضة منظمة لصدام. واكثر من ذلك فإن الجنود والمدنيين العراقيين يمكن توقع قيامهم بمقاومة عدو يحاول الاستيلاء على بلادهم بضراوة لم يبرهنوا على وجودها على ارض المعركة في الكويت.

وحتى في حال القاء القبض على صدام واطاحة نظامه فإن القوات الاميركية ستظل تواجه احتمال احتلال عسكري لفترة غير محددة تقوم خلالها بنزع السلاح ودعم حكومة جديدة وتثبيتها في السلطة. ولا بد نتيجة لذلك ان تؤدي حرب عصابات تعقب ذلك، الى اصابات في القوات الاميركية اكثر عددا من تلك التي تكبدتها خلال الحرب نفسها.. فتثير عواصف سياسية في داخل الولايات المتحدة، وانتقادات من قبل العديد من حلفائنا، فضلا عن انهيار التحالف.

ومن المفارقات انه عندما كان صدام يعتقد اعتقادا جازما بأن تجربة فيتنام ولبنان التي تلوح في الافق ستنجيه من الحرب، فإن الدروس المؤلمة التي تعلمها صناع السياسة الاميركية من هذين النزاعين ربما كانت هي التي نجا صدام بسببها من الاسر.

واما من الناحية الدبلوماسية فإن المضي قدما نحو بغداد لم يكن قمينا باحداث تصدع في التحالف بل كان سيؤدي الى زلزال. وعلى الرغم من ان جيران صدام يريدون رحيله عن الحكم فقد كانوا يخشون ان يتفكك العراق بطرق يصعب التكهن بها ويفيد منها الملالي في ايران، الذين يصبحون قادرين على تصدير طبعتهم الخاصة من الاصولية الاسلامية بمعونة من الشيعة العراقيين، فيتحولون بذلك الى قوة اقليمية مسيطرة. كان هذا السيناريو ايضا موضع قلق حقيقي من قبل ادارة بوش والعديد من حلفائنا ايضا. وكما ساعدت المخاوف من النزعة الايرانية التوسعية على بلورة السياسة الاميركية تجاه العراق في الفترة التي سبقت الحرب، فإن هذا الرهاب (الخوف المرضي) كان هو نفسه العامل المهم في صنع القرار الاميركي بعد الحرب.

واما من الناحية العاطفية فإن كسب الحرب لعب دورا مهما جدا للنفسية الاميركية. فخلال ستة اسابيع قصيرة تم التخلص من ميراث فيتنام المرير بواسطة عاصفة الصحراء. كما اجتاح الشعور بالفرح والزهو البلاد الى حد لم نشهده منذ الحرب العالمية الثانية. لا عجب اذن ان يكون الدافع العملي الذي يحرك الرئيس والمواطن العادي في الشارع ايضا هو شعار: «اعيدوا الاولاد الى الوطن».

ولم تكن هناك على المستويات العليا في الحكومة الاميركية رغبة في احتلال العراق ناهيك عن احتلال جزء منه. وقد قال لي الامير بندر في 27 فبراير (شباط) انه كان من المهم بالنسبة للعالم العربي ان يتم الانسحاب بسرعة وبطريقة منظورة. كما ان العسكريين ايضا كانوا ضد فكرة البقاء في العراق. ففي نهاية الحرب كانت قوات التحالف تسيطر على اجزاء كبيرة من الاراضي في جنوب العراق.. كانت تسيطر على كل الاراضي الى الجنوب والشرق من السماوة تحت نهر الفرات حتى تصل الى البصرة تقريبا. وهذه المنطقة كانت مليئة بالالغام والذخائر التي لم تنفجر. وقد كان شوارتزكوف قلقا من جراء احتمال خسارة رجاله دون سبب. وعندما التقيته في الرياض خلال شهر مارس (آذار)، قال انه لا يوجد سبب عسكري يدعو لاحتلال اية اراض عراقية. قال: «رجالي يعيشون في الخنادق والحفر. انهم في وسط العراء.. لا يوجد عدو. لقد هزمنا العدو. ولكن المنطقة خطرة جدا.. مليئة بالالغام والقنابل العنقودية. لقد آن اوان الرحيل».

قلت له بدوري ان الرئيس بوش ابلغني برغبته في رحيل القوات بأسرع وقت ممكن.

مد يد المساعدة للاكراد

في الثاني من مارس (آذار) اي بعد يومين من اعلان الرئيس وقف اطلاق النار، وفي اليوم الذي اصدر فيه مجلس الامن القرار 686 الذي حدد شروط وقف اطلاق النار، انضم الثوار الشيعة المسلحون في الجنوب الى الفارين من الجيش من اجل احتلال بلدة الناصرية. فاستنفر صدام حسين البقية الباقية من الحرس الجمهوري لقمع التمرد. ولكنه في الوقت نفسه جوبه بتمرد آخر قام به الاكراد في الشمال.. اعداؤه المخضرمون.

وعلى الرغم من حرصنا على عدم اعتبار ذلك هدفا عسكريا او سياسيا، فإن الادارة الاميركية اعلنت بوضوح انها لن تذرف الدموع في حال اطاحة صدام. لقد كان هناك سبب يبرر آمالنا في ان تثور قيادة عسكرية مهزومة نفسيا ضد الذين تسببوا في كارثة الكويت. والحال ان ما حدث هو العكس بالضبط فالتمرد في الجنوب والشمال منح الجيش الذريعة المناسبة لنسيان اذلاله الذليل في عاصفة الصحراء. وفجأة برزت حرب جديدة يمكنه ان يكسبها. ومع استمرار القتال اصبح من الواضح ان الفيالق العراقية الاربعة والعشرين التي لم تشارك في عاصفة الصحراء، كانت على الرغم من ضعفها ونقص امداداتها، كافية لاخضاع التمرد. ومن الناحية العملية لم يكن ثمة ما يضمن نجاح المتمردين سوى التدخل العسكري الاميركي المباشر.

والحقيقة اننا لم نساعد التمرد في الجنوب والشمال من الناحية العسكرية خوفا من ان نسرع في عملية تقسيم العراق وزج المنطقة في حلقة جديدة من عدم الاستقرار.

لقد كان الشيعة ينظر اليهم كحلفاء لايران. واما الاكراد الذين كانوا يطالبون بدولة كردستان المستقلة منذ عقود، فإن ميليشياتهم كانت منقسمة على نفسها الى حد كبير وتشكل قلقا مستمرا لتركيا. ولهذه الاسباب الجيوبوليتيكية لم نكن مستعدين لدعم اي فريق من الفريقين. فقد اعتقدنا ان من المهم ان يظل العراق موحدا مع وجود قيادة جديدة اشد عقلانية او مع عدم وجودها. ان لبننة العراق كان ينظر اليها نظرة سلبية من قبلنا جميعا. وقد خبرنا ان حوادث العصيان هذه ستؤدي الى زيادة الضغوط غير المرغوب فيها داخل العراق والمنطقة بأسرها.

وتعززت حيرتنا اكثر عندما زج الايرانيون بأنفسهم في الملاذ، فرغبة منهم في استغلال الفراغ الاقليمي الناتج عن الحرب لتحدي غريمهم الاكبر، تحرك الايرانيون لمساعدة المتشلين، وطالب الرئيس هاشمي رفسنجاني باستقالة صدام مناشدا المواطنين العراقيين بأن يثوروا على قادتهم الذين فقدوا مصداقيتهم. وخلال تلك الفترة وجهت ايران عددا من هذه النداءات التي تحث الشيعة على اطاحة صدام. لقد ظل القلق من «الاصولية الايرانية» قويا في المنطقة.. وكنا نخشى ان نكون قد ساعدنا الملالي في ايران عن طريق مساعدتنا الشيعة في العراق.

هذه الحساسيات السياسية تعززت بفعل التردد الشديد داخل الحكومة ازاء القيام بأي عمل يمكن ان يؤدي الى اعادة تورط القوات الاميركية في العراق. وكان الدافع العملي المسيطر على الاحداث هو ان الحرب انتهت وانه يجب الا نبدأها مرة اخرى، بل ان هذا التفكير كان هو السائد في داخل البنتاجون الذي سبق ان عارض توصية من لجنة النواب تدعو الى انشاء منطقة عازلة من السلاح تقوم على حراستها قوات الامم المتحدة في جنوب العراق. وهذا التردد من جانب المؤسسة كان ايضا السبب في اتخاذ القرار بعدم اسقاط طائرات الهليكوبتر العراقية حتى بعد ان قامت بالهجوم على المتمردين.

عندما التقى شوارتزكوف نظراءه العراقيين لاملاء شروط وقف اطلاق النار في 3 مارس (آذار)، منع تحليق الطائرات العراقية المثبتة الاجنحة. ونظرا لان القصف الاميركي دمر معظم الجسور في العراق، فقد طلب الجنرالات المهزومون الاذن باستعمال طائرات الهليكوبتر من اجل اعادة تموين القوات العراقية الموزعة عبر البلاد.

ولان قوات التحالف تسيطر سيطرة كاملة على المجال الجوي العراقي، كان شوارتزكوف يعلم ان طائرات الهليكوبتر لا تشكل تهديدا لجنوده. ولهذا فقد وافق على الطلب العراقي.

وهذا القرار اتخذه شوارتزكوف دون تخطيط مسبق.. ولعله كان معقولا من الناحية العسكرية اذا ما اراد المرء ان يكون عادلا في التقييم، اذ لم يكن ثمة من سبب يدعو للشعور بالشك ازاء ما بدا آنذاك مجرد خطوة لوجستيكية املتها عوامل اللطف من قبل منتصر تجاه مهزوم. ومع ذلك فما ان بدأت طائرات الهليكوبتر العراقية بقصف القرى الشيعية والكردية ادركنا جميعنا انه كان من الخطأ عدم منع طائرات الهليكوبتر العراقية من الطيران كما فعلنا بالنسبة للطائرات المثبتة الاجنحة.

ولست اذكر اي مناقشة جرت بين الرئيس ومستشاريه الكبار حول هذه المسألة سواء كان ذلك قبل او بعد قرار شوارتزكوف. كما انني اعتقد ان قوات صدام كانت قادرة على السيطرة بسرعة على المتشلين مع وجود طائرات الهليكوبتر ومع عدم وجودها.

وقد استنتج الخبراء بأن اقتران وجود التفوق العددي بوجود المدرعات والمدافع العراقية كان كافيا للسيطرة بسهولة.

ولا ريب ان اسقاط طائرات الهليكوبتر العراقية كان سيقدم بيانا رمزيا حول الموقف ولكنه لم يكن سيضمن نجاح عمليتي التمرد. وقد كان كولن باول يعتقد ان اسقاط الهليكوبتر كان قمينا بجرنا الى الحرب الاهلية، وهو احتمال لم نكن ولم يكن حلفاؤنا في التحالف يرغبون في حدوثه. كان هناك نقاش محدود جدا آنذاك مفاده ان التحرك المناسب الذي يتعين على الولايات المتحدة القيام به هو زيادة كمية مساعداتها الى اللاجئين.

وخلال تلك الفترة جرى بعض النقاش حول مساعدة التمرد ضد صدام حسين بواسطة عمليات سرية. وانكر بوضوح الحجج التي تقدم بها العديد من مسؤولي شركائنا في التحالف. قال احدهم: «يجب ان نبحث عن طرق لمساعدة الناس على تعقب صدام. هذا هو الوقت المناسب لاشعال نيران الفوضى والاضطراب».

كما كان هناك البعض من الذين اعربوا عن استعدادهم لتمويل عمليات سرية. قالوا: «ولكننا نريد بعض المساعدة. ان عليكم معاملة المعارضة العراقية كما تعاملتم مع مجاهدي افغانستان. هذه هي الطريقة الوحيدة لفصل الجيش عن صدام».

واضاف المصدر نفسه انه لو جرى تزويد الثوار بصواريخ ارض جو، وبالصواريخ التي تستعمل ضد المدرعات، فإنهم لن ينجحوا في الدفاع عن انفسهم بفعالية اكثر ولكنهم سيلحقون خسائر جسيمة بقوات صدام.

وكانت بقايا الجيش العراقي تحتاج الى احراز نصر سريع لاستعادة ثقتها بنفسها. ولهذا فإن احد وزراء الخارجية كان يحاجج بقوله: «ان على الجيش ان يعلم انه طالما ظل صدام موجودا في السلطة فإن عليه ان يخوض حربا داخلية مكلفة. وعندما يدرك الجيش ذلك سيكون اكثر استعدادا للتحرك ضد صدام».

لاسباب واضحة لا استطيع المضي في تقديم تفاصيل حول المناقشات التي جرت داخل الحكومة الاميركية حول المقترحات المتعلقة بالعمليات السرية. ويكفي ان القول في هذا المجال انها اثارت عددا من الاسئلة الشائكة. اذ هل يمكن شن مثل هذه العمليات بنجاح، في حال تقديم الولايات المتحدة وشركائها في التحالف المعلومات الاستخبارية المطلوبة؟... هل ستؤدي هذه العمليات الى تفكيك العراق فتحبط رغبتنا في استعادة الاستقرار للخليج العربي؟ واذا ما جربت هذه المحاولات ثم فشلت هل يمكننا التأكد من استمرار العقوبات الاقتصادية والسياسية المفروضة من قبل الامم المتحدة ضد العراق؟

لقد رأى بعض النقاد ان خطوات كهذه تتعلق بشن عمليات سرية واسقاط طائرات هليكوبتر او احتلال اراض عراقية ربما ساعدتنا على تحقيق اهدافنا البعيدة المدى والرامية الى ضمان عدم قيام النظام العراقي بتهديد الاستقرار في المنطقة.

ومع ذلك يمكن القول ان كل هذه الاعمال الممكنة اثارت في حينها احساسا معينا بالخطر. فمن جهة هناك خطر التورط العسكري الاميركي او خطر الانجذاب الى حرب اهلية عراقية.

لقد اوضحنا في مناقشاتنا التي اجريناها خلال الازمة مع حلفائنا في التحالف بأننا عازفون عن لعب دور في الحفاظ على النظام في العراق، واكثر من ذلك فإننا كنا نرغب في دفع السوريين والمصريين نحو العمل مع دول الخليج من اجل تطوير هياكلها الامنية في المنطقة لمرحلة ما بعد الحرب، وقد وعد الرئيس مرارا بقوله اننا لا نريد ممارسة ضغط عسكري مستمر وانه بقدر ما نسرع القوات في الرحيل بقدر ما يتعاظم الضغط على هذه الدول لكي تتعاون في ما بينها من اجل ضمان امنها.

وكنا كذلك حذرين ازاء احتمال تقسيم التحالف او تفكك التحالف. فقد كنا نحتاج التحالف في فترة ما بعد الحرب اكثر من حاجتنا اليه قبل الحرب لسببين رئيسيين على الاقل: السبب الاول هو اننا اكتشفنا خلال الحرب ان برنامج صدام حسين لتطوير اسلحة الدمار الشامل كان اوسع مجالا واقل ظهورا مما كنا نعتقد سابقا. ولهذا فقد كنا مصممين على استغلال انتصارنا في عاصفة الصحراء من اجل ان نسلط على النظام العراقي اشد انظمة الرقابة فعالية من اجل التخلص من البرنامج نهائيا.

كما كنا مصممين ايضا على الاستمرار في فرض عقوبات اقتصادية وسياسية مشددة ضد العراق لكي نكبح جماح التجاهله العدوانية.. وهذه العقوبات ما زالت مستمرة حتى اليوم. ان وضع صدام حسين في ذلك القفص يحتاج الى تنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة (بالاضافة الى قرار اضافي) والى استمرار دعم جميع شركائنا في التحالف.

ثانيا.. كانت هزيمة صدام بمثابة دحض واضح للراديكالية العربية، كما انها ادت الى خلق فرصة نادرة لمحاولة التوصل الى سلام مستمر في الشرق الاوسط بين العرب والاسرائيليين وهذا كان يحتاج الى المحافظة على تماسك التحالف وعلى التركيز على عملية بناء السلام.

بينما هزم صدام، ظل زعماء آخرون يشعرون بالقلق ازاء استمراره في السلطة. وعندما التقيت بالسيد شامير في القدس لمناقشة عملية السلام في 9 ابريل (نيسان)، كان قلقا لانه على الرغم من النصر العظيم الذي تم احرازه فإن صدام ظل حيا وفي السلطة. قال شامير: «هذا ليس درسا جيدا للمنطقة. ان مثل هذا الرجل انا امكنك ان تطلق عليه اسم رجل، الذي كلفنا خسائر جسيمة، ونجا على مهاجمتنا بالصواريخ، هو رجل لا نستطيع التعايش معه. واعتقد ان كل شيء في المنطقة سيظل مؤقتا حتى تتغير هذه الحقيقة».

اجبت بقولي ان جميع شركائنا العرب في التحالف يعتقدون ان صدام سينحى عن الحكم بانقلاب خلال ستة او ثمانية شهور. ولكنني اشعر بالقلق لان الانتفاضتين في الشمال والجنوب ربما تسببتا في تعزيز قوته.

في اليوم التالي عبر الرئيس مبارك عن مشاعر مشابهة. وقد لاحظت خلال المناقشة التي دارت حول مشكلة اللاجئين ان صدام كان يسعى للانتقام من تركيا وايران عن طريق ارغام عشرات الآلاف من الاكراد على الفرار عبر الحدود.

اجاب مبارك: «صدام ليس ذكيا الى هذه الدرجة، ان ما يريده هو قتل الاكراد».

من المهم ان اعيد هذا القول بأنه على الرغم من ان رحيل صدام مسألة مرحب بها فإنه لم يكن هدفا منصوصا عليه في سياستنا. وقد كنا حريصين باستمرار على نفيه كهدف من الاهداف العسكرية او السياسية كما سبق ان اوضحت.

وفي الوقت نفسه لم نكن نتوقع اطلاقا ان يستمر بعد هزيمة في هذا الحجم.

ولربما كان علينا ان نتذكر ان صدام كان دائما قادرا على البقاء، وايجاد طريقة ما لارباك اعدائه.

وهو حتى هذه اللحظة ما زال مسيطرا على بلاده، بينما لم تعد الادارة التي هزمته بواسطة حملة هي مزيج من المهارتين الدبلوماسية والعسكرية في الحكم.

في المناسبات التي افكر خلالها بعجائب التاريخ، اتذكر شيئا قاله لي طارق عزيز في جنيف: «ستكون هنا بعد ان ترحلوا انتم بوقت طويل».

كان هذا احد الاشياء القليلة التي تفوه بها والتي تبين انه كان على صواب بشأنها.

الحلقة المقبلة — مقدمة لانفراج شرق أوسطي

اصابت طارق عزيز عندما قال لي: ستكون هنا بعد ان ترحلوا انتم بوقت طويل (ارشيف «الشرق الاوسط»)

● تم القضاء على الحرس الجمهوري العراقي الذي كان قادراً على بث الرعب في الماضي ● الولايات المتحدة ليس لديها دوافع أبعد من فرض الامتثال لقرارات الأمم المتحدة ● لا توجد لدينا مخططات عظمى للابقاء على وجود عسكري في المنطقة ● لم نلاحق صدام حسين لعدم وجود معارضة منظمة له ● كسب الحرب مع العراق خلال ستة أسابيع خلص الولايات المتحدة من ميراث فيتنام المرير ● من المهم أن يظل العراق موحداً مع وجود قيادة جديدة أشد عقلانية أو مع عدم وجودها ● برنامج صدام لتطوير أسلحة الدمار الشامل كان أوسع مجالاً وأقل ظهوراً مما كنا نعتقد سابقاً ● هزيمة صدام دحض واضح للراديكالية العربية

No. 6203 - Wednesday 22/11/1995 ● العدد 6203 - الأربعاء 1995/11/22

بحثا عن العدالة

الشعب في مواجهة سمبسون 7

«ايتو» أضفى على «القانون» مسحة إنسانية

انتقادات فيورمان غير الكريمة لزوجة القاضي كادت تدفع به الى التخلي عن قضية سمبسون

رغم الوصف الذي أطلقته مارسيا كلارك قائدة فريق الاتهام في قضية أو. جي. سمبسون على الشرطي مارك فيورمان «انه وصمة عار على جبين الانسانية»، الا انها تمنت على هيئة المحلفين ان يرتفعوا عن الشبهات فيقبلوا صحة عثوره على القفاز الملطخ بالدم في الممر المظلم.

وبعدما تكشفت دراما فيورمان، خاطب المحامي برون احد اعضاء فريق الدفاع، هيئة المحلفين قائلا: «لا تدعو فيورمان يهزم سمبسون».

واذا كانت الحلقتان الخامسة والسادسة من كتاب «بحثا عن العدالة: الشعب في مواجهة اورينتال جيمس سمبسون» الصادر عن «لوس انجليس تايمز» والذي تنشره «الشرق الأوسط»، قد خصصتا للشرطي العنصري فيورمان فيمكن اعتبار الحلقة السابعة التي نحن بصددها انها للقاضي «لانس اي. ايتو» الذي تولى رئاسة المحكمة التي نظرت القضية الجنائية رقم ب. أ. 079211 ومع ان الاتفاق لم يكن سمة من سمات هذه القضية فقد كان هناك اجماع على ان مهمة القاضي ايتو كانت عسيرة وشاقة، ولعل ابلغ تلخيص لتجربة القاضي ايتو خلال المحاكمة الماراثونية هو ما قاله القاضي «جيمس اي. باسكوه معلقا على المحاكمة: «لقد كانت قدر حياته».

على مدى شهور طويلة وشاقة عددها خمسة عشر تراس قاضي المحكمة العليا «لانس اي. ايتو» المحكمة التي نظرت القضية الجنائية رقم ب. أ- 079211 والتي كان ايتو خلالها المرجع الرئيسي في كثير من المسائل القانونية الشائكة، والمسؤول عن فض بعض المشاحنات الصبيانية بين المحامين، والمهدئ لخواطر المحلفين الذين تثور ثائرتهم من حين لحين حتى يوشكوا على التمرد، فضلا عن معاناته هو وضيقه الشديد باحساس خفي باحتمال انهيار المحاكمة وانتهائها الى الفوضى.

ولقد كان اصدق واحق تلخيص لتجربة ايتو هذه جملة قالها قاض آخر هو «جيمس اي. باسكوه»: «تلك قدر حياته».

ولعبت وسائل الاعلام الحديث والتلفزيون خصوصا دورا اساسيا وجديدا في توفير مقاعد امامية لملايين الاميركيين لمتابعة كل شاردة وواردة من منازلهم ومكاتبهم ومحال عملهم لهذه المحاكمة بكل تفاصيلها التي يمثل بعضها هذا القاضي الذي رغم عباءته الرسمية السوداء، اضفى على «القانون» مسحة انسانية، بدءا بساعته البلاستيكية السوداء التي يلبسها عادة عداءو المسافات الطويلة، الى بعض تفاصيل حياته الخاصة ومقتنياته التي منها ولعه بجمع الساعات الرملية، ومجموعة اقلامه الحبر الملونة، وعادته في ان يترجح على كرسيه الجلدي الهزاز الاسود ايضا.

ومع ان لا احد ممن حوله كان يدعوه في المحكمة باسمه الاول كما تعودوا على تسمية المحامين جوني (كوكران) ومارسيا (كلارك) فان الاميركيين عموما ارتاحوا له واحسوا انهم كانما كانوا على معرفة سابقة به.

كان ايتو على مدى عام وربع هو قاضي اميركا الاشهر الذي الى جانب ادارته «لمحاكمة القرن» علم الجمهور الاميركي كماً وافرا من احكام القانون بما في ذلك بعض خفاياه ومكنوناته التي منها مثلا قاعدة الاكتشاف المتبادل الخاصة بولاية كاليفورنيا والتي تقضي بان يتعاوض محامو الاتهام والدفاع الأدلة، وحكم الاحتجاج القانوني والأساس الفقهي الذي يجيز الاحتجاج، وتلك السلطة الهائلة التي تخول للقاضي تحديد ما يحق وما لا يحق للمحلفين سماعه من المعلومات.

وعلى الرغم من الاختلاف الذي انتظم الاميركيين عن كل ما يتصل بمحاكمة او. جي. سمبسون، فان استطلاعا للرأي اجرته «صحيفة لوس انجليس تايمز» مباشرة بعد النطق بالحكم، اثبت ان اكثر من ثلثي مواطني لوس انجليس عبروا عن رضائهم عن ادارة ايتو لدفة المحاكمة، في حين انتقده زملاء المهنة من خارج وداخل قاعة المحكمة على السواء بما فيهم محللون قانونيون وقضاة وبعض محامي الدفاع الذين اتهموا ايتو بالتحيز لماضيه كممثل اتهام، بأن اعطى الاتهام مزيدا من الفرص ومتسعا من المجال بالمقارنة مع الدفاع.

لكن اكثر ما عيب على ايتو جاء في بداية المحاكمة عندما سمح لشاهد الاتهام «رون سيب» بان يدلي بشهادة تتعلق بالغيبيات والاحلام بان او. جي صديقه السابق أسر له مرة انه يرى في المنام انه يقتل نيكول. غير ان تجاوزاته الاخرى في هذه المحاكمة كانت في معظمها تستند الى السوابق، ومن اوضح امثلة ذلك كان سماحه للاتهام بتقديم ادلة جمعتها الشرطة باساليب غير قانونية او بالقفز على الاجراءات المشروعة والمعمول بها، كتعدي الشرطة على منزل سمبسون وتفتيشه واخذ ادلة بدون تصريح قضائي بالتفتيش. ومن تلك الأدلة «القفاز» المشهور.. مع ان قبول ايتو لتلك الأدلة لم يثنه عن توجيه اللوم لمفتش المباحث «فيليب فانانر» التي ادلى باقوال كاذبة وغير منضبطة مهنيا من اجل التحصل على امر تفتيش. هذا، بالاضافة الى حقيقة ان القاضي ايتو بقبوله شهادات بان او. جي. سمبسون كان يسيء معاملة نيكول معنويا وحسيا، منح الاتهام مزيدا من الفرص المشكوك في صحتها قانونيا لتدعيم قضيته وتسجيل النقاط، في حين ان الاتهام والدفاع كانا قد اتفقا مسبقا على حذف شواهد وتعبيرات بعينها من مرافعاتهم كعبارة الزوجة ضحية العنف والاعتداء الجسماني بواسطة الزوج.

لكن القاضي ايتو تغاضى تماما عن ذلك كله بسماحه للاتهام بعرض صورة على المحكمة تري نيكول متورمة الوجه والخدين، كما سمح لهم بتشغيل شريط في المحكمة يسمع فيه صوت نيكول الباكي وتوسلاتها مستغيثة بهاتف الطوارئ رقم 911، بعد واثناء مشاجرة بينها وبين زوجها او. جي. سمبسون قبل ثمانية اشهر فقط من مقتلها.

اما اشد ما اخذه الدفاع والجمهور على القاضي ايتو فقد كان رفضه لهيئة المحلفين بالاستماع الى اكثر من نموذجين فقط من عينات شرائط مارك فيورمان، لحد ان تجمع المتظاهرون الغاضبون خارج قاعة المحكمة هاتفين ومطالبين بطرد القاضي المتحيز ايتو وابعاده عن نظر قضية او. جي. سمبسون. ولم يفوت كوكران الفرصة بالطبع فاتهم القاضي ايتو بكونه جزءا من مؤامراة التستر والتغطية وحجب الحقيقة.

ولكن تحيز ايتو المزعوم للاتهام لم يجد فتيلا في النهاية ولا ما اشيع من اعطائه الاتهام الفرص، ذلك ان المحلفين ضربوا بكل ذلك عرض الحائط بان رفضوا شهادة فيورمان حتى من دون ان يستمعوا الى بقية ما حوته الشرائط العنصرية، وادانوا تفتيش الشرطة لعزبة سمبسون بدون تصريح قانوني، وصرفوا النظر عن العنف العائلي واعتبروه امرا لا يمس جوهر القضية المنظورة.

ولعل تركة ايتو المثقلة الباقية حقا لن تكون ما اتخذه من قرارات بقدر ما ستكون طريقته واسلوبه في اتخاذ تلك القرارات. فلقد اخذ المحللون الاختصاصيون منذ البداية على ايتو افلات الزمام من يده بسماحه باستمرار السجال والتراشق بين مجموعات المحامين المتكتلين خلف مناضد الاتهام والدفاع. وربما كان للقاضي عذره في ذلك التصرف الذي يبدو محسوبا، ذلك انه علما بحساسية القضية المطروحة، وافتقارها للادلة القطعية، وطموحا منه لترك سجل قانوني يتخطى الزمن ويصمد امام التحديات والطعون والنقد، عمد لاعطاء القانونيين على جانبي المحكمة اوسع قدر ممكن للنقاش والمناظرة ومقارعة الحجة بالحجة حتى انهم لكثرة ما لاكوا وجهات النظر والمسائل القانونية واعادوا تكرارها، نضب معينهم منها فلجأوا الى التلاسن وفي بعض الحالات التدني لمستوى السباب. وليس ادل على ذلك من ان جانبا من احصائيات المحاكمة الماراثونية يبين ان المحامين في محاكمة او. جي. سمبسون سجلوا ما لا يقل عن 16.000 احتجاج!

وحتى ايتو نفسه عيل صبره في بعض المرات بتراشق المحامين الغاضبين بمسموم الكلام فكبح جماحهم بكل ما تطلبه الموقف من حزم وصرامة، لدرجة انه لم يقف عند حد تغريم المحامين الجانحين على جانبي المحكمة مبالغ بلغت في مجموعها 4.700 دولار على مخالفاتهم، بل غادر هو نفسه قاعة المحكمة مغضبا في مرة من المرات على اثر مشادة مع المحامين، وبعدها حاول فرض جو مهني للسلوك الحضاري القويم داخل المحكمة، فمنع مثلا تقليب الاعين تعبيرا عن الضيق والامتعاض، او الهمس المسرحي، او توزيع الاتهامات الشخصية جزافا بلا موجب ولا مسوغ. الا ان شيئا من ذلك لم يُجد، فالقاضي ايتو بطبعه رجل رقيق الحاشية، محب للمناظرة لدرجة انه بدا احيانا مستمتعا بملاحاة المحامين ومساجلاتهم وهو ينظر اليهم من عل ببسمة فيها شيء من ابتسامة من يشهد مسلاة، قبل ان يتدخل لحسم الامر ووقف القذائف الكلامية. وقد علق احد قضاة المحكمة العليا الآخرين على ايتو ومحكمته بقوله: «يقدر لي انه سمح لقضية كان ينبغي ان تنظر في ما لا يزيد عن ستة اسابيع أن تمتد الى كابوس طوله عام من الزمن. لقد اعطى فضيلة الصبر معنى جديدا».

كما ان هناك لازمة اخرى من لوازم ايتو هي انه كثيرا ما اعاد النظر في قراراته واحيانا قلبها رأسا على عقب. فلقد غير رأيه نزولا عند طلب الدفاع بشأن المقادير التي سمح للمحلفين بسماعها من شرائط فيورمان، كما تراجع على الاقل ثلاث مرات عن قراره بمنع كاميرات التلفزيون من دخول قاعة المحكمة، كما اعاد النظر في الغرامات التي فرضها على المحامين وخفضها، فلا عجب اذن ان قال منتقدوه انه اطال من عمر المحاكمة بما بدا منه من مظاهر التساهل التي استغلها المحامون، بينما قال مؤيدوه ان تنفيذ القانون حرفيا وبدون تصرف هو اسهل بكثير من ان يكون القاضي واسع الافق لا يتهيب اخضاع القانون للاجتهاد وشيء من الخيال.

هذا، ولم يكن ايتو قاضيا غمرا قبل تعيينه قاضيا للمحكمة العليا عام 1989، اذ كان قد نظر بعض قضايا هوليوود ذات البريق والشهرة من مثيلات قضية «مدام هايدي فليس»، وقضية نجم الراب المتهم بالقتل «سنووب دوجي دوج»، والمتهمين بارتكاب جريمة قتل «ايريك ولايل منينديز»، كما انه تراس محاكمة محتال البنوك «شارلس هـ. كينج جونير»، كما ان ايتو اختير لحيازة لقب قاضي العام بواسطة اتحاد المحامين والقانونيين لمنطقة لوس انجليس. هذا سجل غير عاطل بالطبع، ولكن ليس فيه شيء مشابه للتجربة التي خاض ايتو غمارها بترؤسه لمحاكمة او. جي. سمبسون، لا من حيث الكم او الكيف. الا ان متاعبه كقاض جاءت مع قضية سمبسون، فلقد تعرض ايتو للانتقاد حتى قبل بدء المحاكمة بسبب مقابلة تلفزيونية ادلى فيها بحديث لدتريتيا تويوتا، التابعة لتلفزيون KCB - TV.

ومع ان الحديث في تلك المقابلة لم يتطرق لمحاكمة او. جي. سمبسون المرتقبة فان مجرد حدوثها كان مثار هجوم عليه في ما بعد عند اختيار المحلفين واصراره على استبعاد كل من شاهد التلفزيون او استمع للمذياع في الاسابيع السابقة لتفجر بركان سمبسون. فلقد اعتبر ذلك منه نوعا من النفاق والكيل بمكيالين اذ انه هو شخصيا قد فعل ذلك على الرغم من حقيقة انه في مقابلته مع تريتيا كان الحديث عن خلفيته اليابانية - الاميركية، ونشاته وتجربة ابويه اللذين وضعا في معسكر خاص بسبب هويتهما اليابانية اثناء الحرب العالمية الثانية.

اما اشد ما اوجع ايتو خلال ترؤسه لمحاكمة سمبسون فقد كان ما ورد في شرائط فيورمان من انتقادات غير كريمة لرئيسة فيورمان السابقة وصاحبة اهم وظيفة نسوية حاليا في صفوف شرطة لوس انجليس، النقيب «مارجريت يورك»، التي هي في الوقت نفسه زوج ايتو.

هذا ما كان من امر ايتو والجمهور، اما عن ايتو ومن هم داخل محكمته، فلقد رضي به كل من الاتهام والدفاع قاضيا للمحاكمة اول الأمر، على الرغم من علم جميع الاطراف ان القضية قائمة اساسا على دور شرطة لوس انجليس ومصداقيتها وما فعلته وما لم تفعله سلبا وايجابا. ثم جاءت شرائط فيورمان فزادت الوضع تعقيدا، وليس ادل على ذلك من ان كلارك وليس غيرها طلبت - في تصرف ادهش الجميع - من القاضي ايتو ان يتخلى عن نظر القضية لقاض غيره لان شرائط فيورمان وما حوته من قذف في حق زوجه ربما انعكس تاثيره السلبي عليه، فلم يعد يملك ان يكون القاضي المحايد تماما. ولم يسع ايتو الا ان يوافق كلارك فيما ذهبت اليه ويعلن في المحكمة التي ران عليها الصمت، بصوت بادي التاثر، انه كاي زوج محب لزوجه ويقدرها حق قدرها لا بد ان ما ورد عنها من القيل والقال تارك في نفسه ما قد يؤثر على حكمه.

غير انه ما لبث ان استرد رئاسته للمحكمة بناء على حكم قاض آخر افتى ان ما ورد في شرائط فيورمان عن زوج ايتو غير متعلق بالدعوى المنظورة.. وذلك صحيح في الواقع لان الاشرطة التي جلبت لايتو للافادة منها كاملة كانت قد نقحت وحذفت منها الاجزاء التي تسيء الى زوجه.

واخيرا، يبقى من انسب ما قيل عن القاضي ايتو، مقالة قاضي محكمة لوس انجليس العليا المتقاعد «ايلي شيرناو» في تعليقه على داب ايتو في هذه المحاكمة الطويلة واسلوبه وقيادته الصبورة لدفتها: «اعتقد انه تصرف كاحسن ما يمكن لاي منا ان يتصرف لقد تعلمنا جميعا... ان الشخص الوحيد الذي سيلقى على عاتقه اللوم حينما لا تسير الامور على ما يرام هو قاضي المحكمة».

● القاضي ايتو فض المشاحنات الصبيانية بين المحامين

● الاتهام والدفاع اتفقا على حذف شواهد وتعبيرات من مرافعاتهما كعبارة «الزوجة ضحية العنف والاعتداء الجسماني بواسطة الزوج»

● المحامون في قضية سمبسون لجأوا الى تبادل الكلام المسموم والسباب بعد ان نضب معينهم في ابداء وجهات النظر القانونية

في الحلقة التالية:

في 16 شهرا بين وقوع الجريمة والنطق بالحكم نشرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ما يزيد عن 1500 قصة عن «محاكمة القرن»، شملت الشخصيات، والتحليلات القانونية، واستطلاعات الرأي، ووقع المأساة والمحاكمة على جنوب كاليفورنيا خصوصا، والأمة الاميركية عامة.

ذلك مثال واحد لنشاط وسيلة واحدة من وسائل الاعلام الاميركية ذات الامكانات المالية التكنولوجية الهائلة. وفي هذه الحلقة تلخيص لزخم الاعلام الاميركي بوسائله المختلفة وأثره في كل من وما اتصل بالمسألة السمبسونية.

القاضي ايتو وزوجته النقيب في الشرطة مارجريت يورك

في انطلاق كأس دوري خادم الحرمين الشريفين

الجماهير السعودية في انتظار لقاء الاتحاد والأهلي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

بقدر ما تنتظر الجماهير الرياضية في السعودية انطلاقة بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم والزحف الى الملاعب الرياضية لمشاهدة المباريات بين الفرق الرياضية الاثني عشر المشاركة في التنافس على لقب بطولة الدوري، فان البداية هذا الموسم للدوري ستشهد بطولة خاصة بين فريقي الاتحاد والاهلي اللذين سيلتقيان في اول اسبوع من جدول الدوري، مما سيعطي الانطلاقة اثارة وقوة اكثر.

وذلك للتنافس التقليدي بين الفريقين والاثارة الشديدة التي تحيط لقاءهما جماهيريا في اي لعبة، وخاصة على مستوى مدينة جدة التي يوجد بها اكبر عدد من المشجعين للفريقين.

فمنذ ان اعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم عن جدول مباريات الدوري السعودي الذي جاء فيه لقاء فريقي الاتحاد والاهلي في الاسبوع الاول بدأت ادارتي الفريقين بالاستعداد المبكر لهذا اللقاء الذي يعد بالنسبة لهما بطولة خاصة.

فالاتحاد سارع بالتعاقد مع لاعبين اجنبيين عوضا عن اللاعبين الروسيين حيث تعاقد مع اللاعب الليبيري جوناه سانباه، والنيجيري ماجابي، وحضر الاول ولكن تم الغاء عقده بعد ان كشف انه مصاب باصابة خطيرة تمنعه من اللعب، فيما حضر اللاعب الثاني النيجيري ماجابي، وتم التعاقد معه لمدة موسم واحد مقابل 70 الف دولار كمقدم عقد و4 آلاف دولار مقابل راتب شهري، وهو يلعب في مركز رأس الحربة.

كما قام مدرب الفريق، البرازيلي كامبوس، بمنع الجماهير والصحافة من حضور التمارين وذلك للحفاظ على سرية الاستعدادات وطلب من الادارة اعادة لاعب الخبرة محمد السويد الى التمارين، وعقد عدداً من الاجتماعات مع اللاعبين لتصفية الاجواء بينهم وتهيئتهم نفسيا لهذه المباراة، التي قد تكلفه الغاء عقده واعفائه من تدريب فريق الاتحاد.

ومن الناحية الادارية عقد مجلس اعضاء الشرف بنادي الاتحاد اجتماع برئاسة ابراهيم افندي رئيس المجلس لتنقية الاجواء بين اعضاء الشرف والادارة ونجح الى حد كبير حيث يتوقف هذا النجاح على نتيجة المباراة.

كما قامت الادارة بسرعة صرف رواتب اللاعبين المحترفين المتأخرة حيث تسلم اللاعبون رواتب 4 اشهر دفعة واحدة، وذلك لاخراجهم من الازمة المالية التي كانوا يعيشونها.

وفي النادي الاهلي فان الاستعدادات لهذه المباراة لم تقل عن الاتحاد فمدرب الفريق البرازيلي راموس اعاد الى صفوف الفريق اللاعب باسم ابو داود المبتعد عن كرة القدم اكثر من عام وذلك لسد الفراغ في خط الدفاع في الفريق. كما قام المدرب بالاعلان بأن الفريق يفتقد الى خدمات اكثر من 7 لاعبين يعتبرون من نجوم الفريق في مقدمتهم خالد مسعد وحمزة صالح. ويرى الجميع ان هذا الاعلان هو عبارة عن اسلوب كعامل نفسي لا اكثر، وان كان مدرب الاهلي لا يحتاج لهذا الاسلوب وهو الذي استطاع ان يطور مستوى الفريق في نهاية مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

بالنسبة للادارة فان الاهلي لا يعاني من مشاكل ادارية ظاهرة على السطح حتى الآن وان كان هناك توقع انه في حالة الهزيمة ستظهر المشاكل الادارية. ولكن اذا نظرنا الى الناحية الفنية قبل لقاء الفريقين فان الاهلي هو الافضل من الناحية الفنية وخاصة ان مدرب الفريق راموس لديه معلومات كاملة عن مستويات جميع اللاعبين سواء السعوديين ومن ضمنهم الدوليين او الاجانب.

اما الاتحاد فما زال الوضع الفني للفريق غير مستقر وخاصة ان المدرب كامبوس لم يستقر حتى الآن على اي تشكيلة ثابتة، وان كان اطمئن بعض الشيء الى عودة صخرتي الدفاع احمد جميل ومحمد الخليوي.

لقطة من مباراة فريق نادي الاتحاد في كأس خادم الحرمين الشريفين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

هل يصل المسؤولون لحل يرضي جميع الأطراف

قضية إذاعة المباريات تلفزيونيا تشغل الرأي العام المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ادى توقف الدوري المصري لكرة القدم الى هدوء حالة الغليان التي سادت خلال الاسابيع الماضية بسبب عدم اذاعة مباريات الاهلي والزمالك تلفزيونيا. ولكن حالة الغليان سوف تزداد عقب استئناف المسابقة يوم 6 ديسمبر (كانون الاول) القادم بعد انتهاء دورة جنوب افريقيا الودية التي يشارك فيها المنتخب الوطني المصري وهو سبب تأجيل الدوري ثلاثة اسابيع.

وقد تزعم النادي الاهلي قضية عدم اذاعة المباريات وبدأ بتطبيقها بالفعل على مبارياته وحقق ارقاما قياسية من الدخل وصلت في بعض المباريات الى ربع مليون جنيه. هذا الامر شجع نادي الزمالك هو الآخر على عدم اذاعة مبارياته وبدأ في تطبيق القرار فحقق ارقاما قياسية ايضا مما شجع باقي الاندية على تطبيق نفس القرار على مبارياتها مع الاهلي والزمالك حيث منع نادي الترسانة اذاعة مباراته مع الاهلي.

ويبدو قرار عدم الاذاعة في ظاهره سهلا ولكنه فجر العديد من المشاكل والمخاطر. فسعة ستاد القاهرة لا تستوعب حاليا اكثر من 70 الف مشاهد، والاندية تلتزم بالفعل بطبع عدد لا يزيد على السعة المسموحة. ولكن المشكلة ان المنظمين على الابواب لا يطبقون التعليمات بدقة ويفتحوا الابواب على مصاريعها فتتدفق الجماهير داخل الاستاد بصورة رهيبة وتكون المفاجأة مذهلة للمسؤولين عن الاستاد والاندية، فالتذاكر المطبوعة لا تتعدى 70 الفا في حين ان الاستاد مملوء بتسعين الفا واحيانا مائة الف وهذا الامر حدث في مباراة الترسانة والاهلي فعدد التذاكر كان 67 الفا والاستاد به اكثر من 90 الف متفرج، وكانت المفاجأة في عودة 13 الف تذكرة للنادي دون ان تباع، وهنا بدأ المسؤولون باستاد القاهرة يصرخون ويحذرون من كارثة مروعة ربما تصل الى حد انهيار المدرجات في حالة دخول مائة الف متفرج في كل مباراة.

تهديد بالغاء مشاركة المكبر الفلسطيني في بطولة الأندية العربية

عمان - القدس المحتلة: من محمد قدري حسن

اضحت مشاركة فريق نادي جبل المكبر الفلسطيني في نهائيات بطولة الاندية العربية الحادية عشرة أبطال الدوري لكرة القدم التي يستضيفها نادي النصر السعودي في الرياض في الفترة من 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي الى 12 ديسمبر (كانون الاول) المقبل مهددة بالالغاء وذلك بسبب ما كشفه احمد سرور رئيس نادي جبل المكبر، الذي اكد في رده امس على استفسارات «الشرق الاوسط» التي حاورته هاتفيا.

واوضح احمد سرور الذي اختير كذلك رئيسا لوفد نادية الى الرياض ان مشكلة كبيرة وطارئة واجهت جبل المكبر تمثلت في قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي باغلاق مكاتب وزارة الداخلية الاسرائيلية شرق مدينة القدس المحتلة لمدة 15 يوما اعتبارا من اول من امس الامر الذي من شأنه حرمان وفد جبل المكبر من الحصول على تصاريح مغادرة القدس المحتلة الى عمان في الموعد المقرر يوم الجمعة المقبل حيث يطير من عمان مساء الاحد المقبل الى جدة ومنها الى الرياض التي من المقرر ان يصلها صباح الاثنين المقبل.

لكن رئيس نادي جبل المكبر اكد ان الاتصالات وعلى ارفع المستويات بدأت صباح امس مع مكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومع الدكتور عزمي الشعيبي وزير الشباب والرياضة في السلطة الوطنية الفلسطينية ومكاتب حقوق الانسان في القدس المحتلة لتذليل الصعوبات الطارئة وتمكين وفد جبل المكبر من مغادرة مدينة القدس المحتلة معربا عن امله في نجاح الاتصالات.

وعلى صعيد آخر شكل نادي جبل المكبر وفده الى الرياض برئاسة رئيس النادي احمد سرور وعضوية السادة اسماعيل المبيح نائب رئيس النادي اداريا، ابراهيم سرور مديرا للفريق، عرفات عويسات مشرفا رياضيا ومعالجا، تيسير جابر مدير البرامج الرياضية في اذاعة وتلفزيون فلسطين اعلاميا، بينما يرافق الوفد كذلك راسم يونس مدير عام الانشطة الرياضية في وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية وبدر مكي مدير الاعلام في الوزارة.

دامسكو البرازيلي ينهي زيارته للضفة الغربية وغزة

غزة: «الشرق الأوسط»

انهى فريق نادي دامسكو البرازيلي لكرة القدم سلسلة مبارياته الودية مع فرق الاندية الفلسطينية التي لعبها على هامش زيارته للضفة الغربية وقطاع غزة بدعوة من نادي عنابا بالضفة الغربية.

وقد تعادل الفريق البرازيلي في آخر مباراتين له بدون اهداف مع فريق هلال اريحا في مدينة اريحا، ومع فريق غزة الرياضي على ملعب اليرموك في قطاع غزة.

وقد استقبل رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات اعضاء الوفد البرازيلي عقب مباراتهم مع نادي غزة الرياضي حيث اعرب عن سروره لتلبية الدعوة وزيارة الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن المنتظر ان يغادر الفريق البرازيلي الضفة الغربية في غضون اليومين القادمين متوجها الى الاردن وذلك للعب مباراتين وديتين في عمان ينتظر ان تكونا مع الفيصلي والرمثا.

في بداية المرحلة الثامنة من الدوري السوري

الكرامة «المتصدر» في ضيافة الجيش اليوم

دمشق: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم مباريات المرحلة الثامنة من بطولة الدوري العام السوري لكرة القدم للموسم 1996/95 حيث تقام اليوم مباراة واحدة في دمشق تجمع الكرامة (المتصدر) مع مضيفه فريق الجيش (متذيل لائحة الترتيب).

ولعل موقع الفريقين على لائحة الترتيب يشير الى افضلية فريق الكرامة على الصعيد الفني حيث اثبت الكرامة انه مؤهل للمنافسة بقوة على زعامة المسابقة لهذا الموسم اذ فاز 5 مرات وتعادل مرة واحدة ولم يخسر اي مباراة وبقيت له مباراة مؤجلة مع الاتحاد (حامل اللقب) من الاسبوع الاول للدوري.

وقبل لقاء اليوم يحتل الكرامة المركز الاول برصيد 16 نقطة متقدما على حطين بفارق الاهداف. في حين ان الجيش يتذيل لائحة الترتيب برصيد 3 نقاط.

وتستكمل مباريات هذه المرحلة باقامة مباراتين (الخميس) الاولى في دمشق وتجمع الشرطة المركزي مع جبلة، والثانية في اللاذقية وتجمع حطين مع الاتحاد، بينما تقام الجمعة 4 مباريات يلتقي فيها: الفتوة مع المجد وتشرين مع شرطة حلب والحرية مع الوحدة واخيرا بردى مع الجهاد.

وقبل بدء مباريات المرحلة الثامنة ما زال مهاجم جبلة مازن اسعد يتصدر لائحة الهدافين برصيد 6 اهداف. ويليه في المركز الثاني 4 لاعبين برصيد 3 اهداف هم: انس مخلوف (المجد) وحازم حرية (تشرين) وجمال كاظم (حطين) واحمد غزال (شرطة حلب).

وتاليا مواقف فرق المسابقة قبل مباريات المرحلة الثامنة: الكرامة (36) حطين (36) جبلة (33) الاتحاد (32) الحرية (32) تشرين (11) المجد (9) الجهاد (8) الشرطة (8) الوحدة (5) شرطة حلب (5) بردى (4) الفتوة (4) الجيش (3).

استقالة ميندوزا رئيس ريال مدريد الإسباني

مدريد - ر: اكد رامون ميندوزا رئيس نادي ريال مدريد الاسباني استقالته اول من امس بعد ان امضى اكثر من عشرة اعوام مع النادي.

وقال ميندوزا - 68 عاما - في مؤتمر صحافي بعد اجتماع لهيئة مديري النادي سأترك النادي وانا حزين ولكني مقتنع.

وقال خوسيه ماريا سانشيز كاساس سكرتير هيئة مديري النادي انه تم انتخاب لورنزو سانز نائب رئيس النادي بالاجماع ليحل محل ميندوزا. واضاف ان النادي سيعقد مؤتمرا صحافيا لاعلان خططه للمستقبل.

وكان ميندوزا قد اعلن تاريخ مغادرته للنادي يوم الثلاثاء الماضي بالرغم من انه كان قد اوضح من قبل اعتزامه الاستقالة.

وقال انه سيستقيل بسبب خلافات داخلية بالنادي ونفى انه ارغم على الاستقالة. واضاف ميندوزا لا اهتم باي شيء الآن لقد سئمت المضايقات من الانتهازيين الصغار.

واضاف لم يرغمني اي شخص على الاستقالة ولكني شعرت بالملل.

ومن جهة اخرى في لندن قدم ليام برادي المدير الفني لنادي برايتون الانجليزي الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية استقالته امس الاول بعد ان امضى ما يقرب من عامين في تدريب الفريق.

وقرر برادي - 39 عاما - لاعب المنتخب الايرلندي لكرة القدم سابقا والذي كان يدرب سلتيك الاسكوتلندي ايضا ترك النادي بعد مناقشات مع ديفيد بيلوتي المدير التنفيذي للنادي.

وفاز برايتون بثلاث مباريات من بين 17 مباراة لعبها هذا الموسم ويحتل المركز قبل الاخير في الدوري. وهزم برايتون في مبارياته الست الاخيرة، وتولى جيمي ريان مساعد المدير الفني والمدرب جيمي كيس مهمة تدريب الفريق مؤقتا.

وحدة صنعاء يعسكر في الدوحة

عدن: من محمود غلام

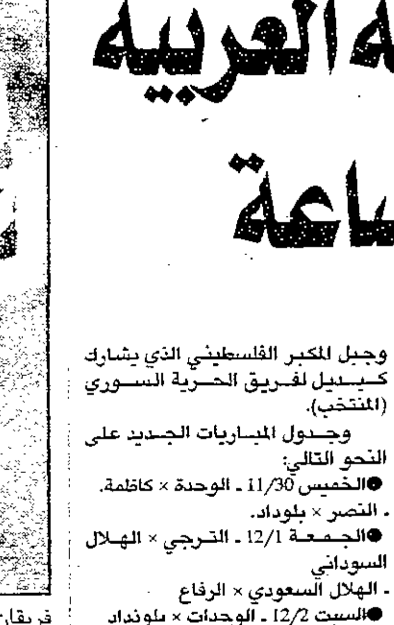
توجهت بعثة فريق نادي وحدة صنعاء لكرة القدم بطل الدوري الممتاز للموسم 94 - 1995 الى العاصمة القطرية الدوحة لاقامة معسكر اعداد خارجي لمدة عشرة ايام يجري خلالها مباريات تجريبية مع بعض الفرق القطرية وذلك استعدادا لبطولة الاندية العربية ابطال الدوري المقرر اقامتها بالعاصمة السعودية الرياض.

وتتكون بعثة بطل الدوري اليمني من 28 عضوا برئاسة نائب رئيس النادي محمد بن محمد فلاح، ثم تتوجه البعثة مباشرة الى السعودية لملاقاة فريق كاظمة بطل الدوري الكويتي في لقاء الافتتاح بتاريخ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وقد التقى عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء اليمني بعثة فريق الوحدة صنعاء في مبنى رئاسة الوزراء ووجه كلمة قيمة للفريق وتمنى لهم التوفيق في مشاركتهم ببطولة الاندية العربية ابطال الدوري وعبر عن ثقته بان المستقبل سيحفل بانجازات الشباب اليمني في المنافسات.

بسبب التصفيات الغرب آسيوية للأندية

تأجيل بطولة الأندية العربية لأربع وعشرين ساعة



الرياض: «الشرق الأوسط»

تقرر في العاصمة السعودية الرياض، يوم امس (الثلاثاء)، تأجيل انطلاقة منافسات البطولة العربية الحادية عشرة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم ليوم واحد، بحيث تبدأ المباريات يوم الخميس 30 نوفمبر (تشرين الثاني) بدلا من اليوم السابق له.

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي استضافته اللجنة العليا المنظمة برئاسة الامير ممدوح بن عبد الرحمن بن سعود وحضور ممثلي الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم، وليد كردي الامين العام المساعد في الاتحاد العربي، وعبد العزيز بن دهام الامين العام في الاتحاد السعودي.

مبررات التاجيل تمثلت في موافقة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على استضافة نادي النصر السعودي (المنظم لمنافسات البطولة العربية الحادية عشرة) لمنافسات غرب آسيا التصفياتية التي ستبدأ يوم الجمعة المقبل بمشاركة فرق (بجانب النصر) سيبا الايراني والعربي القطري وكوتبداج التركمانستاني.

وسيلعب سيبا مع كوتبداج، والنصر مع العرب مساء الجمعة الساعة 5.45 و7.40 ومساء الاحد النصر مع سيبا، والعربي مع كوتبداج.

ومساء الثلاثاء النصر مع كوتبداج، وسيبا مع العربي.

وهذه المباريات الست ستقام على ارض ملعب الملك فهد الدولي العملاق في الرياض.

وفي ما يتعلق بمباريات البطولة العربية فستجري مباريات الافتتاح ودور الاربعة والختام على ارض ملعب الملك فهد الدولي، وبقية المباريات على ارض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض (الملز).

القائمون على شؤون التسويق لتذاكر مباريات البطولة العربية طرحوا فكرة جيدة جدا تتمثل ببيع تذاكر دخول جميع المباريات بسعر موحد ومناسب مقارنة بشراء تذاكر بعض المباريات دون سواها.

وبجانب النصر السعودي (المستضيف) وجاره الهلال السعودي (حامل اللقب للبطولة العاشرة)، ستشارك في هذه البطولة فرق الترجي التونسي والهلال السوداني والرفاع الغربي البحريني وكاظمة الكويتي وشباب بلوداد الجزائري وجبل المكبر الفلسطيني الذي يشارك كبديل لفريق الحرية السوري (المنتخب).

وجدول المباريات الجديد على النحو التالي:

- ●الخميس 11/30 ـ الوحدة × كاظمة.
- ـ النصر × بلوداد.
- ●الجمعة 12/1 ـ الترجي × الهلال السوداني
- ـ الهلال السعودي × الرفاع
- ●السبت 12/2 ـ الوحدات × بلونداد
- ـ النصر × الوحدة
- ●الاحد 12/3 ـ جبل المكبر × الرفاع
- ـ الهلال السعودي × الترجي
- ●الاثنين 12/4 ـ الوحدات × كاظمة
- ـ بلونداد × الوحدة
- ●الثلاثاء 12/5 جبل المكبر × الهلال
- الرفاع × الترجي
- ●الاربعاء 12/6 ـ الوحدات × الوحدة
- ـ كاظمة × النصر
- ●الخميس 12/7 ـ جبل المكبر × الترجي
- ـ الهلال × الهلال
- ●الجمعة 12/8ـ كاظمة × بلوداد
- الوحدات × النصر
- ●السبت 12/9 ـ الهلال السعودي × الدفاع
- جبل المكبر × الهلال السعودي

وستقام مبارتا نصف النهائي مساء الاثنين 12/11، والنهائي مساء الاربعاء 12/13.



فريقان مرشحان للكأس كلاهما من السعودية.. الهلال (البطل) والنصر (المستضيف) (أرشيف «الشرق الاوسط»)

في أحدث قائمة قبل نهاية العام

سامبراس وجراف على قمة التصنيف العالمي

نيويورك: «الشرق الأوسط» ـ ر

اختتم الأميركي بيت سامبراس والالمانية شتيفي جراف العام الحالي وهما على قمة كرة المضرب.

ووفقا لاحدث قائمة لتصنيف اللاعبين واللاعبات والتي أعلنتها رابطتا لاعبي كرة المضرب المحترفين ولاعبات كرة المضرب المحترفات أمس الاثنين اختتم سامبراس العام وهو اللاعب الاول على العالم بفارق 77 نقطة عن مواطنه اندريه اجاسي الذي جاء في المركز الثاني. وبدأ سامبراس العام وهو اللاعب الاول على العالم ولكنه تراجع الى المركز الثاني وراء اجاسي واستعاد المركز الاول بنهاية العام بعد فوزه ببطولتي ويمبلدون واميركا المفتوحة. وجراف رسميا هي اللاعبة الاولى على العالم بالمشاركة مع الأميركية مونيكا سيليش التي استعادت هذا المركز بعد عودتها للملاعب هذا الموسم بعد غياب عامين. وانهت جراف العام وهي اللاعبة الاولى على العالم بفارق 138 نقطة عن اللاعبة الثانية الاسبانية كونشيتا مارتينيز بفوزها ببطولة رابطة لاعبات كرة المضرب المحترفات في نيويورك يوم الاحد الماضي.

وفي سيدني قال منظمو بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب التي تقام في يناير (كانون الاول) ان الالمانية شتيفي جراف اللاعبة الاولى على العالم اكدت اعتزامها المشاركة في البطولة.

بأزمة قلبية أثناء التدريب مع زوجته

وفاة الروسي جرينكوف بطل العالم في التزحلق الفني

لايك بلاسيد (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: توفي بطل التزحلق الفني على الجليد الروسي سيرجي جرينكوف ـ 28 عاما ـ نتيجة اصابته بازمة قلبية عندما كان يتدرب وزوجته ايكاترينا جوردييفا اول من امس في لايك بلاسيد (الولايات المتحدة). وكان جرينكوف (1.82 م و81 كلج) يحاول رفع زوجته في حركة نفذها الاف المرات من قبل واعجب بها الحكام والجمهور دائما على مدى عقد كامل من الزمن، وذلك خلال التدريب للظهور في عرض فني يحمل اسم «ستارز اند أيس» كان الزوجان سيشاركان فيه للسنة الثانية على التوالي.

وقد تعرف جرينكوف على جوردييفا في نادي موسكو عندما كانت في سن الخامسة، وكونا ثنائيا شهيرا منذ العام 1982 عندما كانا في سن الحادية عشرة والخامسة عشرة على التوالي.

وانتزع جرينكوف وجوردييفا اول لقب لهما عندما حلا في المركز الثاني في بطولة اوروبا للزوجي 1986 قبل ان يتوجا بطلين للعالم في العام ذاته. واحرزا ايضا بطولة العالم 87 و89 و90 وتوجا بطلين لاوروبا 88 و90 و94 وبطلين لدورتي 88 و94 الاولمبيتين في كالغاري (كندا) وليلهامر (النروج).

ورزق الزوجان بنتا اسمياها داريا عام 1992. وهما احترفا عام 1991 واقاما منذ ذلك الوقت في كنكتيكت (شمال نيويورك).

آغا خان يعود إلى سباقات الخيول البريطانية

لندن ـ ر: قال مدرب الخيول لوكا كوماني ان اغا خان يعتزم العودة الى سباقات الخيل البريطانية. وقال كوماني الذي تولى تدريب عدة خيول في بريطانيا لاغا خان قبل انسحابه في عام 1990 اثر خلاف مع نادي الفروسية البريطاني ان نية اغا خان العودة تاكدت بعد ان ارسل له 15 جوادا صغيرا لتدريبها.

واضاف كوماني الذي أسفرت مشاركته لاغا خان في الثمانينات عن عدة نجاحات في سباقات الفروسية: كنت اتمنى ذلك دائما ومن الرائع انني حصلت على تاكيدات اول من أمس.

وقال: سنحصل على 15 جوادا صغيرا هذا العام وامل اذا سارت الامور على ما يرام ان احصل على المزيد العام المقبل.. انه أمر ممتع للغاية.

وقال متحدث باسم نادي الفروسية: كنا نامل دائما ان يتمكن اغا خان من العودة لاننا نود ان نرى افضل الخيول في العالم تتسابق في هذه الدولة. وكان اغا خان قد انهى مقاطعته في يونيو حزيران. وفازت ثلاثة من الخيول الخاصة باغا خان التي تمت تربيتها في بريطانيا بسباق انجلترا للفروسية في الثمانينات وبينها شيرجار الذي فاز عام 1981 وكاهاياسي الذي فاز عام 1989 وكان كوماني يدربه.

خيطان يلتقي العربي في نهائي كأس ولي العهد الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

صعد خيطان الى نهائي كأس ولي العهد الكويتي لكرة القدم لملاقاة العربي بعد فشل هجوم كاظمة في اختراق دفاعه واحراز اهداف في الجولة الثانية التي انتهت بالتعادل دون اهداف ورجحت كفة خيطان بعد فوزه في الجولة الاولى بهدفين مقابل لا شيء.

جاءت المباراة هجومية من جهة فريق كاظمة الذي كان يحتاج الى هدفين لتجديد امله في الدفاع عن لقبه كبطل لكاس ولي العهد، ولكنه جوبه بدفاع قوي ومحكم من خيطان الذي اغلق منطقة المرمى تماما امام هجوم كاظمة وراقب مهاجمهم المحترف رومان هانز وصانع الالعاب بدر حجي فسهلت مهمة دفاع خيطان.

وبالرغم من ذلك فقد هرب هجوم كاظمة بعدة كرات ولكنها ضاعت بسبب تسرع المهاجمين والرعونة في التسديد خاصة من فواز بخيت، عادل صلبوخ الذي استبدل في الشوط الثاني.

وانقذت العارضة خيطان من هدف محقق في الدقيقة 70 من كرة محمد عبد الرحمن التي حولها برأسه، كما سدد الدومني مدافع كاظمة كرة اخرى من بعيد اصطدمت بالقائم ولم تجد من يكملها داخل شباك خيطان.

وفي الدقائق الاخيرة هاجم خيطان عن طريق محمد الملا بعد ان ظل طوال المباراة مدافعا ليهدد مرمى كاظمة وكاد ان يحرز هدفين لولا صافرة الحكم التي اعلنت انتهاء المباراة وصعود خيطان لاول مرة الى نهائي كاس ولي العهد ليلاقي العربي مرتين في ختام البطولة التي حصدها ناديا الكويت وكاظمة في السابق وهذه هي الكاس الثالثة.

لقب طاولة الأندية العربية بين الأهلي والزمالك اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

تشهد صالة قصر الرياضية في العاصمة الأردنية عمان مساء اليوم (الأربعاء) حفل ختام بطولة الأندية العربية السابعة للرجال والخامسة للآنسات لكرة الطاولة التي كانت بدأت مساء الجمعة الماضي بمشاركة عشرة فرق للرجال وستة فرق للآنسات.

ويلتقي في المباراة النهائية على بطولة الرجال فريقا الأهلي والزمالك (المصريان) اثر فوزيهما في مباراتي الدور قبل النهائي امس الثلاثاء حيث تغلب الأهلي بسهولة على الأهلي القطري 3/صفر، إذ تغلب شريف الساكت على عبد الله الحمادي 2/صفر، 12/21 و16/21، وفاز أشرف صبحي على حمد الحمادي 2/صفر، 19/21 و15/21 وفاز شريف خيا على عارف محمد 2/صفر، 12/21 و11/21.

الزمالك (3) أهلي جدة (صفر)

أما الزمالك فقد تغلب على الأهلي السعودي 3/صفر لكن بشيء من الصعوبة، إذ تغلب اشرف حلمي بطل العرب بمشقة على محمد خضير 2/1، 19/21، 21/16 و18/21، وفاز هشام حلمي على نبيل سعد 2/صفر، 8/21 و20/22، وفاز اشرف عباس على خالد الخضير 2/1، 20/22، 15/21 و12/21.

وبذلك يلعب الأهلي السعودي والأهلي القطري اليوم على المركزين الثالث والرابع، بينما يلعب الجزيرة الأردني والمعنى اللبناني على المركزين الخامس والسادس، والجهراء الكويتي مع الارثوذكسي الأردني على المركزين السابع والثامن، فيما كان الفريق الفلسطيني الذي يضم لاعبين من غزة ونابلس نال المركز التاسع قبل الأخير بفوزه على الخرطوم السوداني الذي نال المركز العاشر والأخير.

وفي مباريات امس على تحديد المراكز من 5 ـ 8 فاز المعنى اللبناني بصورة مفاجئة على الجهراء الكويتي 3/2، وبرز نجم المعنى محمد الهبشي الذي تغلب 2/صفر على وليد خالد و2/1 على دخيل الحشي بينما تغلب مروان البزري من المعنى على وليد خالد 1/2.

القاهرة تحتفي بعلي شلش بعد عامين من الغياب

القاهرة: من مي الشافعي

مرت بهدوء يشبه صاحبها الذكرى الثانية لرحيل الكاتب والناقد المصري الدكتور علي شلش. وقد احاطت ظلال هذه الذكرى الهادئة بقاعة الندوات بمكتبة القاهرة الكبرى حيث اجتمع نخبة من الدارسين والنقاد والمثقفين في ذكرى علي شلش الانسان والناقد والباحث والأديب والمترجم. وتحدث فيها الدكتور أحمد عتمان والأديب يوسف الشاروني والدكتور ماهر شفيق فريد.

وكان الراحل علي شلش قد توفي في احد فنادق القاهرة في اكتوبر (تشرين الاول) 1993 حيث كان يشارك في المؤتمر الأول للشعر العربي، وفي احدى جلسات المؤتمر جلس الدكتور علي شلش والدكتور كمال أبو ديب والدكتور ماهر شفيق فريد والاستاذ محمود أمين العالم الذي قال عنه انه ضمير حي مخلص لنا في انجلترا.

الدكتور علي شلش

ولد الدكتور علي شلش في العام 1935 بفارسكور بمحافظة دمياط وقد توفي والده وهو يدرس في كلية التجارة فاضطر الى ترك الكلية ليعول اسرته، وعاد الى الدراسة بعد ان تعلم اخوته جميعا تعليما جامعيا، حيث حصل اولا على دبلوم معهد السيناريو ثم على الليسانس والماجستير والدكتوراه في كلية الإعلام ثم حصل على الزمالة الفخرية مع جامعة «ايوا» عام 1976.

وقد مر الدكتور علي شلش بتجربة قاسية عندما اعتقل عام 1967 اثناء حضوره احدى الندوات الثقافية. وفي المعتقل كتب مجموعتين قصصيتين. وفي عام 1979 سافر الى لندن وتزوج اميركية وانجب طفلتين، وفي لندن انتقل بتقاليد الأديب المصري الى لندن، واكتشف مجموعة من الصفحات المجهولة لبعض من ابرز الكتاب مثل الافغاني ومحمد عبده ومصطفى لطفي المنفلوطي. وتوالت ترجماته وكتبه وابحاثه وهو من اوائل من لفتوا النظر الى الأدب الافريقي.

كما كانت له دراسات حول عدد من الشخصيات الادبية مثل ميخائيل نعيمة ونجيب محفوظ والعقاد وطه حسين.

الدكتور العسكري أطلق إشارة البدء لمهرجان القرين الثقافي الثاني

شوبان يعزف في الكويت بين مليون ونصف مليون كتاب

مهرجانات

الكويت: من كامل حازر

يفتتح في الكويت بعد ظهر اليوم مهرجان القرين الثقافي الثاني الذي ينظمه ويشرف عليه المجلس الاعلى للثقافة والاداب والفنون في الكويت، وقد شكل معرض الكويت العشرون للكتاب العربي وفرقة ام كلثوم للموسيقى العربية واوركسترا اكاديمية شوبان الموسيقية والامسيات الادبية النقدية والمسرحية والشعرية العناوين الرئيسية للمؤتمر الصحافي للدكتور سليمان ابراهيم العسكري امين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت الذي عقده امس الاول ايذانا بانطلاق قطار مهرجان القرين الثقافي الثاني.

والواضح من السرد الذي قدمه الدكتور العسكري لأعمال المهرجان وندواته فإن افتتاح معرض الكتاب اليوم سيكون البداية المحددة لشهر يمتد حتى 21 ديسمبر (كانون الأول) المقبل ومليئا بالعروض والندوات والسهرات. وان كان المعرض سيطفىء شمعته العشرين فما ذلك الا تاكيد على بلوغه مرحلة النضج وتحوله الى تقليد راسخ في الحياة الثقافية الكويتية.

وتشارك في معرض الكتاب لهذا العام اكثر من 20 دولة ومنظمة دولية وحوالي 376 داراً ومؤسسة للنشر، فيما يبلغ اجمالي الكتب المعروضة مليون ونصف المليون كتاب تندرج تحت 33219 عنوانا منها 1080 كتاباً باللغات الاجنبية تتناول جميعها شتى صنوف المعرفة التخصصية والعامة. واكد الدكتور العسكري في هذا السياق ان اعدادا لا تذكر من الكتب قد تكون منعت من المشاركة في المعرض وان هذا الامر بيد لجنة الرقابة في وزارة الاعلام منذ ان وجدت الوزارة وهي التي تتخذ قرارات المنع ولا يد للمجلس الوطني في هذا الامر.

وعلى هامش المعرض ستقام ثلاث ندوات تحمل عناوين «الملتقى الادبي الرابع لدول مجلس التعاون» الذي سوف يخصص دورة هذا العام لمناقشة قضايا النقد الادبي في دول المجلس. وندوة «حقوق الشعر والتأليف في الوطن العربي» اما الندوة الثالثة فهي «ندوة السينما العربية».

وقال الدكتور العسكري في مؤتمره الصحافي ان من العلاقات البارزة في «القرين الثاني» عروض فرقة ام كلثوم للموسيقى العربية التي واحدة من اقدم الفرق الاكاديمية للتراث الموسيقي العربي والتي تاسست عام 1965 ويقودها المايسترو سامي نصير، وسوف تقدم ثلاث امسيات موسيقية، فيما تقدم فرقة أمية السورية لوحات من التراث الشعبي السوري في ثلاث امسيات متتالية ايضا.

وفي نقلة نوعية لما يقدمه المهرجان هذا العام تقدم فرقة اكاديمية شوبان البولندية امسيتين للموسيقى الكلاسيكية. ويرى الدكتور العسكري ان اهمية هذا الحدث تنبع من ان هذه الفرقة التي تضم قرابة الثمانين عازفا تعد واحدة من اعرق الاكاديميات الموسيقية في العالم، انما الاهم من هذا وذاك فإن هذه الفرقة العريقة ستعزف لاول مرة في تاريخ الكويت قصائد سيمفونية وضعها مؤلف موسيقي كويتي هو السفير علي زكريا الانصاري.

ويتضمن قطار «القرين الثقافي الثاني» العديد من العروض الفنية والمسرحية ابرزها الاماراتية «بنت عيسى» ومعرض الفنانة التشكيلية الاميركية سوزان كرايل والمعرض الشامل للفنانين الكويتيين والمعرض التشكيلي للفنانين اللبنانيين. وفي الشعر يشهد المهرجان عددا من الامسيات تضم لفيفا من ابرز الشعراء العرب بينهم خليفة الوقيان وعبد الرحمن الابنودي ومحمد ابراهيم ابو سنة ونزيه ابو عفش.



د. سليمان العسكري

وشاءت الكويت ان يكون «القرين الثقافي الثاني» مختلفا كثيرا عن المهرجان الاول في العام الماضي فقد تقرر ان يكون مهرجانا رسميا باسم دولة الكويت بعد موافقة مجلس الوزراء على اقامته سنويا، ويبرر الدكتور العسكري هذه الخطوة بتاكيده على تنظيم المجلس الوطني للقرين الاول كان تعبيرا عن نهوض جديد للحركة الثقافية الكويتية وبداية اعلان رسمي عن استعادتنا عافيتنا وعودتنا الى التنمية الثقافية بمعناها الاشمل. ويؤكد بان تحول المهرجان الى «موسم رسمي سنوي» بمثابة قفزة واسعة الى الامام في سياسة رعاية الثقافة والفنون. ويبقى كما يقول الدكتور العسكري ان «القرين هي البداية.. فهي الميناء الاول ورمز انفتاح الكويتيين على العالم من خلال التجارة، كما انها رمز البطولة والمقاومة.. اما اليوم فهي رمز للثقافة ولتفاعل الكويت مع العالم من حولها تاثيرا وتاثرا».

إدريس الصغير يجلو قتامة الواقع

أحلام الفراشات الجميلة

الرباط: من عمر عبد السلام

بعد روايته الأخيرة «كونشيرتو النهر العظيم» اصدر الكاتب المغربي ادريس الصغير مؤلفا جديدا، هو عبارة عن مسرحية بعنوان «احلام الفراشات الجميلة» كتبت في اربعة فصول، سجل فيها المؤلف حوارات واردة على لسان شخوص المسرحية، تاركا مجالا رحبا لمخيلة القارئ التي تستهويه الاحلام.

فصول المسرحية الاربعة جميعها حبلى بمشاهد تهكمية وصراعات بين شخصيات مشهورة عاشت في الماضي ولكنها تتكلم بلسان الحاضر كزرياب والقرطبي وصلاح الدين الأيوبي وشهرزاد. وكل هؤلاء الاشخاص ينطلقون من الخيال الى تجسيد الواقع بكل حيثياته، واقع مرير افرزته تعقيدات الحياة المدنية المعاصرة التي لا تترك حيزا بين جنباتها لفنان كان يطلق عليه «موسيقي كل العصور»، وعبقري الالحان، وشادي المجتمعات المتحضرة» عوضا عن ذلك أصبحت نغماته نشازا، وكلماته زلة لسان وتخاريف، ويتهم بان افكاره مرتبكة وترفض منطقا عالميا جديدا، واكثر من ذلك يحرم حتى من ممارسة متعته الوحيدة المتبقية له في هذه الحياة: متعة الاحتراق فوق خشبة مسرح لإمتاع الآخرين.

وفي لحظات الاحباط هذه، يستنجد المؤلف بالحلم وبمخيلة الاجداد، في محاولة منه لخلق حلم جميل تتطاير فيه «الفراشات الجميلة» فتحضر فيه شهرزاد بحكاياتها الرومانسية المشوقة حتى ينسى البعض «حكايات الوجع والظلم والاحباط». ويطلب المؤلف في احدى فصول المسرحية من شهرزاد، ان تسرد قصصا تسلي الناس وتجلو عنهم قتامة الواقع المزري لان الحكي عندها مرج للحيلة ومتنفس يجلب الهواء المنعش الذي يخلق للانسان عالما ساحرا الفتنة، عزيز الجمال، وهكذا تنهي «شهرزاد» حكاياتها بنداء: قد ان الاوان ليحكي كل واحد قصته، اليكم يا سادة يا كرام، حكايات طازجة صادقة، لم ينسجها خيال الراوي، ولا خلقتها بلاغة الأدباء، سجعا، وبيانا، وبديعا، وتشبيها، وكناية... انها حكايات انسان هذا الزمان!

أمسية شعرية للأمير خالد الفيصل في الرياض

ابها: من سعيد العسيري

في اطار الحفل الثقافي الموسمي الذي ينظم في كلية الملك عبد العزيز الحربية في الرياض تقام مساء الاثنين المقبل امسية شعرية للامير الشاعر خالد الفيصل امير منطقة عسير في المملكة العربية السعودية دعي اليها منسوبو الكلية وعدد من الشخصيات.

وقال وادي الجوهر مدير مكتب الامير خالد الفيصل الذي ذكر ذلك ان هذه الامسية تقام بناء على دعوة وجهها قائد الكلية اللواء عبد الرحمن بن عبد الله المرشد للامير خالد الفيصل الذي سيقدم فيها مجموعة مختارة من قصائده النبطية.

الامير خالد الفيصل

«الرافد» تفتح ملف صناعة الكتاب في الإمارات

مجلات

لندن: «الشرق الأوسط»

فصلية «الرافد» التي تصدر عن دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة خرجت في عددها الجديد بملف ضاف عن صناعة الكتاب في دولة الامارات العربية المتحدة. وفي مقدمة العدد تساءلت المجلة: هل حركة النشر في الامارات تحقق الاهداف المرجوة منها او على الاقل تحقق الجزء الاكبر من هذه الاهداف؟

وفي الاجابة ان الكتاب الاماراتي كالكتاب العربي يعاني من مشكلة التوزيع، لضعف الاقبال على القراءة ولغياب شبكة التوزيع المحترفة (...) فالعبرة ليست في النشر وانما في وصول الكتاب الى القارئ.

الموضوع الرئيسي في هذا الملف كان تحقيقا اجراه مسعد النجار عن مشكلات صناعة النشر في الامارات سال فيه عددا كبيرا من الناشرين عن المشكلات التي تواجههم والحلول التي يطالبون بها. كما كتب في الموضوع ايضا فيصل الحجي. وفي نفس الاطار تضمن الملف موضوعا عن المجلات الثقافية في الامارات.. التجربة والمعضلات والآفاق.

وفي العدد ايضا قراءة للفانتازيا التاريخية في مسلسل «الجوارح» التلفزيوني من تاليف هاني السعدي واخراج نجدة انزور. وفي رأي كاتب المقال بسام البليل ان مؤلف المسلسل برر هروبه الفانتازي بالالتفاف حول رجال «الخفية» العرب والهروب من مقص الرقيب او كرباج المكتبجي.

وبمناسبة مئوية السينما كتب برهان شاوي عن المخرج السوفياتي اندريه تاركوفسكي، وكتب ياسين النصير تحت عنوان «الاحساس الشعري للاشياء» ثم كتب طلال معلا عن «فنسنت فان جوخ حزن لن ينتهي».

وتحت عنوان ملاحظات حول نقدنا الادبي كتبت يمنى العيد عن النقد العربي في اطار الثقافة العربية وعلاقتها بالثقافة الغربية، وتناول الياس سحاب شخصية سيد درويش مؤسس مدرسة القرن العشرين في الموسيقى العربية، اما عدنان كزارة فقد اجرى قراءة في نصين.. قصة وفيلم، وكتب محمد ابراهيم الحاج صالح عن جارسيا ماركيز المأخوذ بالتراث العربي، وعالج صلاح صالح الرواية والفنون المكانية، وفي العدد ايضا دراسة للدكتور محمد رجب النجار عن الادب الملحمي في التراث العربي.

وتضمن العدد مجموعة من النصوص الابداعية لكل من نجم والي، محمد ابو خضور، عزت الطيري، بالاضافة الى نص مترجم ومتابعات وعروض للاصدارات الحديثة.

حمد الجاسر يتهم الناشرين بالارتزاق والتزوير

المستشرقون أكثر حرصا على الثقافة من المحققين الجاهلين

● توجد كتب ومخطوطات ليست من التراث وهي أقرب للدجل منها إلى إثراء المعرفة ● الاعتماد على محققين جهلة لا يكلفون أنفسهم بالبحث والتقصي لأكثر من مرجع يفسد التراث ● أصحاب المخطوطات والكتب المزورة يسعون للكسب المادي أكثر من خدمة الثقافة

الشيخ حمد الجاسر

قضايا

الرياض: من حاسن البنيان

شن الشيخ حمد الجاسر، علامة الجزيرة العربية (88 عاماً) هجوماً عنيفاً على بعض الناشرين العرب ووصفهم بـ(المرتزقة والمزورين في سوق الثقافة).

وشدد في حديث لـ«الشرق الأوسط» على وجود مجموعة من الكتب والمخطوطات القديمة محققة في المكتبات العربية ليست من التراث وليست جديرة باحيائها لخلوها من الثقافة والعلم وهي اقرب للدجل مما يثري المعرفة لانها تكرار لكتب اخرى موجودة.

وقال: مثلما يوجد تزوير ومزورون للنقود، يوجد ايضا مزورون في الكتب والمخطوطات.

واكد ان تحقيق المخطوطات والكتب القديمة اتخذه بعض الناشرين العرب وسيلة استرزاق اكثر مما هو وسيلة عناية واهتمام بثقافة الامة.

وقال: كل مثقف عربي يشجع الجهود العلمية الحثيثة لتحقيق المخطوطات النادرة والكتب القديمة، لكنني اقول ليس كل ما هو من التراث جدير بالعناية، فهناك كتب لا تعد من الاصول ولا تدعو الحاجة الى تحقيقها وتوجد اعداد هائلة من الكتب جديرة بالا تحيا فليس فيها ثقافة ولا علم وهي تكرار لكتب اخرى وهي اقرب للدجل من المعارف ككتب الصوفية وأصحاب الطرق، واصحاب وحدة الوجود والكتب الخرافية.

واضاف: أطالع في بعض الصحف أحاديث عن صدور كتب محققة ووصفا لمخطوطات مع انها معروفة وليست جديدة وحققت منذ عشرات السنين ونجد انها بصورتها الاخيرة لم تات بجديد وقد تكون منقولة من كتب مطبوعة ومعروفة ومشهورة.

معجم ياقوت

ومضى الجاسر قائلاً: الكثيرون من الناشرين العرب ينظرون الى تحقيق الكتب والمخطوطات نظرة مادية بحتة وليس في سبيل العلم وفائدة الباحثين لأن هذا الناشر لا يكلف نفسه في البحث عن مصادر ومراجع عديدة يعتمد على اصحها واقواها، وللأسف فان بعض المكلفين بالتحقيق هم من بعض الجاهلين، لان ما ينشرونه من بعض المخطوطات ليست صحيحة ولا حقيقية واصبح العمل بهذه الصفة وسيلة استرزاق، وهناك محققون جاهلون ليس لهم نصيب من علم ويطلقون على ما يصدرونه بانه مخطوط او مخطوطات وهم ليسوا صادقين إذ ليس من بينهم من يكلف نفسه بالبحث والتقصي بعكس المستشرقين الذين لديهم طرق مجدية، فاذا اطلع احدهم على مخطوط نادر قام بتصوير النسخة كما هي ووضع دراسته وتعليقه وآراءه في ملاحق وحواشي، واخرون اذا اطلعوا على كتاب جدير بتحقيقه لا يكتفون بالاطلاع على مخطوطة واحدة، بل قاموا بمزيد من الجهد في البحث عن كل النسخ المماثلة في المكتبات ثم يطبع الكتاب ويحقق على اجود النسخ ثم يلحق به دراسات مفصلة يصف فيها اختلاف النسخ، هناك مستشرق الماني اسمه (فريناند وستن فيلد) عندما أراد ان ينشر «معجم البلدان» لياقوت الحموي الذي يعد من اوسع الكتب بين الباحثين في تحديد المواقع والمعالم الجغرافية، حرص هذا المستشرق على ان يجمع ما يستطيع جمعه من الأصول المخطوطة ثم قام بطبعه في 4 مجلدات ضخمة واعد فهارس شاملة مرتبة لأسماء المواضع والشعر والقبائل والافراد الواردة في الكتاب وغيرها بحيث وفر كثيراً من الوقت والجهد على الباحثين وقدم خدمة كبيرة للمهتمين، واضاف الى ذلك معلومات وافية عن اختلاف النسخ المخطوطة، وهنا الكثير من الناشرين العرب يسعون للحصول على الناحية المادية اكثر من حرصهم على نشر الثقافة والعلم وفائدة الباحثين، فاحدهم لا يكلف نفسه بالبحث عن اصول ونسخ اخرى فيعتمد على اصحها واقواها ثم يدع الأمر لمحققين جهلة ليس لهم نصيب من العلم، ومن امثلة التزوير في المخطوطات: قبل 25 عاماً اصدر معهد المخطوطات بالقاهرة كتاباً اسماه «الكتاب العربي المخطوط» في هذا الكتاب أشير الى أنه أول كتاب عربي مخطوط ومعروف هو كتاب «تاريخ العرب الاولية» منسوب للاصمعي موجود في مكتبة باريس وهو مخطوط في رقوق غزال تقرب من ثمانين ورقة بالخط الكوفي الجميل وقد نسبت كتابته الى العالم اللغوي المعروف يعقوب بن السكيت، وارخت في رجب عام 1223هـ.

وكنت قد أطلعت على صورة لهذا الكتاب، وقد طبع بعد ذلك في بغداد فاتضح لي انه مزور واتخذت الوسائل الخادعة لترويجه، وأوضحت هذا في جريدة «اليمامة» حين كنت اصدرها. ومثال آخر عندما كنت في بيروت قبل نحو ثلاثين عاماً راج الحديث في الصحف عن العثور على كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم الى كسرى حين ابرز رجل لبناني يعنى بجمع العاديات يدعى هنري فرعون صورة كتاب مخطوط يمثل ذلك الكتاب على قطعة من الجلد، وقد قام احد الباحثين بتقديم هذا الكتاب الى احدى الجهات الحكومية في بلادنا بدعوى انه كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن انه ينبغي ان نكون اولى بحفظه وصيانته، وقد اطلعت في ذلك الحين على وصف له في جريدة (عكاظ)، فكتبت مقالاً في مجلة «العرب» ـ س 1 ص 84 ـ اوضحت انه مزور واننا اذا صدقنا بصحته فاننا ننكر كل ما جاء في كتب السنة، لان هذه الكتب تنص على ان كسرى (مزق) الكتاب لما قُدم له، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ان (يمزق) ملكه، فاستجاب الله ذلك و(مزق) ملك كسرى منذ ذلك العهد.

واذكر ايضا انه قبل 50 سنة طبع كتاب باسم «الفوائد المشوقة الى علوم القرآن» منسوباً الى ابي بكر محمد بن قيم الجوزية من كبار المحققين من علماء الحنابلة وهو من تلاميذ ابن تيمية، واتضح ان الكتاب ليس لابن القيم وانما هو للشيخ عبد الرحمن بن الجوزي من كبار علماء الحنابلة، والعالمان يختلفان في كثير من المسائل، فابن الجوزي يجيز وقوع المجاز في القرآن وابن قيم الجوزية يبطل هذا ولا يجيزه، ولابن الجوزي آراء في صفات الله يتفق فيها مع بعض المعتزلة، وابن القيم يثبت صفات الله سبحانه وتعالى كما وردت ويخالف اولئك في آرائهم التي هي تاويل الصفات، فهذا الناشر تعمد نسبة الكتاب لابن قيم الجوزية لان كتبه رائجة بخلاف ابن الجوزي فرغم انه عالم جليل إلا ان له آراء تقلل من الاقبال على جميع كتبه.

معهد المخطوطات

واضاف الشيخ حمد الجاسر: اقولها صريحة ان هناك بعض الناشرين العرب يتعمد التزوير من اجل الكسب المادي وليس من اجل خدمة الثقافة وتوثيق التراث وليس معنى هذا ان المجال قد خلا لأمثال هؤلاء فمن فضل الله على ثقافة الامة ان هيأ لها من يصونها ويرعاها حق رعايتها ويسير في طريقة نشر ما ينشر منها على اوضح الطرق وانفعها واصحها، ففي الجامعات العربية مراكز للبحث والنشر، وفي المجامع العلمية اللغوية وغيرها في القاهرة ودمشق وبغداد وعمان، وهناك دور للنشر محترمة تقوم بواجبها وهي قليلة الى حد ما قياساً بالكثرة التي تقوم بالتزوير.

واثنى علامة الجزيرة العربية على الجهود التي قامت بها الادارة الثقافية في جامعة الدول العربية في تاسيسها لمعهد المخطوطات في القاهرة، مشيراً الى انه يضم الاف الكتب التي جمعت من مختلف مكتبات العالم ونسخا مصورة من الكتب والمخطوطات النادرة، لكنه تاسف لعدم الاستمرار في الحفاظ على صيانة الاف الاشرطة المصورة والعناية بجمع هذه الثروة ليستفاد منها خاصة ان الجامعة العربية هي اول من فكر في جمع المخطوطات النادرة والكتب القديمة للتراث العربي في مختلف المجالات.

وقال ان دولة الكويت تكفلت قبل الغزو العراقي بنفقات هذا المعهد وتم نقله بالفعل الى الكويت وعندما جاء الغزو أعيد الى القاهرة.

واستبعد الجاسر امكانية جمع المؤلفات والمخطوطات العربية التي تعد من اصول الثقافة العربية لأن نفائس المخطوطات تم طبعها ولا توجد فائدة من طبع كتب ليس فيها جديد يستفاد منه.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

22 تشرين الثاني (نوفمبر)

القرار 242

في مثل هذا اليوم قبل 28 سنة، أي في 22 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1967، صوت مجلس الامن على القرار الذي عرف باسم «القرار 242»، وكان يدعو الى انسحاب اسرائيل الى خط 4 حزيران (يونيو) سنة 1967، مقابل السلام بينها وبين الدول التي تعرضت لعدوانها، وهي مصر وسورية والأردن. وقد صدر القرار بالاجماع، وهذا نصه (مترجماً عن النص الانكليزي):

«ان مجلس الأمن،

• ـ إذ يعرب عن قلقه المستمر بشأن الوضع الخطر في الشرق الأوسط

• ـ وإذ يؤكد عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالحرب، والحاجة الى العمل من اجل سلام دائم وعادل تستطيع كل دولة في المنطقة ان تعيش فيه بأمان،

• ـ وإذ يؤكد ايضا ان جميع الدول الأعضاء، بقبولها ميثاق الأمم المتحدة، قد التزمت بالعمل وفقاً للمادة الثانية من الميثاق،

• ـ 1 ـ يؤكد ان تطبيق مبادئ الميثاق يتطلب اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط، ويستوجب تطبيق كلا المبدأين التاليين:

أ ـ انسحاب القوات الاسرائيلية من أراض احتلت في النزاع الأخير (نص الفقرة بالفرنسية والاسبانية والروسية والصينية: لانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة في النزاع الأخير)،

• ب ـ انهاء جميع ادعاءات او حالات الحرب واحترام سيادة ووحدة اراضي كل دولة في المنطقة والاعتراف بذلك، وكذلك استقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها، حرة من التهديد بالقوة او استعمالها.

• ـ 2 ـ يؤكد ايضا الحاجة الى:

أ ـ ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة.

ب ـ تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.

ج ـ ضمان حرمة الأراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق اجراءات من بينها اقامة مناطق مجردة من السلاح.

• ـ 3 ـ يطلب من الأمين العام تعيين ممثل خاص يتوجه الى الشرق الأوسط كي يجري اتصالات بالدول المعنية، ويستمر فيها بغية ايجاد اتفاق ومساعدة الجهود لتحقيق تسوية سلمية ومقبولة وفقاً لاحكام هذا القرار ومبادئه.

• ـ 4 ـ يطلب من الأمين العام ان يرفع تقريراً الى مجلس الأمن بشأن تقدم جهود الممثل الخاص في اقرب وقت ممكن».

وقد صدر هذا القرار عن مجلس الأمن باجماع الآراء بعد مشاورات كانت تدور بنشاط كثيف بين اعضاء المجلس وممثلي الدول العربية. وقد اتجهت الانظار الى هذا المشروع الذي قدمته بريطانية، بمثابة حل وسط بين المشاريع الأخرى، مما قد يجعله مقبولاً من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبعض الدول العربية.

وقد سارت مصر والأردن في هذا الاتجاه، بينما كانت سورية ترى في المشروع تراجعاً لأنه لا يعين بوضوح الخطوط التي يجب ان تنسحب اليها القوات الاسرائيلية، كما انه يقر لاسرائيل ما حازت عليه من توسع غير قانوني قبل حزيران، ويجعل الانسحاب رهناً بتحقق شروط أخرى. هذا الى انه لا يتناول جوهر النزاع، وهو قضية فلسطين، ويجعل القضية هي قضية لاجئين فقط متناسياً جميع قرارات الأمم المتحدة منذ عام 1948، التي اكدت على حق الفلسطينيين في العودة الى بلادهم وممتلكاتهم السليبة.

وقد قدم المندوب البريطاني، اللورد كارادون، هذا المشروع الى مجلس الأمن على انه نتيجة مشاورات طويلة، وأعلن انه لا يمكن ادخال أي تغيير عليه فاما ان يقبل برمته او يرفض. وكان القصد من هذا الموقف احباط اي محاولة تهدف الى ادخال «الـ التعريف» على كلمة «أراضي» في جملة: «لانسحاب القوات الاسرائيلية من أراض احتلت في النزاع الأخير» ويمكن تاويل هذه الجملة ـ كما وردت في النص الانكليزي ـ على ان الانسحاب لن يكون بالضرورة شاملاً، ولذلك اسرع مندوبو عدة دول (كفرنسة والاتحاد السوفيتي) الى التصريح قبل التصويت (وبعده) بأن حكوماتهم تفهم انه يعني الانسحاب من «جميع» الأراضي المحتلة بعد 5 حزيران 1967.

ومن المعروف ان اسرائيل تنكرت للقرار بعد اسابيع قليلة من موافقتها عليه بعد ان تأكدت من ان الولايات المتحدة لن تمارس عليها اي ضغط لتنفيذه، فبدأت بتشويه القرار وأعلنت انه لا يلزمها بالانسحاب من كافة الأراضي العربية، كما زعمت ان القرار هو مجرد مبادئ يجب ان يتم التفاوض حولها، مما يتيح لها حرية الرفض خلال المفاوضات، بل واضافت من عندها تفسيراً جديداً حين أصرت على ان يكون لها «حدود آمنة» تحددها هي حسب مشيئتها.

وقد تبعتها في ذلك الولايات المتحدة (طبعاً) فتبنت التفسيرات الاسرائيلية وتنكرت لتعهداتها التي قدمتها للأردن ومصر قبل صدور القرار مباشرة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1954 وفاة فيشينسكي.
1951 وفاة السيد فؤاد حمزة.
1963 الرئيس الامريكي كينيدي بعد ربع قرن.
1963 اولدس هكسلي.
1989 اغتيال الرئيس رينيه معوض.

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

10.25 الرسوم المتحركة
11.15 برنامج «عالم المرأة»
11.45 برنامج وثائقي
12.15 مسلسل الظهيرة
01.07 فترة الاطفال
03.00 نشرة الاخبار المصورة الاولى
03.20 برنامج: حصاد المناطق
03.25 فترة الاطفال
05.05 برنامج: الوان شعبية
05.07 لوحة اذان مغرب الرياض
05.08 برنامج علمي
06.05 المسلسل النسائي
06.38 الجريدة المصورة
11.30 برنامج: ما يطلبه المشاهدون
12.30 نشرة الاخبار المصورة الاخيرة
01.00 مسرحية مختارة
01.50 موجز لاهم الأنباء يتضمن مطالعات الصحف

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.45 كرتون
05.00 يوم جديد
06.00 المناهل
06.30 فترة الاطفال
08.15 علوم مختارة
09.05 مهنة وشخصية
09.30 الطوابع والتاريخ
10.00 المسلسل البدوي
11.05 اوراق ملونة
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال
14.00 آفاق المعرفة
19.55 من ذاكرة المكان
20.30 الطوابع والتاريخ
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
22.00 الاخبار الاخيرة
22.15 تمثيلية محلية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 سلسلة: «قف»
12.30 مسلسل: المتمردة (ح 43)
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 في خدمتكم
15.00 دروس عربية
15.20 الارض (اعادة)
18.50 فنون مغاربية
19.10 مليون حدث
20.00 الأنباء
النشرة الجوية
20.30 كرة القدم: كاس رابطة الابطال
22.15 اصوات المستقبل
23.30 آخر الانباء
23.45 ليالي تونس «كوكتال»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير»
7.00 الجريدة المصورة
10.00 التحقيقات الكبرى (اعادة البث)
11.00 منوعات «نجوم»
11.40 سلسلة الأشرطة: كل شيء عن الطبيعة
12.00 فترة الاطفال
12.30 سلسلة الاشرطة: «عالم الفنون»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «الشروق»
14.30 شريط: «معا الى عالم مليء بالصحة»
15.00 فيلم عربي: «خذ بالك من جيرانك»
16.30 فترة الاطفال
18.00 برنامج «ابعاد» (اعادة البث)
19.30 المسلسل الجزائري: «المشوار»
22.30 برنامج امجاد الماضي

MBC
بتوقيت جرينتش

10.45 فترة الاطفال
12.00 الفيلم العربي «انا اللي استاهل»
13.45 الطاقة والنفط - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 مواجهة مع العصر
16.10 المسلسل العربي «البديل»
17.07 عالم الصحافة
17.20 دنيا الموضة
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «طاهرة»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 مباشرة على الهواء ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
12.00 عناوين الاخبار
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 اماني واغاني
13.30 برنامج اخباري
13.55 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.30 فيديو كتاب
19.02 من هدي السنة النبوية
19.20 «رفع الستار»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 كان يا ما كان
21.00 الفيلم العربي «بيت الطالبات» بطولة ناهد شريف - كمال الشناوي
23.00 النشرة الاخبارية
01.15 السهرة تحلى
02.15 الفيلم العربي «ليلة النخلة» بطولة اسماعيل يس - ماجدة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للاطفال
12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.35 المسلسل العربي اليومي «الضابط والمجرم»
15.00 مباشرة من مجلس النواب جلسة الاسئلة الشفوية
18.00 السلسلة الدولية للاطفال «رمان»
18.30 الأخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 التسجيل الكامل لمقابلة في كرة القدم بين فريقي ريال مدريد الاسباني ولجاكس امستردام الهولندي برسم بطولة عصبة الابطال الاوروبية.

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني - الصياد الصغير
9.00 استراحة الصباح
10.30 المسلسل العربي - الوهم والحقيقة
12.00 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «ليلى زمانها»
16.00 المسلسل الكرتوني - الدبدوب الحبوب
16.30 البرنامج الثقافي - كلمات متقاطعة
18.00 أهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي - الطبري - عزت العلايلي - سمية الألفي
22.00 المسلسل العربي - لن امشي طريق الامس - عبد الحسين عبد الرضا
23.00 البرنامج المحلي - استديو 500 تقديم حصة الملا
00.00 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

08.05 الموضوعة الطبية
08.30 عالم الثقافة
09.35 لمسة جمال
10.05 مسلسل: عفوا ايتها الأم
11.35 افاق المعرفة
11.55 اوتار ذهبية - اعادة
12.30 كتاب حياتي - اعادة
13.21 Scene of the Crime
14.21 مسلسل: ضحية
15.21 مشوار
16.16 علامة استفهام
17.00 مسلسل: اشياء لا تباع
17.55 رحلة الى الشاطئ الآخر
18.40 من يكشف السر (مكسيكي)
19.30 فن ولعب ودردشة
21.30 تمثيلية: كل عام وانتم بخير
00.00 علامة استفهام - اعادة
03.05 عالم الثقافة - اعادة
03.40 العالم حولنا
04.30 Acrobics

قناة الافلام

01.20 A Time For Every Season
03.00 Back To Bonanza P:1
04.30 سواق نص الليل
06.30 No, No, Nanche
08.00 اسوار المدابغ
10.00 قلبي دليلي
12.00 Lucky Day
13.30 الشموع السوداء

تشاهد اليوم على الفضائية السورية

حفلة عربية

يقام اليوم بقصر المؤتمرات في دمشق حفل فني ساهر ... تمام الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش، ويشارك ... الحفل عدد من الفنانين والمطربين منهم ميادة الحناوي - سميرة سعيد - المطرب عبد الله الرويشد - الياس كرم. كما يتضمن الحفل «اسكيتش غنائي جديد» من كلمات جورج كفوري (لبنان) والحان غسان زغرور (لبنان) وهو اسكتش تمثيلي غنائي «اوبريت» بعنوان «زهرة تشرين» يشارك فيه الياس كرم - وضاح اسماعيل.

وسيحضر الحفل عدد من نجوم مصر مثل فريد شوقي - محمود ياسين - صلاح السعدني - نور الشريف.

المطربة سميرة سعيد

استقالة مدير المحطة الفضائية الأردنية من منصبه

عمان: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الوزراء الاردني الاسبوع الماضي على استقالة زيد فريز مدير المحطة الفضائية الاردنية من منصبه.

وشغل زيد فريز هذا المنصب بعد فترة وجيزة من بداية بث القناة الفضائية الاردنية في بداية شهر فبراير (شباط) من عام 1994 مع انطلاقة بثها ملحقة بالقناة الاولى في التنسيق والبث والبرامج الى ان استقلت كوحدة ادارية في سبتمبر (ايلول) 1994. وقد تم تعيين حمدي الحباري مديرا بالوكالة للمحطة الى ان يتم تعيين مدير جديد.

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1. اغنية لوليد توفيق
2. حب - صفيحة عريضة - تراب مبلل
3. مدينة سودانية - مادة متفجرة
4. مقياس ارضي - مهرب - اهل زمانه
5. عاصفة بحرية - هدم - نزلت وهبطت
6. جر - سقوط
7. ضد عاجل - احرف متشابهة
8. شبه جزيرة اسيوية - رجاء
9. عام - اسبوع
10. السوداء

● عموديا

1. شخصية اداها تيلي سافالاس - ضعف
2. بلفون - رفس
3. من اشكال الطاقة
4. ولاية اميركية - متشابهان
5. من المشروبات الغازية
6. شره وافرط في الشهوة
7. ذهبوا - ثلثا جار
8. حزن ومشقة - اسس
9. وحش مفترس - ابعد وبالغ في الاستقصاء
10. التنحي عن الوظيفة

الحل السابق

الكلمة الضائعة

م	ك	ا	ث	ة	ل	ا	س	م
ح	د	ن	ا	ي	ب	ص	خ	ص
ي	و	ط	و	ي	ل	ض	ل	ر
و	ا	ع	د	ل	و	ا	س	م
ا	ر	ل	ي	ع	ب	ل	م	ل
ن	و	ف	م	ة	ع	س	ا	ا
ل	ا	ي	خ	ة	ش	ي	ن	ز
ي	ا	هـ	م	ا	ل	ف	م	م
ف	ا	س	د	ة	ب	ق	ر	س

منام - مسالة
سلعة - صلابة
حيوان - صبيان
طويل - فاسد
دلو - مكان
رقبة - خضوع
فيل - ملازم
خيال - دوار
سيف - اهمال

الكلمة الضائعة: فرعون مصري

الحل السابق: الجمل

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

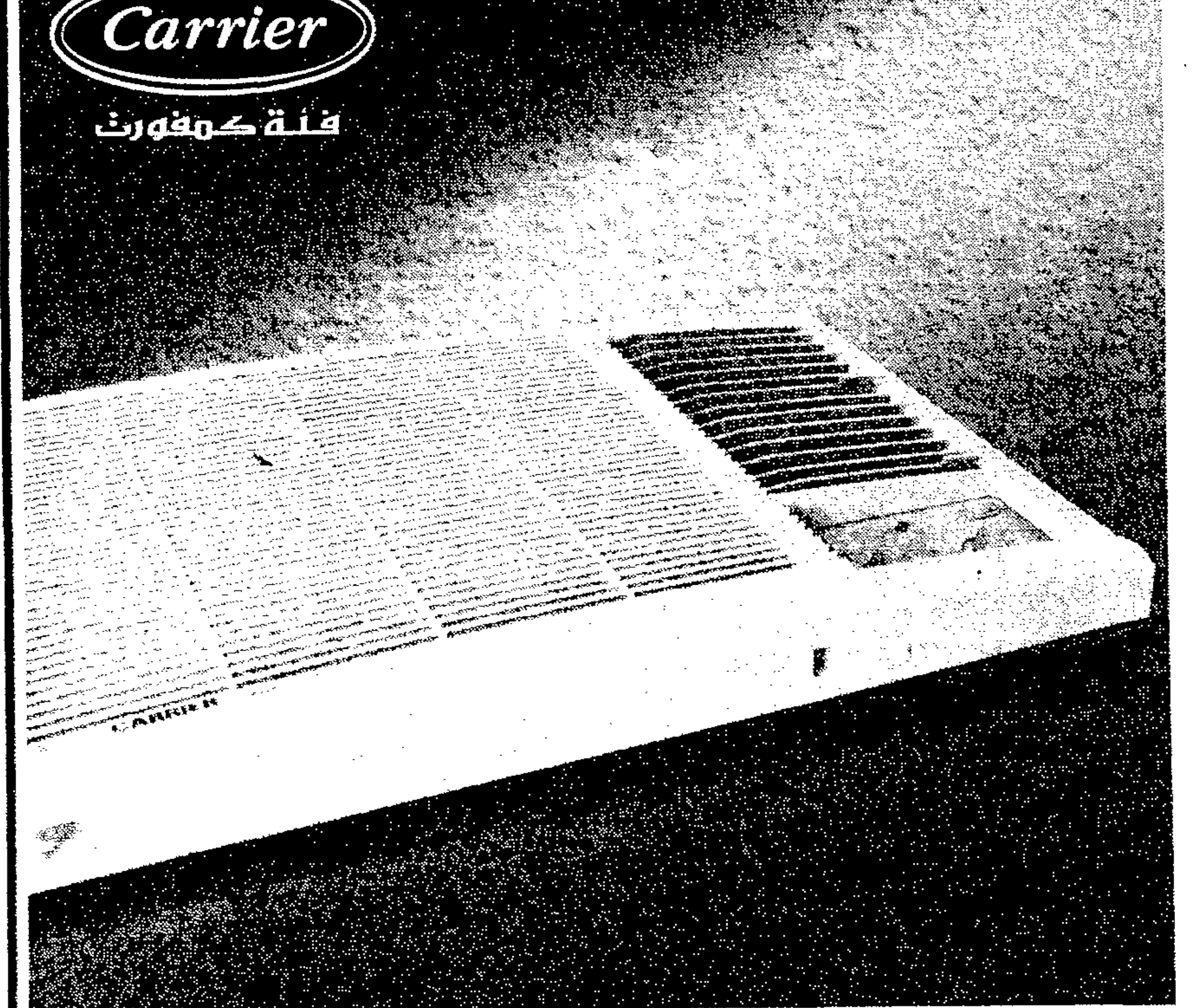
جوائز بـ 1,500,000 ريال

200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

الجائزة الثانية — الجائزة الأولى



جوائز بـ 140,000 ريال نقداً تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20.000 ريال — 210,000 ريال نقداً تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10.000 ريال — 125,000 ريال نقداً تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5.000 ريال — 580.000 ريال نقداً تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4.000 ريال

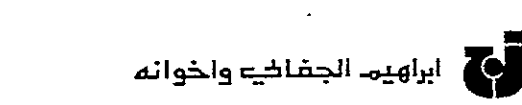


أناقة التصميم تعكس تفوّق الأداء

كارير، الشركة الرائدة التي اخترعت تكنولوجيا تكييف الهواء تقدم اليوم فن تبريد الهواء بتصميم رائع من خلال مجموعة مكيفاتها الجديدة "كمفورت" ذات الواجهة الدائرية الانسيابية. ومع استخدام التكنولوجيا الأمريكية المتفوقة فإن هذه المكيفات بشكلها الأنيق وتصميمها الفريد قد جاءت لتوفر أقصى طاقة ممكنة في مجال التبريد مع أسلوب متفوق في توزيع الهواء وبصوت يكاد يكون همساً. وكميزة إضافية اختيارية هنالك فلتر خاص لتنقية الهواء من الدخان والغبار، وقد صمم خصيصاً لوحدات كارير الجديدة.

كارير هي الأولى في العالم التي تقدم أجهزة تكييف بأداء متفوق يعتمد عليه.

كارير.. الخبرة التي لا تقارن

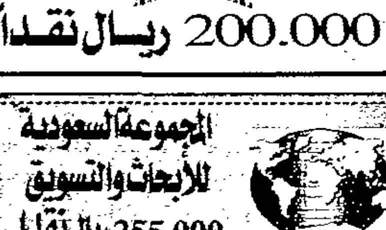
جدة ٦٦٧٢٢٢٢ الرياض: ٤٠٢٢٢٢٢ الدمام: ٨٣٢٢٢٢٢

الحصيني وشركاه Al-Hussaini & Co. — 200.000 ريال نقداً

ابراهيم الجفالي واخوانه — 200.000 ريال نقداً

Whirlpool HOME APPLIANCES — الزقزوق للأجهزة المنزلية Zagzoog for Home Appliances — 200.000 ريال نقداً

العلالي — 200.000 ريال نقداً



جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (26%)	6 (30%)	7 (35%)	8 (40%)	9 (45%)	10 (50%)
الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
arab news	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الاقتصادية	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
[illegible]	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
الساحر	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

(عدد المطبوعات)

عرض خاص: أحصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	تي في	الجميلة	السيارات
الاشتراك السنوي قبل الخصم	400 ريال	180 ريال	400 ريال
الاشتراك السنوي بعد الخصم	200 ريال	90 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.

ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفرا ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفرا ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات، تي في، الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.

ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.

ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة

قسيمة الاشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1995/12/31 م (1416/8/9) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/3/30 م (1416/11/11) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7464222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615660
جدة 02-6533093	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	الشركة السعودية للتوزيع
المدينة المنورة 04-8483630	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225096	الزلفي 06-4323168	Saudi Distribution Co.

للاستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 800-244 0014 / 800-244 00 76

تأكيداً لحسه الثقافي في مواجهة «هالة» جاك لانج

وزير الثقافة الفرنسي يعلن مشروعاً طموحاً لدعم المسرح

سياسات مسرحية

باريس: من بوعلام رمضاني

حتى لا يكرر اعداء وزير الثقافة الفرنسي الحالي فيليب دوست بلازي قولهم إنه طبيب ووزير صحة سابق لا علاقة له بالثقافة - وان جاك لانج الوزير الاشتراكي السابق احسن منه - يستمر بلازي في تأكيد «حسه الثقافي والحضاري» وصحة مقولته الشهيرة: «أنا طبيب اصلح لإشفاء الثقافة».

على هامش رعايته الشخصية لتظاهرة «زمن القراءة» الضخمة، عقد ندوة صحافية لتقديم الخطوط العريضة لسياسته المسرحية الجديدة الهادفة إلى توسيع رقعة «الخطاب المسرحي» الذي ما زال مقتصراً «على الفئات الميسورة والنخبة المثقفة».

أكد الوزير على ضرورة إدخال النشاط المسرحي في الحياة الاجتماعية اليومية الصعبة التي تميز الأحياء الشعبية المعروفة في ضواحي باريس بحجم الانحرافات الاجتماعية المقلقة على اكثر من صعيد: «هذه المهمة - قال الوزير - ليست من اختصاص الفرق المستقلة ذات الطابع التعاوني او الفنانين الذين يتطوعون إيماناً منهم برسالة المسرح باعتباره اكثر الفنون اجتماعية. إنها مهمة كل المسارح الوطنية والمسارح البلدية والمراكز المسرحية التي تزخر بها فرنسا».

لتحقيق هذه المهمة، قرر الوزير زيادة الميزانية المخصصة للنشاطات المسرحية والعروض (4.3% مقارنة بالعام الماضي)، والشروع في إعداد ورشات مسرحية كبيرة مزودة بكل الاجهزة التقنية والفنية والإمكانيات البشرية المطلوبة، ومنها تعيين مخرجين مسرحيين معروفين بكفاءاتهم الفنية وبخبراتهم المسرحية الكبيرة امثال جورج لافدو (مسرح الأوديون أو المسرح الاوروبي خلفاً للإسباني الكاتالوني لويس باسكال)، والآن فرونسو (مسرح النهضة خلفاً لجورج لافيلي الذي يخرج مسرحية «C33»، في هذا المسرح لوزير العدل السابق روبار بدنتار منذ بداية الموسم المسرحي الفرنسي الحالي) وجورج بلانشو (المسرح الوطني الشعبي لفيلا ربان بليون) وانتري انجال (المركز المسرحي للسافوا خلفاً لآلان فرنسوا) علاوة على تعيينات اخرى شملت المراكز لمسرحية في انحاء اخرى من فرنسا.

محاور اخرى تشمل سياسة الوزير المسرحية، ومنها تشغيل قاعات مسرحية جديدة، ومن هذه القاعات، قاعة ثالثة ستفتتح عن قريب في «الكوميديه فرنسيسان» أشهر مسارح فرنسا، وتعرض بهذه القاعة مسرحيات ذات فصل واحد وتقدم قراءات مسرحية وأفلاماً قصيرة خاصة بالمسرح، إعادة تنظيم المسارح وبناء مسارح جديدة وترميم مسارح قديمة اخرى، عمليات تدخل في صلب سياسة الوزير في مجال تنمية النشاط المسرحي إلى جانب التحضير لانطلاقة جديدة لمهرجان أفينيون الدولي الذي يقام صيف كل سنة في فرنسا.

تواكب الرعاية الجديدة لهذا المهرجان، الذكرى الخمسين لهذه التظاهرة المسرحية الفرنسية الشهيرة التي تقدم فيها سنوياً الإبداعات المسرحية العالمية الجديدة. مليونا فرنك إضافيان سيقدمان لمدير المهرجان السيد برنار فافر دراسييه لتكريم الإبداع المسرحي المعاصر.

على هامش ذلك.. يعزم الوزير تأسيس مكتب خاص بالتأليف المسرحي وذاكرة مسرحية سمعية بصرية تكلف عشرة ملايين فرنك. كما ينوي الوزير دعم كل النشاطات المسرحية بما فيها القطاع الخاص الذي سيحظى بمساعدة مالية إضافية بغرض القيام بجولات مسرحية اكبر وأوسع على مستوى ضواحي باريس وانحاء فرنسا. والأهم من كل ذلك، إدخال مادة المسرح إلى المدارس الابتدائية والثانوية وتحويلها إلى درس حقيقي يمس كافة مستويات التدريس وذلك بهدف غرس روح المسرح في الناشئة وتعويد الشباب والأطفال منذ الصغر على حب المسرح وممارسته باعتباره أكثر الفنون قدرة على استيعاب مختلف انواق الفئات الاجتماعية، وعلى تنمية الحس الإنساني الراقي والمشاعر النبيلة.

«الحارس» لهارولد بينتر في صيغة لبنانية

مسرح اختباري في حالة تقشف

بيروت: من عقل العويط

ها نحن نعود اذن إلى المسرح الاختباري والتجريبي مع المخرج بطرس روحانا والفريق الذي يعمل معه، ففي غرفة داخل شقة من شارع سبيرز في بيروت تحضر مقاعد ضئيلة وكراس لا تتجاوز اصابع اليدين ويحضر معها ديكور متقشف وزاهد: اغراض منزلية بالية، فراشان، احذية، سلم، اضواء خافتة، شباك مخلع وابواب مدفئة بالية، راديو قديم، ملاقط غسيل، فيش كهربائي وسواها. ويحضر ثلاثة رجال هم حسن فرحات واياد الباشا ومحمد الترك، فيشكلون قوام مسرحية «الحارس» التي اعدها المخرج بطرس روحانا واخرجها لتكون «فلتة شوط» حقيقية في آخر هذا الموسم المسرحي الطويل.

والعلامة الاولى اللافتة في هذا العرض، ان الفريق يعود بنا الى الاصول والينابيع، اصول الزهد والتقشف في الخشبة، بعيداً عن اجواء الصخب والفخفخة التي راحت تغزو المسرح. ويعود بنا ايضا على تجربة «مسرح الجيب»، حيث عدد قليل من المشاهدين يندمج بـ«الخشبة» التي هي القاعة نفسها، فيجتمع المشاهدون والممثلون ومقاعد «الصالة» والادوات المستخدمة، اجتماعا انصهاريا يؤلف في مجمله الحالة الدرامية وتاويلاتها.

ويحصل «التواطؤ» منذ اللحظة الاولى، على رغم الحر البيروتي في عز اغسطس، وعلى رغم غياب «المكان» المسرحي، كصالة وخشبة. وهو تواطؤ ناجم اولا، عن الحاجة الى مثل هذه التجارب التي تكاد تغيب وسط الحضور الطاغي لاعمال مناقضة، وناجم ايضا عن التشوق الى اعمال مسرحية يكون الاختبار والتفتيش والسؤال والقلق قوامها.

هكذا ندخل الى مسرحية «الحارس»، وهكذا نخرج: شعور بالفرح، يمتزج بموقف الاحتضان للعرض ولأهله. اما الفرح فلأن العرض «ناجح»، وخصوصا في اداء الممثلين الثلاثة لحظات انسانية عميقة، مشاشة قاتلة تصيب الحياة، وقدرة نوعية على تجسيد هذه وتلك من دون كلل.

واما الاحتضان فلأن بيروت تضيف الى تجربتها جرأة لجهة اختيار مكان ضئيل، بل «غير موجود» ليكون خشبة وصالة. وفي هذا اقصى انواع المغامرة المبدئية التي تضاف اليه مغامرة نوعية وعملية، تتجلى في الانجاز والتنفيذ.

وسيكون لافتا ان هذا العرض قد تم اختياره ليمثل لبنان رسميا في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في سبتمبر (ايلول) المقبل من هذا العام، ولن يوفر الممثلون جهدا لنقل العمل من «غرفة» العرض الى خشبة المسرح، الامر الذي يحتاج ربما الى اعادة النظر في السينوغرافيا التي وضعها وليد فتوني، فضلا عن تعديلات اخرى ربما في الرؤية الاخراجية العامة.

من هو «الحارس» بل ما هو؟

فلنعد اذن الى بداية العرض. ها هو الممثل حسن فرحات يحضر داخل الغرفة التي تجمعنا، ممثلين ومشاهدين، على ايقاعات موسيقية لافتة لشربل روحانا، شقيق المخرج، وعلى ايماء يعكس الافكار التي تراوده والمشاريع التي يخطط لها: ماذا يفعل بالغرفة، وكيف يرتبها ويعيد هندستها وترميمها؟

ثم تكتمل «عدة» المسرحية بدخول اياد الباشا ومحمد الترك، عائدين من الشارع، ويفهم المشاهد من السياق العام ان الباشا شرده الدهر والظروف - او هكذا اراد هو ان يظهر نفسه - فبات بدون سقف، يفترش الارض ويلتحف السماء، الى ان ارسل له الحظ «صديقا» شفوقا ترك الزمن على جسده وفي صوته اكثر من عاهة ومصيبة. وها هو الترك يشفق على هذا الشريد وينقذه من مصيره المؤلم، فينقله الى الشقة التي صارت الملاذ والخلاص.

الباشا لن يكون تلك الضحية التي ينقذها الترك من الشارع، بل ستكون علاقته به مدعاة لتصرفات وممارسات ينقض فيها على الفرصة السانحة ليتحول من مجرد شحاذ الى شخص يرغب في الاستيلاء على المكان. والاشكالية تتازم بين كر وفر يتبادله الباشا مع كل من الشقيقين. والعلاقة التي بدأت صافية بين المنقذ والضحية سرعان ما تتحول الى خلاف واحقاد لان الباشا يريد ان يستولي على الاحذية وعلى المال.. وعلى الفراش ايضا، فالمكان ايضا. بل ان الترك يوافق على تقديم كل شيء الى «صديقه» فيتنازل له عن الحذاء ثم عن الفراش، ثم يسعفه بما ملكت يداه من مال. لكن كل هذا لا يكفي، لان «الشيطان» يسول للباشا احلاما اخرى، تصل به الى حد خيانة الشخص الذي اسعفه وانقذه، والى طرده من الغرفة. اما الامر مع فرحات فمختلف، ذلك ان هذا الاخير قوي ويحسن توجيه اللكمات التي نال منها الباشا الكثير. لكن الحال سرعان ما تتحول «صداقة» فرحات يعرض على الباشا ان يكون «حارسا» للشقة، وهكذا.


فرحات والباشا: نموذجا القوة والمراوغة

الا ان النص ليس هو موقع القوة الحقيقي في العمل، بل يضطلع الممثلون بهذه المهمة. ثلاثتهم، وكل بمفرده، ووفقا لمتطلبات الشخصية، يلعبون مصائرهم وهمومهم. يحكون ويتبادلون النظرات والايقاعات والايماءات. يروون انفسهم وجروحهم ونزواتهم واحلامهم. فهذا حسن فرحات القوي الصلب، وهذا اياد الباشا العجوز الذي يحسن تجسيد ملامح الفقر والعوز والتشرد، ثم يحسن تجسيد لحظات المراوغة و«البطش» عندما تسنح له الفرصة لينقض على صديقه الاول ويطرده خارج المنزل، وذاك محمد الترك الذي يبلغ مبلغه في البوح السردي الحكواتي، حين، في لحظة من لحظات الخروج الى الطن اللغوي، يحكي قصته المتالمة التي اودت به الى التاتاة والى فقدان توازن الجسم، اثر اخضاعه لجلسات كهربائية قسرية في السجن.

ولن يطول الامر حتى تصبح لحظات البوح هذه ذروة تصعيدية في المناخ الدرامي لهذا العمل الذي لن يستمر اكثر من ساعة وعشر دقائق. فلا كلل ولا إملال، بل الاداء متصاعد ودائري. يلتهم الممثلين والقاعة والمشاهدين، فالكل في المعمعة، ويكاد العمل يضم اليه هؤلاء الاشخاص القلة الذين يتوافدون مساء كل يوم لمشاركة الفرقة اداءها.

والعمل في كل لحظاته، زاهد وداخلي ومتوغل الى الاعماق. فلا يستفيد من الصخب الذي في الخارج بل يعلن انتماءه الى الجنبية الساكنة الدواخل والنفوس والحركات التي ندركها بالنظرات والرموز الضئيلة.

واذا كان المخرج قد «اضاف» على النص ما جعله «ملبننا»، وخصوصا اسماء بعض القرى والبلدات في الجنوب اللبناني، او في بيروت وغيرها، فان البعد الانساني الذي اضفاه بينتر على النص الاصلي، يكفي لنفهم جميعا مأساة الانسان الذي يتعرض للظلم وللقمع في كل مكان وزمان، اكان هذا الظلم «اسرائيليا» ام غير ذلك، بل نفهم ايضا معنى التشرد والعوز والفقر وما تبقى من صنوف الخلل التي تصيب الحياة اليومية هنا وهناك.

يؤدي الممثلون ادوارهم من دون ادعاء، وكذلك يفعل المخرج ومعه واضع السينوغرافيا، فضلا عن المشاركين في الادارة، لكن هذا العمل يعزز الثقة بالقدرة على الاختبار والتجريب.. والخلق، وباقل ما يمكن من الادوات، وباكثر ما يمكن من العزم والمخيلة.

وهذا يعيد الينا بعضا من ثقة مفقودة.

المخرج مخلمباف و«سلام سينما»

شعار المهرجان السينمائي

LONDON FILM FESTIVAL

مشاركة عربية ضئيلة في مهرجان لندن السينمائي

تراجع الميزانية وتوسع المفهوم التجاري

مهرجانات

لندن: من هيفاء زنكنة

للمهرجانات السينمائية، اينما تم تنظيمها وتحت اي شعار كان، اهميتها الخاصة. انها، وفي أبسط الأحوال، نافذة يطل منها المشاهد او المتابع لأخبار السينما (عبر اجهزة الاعلام المرافقة) على اكبر عدد ممكن من الأفلام، معروضة في مكان واحد، وضمن فترة زمنية محددة.

مهرجان لندن السينمائي (2 - 19 نوفمبر - تشرين الثاني) هو واحد من المهرجانات السينمائية التي تحاول تغطية مساحة انتاجية واسعة للافلام، من جميع انحاء العالم، وتقديم كمية كبيرة من الأفلام (عرض ما يزيد عن الـ180 فيلما هذا العام)، ولا يعني بمنح الجوائز او المكافآت المالية. انه وحسب شعاره المتعارف عليه بين منظمي المهرجانات «مهرجان المهرجانات» اولا لأنه آخر المهرجانات في تقويم المهرجانات السينمائية وثانيا لأنه يستند في معظم امتيازاته إلى غربلة ما تم تقديمه بنجاح واستحقاق في المهرجانات السابقة.

فمن فاتته فرصة رؤية بعض الأفلام، او حتى متابعة اخبارها في مهرجان «كان» او «البندقية»، مثلا، سيحظى بفرصة رؤيتها في مهرجان لندن.

مشكلة الدعم المادي

هذه الصيغة، اي الاختيار تحت مظلة «مهرجان المهرجانات» كانت ناجحة في العقدين الأولين من عمر المهرجان (عمره الآن 39 سنة)، حين كان المهرجان مدعوما ماديا، بشكل تام من قبل المؤسسات البريطانية، الا انها وخلال العشر سنوات الأخيرة بالتحديد، شهدت احتضارا مؤلما بسبب تخفيض ميزانية الدعم المادي.

وبات المهرجان يعاني من خسارتين في آن واحد: خسارة النوعية غير المستندة الى الربح التجاري اولا وعدم التوصل الى الصيغة التجارية الملائمة للجمهور بشكل عام وللمدعوين لحضور المهرجان من موزعين وسينمائيين ونقاد بشكل خاص. ان المهرجان بتنظيمه الحالي يصارع الموت الكامن بين التوسع التجاري غير المدروس والقبول بعروض لأفلام لا تستحق او لا تحتاج العرض ضمن المهرجان. نتاجات هوليوود، مثلا، صارت تحتل رقعة واسعة رغم انها ستعرض في دور السينما بعد عرضها في المهرجان بأيام، كما انها ليست بحاجة الى ترويج المهرجان لها اطلاقا. المثال نفسه يصح على السينما البريطانية المدعومة من قبل القنوات التلفزيونية البريطانية والتي سيبدأ عرضها سينمائيا وتلفزيونيا بعد انتهاء المهرجان. هذه التغييرات جاءت على حساب السينما المحتاجة الى الدعم الفعلي والمخرجين الباحثين عن متنفس لأعمالهم المركونة على الرفوف بانتظار العثور على موزع، وكذلك جمهور السينما المتلهف لرؤية افلام لن تتاح لهم فرصة رؤيتها في اي مكان آخر.

أفلام جيدة

ان خيبة الامل في تنظيم مهرجان لندن السينمائي واختياره لنوعية الأفلام المعروضة، لم تحرم المشاهدين تماما من رؤية عدد من الأفلام الجيدة وهذا طبيعي بسبب كثرة الافلام المعروضة وتحت محاور وتصنيفات متعددة من بينها: سينما اميركا اللاتينية، وآسيا، والسينما العربية والافريقية وسينما الشرق الأوسط فضلا عن الأميركية والبريطانية والاوروبية والصينية.

ومن البديهي ان نتساءل عند الاعلان عن برنامج كل مهرجان عالمي عن الافلام العربية المساهمة. والجواب هو واحد في كل مهرجان وكل عام. المساهمة قليلة جدا ولا تتناسب مع عدد البلدان العربية ولا قدرتها الانتاجية. ثلاثة افلام عربية عرضت بمهرجان لندن هذا العام، وهي «صبيان وبنات» ليسري نصر الله، و«ليلة ساخنة» لعاطف الطيب و«باي باي» لكريم دريدا.

«ليلة ساخنة» هو الفيلم الاخير للمخرج المصري الراحل عاطف الطيب. يقدم فيه المخرج احداث ليلة واحدة، هي ليلة راس السنة، بالقاهرة، ومن خلال شخصيتي البطل، سائق التاكسي (نور الشريف) والبطلة، خادمة تائبة عن مهنتها السابقة (لبلبة). سائق التاكسي يعاني من ضائقة مالية وعليه تدبير مبلغ 300 جنيه مصري خلال الليل لدفع نفقات علاج حماته المريضة في المستشفى ولاجراء عملية عاجلة لها. الخادمة تعاني من مشكلة مشابهة وعليها تدبير مبلغ 200 جنيه مصري لتدفعه ثمنا لاصلاح الشقة التي تقطنها مع شقيقتها الصغيرة، والا توجب عليها مغادرة الشقة في اليوم التالي. السائق يتوجه بسيارته لاصطياد الزبائن وتجميع النقود بطريقة بدا وكانها ستستمر الى الابد ويصادف احداثا وملابسات غريبة، من بينها لقاؤه بالخادمة التي ظنت انها اذا وافقت على العمل في عوامة خاصة بين مجموعة من الرجال ولساعات قليلة ستتمكن من تدبير النقود. بالنسبة للاثنين تزداد الأمور تعقيدا بعد ارتباط مصيريهما بالعثور على المعتدين على الخادمة من جهة وتجميع المال من زبائن التاكسي من جهة اخرى.. موضوع الفيلم رائع يذكرني بفيلم المخرج الأميركي جارميش «العالم ليلا» عن اربع قصص ابطالها سائقو التاكسي ليلا. خيط التذكر ينتهي عند هذا التشابه. اذ ان فيلم عاطف الطيب مصري بحت ويعالج مشاكل مصرية آتية بطريقة متوازنة وناضجة وممتعة في آن واحد. انه فيلم يخاطب المشاهد بلغته البسيطة عن مشاكل معقدة. عن الرشوة والفساد وانحدار القيم الاخلاقية وسوء الوضع الاقتصادي المسؤول اساسا عن كل هذه المشاكل. ولولا بعض اللقطات التي بدا لي وكأنها حشرت في الفيلم حشرا ليبين المخرج من خلالها موقفه المناهض للتطرف الأصولي، كما هو موقفه المناهض الواضح من بقية الممارسات، والملاحظة نفسها تنطبق على الموسيقى التصويرية والأغاني، لاستطعنا القول اننا امام فيلم متكامل عالج العديد من المشاكل الملحة والصاخبة بلغة هادئة.

الشباب المهاجر

الفيلم العربي الثاني هو «باي باي» للتونسي كريم دريدي، وهو فيلم طموح توفرت له امكانيات تقديم عمل ممتاز لولا حاجته الماسة الى عملية مونتاج افضل. يعالج الفيلم مشكلة شقيقين تونسيين ينتقلان ليقطنا في بيت عمهما، من باريس الى مارسيليا. في مارسيليا يعيش الشابان تجربة مريرة حافلة بالحقد والمخدرات وكراهية الأجانب.

ومشكلة الشباب المغاربي المقيم بفرنسا والمولود اساسا بفرنسا (الجيل الثاني من المهاجرين الجزائريين والتونسيين والمغاربة) مشكلة تجاوزت، حسب احداث العنف الأخيرة بضواحي باريس وليون ومارسيليا، حدود الحل السياسي السريع، وقرارات الشرطة بالقاء القبض على شخص ما او مطاردة شخص آخر بتهمة او بدون تهمة. وافضل فيلم صور هذه الأزمة الشائكة وبطريقة سينمائية رائعة هو فيلم «الكراهية» للمخرج الفرنسي الشاب ماثيو كازوفيتز. بالنسبة الي، كان هذا الفيلم واحداً من الافلام المهمة التي قدمها المهرجان هذا العام. تم تصوير الفيلم بالأبيض والأسود وبأسلوب مماثل للافلام الوثائقية. بدأت اللقطات الأولى بالتصوير الوثائقي لاحداث العنف الأخيرة بباريس ثم نتنقل الى احدى الضواحي المخصصة مثل جيتو محصن لاقامة المهاجرين. شخصيات الفيلم الأساسية هي ثلاثة شباب: سعيد (مغاربي) وهيوبرت (اسود) وفنز (يهودي). الثلاثة فرنسيون مولودون بفرنسا. الا انهم يحيون في اوضاع وتحت ظروف لا علاقة لها ببقية الفرنسيين. يصور الفيلم بواقعية مخيفة حياة الشباب الثلاثة خلال 24 ساعة، وبعد سماعهم لخبر اعتقال احد اصدقائهم، ومعاناته من الغيبوبة بعد تعرضه للضرب والتعذيب على ايدي رجال الشرطة. البطل الرابع في الفيلم هو المسدس الذي يتمكن فنز من سرقته من احد رجال الشرطة اثناء الاضطرابات ويقرر استخدامه للانتقام لصديقهم اذا ما حدث ومات. ورغم بقاء الشباب معاً ومعاناتهم جميعا من الضجر القاتل، الطويل، ووقوعهم ضحية تدخين وتناول المخدرات وبيعها احيانا، للحصول على بعض النقود، فان شخصياتهم مختلفة. سعيد هو الحائر بين الاثنين، يميل الى هذا او ذاك ولا يتخذ قرارا بنفسه، فنز هو الداعي الى الكراهية، هو المجسد لمشاعر الحقد والرغبة بالقتل بينما يرفض هيوبرت هذا الموقف تماما مفضلا التفاوض والسلام. وان بدا خلال متابعة احداث الفيلم بايقاعه السريع وموسيقاه الصاخبة، ان ما يجمعهم كلية، هو المصير الواحد، مصير المحاصرين ضمن سور لا منفذ له ولا مفر.

وقد اثار فيلم «الكراهية» ضجة كبيرة اثناء عرضه بفرنسا، ودفع اجهزة الاعلام الى مناقشة طويلة حول مفهوم السينما بشكل عام، خصوصا اذا كانت السينما ذات هدف معين استفزازي وتحريضي، وقد يؤدي الى رسم صورة مغايرة لرجال الشرطة والامن وزاد من الضجة المصاحبة للفيلم وقوع اضطرابات واحداث عنف مشابهة لما يجري في الفيلم، بعد اسبوع واحد من عرض الفيلم، مما زاد من حجم الضجة الاعلامية ونقمة الكثيرين على المخرج والفيلم، خصوصا ان المخرج لم ينكر اطلاقا كون فيلمه تحريضيا وليس حياديا، برأيي، انه فيلم مؤثر الى حد مؤلم وحتى لو كان حجم مأساة الشباب المهاجرين نصف ما عرضه الفيلم، مفترضين ان المخرج قد قام بتهويل الاحداث واضفاء عنصر الغرابة عليها لجلب اعداد اكبر من المشاهدين عن طريق اثارة فضولهم، فان المشكلة تبقى مخيفة ومعقدة ولا تحتمل حلا واحدا بل تحتاج حلولا اوسع واعمق من القرارات السياسية الآنية والتهم الموجهة جزافا.

«سلام سينما»

بعيدا عن صخب «الكراهية» وحيرة وتمزق الشباب التونسي في «باي باي»، قدمت السينما الايرانية افلاما هادئة بالمقارنة. شاهدنا ثلاثة افلام هي «البالون الابيض» لجعفر باناهي و«سلام سينما» لمحسن مخلمباف و«سفر» لعلي رضا ريزيان. «البالون الابيض»، حكاية طفلة تريد سمكة بيضاء بزعانف متعددة لا تشبه الموجود في حوض السمك بدارها، وذلك للاحتفال بعيد راس السنة. تتم الحكاية في الساعة الأخيرة من العام والطفلة تحاول جاهدة الحصول على ما تريده. اثناء ركضها السريع بين البيت ومحل بائع السمك الملون تضيع الطفلة نقودها فتبدأ رحلة طويلة (زمنيا) نلتقي خلالها بشخصيات متعددة ونتعرف على ابعاد حياة مختلفة. فيلم ساحر بحكايته وتمثيل الطفلة الذي بدا تلقائيا ومثلها شقيقها الصغير. فيلم «سلام سينما» هو هدية محسن مخلمباف الى السينما بمناسبة الاحتفال بمئويتها. وفيه يرينا استجابة الجمهور الايراني لاعلان صغير في الصحف المحلية طلب فيه ممثلين لتمثيل فيلمه. وبدلا من توجه عشرات الشباب فقط الى مكان الاختبار نرى آلاف الناس، حشدا كبيرا من النساء والرجال والأطفال. الكل يحبون السينما والكل يرغبون باداء دور ما. فيجري مخلمباف مقابلات سريعة مع من يختارهم. الفيلم النهائي يجمع بين التمثيل والتسجيل الوثائقي لتلك اللقاءات. فكانت النتيجة فيلما حافلا باللقطات المضحكة والنقاشات والجدال حول اهمية السينما ودورها ودور الفنان وموقفه ازاء المجتمع، وكذلك موقف المجتمع ونظرته الى الممثل والممثلة. فيلم مخلمباف هو هدية حقيقية ورائعة الى مشاهدي السينما.

جوانتانامیرا

الفيلم الكوبي الوحيد الذي عرض في المهرجان، واقعي، كوميدي، وسوريالي. كيف يمكن لفيلم واحد ان يجمع بين هذه الاتجاهات؟ موضوع فيلم «جوانتانامیرا» للمخرجين توماس جوتيرز اليا وخوان كارلوس تابيو، وحسب تعبير المخرجين «واقعي. لم نكن بحاجة لاضافة عناصر غرائبية الى الواقع. لأن الغرائبية تشكل جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية». من قصة الفيلم نلاحظ، وهذا لا يصح على كوبا لوحدها بل يتعداها الى العديد من بلداننا - ان الفانتازيا فقدت سحرها وغرائبيتها لانها صارت واقعا يوميا، يعيشه الناس دون تساؤل او تعجب.

لقطة الانطلاق في الفيلم اجتماع لمسؤول الدفن في العاصمة الكوبية هافانا. انهم في اجتماع صاخب، والنقاش حاد يدور حول كيفية الاقتصاد في استخدام البنزين للسيارات النقالة للموتى، بغرض الدفن.

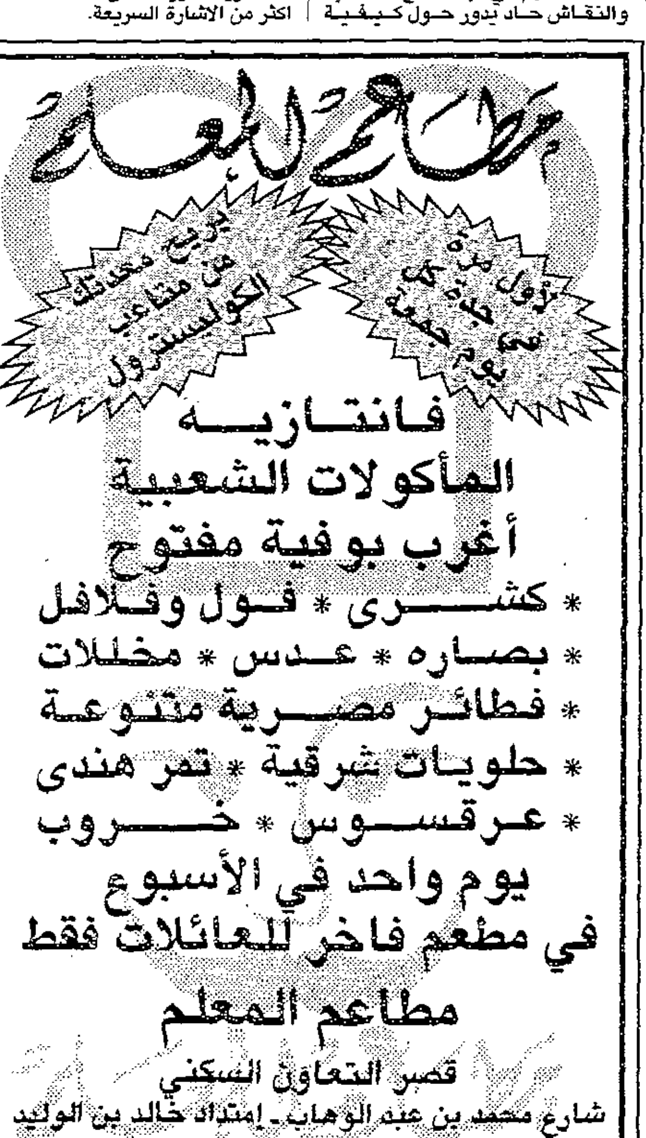
وسبب المشكلة كما هو معروف هو ندرة الوقود بكوبا نتيجة الحصار المفروض على الجزيرة منذ 35 عاما. ويتم الاتفاق، اذا ما حدث وتوفي شخص ما، في مكان بعيد عن مدينته او قريته، فان مسؤولية اعادة جثمانه الى مكانه الأصلي يجب ان تكون مشتركة بين كل المدن التي يمر بها، فيتم نقله من مدينة الى اخرى عبر تغيير السيارات. كل سيارة تابعة لمتعهد دفن مسؤول في المدينة المحددة.

يشكل هذا القرار الفانتازي خلفية لاحداث الفيلم الأخرى. اذ يحدث ان تعود مغنية اوبرا شهيرة مقيمة بهافانا الى بلدتها جوانتانامیرا للمشاركة باحتفال تكريم لها. في الاحتفال تلتقي بحبيبها القديم الذي تركته وهي صبية وان بقيت تحبه رغم السنوات. أعاد اللقاء احياء ذكريات بعيدة وعزيزة. وفي لحظة تقارب ودفء تصاب المرأة بنوبة قلبية تؤدي الى وفاتها. من هنا تبدأ مشكلة اعادة الجثمان الى العاصمة هافانا الواقعة في الطرف الآخر من الجزيرة. خلال عملية النقل المتعددة من مدينة الى اخرى وبصحبة ابنة اخت المتوفاة وزوجها متعهد نقل الموتى وحبيبها العجوز وسائق السيارة، نعيش احداثا واقعية لا معقولة وبطريقة ساخرة سوداء لا تسمح لأي شيء يفلت دون التعليق ولو عن طريق تسليط عدسة الكاميرا. انه فيلم رائع، بسيط انتج بميزانية قد لا تساوي ثمن شراء فستان سهرة لممثلة هوليوودية شبه مشهورة.

مخرجا الفيلم توماس اليا وخوان تابيو مشهوران بافلامهما الوثائقية وقد قدم الينا تابيو في العام الماضي، فيلمه الروائي «شكولاتا وفريز»، اما توماس اليا (مولود بهافانا عام 1928) فانه مخرج اول فيلم وثائقي عن كوبا بعد الثورة، عام 1959، بعنوان «ارضنا». وقد اشتهر بنقده اللاذع لبعض المشاكل الداخلية بكوبا.

زقاق المدق

من الافلام التي تستحق الاشارة اليها الفيلم المكسيكي «زقاق المدق» المقتبس عن رواية الكاتب نجيب محفوظ وهذه هي المرة الأولى، حسب علمي، التي يتم فيها نقل رواية عربية الى السينما الاجنبية، وتختلف كثيرا عما تعودنا عليه من نقل واقتباس (غالبا بلا ذكر للمصدر) عن الافلام الاجنبية الى العربية. وقد تمكن مخرج الفيلم خورخيه فونس من الابقاء على الهيكل العام للرواية، عبر نقل جو زقاق المدق المصري، في الاربعينات، الى المكسيك، وان تناول الشخصيات بطريقة مختلفة. مقسما الفيلم الى ثلاث قصص، كلها تتم في يوم واحد ولكن من زاوية مختلفة. دور الشخصية الرئيسية في الفيلم (الما) - ادتها الممثلة اللبنانية الأصل سلمى حايك، وقد تمكن المخرج فونس من تقديم عمل متميز وممتع على كافة المستويات، ويستحق حتما ما هو اكثر من الاشارة السريعة.



عرب وعجم



نائلة معوض — خليفة بن زايد آل نهيان

● زهير حمدان، السفير اللبناني في الرياض، يقيم مساء اليوم حفل استقبال بفندق الشيراتون بمناسبة ذكرى الاستقلال، دعا اليه كبار المسؤولين ورجال الاعمال ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الصحافة وابناء الجالية اللبنانية.

● اللواء الشيخ محمد بن عبيد آل مكتوم وكيل وزارة الدفاع في الامارات يرأس وفد دولته الى الاجتماع الرابع عشر لوزراء الدفاع بأقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي بدأ اعماله امس في البحرين وينتهي اليوم.

● بنسودة القرشي الطالب المفتش العام في وزارة الفلاحة بالمملكة المغربية يقوم حاليا بزيارة الى عمان للمشاركة في اعمال الدورة الرابعة لاجتماعات المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية التي بدأت في عمان اول من امس وتنتهي اعمالها اليوم.

● الدكتور محمد بن علي الملحم، وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المساعد للتنمية الاجتماعية في السعودية افتتح امس مستوصف (شدا)، التعاوني وهو المشروع الثاني للجمعية التعاونية الاهلية بالرياض.

● حمد احمد الشيباني مدير منطقة دبي التعليمية بدولة الامارات يفتتح يوم السبت المقبل الندوة السنوية الثالثة لمادة اللغة الانجليزية التي تعقد في مدرسة الكويت الاعدادية.

● الامير حسن ولي العهد الاردني استقبل اول من امس الدكتور خليل العبادي رئيس الرابطة العربية للطب الطبيعي والتأهيل الذي قدم درع المشاركين في المؤتمر الاردني والعربي الاول للطب الطبيعي والتأهيل.

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى يوم الجمعة المصادف الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل ندوة الدراسات الانمائية حول موضوع «تشجيع الاستثمارات في لبنان» وذلك في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت.

● الدكتور وليد عربيد رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية يغادر باريس غدا متوجها الى بيروت حيث سيلتقي فيها رئيس الجامعة اللبنانية ووزير الثقافة والتعليم العالي. كما سيغادر في ما بعد بيروت الى تركيا حيث سيوقع مع جامعة البحر الابيض المتوسط في مدينة انتاليا اتفاق تعاون وتبادل برامج لصالح جامعة باريس الخامسة كلية الحقوق.

● نائلة معوض النائبة اللبنانية وليندا مطر رئيسة لجنة حقوق المرأة اللبنانية تتحدثان ظهر بعد غد في لقاء دعت اليه لجنة حقوق المرأة اللبنانية - فرع الكورة شمال لبنان حول المؤتمر العالمي للمرأة الذي عقد مؤخرا في بكين.

● الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات تقرر اطلاق اسمه على مستوى الطوارئ المركزي الجديد المقرر افتتاحه قريبا، وقد اعلن ذلك الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان.

● دنكن مكيفن الخبير الدولي من الجمعية الملكية البريطانية لحماية الطيور في بريطانيا يصل الى عمان يوم الاحد المقبل المصادف السادس والعشرين من الشهر الحالي بدعوة من الجمعية الملكية الاردنية لحماية الطبيعة في زيارة عمل تستغرق اسبوعا.

منافق افندي



القشرة الثغيرية طبقة حافظة لسلامة الأراضي الزراعية

لندن: «الشرق الأوسط»

اذ ينصب جلّ اهتمام اصحاب المراعي، والعلماء على تحسين اداء النباتات العلفية يرد من مناطق الرعي القاحلة وشبه القاحلة بالجنوب الغربي من الولايات المتحدة الاميركية بحوث تؤكد الدور الفائق لانواع نباتية ذات ترتيب ادنى كالطحلبيات والاشنة والفطور والطحالب الحرشفية من الكائنات البكتيرية الثغيرية في وظيفية الحفاظ على موارد تلك المراعي. وحسب ما اوردته مجلة منظمة الفاو الدولية «سيريز» فمثل هذه النباتات حين تنمو مجتمعة يطلق عليها اسم الطبقة الحيوية الثغيرية.

وفي اعماق الصحارى، والسهوب والمناطق العشبية شبه القاحلة على امتداد الكرة الارضية يعثر على الطبقة الحيوية الثغيرية تلك، اذ تنتشر على عباب التيارات الهوائية العابثة التي تنقل غيرها من مواد التكاثر النباتي الخفيفة الوزن وان كان في شتى اشكال التمازج المؤلفة من مجموعات متفاوتة. وكما وصفها العالم داروين حين وقعت عيناه عليها بصحراء «اتكاما» الشيلية، فهي اشبه بثلوج متسخة مع بدء ذوبان جليد الشتاء في مطلع الربيع.ومن اوائل من اكتشفوا فوائد تلك الطبقة على نباتات المراعي، البروفسور كيمبال هارير، من جامعة Brigham Young University الاميركية، بالوقوف على وظيفيتها البارعة في تثبيت المغذيات ومقاومة تاكل التربة والاحتفاظ بالرطوبة وتنمية التربة والمساعدة على الانبات البذري. وعن هذا التعاضد الطبيعي يقول العالم الاميركي ان «الطبقة الحيوية الثغيرية ظهرت كعنصر حاسم في الحفاظ على سلامة المراعي، وعلى ضوء دورها يتضح مدى التفاعل المتواصل بين النباتات المستساغة غذائيا والانواع غير المستساغة».



نباتات الطبقة الثغيرية تحافظ على موارد المراعي والبيئة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وتتمثل اولى فوائد الطبقة في توفير مغذيات للاعشاب الغذائية والعلفية، اذ تتفوق في تثبيت الأزوت الجوي الى التربة، بل ووفقا لدراسة حديثة فان تحلل نباتاتها قادر على «القام» ما يصل الى 41 كيلوجراما من الآزوت للهكتار الواحد سنويا.

وجدير بالذكر ان القياسات تشير الى ارتفاع محتوى النباتات ذات الاجزاء الشعيرية، المؤلفة لتلك الطبقة، من عناصر الحديد والبوتاسيوم والمغنسيوم والكلسيوم والمنجنيز وبل احيانا الفوسفات، عما هي في عموم النباتات الاخرى نظرا الى ان نباتات الطبقات الثغيرية تولد هذه المغذيات تلقائيا فضلاً عن جمعها اياها من حبيبات التربة الثرية بها كمخزون طبيعي متراكم. وحيثما تتعرض هذه الطبقة للدمار يواكبها انخفاض في الترسبات الطمية والطينية، بنسبة 10 في المائة تحت الطبقة السطحية للتربة فضلا عن ارتفاع ملحية التربة. وابنما عثر على اليافها المتشابكة الاشبه بنسيج العنكبوت، على عمق 15 سنتيمترا عادة ما ترتفع مستويات احتفاظ التربة برطوبتها، اذ تحول تلك النباتات التي تشكل سطحا من الطبقة الوعرة دون سرعة البخر مما يساعد على انبات البذور ويعجل بالمعدل الايضي لنمو الاعشاب العلفية.

غير ان الباحث نيل وست من جامعة «اوتا ستيت» الاميركية ينبه الى ان واقع بحوثه التي اجريت على تكون هذه الطبقة في روسيا واسرائيل واستراليا انما يشير الى ان الخيال غلب على الحقيقة في كثير مما يتناقل عن فوائدها.

ويحذر الباحث من المغالاة في تعداد منافعها بلا ترو، خشية ان يحل التعميم محل الحقيقة العلمية، مؤكدا على ضوء ندرة الاختبارات القاطعة بهذا الشأن ان وجود الطبقة بينما كشف عن تربة صحية للرعي في الولايات المتحدة الا انه استتبع زحفا صحراويا في الوقت ذاته بمنطقة اخرى هي آسيا الوسطى.

وفي الاحوال كافة يشعر دعاة حماية البيئة بقلق ازاء ظاهرة دوس القطعان لهذه الطبقة وتدميرها في مناطق واسعة، ان لم يكن الا لان نموها يستغرق زهاء نصف قرن ويترتب على غيابها انقطاع دورة التعاقب النباتي. ولم يزل اصدار قانون لحمايتها في الولايات المتحدة محل اخذ ورد بين الحكومة واصحاب المراعي الكبرى لانتاج القطعان.

وبين هؤلاء واولئك ينادي البعض بان خير الامور اوسطها، اي حماية الطبقة من الدوس الجماعي للقطعان في فترات بعينها من العام ولا سيما في غضون الموسم الجاف حين تتشكل طبقة هشة سهلة الكسر والتفتت، وفي رايهم ان مربي القطعان لا مانع لديهم على اية حال، لا سيما ان سنح لهم التاكد من المزايا الحيوية للطبقة الثغيرية للوظائف الطبيعية في بيئتهم.. وبالتالي لنشاطهم التجاري في الامد الطويل.

ابيض واسود

باسم الجسر

الحساسية.. في السياسة

العلاقات، او بالأحرى الحساسيات بين الحكام، لا يجوز، مبدئياً، ان تؤثر على تعاونهم أو اجتماعهم لخدمة المصلحة العامة. ولكن المبدأ شيء والواقع، شيء آخر. فكثيرا ما حدث - او يحدث حتى هذه الأيام - وفي دول يفترض انها تجاوزت الحساسيات الشخصية والبروتوكولات الشكلية، ان لعبت هذه الاعتبارات دوراً هاماً في التاثير على السياسة العامة.

مثال اخير، ما اخذه زعيم الأغلبية الجمهورية في الكونغرس الاميركي على الرئيس كلينتون من «عدم اكتراث به وبزملائه زعماء الجمهوريين الذين رافقوه في الطائرة الى اسرائيل لحضور مراسم دفن اسحق رابين».

يقول غنغريتش: ان كلينتون لم يوجه لهم كلمة واحدة خلال ساعات الطيران العشر، ولم يدعهم للخروج من باب الطائرة الرسمي، بينما كانوا ينتظرون منه ان ينتهز هذه المناسبة للتحدث عن الموازنة. مما حمل على الاعتقاد بأن هذا الغضب الجمهوري كان وراء تجميد الموازنة واحداث الأزمة المالية التي تعرضت لها حكومة الولايات المتحدة الاميركية.

وكثيرة هي في التاريخ القديم والحديث، الاخطاء البروتوكولية او مآسي الحساسيات بين الحكام. فاحتلال الجزائر من قبل فرنسا في القرن التاسع عشر، كانت ذريعته الرد على اهانة «داي الجزائر» للقنصل الفرنسي، بصفعه بمروحته، اثناء مقابلته له. وكم من الحروب نشبت بين ممالك ودول في العالم، بسبب كره وحقد او عداوة شخصية بين ملكين او اميرين. وكم من ازمة، صغيرة او كبيرة، نشبت بسبب خطأ بروتوكولي او اهانة.

اذكر، مثلاً، يوم حرد احد افراد الاسرة المالكة في مصر، الأمير يوسف كمال، اذا لم تخني الذاكرة، ورفض تناول الطعام على مائدة رئيس الجمهورية اللبنانية، الشيخ بشارة الخوري، في الاربعينات، وبقي طوال الساعة التي استغرقتها المأدبة، مكتف الذراعين. اما السبب فكان المركز الرابع الذي أعطي له على مائدة الطعام، وكان من المفترض، في نظره، او بروتوكوليا، ان يحتل المركز الثاني، باعتباره اميراً ملكياً وضيفاً. كما اذكر ما لعبته الحساسية او عدم الانسجام الشخصي بين احد رؤساء الوزراء في لبنان ورئيس الجمهورية. فلقد اشتكى رئيس الجمهورية من تدخين رئيس الحكومة للسيجار في مجلس الوزراء وفي السيارة الرسمية، عند ترافقهما. واعتبر رئيس الحكومة، الهاوي لتدخين السيجار، ان هذا الاخير هو سبب فقدان الانسجام، او احد اسبابه، على الاقل، بينه وبين رئيس الجمهورية. ومع قناعتي الشخصية - وقد رافقت هذه المرحلة عن كثب - بأن «قضية السيجار»، لم تكن هي سبب الخلاف بين الرئيسين، الا انني اعتقد بأنه كان من سوء حظ لبنان ان لا يكون بين الرئيسين ذلك الانسجام الشخصي الذي ربما كان وفر على لبنان مشاكل عدة.

كل الرجال العظام في التاريخ، كان لهم حساسيات شخصية - او مودة خاصة - بالنسبة لرجال عظام او حكام آخرين. بعضهم استطاع تغليب العقل والحكمة والمصلحة على العاطفة الشخصية، ولكن بعضهم قاد بلاده الى حروب مدفوعاً بهذه الحساسية او العاطفة. ولقد كان ذلك مفهوماً او معذوراً في الماضي، يوم كان الحكم مطلقا والعلاقات بين الدول تبنى على مصالح الحكام او طموحاتهم. اما اليوم، فانه كان من المستغرب جدا ان يعلن زعيم الجمهوريين الاميركيين غضبه على رئيس الولايات المتحدة الاميركية، لأنه لم يحدثه في الطائرة! ترى هل كان تعليق الموازنة الاميركية في الكونغرس لهذا السبب؟ ام كانت حادثة الطائرة، هي العذر او الذريعة؟ وأن السبب الحقيقي هو معركة الانتخابات الرئاسية المقبلة؟!

اتفاقية بين ألمانيا وأبوظبي للكشف عن المياه العذبة

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

وقعت شركة بترول ابوظبي الوطنية اتفاقية مع هيئة المعونة الفنية الالمانية «جي تي زد» للكشف عن المياه العذبة في الأعماق السحيقة.

وسيتم استخدام تكنولوجيا متقدمة والاقمار الصناعية لدراسة اماكن محددة في امارة ابوظبي والتعرف على موارد المياه فيها.

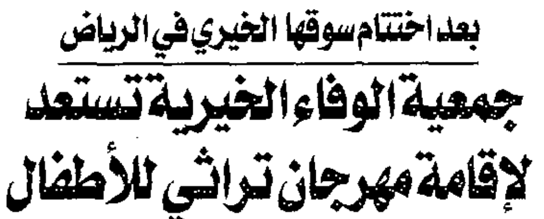
وقال محمد القبيسي نائب مدير دائرة الاستكشاف في شركة «ادنوك» بان هذا المشروع الذي يستغرق تنفيذه 18 شهرا يهدف الى البحث عن مياه في اعماق تصل الى 3 آلاف قدم، وذلك بعد ان تم التعرف على المياه في مستويات عادية عند طرح المسح الزلزالي الذي قامت به الشركة.

وسيتم تركيز البحث على منطقة ليوا الغربية ومنطقة العين التي تعد اصلا من المناطق الزراعية والتي تعرضت تاريخيا لعصور جيولوجية ترجح وجود المياه فيها على شكل احواض مائية.

ويعتبر هذا المشروع اول مشروع تقني يتم تنفيذه بمساعدة المانيا بعد ان افتتحت هيئة المعونة الالمانية مكتبا لها في ابوظبي.

وقد قسم المشروع الى مراحل ثلاث يتقرر خلالها تقييم مبدئي للمشروع قبل المضي في تنفيذ مراحل اخرى.

وقال القبيسي ان المشروع يعتبر تحديا للخبرة العملية والامكانيات التكنولوجية.



بعد اختتام سوقها الخيري في الرياض
جمعية الوفاء الخيرية تستعد لإقامة مهرجان تراثي للأطفال

الرياض: من ندى الحلبي

اختتم امس سوق خيري خاص بالنباتات الطبيعية والاشجار الصناعية والورود المجففة والفازات يعود ريعه لصالح الحالات التي تتبناها جمعية الوفاء الخيرية بالرياض.

ويضم السوق اعدادا كبيرة من جميع انواع الاشجار باسمائها المختلفة، بالاضافة الى اشجار صنفت من ازهار بعض انواع الفواكه كالمشمش والرمان.

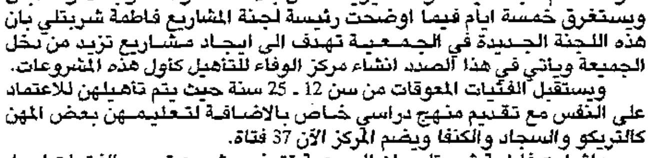
كما يحتوي على مجموعة متنوعة من الفازات الفخارية والفاز الصيني، والفازات المصنوعة من الخوص بشتى اشكالها واحجامها والوانها. وكذلك الزهور المجففة والنباتات التي تعيش في الظل وفي الشمس وعدد آخر من التحف المنزلية.

وقالت الاميرة لطيفة بنت عبد الله بن عبد الرحمن رئيسة الجمعية لـ«الشرق الاوسط» بانه من اهدافنا رعاية الطفولة والأمومة في جميع المراحل والمساعدة في رفع مستوى الاسرة السعودية من النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والصحية والدينية. واضافت بان الجمعية تقدم المساعدات العينية والمالية بشكل مؤقت وثابت كما تعمل على انشاء مؤسسات اجتماعية.

واوضحت بان مثل هذه الاسواق الخيرية تعتبر موردا مهما من الايرادات بالاضافة الى اشتراكات العضوات والتبرعات والهبات من الافراد والاعانات الحكومية والاوقاف والوصايا. واشارت الى ان هناك عددا من الانشطة المستقبلية تنوي الجمعية عملها فهناك مهرجان الطفل وسيكون لمدة يوم واحد في 7 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، ويهدف المهرجان الى تعريف الاطفال بالتراث والبيئة وتعليمهم بعض المهارات كالرسم والمسابقات. وفي 16 ديسمبر 1995 سوف تنظم الجمعية سوقا خيريا خاص بالاقمشة والمنسوجات والملابس ويستغرق خمسة ايام فيما اوضحت رئيسة لجنة المشاريع فاطمة شربتلي بان هذه اللجنة الجديدة في الجمعية تهدف الى ايجاد مشاريع تزيد من دخل الجميعة ويأتي في هذا الصدد انشاء مركز الوفاء للتاهيل كاول هذه المشروعات.

ويستقبل الفتيات المعوقات من سن 12 - 25 سنة حيث يتم تاهيلهن للاعتماد على النفس مع تقديم منهج دراسي خاص بالاضافة لتعليمهن بعض المهن كالتريكو والسجاد والكنفا ويضم المركز الآن 37 فتاة.

واشارت فاطمة شربتلي بان الجمعية تتبنى مشروع تدريب الفتيات لعمل وصياغة الذهب بالمشاركة مع بعض المختصين بصناعة الذهب بالرياض.





مديرو مكاتب جدد لـ«الشركة السعودية للأبحاث والنشر»

الأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر الأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق قراراً بتعيين عبد الله باجبير مديراً لمكتب «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» في لبنان.

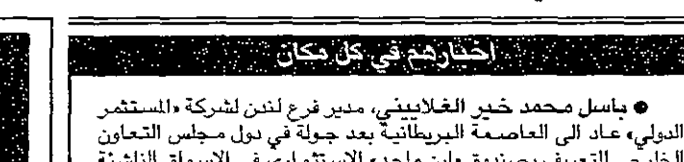
كما أصدر قراراً بتعيين كل من منصور المسبحي مديراً لمكتبها في الرياض وفهد سندي مديراً لمكتبها في المغرب ومحمد السلوم مديراً للتحرير بمكتبها في مصر.

مؤتمر علوم الحياة والصحة يختتم أعماله في مراكش

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

يختتم اليوم في مدينة مراكش (حاضرة تانسفيت) مؤتمر الباحثين المغاربيين المقيمين بالخارج. وكان الهدف من المؤتمر الذي نظمته جمعية الباحثين المغاربيين بفرنسا حول موضوع (علوم الحياة والصحة) هو تطوير الاتصالات بين فرق البحث بدول المغرب العربي واعطاء دماء جديدة للمبادلات بين دول المغرب العربي والمجموعة العلمية الدولية.

واشتمل برنامج الملتقى العلمي على محاضرات حول مناعة الجسم والتغذية وعلم الاحياء والبيئة الصحافية، وكذا موائد مستديرة وورش عمل تتناول المواضيع المرتبطة بطرق الادماج المهني للباحثين المغاربيين في بلدانهم الاصلية، اضافة الى اقامة علاقات شراكة بين مختلف فرق البحث المشاركة في المؤتمر.



اخبارهم في كل مكان

● باسل محمد خير الغلاييني، مدير فرع لندن لشركة «المستثمر الدولي» عاد الى العاصمة البريطانية بعد جولة في دول مجلس التعاون الخليجي للتعريف بصندوق «ابن ماجد» الاستثماري في الاسواق الناشئة خلال فترة الاكتتاب الاولية.

وفيات

● توفي في بغداد المحامي عبد القادر بابان والد سالار وبلند ووسيم، ووالد زوجة دارا عطار. وسيقام العزاء في مسجد «ريجنت بارك» بلندن يومي الخميس والجمعة 23 و24 من الشهر الجاري من الساعة الخامسة حتى الساعة الثامنة مساء.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Wednesday - 22 November 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6203
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأربعاء 29 جمادى الآخرة 1416هـ ـ 22/11/1995م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6203

تباينت ردود الفعل حول حديثها لـ «بانوراما»

قصر بكنجهام يدعو ديانا لمحادثات حول دورها المستقبلي

لندن: من إمام محمد إمام

في تطور جديد لردود الفعل المتباينة على الحديث التلفزيوني الذي أدلت به الأميرة ديانا لبرنامج «بانوراما» في تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية مساء اول من امس عرض قصر بكنجهام الملكي في بريطانيا امس اجراء محادثات مع الأميرة ديانا لمساعدتها على تحديد دورها في المستقبل والاستمرار في تقديم الدعم لها كفرد من أفراد العائلة المالكة البريطانية.

وأعلن قصر بكنجهام في بيان أصدره امس: «لن ندخل في جدل عام آثارته المقابلة التي أجرتها اميرة ويلز سواء كان بصورة رسمية او غير رسمية».

وأضاف البيان: «ان المقابلة تتحدث عن نفسها كما أرادت الأميرة، وفي ما يختص بالمسائل التي تتعلق بحياة أمير وأميرة ويلز فهي تخصهما وتخص أفراد اسرتيهما ولن نجر في حديث يتعلق بهذا الأمر».

وجاء في البيان «سنتطرق الى موضوع الواجبات العامة للأميرة ديانا معها لمعرفة كيف يمكن مساعدتها على تحديد دورها في المستقبل والاستمرار في دعمها كفرد من أفراد العائلة المالكة (البريطانية)».

وقالت متحدثة باسم قصر بكنجهام الملكي البريطاني امس لـ«الشرق الأوسط»: «ان تفاصيل المحادثات مع الأميرة ديانا لن يعلن عنها في الوقت الحالي، كما ان القصر لا يود الخوض في تعليق علني على حديث الأميرة ديانا في برنامج «بانوراما».

ورفضت المتحدثة التعليق على اتهام الأميرة ديانا لبعض أعضاء القصر الملكي بمناصبتها العداء، وقالت كما ذكر بيان قصر بكنجهام «ان المقابلة تتحدث عن نفسها مثلما تريد الأميرة نفسها».

وقال بيتر اوليفر المتحدث باسم برنامج «بانوراما» في تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) امس لـ«الشرق الأوسط» «تشير الاحصاءات الأولية التي وردت الينا صباح امس الى ان 21.1 مليون شخص في بريطانيا شاهدوا الحديث الشامل الصريح الذي ادلت به لبرنامج «بانوراما» حول قضايا مهمة تتعلق بحياتها الزوجية وعلاقتها بالعائلة المالكة (البريطانية). وهي تعد نسبة مشاهدة عالية تأتي تقريباً بعد أعلى نسبة مشاهدة سجلت لبرنامج تلفزيوني بريطاني وكانت لجين تورفيل وكريستوفر دين في الرقص الفني على الجليد في عام 1994، وبلغت 23.9 مليون شخص».

وأضاف اوليفر: «لقد تلقينا ردود فعل متباينة حول البرنامج، اذ ان 94% من هذه الردود كانت مؤيدة لفكرة البرنامج ومتعاطفة مع الأميرة ديانا، والبقية كانت منتقدة البرنامج. كما ان 54% من المشاهدين كانوا يرون ان الأميرة ديانا ما كان ينبغي عليها ان تدلي بمثل هذا الحديث الشامل والصريح».

وأوضح اوليفر ان البرنامج أثار جدلاً واسعاً في الدوائر البريطانية وان نسبة 2:1 من المشاهدين كانت لصالح بي. بي. سي.

وقال هارفي بول المتحدث باسم هيئة الاذاعة البريطانية لـ«الشرق الأوسط» «لقد تابع برنامج (بانوراما) الذي بث حديثا صريحا مع الأميرة ديانا أميرة ويلز اكثر من 200 مليون شخص في 111 دولة».

وقال البروفسور جيرمي تانستول الخبير الاعلامي البريطاني وأستاذ السياسة الاعلامية في جامعة السيتي بلندن امس لـ«الشرق الأوسط» «ان برنامج (بانوراما) نجح نجاحاً كبيراً في استقطاب اعداد كبيرة من المشاهدين لمتابعة حديث اتسم بالصراحة والاثارة مع الأميرة ديانا.

كما نجحت الـ بي. بي. سي في تعاملها مع الصحافة خاصة الصحف الشعبية (التابلويد) قبل بث البرنامج في اخفاء أهم قضيتين طرحتا في البرنامج، وهما اعترافها بالخيانة الزوجية، وان الأمير تشارلز غير مؤهل ليصبح ملكاً».

وأضاف البروفسور تانستول: «ان حديث الأميرة ديانا أكد حقيقة ان معظم ما نشرته الصحف الشعبية عنها حقائق وليست أكاذيب كما حسب كثير من القراء، فلذلك استحقت هذه الصحف التهنئة لا سيما ان الكثيرين يتهمونها بعدم المصداقية وبتضخيم الحقائق وتلوينها. كما ان هناك ثمة ملاحظة في حديث الأميرة ديانا المتعلق بحقها وشكواها من الصحف. فلا يجب ان تلوم ديانا الصحف لأنها شجعتها على نشر اخبارها وصورها وكانت تقف للمصورين الصحافيين على طريقة عارضة الأزياء وممثلات السينما، فلذلك اصبحت نجمة عالمية بالنسبة لهذه الصحف، فتعرضت لهذه الحملة الصحافية باعتبارها «نجمة التابلويد» فحتى ممثلات السينما تختفي صورهن لفترات من الصحف وتظهر بمناسبة الاعلان عن فيلم جديد بالنسبة لهن بينما الحال يختلف مع ديانا فهي صورة وخبر لا يفارق الصحف الا قليلاً».

وقال البروفسور تانستول: «ان العائلة المالكة البريطانية في حاجة الى التعامل مع وسائل الاعلام بصورة اكثر عقلانية خاصة الأميرة ديانا لأن هذا الكم الهائل من الاهتمام الاعلامي قد كان سبباً في بعض مشاكلها الزوجية».

وأوضح الخبير الاعلامي البريطاني: «من خلال متابعتي لبرنامج (بانوراما) استطيع ان اقول ان الأسئلة التي طرحها مارتن بشير على الأميرة ديانا متفق عليها من قبل وحتى الاجابات التي رأت الأميرة ديانا عدم بثها في البرنامج أعيدت وفقاً لما تريد. ويبدو ان تسجيل البرنامج استغرق اكثر من ساعتين ليصل الى المشاهد في شكله الذي بث به في حوالي ساعة ولحدة، فلذلك بدا على الأميرة ديانا الاعياء والارهاق في نهاية البرنامج».

الاميرة ديانا.. أبرع أداء سياسي منذ إبعاد ثاتشر

لندن: من جيفري ويستون

«محطمة»: هكذا وصف المعلقون المقابلة التي خصصتها الاميرة ديانا لـبي. بي. سي، والتي فتحت قلبها فيها للجمهور.

و«محطمة» فعلا كانت. على المرء ان يتذكر ان اميرة ويلز كانت قد اعطت مقابلة تلفزيونية واحدة من قبل، وكان ذلك عندما كانت قد تحدثت، وكانت ما تزال في التاسعة عشرة من عمرها، بخجل امام الكاميرا يوم اعلان خطبتها للامير تشارلز. وكان امير ويلز يومها واقفا الى جانبها.

وان كانت ديانا قد أدلت بالعديد من التصريحات الرسمية خلال السنوات الاخيرة، فقد فوجئ العديد من المشاهدين بالتناقض الشديد الذي اظهرته ديانا مساء اول من امس حيث كشفت الكثير عن آلامها وحياتها الشخصية وعن زواجها وعن العائلة المالكة رغم انه بدت عليها مظاهر العصبية والتعب.

وفيما كانت كلمات من نوع «بدون رحمة» على شفاه المعلقين اثر مقابلة زوجها تشارلز التلفزيونية قبل 18 شهرا، فالعكس كان الصحيح بالنسبة للمقابلة التي اعطتها ديانا اول من امس. فمن النادر ان تكون شخصية رسمية، وخصوصا شخصية تنتمي الى العائلة المالكة، بهذه الصراحة وبهذا الصدق الظاهر والمثير للنقمة.

ردات الفعل المباشرة للجمهور كانت حسب الـبي. بي. سي، بنسبة 2 من اصل 3 لصالح الاميرة ولكن الانطباعات الاولى دلت على ان البريطانيين منقسمون بشدة حول ما اعلنته ديانا. الا ان مظاهر اللامبالاة غابت بشكل شبه تام عن الجمهور البريطاني. ويبدو انه ما من احد يعارض الرأي الذي يقول ان الاميرة اظهرت شجاعة رائعة وقوة كبيرة امام جمهورها حيث يدور الجدل الى حد كبير حول معرفة ما اذا كانت ديانا جديرة بان تواجه الجمهور.

وقد كتب اللورد ريس ـ موج، وهو وجه ارستقراطي معروف، في صحيفة «التايمز» البريطانية (التي كان يوما محررا فيها) ان «اميرة ويلز اظهرت انها فعلا كما يعتقدها قصر باكنجهام: خطر شديد». واضاف اللورد ريس ـ موج ان «مقابلتها التلفزيونية كانت فعلا احد ابرع الاداءات السياسية تقوم بها امرأة منذ ان ابعدت مارجريت ثاتشر عن الحكم من قبل حزب المحافظين».

وفي رد على حديث اذاعي لأحد اصدقاء الامير تشارلز، وهو نيكولاس سوامز، الذي حاول تشويه صورة الاميرة والتشكيك باستقرارها العقلي والنفسي قال اللورد ريس ـ موج ان «هذه الادعاءات ما هي الا تاكيد بشع لكل ما تحدث به ديانا عن خبث وكذب المقربين منها». وعلق رئيس اساقفة يورك على حديث ديانا قائلا «انه كارثة في مجال العلاقات العامة».

لكن جون بركنر، رئيس تحرير احدى المجلات النسائية «ذي تاتلر» رأى الامر عكس ذلك. اذ قال «اظن ان الاميرة ديانا قد كسبت تأييد العالم باجمعه». واخيرا علقت صحيفة «الجارديان» البريطانية قائلة ان «الاميرة ديانا لن تلتزم الصمت ومن المفترض الا تلتزم الصمت. فغضبتها لا يمكن غض النظر عنها».

بريطانيا ستطبق إجراءات الهجرة الجديدة في النصف الأول من 1996

السجن 7 سنوات لمرتبي الزيجات المزيفة بهدف الإقامة

لندن: من محمد الشافعي

من المقرر ان تبدأ الداخلية البريطانية في تطبيق الإجراءات الجديدة الخاصة بشؤون الهجرة واللاجئين بعد مناقشتها في مجلس العموم وكما قالت ناطقة باسم الداخلية البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» فإن التطبيق قد يبدأ في غضون النصف الأول من عام 1996.

وتهدف الإجراءات الجديدة إلى تقليل أعداد طالبي اللجوء السياسي في بريطانيا. وبينما انخفضت أعداد المتقدمين بطلب للجوء السياسي في دول أوروبا الغربية زادت في بريطانيا من ألفي متقدم في الشهر العام الماضي إلى 4500 حالة الشهر الماضي.

وقالت الناطقة باسم الداخلية البريطانية إن هناك لائحة بيضاء سيتم إعلانها في وقت لاحق للدول الآمنة التي لا يحق لمواطنيها التقدم بطلب اللجوء السياسي في بريطانيا. وأضافت أن هذه اللائحة سيتم مراجعتها من حين لآخر طبقاً لحالة كل بلد. وأشارت إلى أن الإجراءات الجديدة تهدف إلى التسريع في البت في طلبات اللجوء السياسي. وذكرت أنه لا يحق لطالب اللجوء السياسي والذي جاء من موطنه عبر «دولة ثالثة» مثل ألمانيا أو فرنسا التقدم بطلب للاستئناف في حالة رفض طلبه.

وأشارت مصادر الداخلية البريطانية إلى أن هناك عقوبات تصل لسبع سنوات سجناً لمن يتحايل على قوانين الهجرة للإقامة في بريطانيا عبر وسائل مثل الزواج غير الشرعي.

وفيما استثنت مصادر الداخلية نيجيريا من لائحة الدول الآمنة بعد حملة الإعدامات التي شملت تسعة من دعاة الحقوق المدنية بينهم الشاعر والكاتب المسرحي كين سارو ـ ويوا أخيراً. إلا انها اعتبرت ان مواطني دول أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق، لا توجد اخطار تهدد حياتهم ولكن بالرغم من هذا يمكنهم التقدم بطلب اللجوء السياسي. مع الأخذ في الاعتبار انه لا يسمح لهم بالتقدم بطلب الاستئناف في حالة رفض طلبهم.

وأكدت مصادر الداخلية البريطانية انه سيتم فرض غرامات مالية تقدر بنحو خمسة الاف جنيه استرليني على الشركات والمؤسسات التي تستخدم مهاجرين غير شرعيين في صفوفها. وكان مايكل هوارد وزير الداخلية البريطاني قد اشار في مجلس العموم أول من امس إلى ضرورة الموافقة على الإجراءات الجديدة لجعل بريطانيا اقل جاذبية بالنسبة للمهاجرين واللاجئين من جميع انحاء العالم.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

حالة عقلية!

منذ سنوات اصدرت كتابا بعنوان «صداع كوني اسمه الحب».. ونفدت طبعاته الثلاث بسرعة لم اتوقعها.. وطالبني القراء ان اصدر جزءا ثانيا.. وبدأت فعلا في جمع مادة الجزء الثاني.. ووجدت انه منذ ظهور الطبعة الاولى من الكتاب وحتى الآن اخذ العلم يتدخل اكثر في تفسير وتشريح الحب.. وقد كنا في الماضي نعتبر الحب حالة وجدانية تنشط في سن الشباب.. ولكنني قلت ان الحب حالة عقلية تصيب الانسان في اي سن وفي اي وقت.. وحقيقة لم اتصور قط أن العلم سيثبت فعلا انه حالة عقلية.. وبالتحديد حالة من حالات افراز المخ.

لقد كان «فرويد» يعتبر الحب هو الضيق الناشئ من التفكير في الجنس.. كما اعتبره فترة من المرض النفسي الحاد يشفى منه تدريجيا.. ولكن العلم الحديث يعتبر الحب ظاهرة يجب دراستها باعتبارها مرضا يصاب به اكثر الناس مثل الحصبة والانفلونزا.. واذا كان ممكنا للحصبة والانفلونزا ان تصيب الشخص بأضرار.. ويمكن ايضا ان تمضي دون أن تترك اثرا فكذلك الحب.. والفارق بين الانفلونزا والحب ان الانفلونزا تنتقل بالعدوى ولكن الحب ليس معديا.. انه يصيب صاحبه فقط ولا ينتقل الى جاره في العمل او الاتوبيس.

نعود الى موضوع الحب كحالة عقلية.. او افراز من افرازات المخ.. فقد توصل العلماء اخيرا الى اكتشاف مادة يفرزها المخ اطلقوا عليها «لف تير» اي دمعة الحب.. وقد تم الاكتشاف بعد ان حلل العلماء دماء عشرات من المحبين واكتشفوا ان هذه المادة تتوافر في دمائهم. ولكنها لا تتوافر في غير المحبين او الذين لا يمرون بحالة حب حادة.

ويزعم العلماء انه يمكن صنع هذه المادة وبيعها على شكل كبسولات يتعاطاها من يريد ان يقع في الحب.

وانا عادة اقدر العلم واكن الاحترام للعلماء.. ولكن لا ادري لماذا لم تنزل هذه الكبسولات من ذهني.. الصدق انني لم اتحمس لهذا الاكتشاف رغم انه قريب من تدعيم وجهة نظري في ان الحب حالة عقلية.. وقد اعتمدت على ملاحظاتي ورسائل قرائي في تكوين وجهة نظري هذه.. والمسألة بسيطة اسأل اي محب عما يشعر به فسيقول انه لا يستطيع التفكير الا فيمن يحب.. اي ان الحب استولى على تفكيره.. على عقله.. فهو حالة عقلية هكذا ببساطة دون معامل ولا تحاليل ولا بيع

مسائل الفكر
خالد القشطيني

ثمن الشحاذة

الشحاذة ممنوعة في بريطانيا منذ اكثر من اربعة قرون. وبعين الوقت تشجع السلطات اي تعامل تجاري. يعني انه اذا كان احد يريد ان يشحذ فعليه ان يقدم شيئا بالمقابل. وجرت العادة ان يكون هذا المقابل في اكثر الأحيان شيئا من الفن.. الرسام الفقير يرسم شيئا على قارعة الطريق فيرمي له الناس بقطعة نقدية. انها ليست صدقة بل اجرة التفرج على ما رسمه. والقانون يعطيه في الواقع حق مقاضاة من يتفرج على الصورة ولا يدفع له شيئاً. معظم تلامذة الموسيقى يعمدون الى العزف في الساحات العامة ومحطات القطار فيرمي لهم الناس شيئا من الفلوس تقديرا لعزفهم.

في معظم بلداننا العربية لا يحتاج الشحاذ الى تقديم اي شيء مقابل ما يتلقاه من صدقة. وهذا شيء منطقي لأن الموظف عندنا ايضا لا يقدم للجمهور اي خدمة مقابل الراتب الذي يقبضه. يقال نفس الشيء عن الكثير من الوزراء وذوي الجاه والمنصب. ولكنهم في الغرب لا يؤمنون بهذا المنطق ويؤثرون الاتاوة والمادية. يفعلون نفس الشيء ضمن العائلة. مهما كان الرجل موسرا فانه لا يعطي اولاده البالغين يومية او مشاهرة. وانما يعطيهم ما يسمونه بأجرة. وذلك مقابل عمل معين يقومون به مهما كان تافها او رمزيا.

تمشيا مع هذا النهج وتضييقا لمنطق اللاتيني «في روما تصرف كما يتصرف الرومان»، قلت لابني نائل «عليك ان تقوم بسقاية الحديقة اذا كنت تريد مني ان ادفع لك اجرة السفر الى باريس». قال اذا كان الامر كذلك فمن الافضل لي ان احمل آلتي الموسيقية الاوبو واعزف في ساحة ومبلدن واجمع من النقود ما يكفيني للسفر. قلت «انت وشأنك». ذهب بالاوبو وراح يعزف. في آخر النهار عاد وفي جيبه خمسة باونات. ذهب في اليوم التالي فكسب ثلاثة باونات. وفي اليوم الثالث عاد ولم يكسب اكثر من باوند واحد. يظهر ان جماهير ومبلدن اخذت تمل من عزفه، لا سيما انه كان يكرر نفس القطع الموسيقية من موتزارت. لم يكن ذلك ليكفي أجرة السفر الى باريس. وهنا عادت جنيري الشرقية الى الحياة فكلفت له ثمن السفرة من جيبي.

ولكن الامر لم يتوقف عند هذا. لقد مضت على تلك الحكاية نحو اربع سنوات دون ان تنتهي فصولها. ما زلت ادفع من جيبي. فكلما التقيت بتلميذ يعزف الموسيقى في الشارع اتذكر وادي نائل ومغامرته في هذا الميدان فامد يدي وادفع بشيء الى ذلك العازف الشاب. ربما هو ايضا يريد ان يذهب الى باريس ويرضع من فنونها. لا بد انني سبق ان دفعت عشرات الباوندات عبر كل هذه السنين. واذا استمرت ذاكرتي باستدعاء صورة نائل يعزف موتزارت في ساحة ومبلدن كلما وقع نظري على شاب يعزف في احدى الساحات فسأكون قد انفقت مئات الباوندات ثمنا لتلك المغامرة. لا ادري لماذا تصر ذاكرتي على استدعاء الذكريات المكلفة وتنسى المعلومات المكسبة.

فتوى تبيح عروض الأزياء النسائية في الكويت بشروط

الكويت: «الشرق الأوسط»

أصدرت لجنة الأمور العامة بهيئة الفتوى بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت امس فتوى تجيز اقامة معارض للأزياء بقصد ترويج الملابس النسائية بشروط ثلاثة اذا انتفى جميعها او بعضها حرمت هذه المعارض وجاء في شروط الفتوى ان تقام هذه المعارض في أماكن مغلقة لا يحضرها ولا يطلع عليها إلا النساء، وان تكون الملابس التي ترتديها العارضات ساترة لما لا يجوز ان تراه المرأة من المرأة، وهو ما بين السرة الى الركبة، وان تكون الأزياء المعروضة من الأزياء التي يجوز للمرأة ارتداؤها شرعياً.

ونصت الفتوى على انه اذا انتفت هذه الشروط او بعضها حرمت هذه المعارض. كما اجازت للمرأة ان تمتهن هذه المهنة اذا التزمت في عملها بالشروط السابقة واخذت اجراً مقابل ذلك.

زلزالان يهزان غرب الجزائر وآخر يضرب إيران

الجزائر ـ نيقوسيا ـ رويتر: ذكر راديو الجزائر ان زلزالا قويا اعقبه انفجار ضخم هز مدينة سيدي بلعباس بغرب الجزائر صباح امس مما دفع المواطنين الى الفرار الى الشوارع. وقال الراديو ان الزلزال هز المباني في سيدي بلعباس، وانه بعد قليل من وقوعه سمع دوي انفجار ضخم. وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان قوة الزلزال بلغت اربع درجات بمقياس «ريختر» وان الزلزال وقع الساعة 8.40 اصباحا (0.740 بتوقيت جرينتش) ولم يحدث اضرارا.

وقالت الوكالة ايضا انه في نفس الوقت هز زلزال متوسط القوة بلغت قوته اربع درجات بمقياس «ريختر» مدينة وهران في غرب الجزائر. وكانت الوكالة قد ذكرت في وقت سابق ان قوة زلزال وهران بلغت 3.4 درجة.

وقالت الوكالة نقلا عن مسؤولين محليين ان الزلزال لم يتسبب في وقوع خسائر في الارواح او اضرار مادية، وان مركزه وقع في قلب مدينة وهران. ومن جهة اخرى قالت وكالة انباء الجمهورية الإسلامية الايرانية ان زلزالا من القوة بما يكفي لاحداث اضرار جسيمة بالمناطق المجهولة ضرب الخليج فارس بجنوب غرب ايران يوم امس ولكن لم ترد تقارير فورية عن وقوع خسائر بشرية.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

حكم اول امس على لص كان قد حصل تبين 6 اشهر على مبلغ 4 آلاف جنيه استرليني كتعويض بعد اصابته بطلق ناري اطلقه عليه رجل عجوز في الثالثة والثمانين من العمر بينما كان يحاول سرقته. وقد حكمت محكمة التاج في مدينة نوتنجهام في مقاطعة نوتنجهام شير البريطانية على مارك ريفيل، العاطل عن العمل والبالغ من العمر تسعة وعشرين عاماً، بالسجن لمدة عامين بعد ايقافه للمرة الثانية في عملية سرقة.

وكان ريفيل قد نجح في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي في كسب الدعوى التي رفعها ضد تيد نيوبيري المتقاعد الذي اطلق عليه النار بينما كان يحاول ريفيل التسلل الى منزله بهدف السرقة. وكان ريفيل قد سجن لمدة 4 اشهر بتهمة محاولة السرقة فيما اعفت المحكمة عن العجوز نيوبيري. لكن ريفيل رفع القضية امام محكمة مدنية وكسب دعوته حيث أجبرت المحكمة نيوبيري على دفع مبلغ 4 آلاف جنيه استرليني كتعويض على الجراح التي سببها له اطلاق النار عليه.

نكتة اليوم

الاستاذ موجها كلامه للطالب: لماذا لا تجيب حين اسألك يا سعيد؟
الطالب: لقد اجبت بهز رأسي.
الاستاذ مندهشا: لا تنتظر مني ان اسمع صوت هز رأسك من هذا البعد.



